

٤٤٠٠٠٠٠٠

١٢٢١

٢٢

٢٢

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الخامس

المتأخرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م



58787
ع. 5

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

الجزء الخامس

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

هو أبو تميم معاذ الملقب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معاذ أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ، وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثامن من المهدي عبيد الله . ولي الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وكان عمره يوم ولي الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوما ، وخين وهو ابن ست سنين .

قال الذهبي رحمه الله : « هو معاذ أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله — وساق بقية نسبه بنحو ما سقناه إلى أن قال — : بقي في الخلافة ستين سنة وأربعمائة أشهر ، وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين

على منابر العراق في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري^(١) في سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحدا في الإسلام ، لا خليفة ولا سلطانا ،
طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين ، ولما كان في سنة
ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المعز بن باديس — وقيل :
بل قطعها في سنة خمس وثلاثين — وخطب لبنى العباس ونخرج عن طاعة بني عبيد
الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الغلاء الذي ما عهد بمثله منذ زمان يوسف
عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ، حتى قيل : إنه بيع
رغيف واحد بخمسين دينارا — فإنا لله وإنا إليه راجعون — وحتى إن المستنصر
هذا بقي يركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركبونها ، وإذا مشوا سقطوا من
الجوع ، وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء .
وآخر شيء تزحمت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفا من أن يمتن جوعا . وكان
ذلك في سنة ستين وأربعمائة^(٢) . ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد
الأفضل أمير الجيوش من عكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد . كان من عماليك
بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على
جميع الأتراك بها ، وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك .
ثم خرج عليه وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر وميزكر هذا المؤلف مفصلا بعد
قليل . والبساسيري : نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها «بسا» وبالعربية «بسا» والنسبة إليها بالعربي
فسوى أيضا ، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل .
(٢) عن تاريخ ابن خلكان . (٢) في تاريخ ابن خلكان : «وكان المستنصر يستعير من أين هبة الله
صاحب ديوان الإنشاء بغلة يركبها صاحب مظلة» .

(٣) الذي في تاريخ ابن خلكان : «في سنة اثنتين وستين وأربعمائة» .

وشرع في إصلاح الأمر^(١) . وتوفي المستنصر في ذى الحجة . وفي دولته كان الرِّفْض والسب فاشيا مُجَهَّرًا ، والسنة والإسلام غريبًا ! فسبحان الحليم الخبير الذي يفعل في ملكه ما يريد . وقام بعده آبنه المُستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ؛ فخرج أخوه نزار من مصر خفية ، فسار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأعطاه ودعا إليه ، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور إلى أن ظفروا بهم . انتهى كلام الذهبي في أمر المستنصر .

ونشر الآن في ذكر المستنصر وأمر الغلاء بأوسع مما ذكره الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يل أحدٌ من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه المدة (يعني مدة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة) قال : وعاش المستنصر سبعاً وستين سنة وخمسة أشهر في الهزاهز^(٢) والشدائد والوباء والغلاء والجلاء والفتن . وكان القحط في أيامه سبع سنين مثل سني يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وخمسين إلى سنة أربع وستين وأربعمائة . أقامت البلاد سبع سنين يطأ النيل فيها ويتزل ، ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلاف الولاة والرعية ، فاستولى الخراب على كل البلاد ، ومات أهلها ، وأتقطعت السبل براً وبحراً . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . ومبارة ابن خلكان : « وتولى تدبير الأمور

فانصلحت » . (٢) الهزاهز : الحروب والشدائد التي تهزم ، وقيل : الفتن التي تهز الناس .

(٣) كذا في مرآة الزمان لأبي المظفر . وفي الأصل : « تسع » وهو تحريف .

(١) وقال أبو يعلى بن القلانسي : « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في
 (٢) بني حمدان واكابر القواد، وغلت الأسعار، واضطربت الأحوال، واختلت
 (٣) الأعمال، وحُصر في قصره وطُيع فيه . ولم يزل على ذلك حتى استدعى أمير الجيوش
 بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولى على التدبير، وقتل جماعة ممن يطلب
 الفساد، فتمهدت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهى إلا الركوب في العيدين . ولم
 يزل كذلك حتى مات بدر الجمالي وقام بعده ولده الأفضل . ولما مات المستنصر وقام
 المستعلي مقامه وتقررت الأمور، خرج عبد الله ونزار أبنا المستنصر من مصر خفية،
 وقصد نزار الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليها، وبحث بينه وبين الأفضل حروب^(٤)
 بسبب ذلك إلى أن ثبت أمر المستعلي . انتهى كلام أبي يعلى باختصار .

١٠ قلت : وأما ما ذكره الذهبي — رحمه الله — من الخطبة للمستنصر على منابر بغداد^(٥)
 وبالعراق كله، وخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة المؤرخ أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي العميد الكاتب المعروف بابن
 القلانسي الخوفي بدمشق الشام في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي
 بقاسيون . وكتابه ذيل على تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر رتب على السنين من غير استقصاء بلجميعها،
 وذكر بعد كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي علقها وأخذها من أفواه الثقات من
 سنة ٨٣٦٣ هـ وانتهى فيه إلى سنة ٨٥٥ هـ . وقد طبع في ليدن سنة ١٩٠٨ م . وهذه العبارة واردة
 في صفحة ٨٤ من كتابه المذكور . وقد نقلها أيضا صاحب مرآة الزمان في كتابه .

(٢) في تاريخ ابن القلانسي : « من » . (٣) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان .
 وفي الأصل : « واختلفت » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل وابن الأثير .
 ٢٠ وفي مرآة الزمان : « نصير الدولة » . وفي تاريخ ابن القلانسي (ص ١٢٨) : « نصير الدولة » .
 (٥) في الأصل : « من خطبة المستنصر » .

طغرلبيك^(١) اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالساسيرى إلى إبراهيم بنال أخى السلطان طغرلبيك لينجده، فأخذ الساسيرى يعبده ويمنيه ويطعمه فى الملك حتى أصغى إليه وخالف أخاه طغرلبيك. وساق إبراهيم بنال فى طائفة من العسكر إلى الرى. وبلغ السلطان طغرلبيك خبر عصيان إبراهيم فأنزعج، وسار وراءه وترك بعض عسكره فى ديار بكر مع زوجته الخاتون ووزيره عميد الملك^(٢) الكندرى، ففترقت العساكر. وطادت زوجته الخاتون بالعسكر الذى صحبها إلى بغداد. وأما زوجها السلطان طغرلبيك فإنه ألتقى هو وأخوه إبراهيم بنال وقاتلا، فظفر عليه أخوه إبراهيم بنال وأنهمز السلطان طغرلبيك إلى همدان، فساق أخوه إبراهيم خلفه وحاصره بها. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها. وأختبعت بغداد وعظم البلاء بها، وقامت الفتنة على ساق. وثم للامير أبى الحارث أرسلان الساسيرى ماذبه من المكر. وأرجف الناس ببغداد بمجيء الساسيرى. ونهر الوزير عميد الملك وزير طغرلبيك والأمير أنوشروان إلى الجانب الغربى من بغداد وقطعا الجسر. ونهبت الغزدار خاتون. وأكل القوى الضعيف. ووقع ببغداد وأعمالها أمور هائلة شنعاء. ثم دخل الأمير

- (١) هو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب بركن الدين طغرلبيك أول ملوك السلجوقية. كان كريما حليما يحافظ على الطاعة وصلاة الجماعة وصوم الاثنين والخميس، وكان لا يرى القتل ولا ينفك دما ولا يهتك محرما وكان شديد الاحتمال شديد الأفعال. وأخباره بتاريخ دولة آل سلجوق من صفحة ٧ - ٢٨ طبع ليدن سنة ١٨٨٩ م. وترجمه ابن خلكان فى تاريخه وضبطه بالعبارة فقال: «طغرلبيك بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة رضم الراء وسكون اللام وفتح الباء وبمدها كاف» وقد أتينا هذا الضبط واعتمدناه، ومبانيق المؤلف ضبط بخالف هذا. (٢) هو الوزير عميد الملك أبو نصر محمد ابن منصور الكندرى أول وزراء الدولة السلجوقية. كان من رجال الدهر جوردا وسمحاء وكثابة وشهامة. استوزره السلطان طغرلبيك السلجوقى. ومدحه جماعة من أكابر شعراء عصره، منهم البانرزى وصرى دز. (راجع ترجمته بتفصيل فى تاريخ ابن خلكان وتاريخ دولة آل سلجوق).

أبو الحارث أرسلان البساسيري بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصرية
 وعليها ألقاب المستنصر هذا صاحب مصر، قال إلى البساسيري أهل باب الكرخ
 وفرحوا به لكونهم رافضة، والبساسيري وخلفاء مصر أيضا رافضة، فأنضموا إلى
 البساسيري وتشقوا من أهل السنة، وشمخت أنوف المنافقين الرافضة، وأعلنوا
 بالأذان بـ «حى على خير العمل» ببغداد. واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة
 القائم بأمر الله العباسي وقاتلوا معه، وفشت الحرب بين الفريقين في السفن أربعة
 أيام. وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب
 الترجمة بجامع المنصور وأذنوا بـ «حى على خير العمل». وعقد الجسر وعبرت
 عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقي، فخذق الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول
 داره وحول نهر الملعى، فأحرقت الغوزاء نهر الملعى ونهبت ما فيه، وقوى البساسيري
 وتهاول عن الخليفة القائم أكثر الناس. فاستجار القائم بقريش بن بدران أمير
 العرب، وكان مع البساسيري، فأجاره ومن معه وأخرجه إلى محبته. وقبض
 البساسيري على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء أبي القاسم بن المسلمة، وقبده

(١) في الأصل : «كونهم» . (٢) في تاريخ ابن القلانسي : «وزيد في الأذان» .

(٣) كان أشهر وأعظم محلة ببغداد من الجانب الشرق وفيها دور الخلافة العظيمة وحريمها وهي انتهى

الطرائف والثغاس . قال ياقوت : «وهو نهر يدخل من باب بين (بكر الباء) وهو باق الى الآن مستنده من

الخالص فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ، ينسب الى الملعى بن طريف

مولى المهدي ، وكان من كبار قواد الرشيد ، جمع له من الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ، ولدى البصرة وفارس والأهواز

والبحرين» . (٤) هو قريش بن بدارن بن المفضل أبو المعالي العقيل أمير بني عقيل .

توفي سنة ٤٥٣ هـ . (٥) هو رئيس الرؤساء على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة قد

مثل به البساسيري كما ذكره هنا أنقطع تمثيل ، كان وزير القائم قبل ابن جهمير ومن أجله وقعت فتنة البساسيري

وكان قبل الوزارة أحد المعتدلين ببغداد . وعمن له معرفة بالفقه وأنس بالعلم ورواية الحديث وجل أمره

ومقامت منزلته الى أن وقع الشريعة وبين البساسيري فظفر به وأذاقه من العذاب ما ذكره المؤلف هنا .

- وشهره على جمل وعليه طرطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة وطيف به بالشوارع، وخلفه من يصفعه، ثم سلخ له ثور وألبس جلده وخيط عليه، وجعلت قرون الثور في رأسه، ثم علّق على خشبة، وعمل في فيه كَلُوبَانٌ^(٢)، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله، ونُصِب للقائم الخليفة خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر، ونهبت العاصمة دار الخلافة، فأخذوا منها ما لا يحصى ولا يُوصف كثرة. فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم تُصل الجمعة بجامع الخليفة، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر المذكور، وقُطعت الخطبة العباسية بالعراق. وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر.
- ثم حُل القائم بأمر الله إلى حديقة عانة بفلس بها، وسلم إلى صاحبها مهارش^(٥). وذلك أن البساسيري وقريشاً اختلفا في أمر القائم بأمر الله، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مهارش إلى أن يتفقا على ما يتفقان عليه في أمره. ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والأشراف ببغداد، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قهراً على رغم الأنف.
- وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه: «إن إبراهيم ينال كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه الموصل عام أول، وإنه في سنة خمسين فارق [الموصل] ورحل نحو
- (١) عبارة ابن طباطبا في كتابه «الغنى في الآداب السلطانية»: «وفي رقبته نخقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالعاويز».
- (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي. وعبارة ابن القلانسي في تاريخه: «رجل على فكيه كلابان من حديد».
- (٣) في تاريخ ابن القلانسي: «في الجانب الغربي».
- (٤) لعل المراد بها حديقة الفرات، وتعرف بحديقة النورة. وهي على فرائح من الأتبار، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها. وهاته:
- (٥) هو أمير العرب محي الدين أبو الحارث مهارش بن المجمل العقيلي صاحب الحديقة وعاة.
- (٦) الكلمة عن تاريخ ابن الأثير.

بلاد الجبل ، فنسب السلطان رحيله إلى العُصيان ، فبعث وراءه رسولا معه الفرجية التي خلعها عليه الخليفة . ولما فارق الموصل قصدوا البساسيري وقريش بن بدران وحاصراها ، وأخذوا البلد ليومه ، وبقيت القلعة ، فحاصرها أربعة أشهر حتى أُكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان ، فهدمها البساسيري وعفى أثرها ، وسار طغرل بك بجريدة (١) في ألفين إلى الموصل ، فوجد البساسيري وقريشا فارقاها فساق وراءهم ، فقارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان . قال : وقد قيل إن المصريين كاتبوه ، وإن البساسيري استماله وأطمعه في السلطنة ، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم بنال) .

قال : وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعائة فارس على غاية الضر والفقر ، فقتل بمشرفة الروايا ، ونزل قريش في مائتي فارس عند مشرفة باب البصرة ، ومالت العامة للبساسيري : أما الشيعة فللمذهب ، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأتراك . وكان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب ولما عنده من ضعف البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب ، فاتفق أنه في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمداني عند رئيس الرؤساء ، ثم استأذن في الحرب وضمن له قتل البساسيري ، فأذن له من غير أن يعلم عميد العراق ، وكان رأى عميد العراق المطالبة رجاء أن يُجدهم طغرل بك ، فخرج الهمداني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا ، والبساسيري يستجزمهم . فلما أبعدوا حمل عليهم فانهزموا ، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة بباب الأزج (٢) . وكان رئيس الرؤساء واقفاً دون الباب

(١) في الأصل « جريدة » . وعبارة ابن الأثير : « وكان السلطان قد فرق عسكره في التبريز

وربى جريدة في ألفي فارس حتى بلغته الخمر فسار إلى الموصل » . (٢) باب الأزج : محلة كبيرة

ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرق بغداد فيها عدة محال ، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة .

فدخل داره وهرب كل من في الحريم ؛ ولطم عميد العراق على وجهه كيف استبد
رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره
بالقتال على سور الحريم ، فلم يرعهم إلا الزعقات ؛ وقد نهب الحريم ودخلوا من
باب النوبي ، فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده
السيف وحوله زمرة من العباسيين وانخدم بالسيوف المسللة ، فرأى النهب إلى باب
الفردوس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق ، فوجده قد آتاه من إلى
قريش ، فعاد وصعد إلى المنطرة . وصاح رئيس الرؤساء : علم الدين (يعني
قريشا) أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ؛ فقال : قد أنالك الله منزلة لم ينلها
أمثالك ، وأمير المؤمنين يستدنيك منك على نفسه وأصحابه بنسب الله وذمام رسوله وذمام
العربية ؛ فقال : قد أذم الله تعالى له ؛ قال : ولي ولمن معه ؟ قال نعم ؛ وخلص قلنسوته
وأعطاه الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذماما . فترك إليه الخليفة ورئيس
الرؤساء وسارا معه . فأرسل إليه البساسيري يقول : أتخالف ما استقر بيننا ؟ —
وكانا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشيء ، ويكون العراق بينهما نصفين —
فقال قريش : ما عدلت عما استقر بيننا ، حدوك ابن المسامة (يعني رئيس الرؤساء)
نخذه ، وأنا آخذ الخليفة ، فرضي البساسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع
منصور بن مزيد ، فحين رآه البساسيري قال مرحبا بدمر الدولة ، ومهلك الأمم ،
ومحرب البلاد ، ومبيد العباد . فقال له : أيها الأجل ، العفو عند المقدرة . فقال :
قد قدرت فما عفوت ، وأنت تاجر صاحب طيلسان ، ولم تبق على الحريم والأموال

(١) هو بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي ، وصي ذكره المؤلف

في حوادث سنة ٤٧٨ هـ . كان فاضلا أدبيا شاعرا ، وله شرح حسن ذكر بعضه ابن الأثير في تاريخه

في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .



والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وعاقبت أصحابى ودرست دورى وسببتى وأبعدتني ! . واجتمع العوام على ابن المسلمة (يعنى رئيس الرؤساء) وسبوه ولعنوه وهموا به . فأخذهم البساسيري بيده وسيره إلى جانبه خوفاً عليه من العاقبة . وحصل في يد البساسيري جميع من كان يطلبه مثل ابن المرداسي^(١) ، وأبى عبد الله الدامغانى قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبى على بن الشيرازي^(٢) ، وأبى عبد الله بن عبد الملك ، وكان من التجار الكبار وبينه وبين البساسيري عداوة ، وكان قد سكن في دار الخلافة خوفاً منه على ماله وضمته . وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، فأحسن معاملتها ولم يتعرض لها .

وأما قرئش فحصل في يده الخليفة وعميد العراق وأبو منصور^(٣) [بن] يوسف وولده ؛ فحمل الخليفة إلى معسكره راجاً وعلى كتفه البردة وبيده سيف مسلول وصل رأسه اللواء . ولحق الخليفة ذرب عظيم قام منه في اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ؛ فسأله قرئش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله في هودج وسار به إلى حديقة عانة فقتل بها . وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستغفرين له . ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكوا البرد ، فبعث يطلب من متوليها ما يلبس ، فأرسل إليه جبة ولباقاً . وركب البساسيري يوم الأضحى وعلى رأسه الألوية المصرية وعبر إلى المصلى بالجانب الشرقى ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد قاربت التسعين

(١) كذا في الأصل . وفي هامشه « ابن المرداسي » . وفي مرآة الزمان : « ابن المردوشى » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن حمويه الدامغانى

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ . ودامغان : مدينة من بلاد قوس .

(٣) الكلمة عن تاريخ ابن القلانسي . وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذي الحجة أخرج رئيس الرؤساء مقيداً وعلى رأسه طرطوراً، وفي رقبته حنقة جلود، وهو يقرأ : ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ...)) الآية . فبصق أهل الكرخ في وجهه ، لأنه كان متعصباً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صلب على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهماً ، وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث البساسيري البشائر إلى مصر ، وكان وزير المستنصر هناك أبا الفرج بن أنحى أبي القاسم المغربي ، وكان أبو الفرج ممن هرب من البساسيري ، فذم للمستنصر فعله وخوفه من سوء طاقبته ، فترك أجوبته مئة ، ثم عادت على البساسيري بغير الذي أمته ، فسار البساسيري إلى البصرة وواسط وخطب بهما أيضاً للمستنصر . وأما طغرل بك فإنه أنتصر في الآخر على أخيه إبراهيم بنال وقلته ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

- وفي الجملة أن الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة بأسمه في العراق وبغداد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من البساسيري وترك تحريضه على ما هو بصدده وإلا كانت دعوته تتم بالعراق زماناً طويلاً ، فإنه كان أولاً أمد البساسيري بجمل مستكثرة . فلو دام المستنصر على ذلك لكان البساسيري يفتح له عدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي : « إن الذي وصل إلى البساسيري من المستنصر من المال خمسمائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كذا في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف .

(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي . (راجع الإشارة إلى من قال الوزارة) .

(٣) في هذه العبارة اضطراب . ولعل الصواب : « ... على ما هو بصدده لكانت ... الخ » .

(٤) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « وحكى الحسن بن محمد القليوبي في تاريخه أن ... الخ » .

مثل ذلك، وخمسة فرس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألف، ومن الرماح
والقشاب^(١) شيء كثير. . يعني قبل هذه الواقعة، ولهذا قلنا: لو دام المستنصر على
عطائه للبساسيري لكان أفتح له عدة بلاد. قلت: والله الحمد على ما فعله المستنصر
من التقصير في حق البساسيري، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتملكها الرافضة
بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعني صاحب الترجمة وآباءه).
ولما خطب البساسيري في بغداد باسم المستنصر معه هذا غته مغنية بقولها:^(٢)

[الرمـل]

يا بني العباس صدوا^(٣) * ملك الأمر معه
ملككم كان معاراً^(٤) * والعواري تسترد

١٠ فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لها جائزة لإنشادها هذا الشعر،
وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطبالة^(٥) بالقرب من بركة الرطلي لكونها غته بهذه
الآيات وهي تطبل بنف كان في يديها، فعرفت بأرض الطبالة، وحكمت الأرض

- (١) في الأصل: «والباب». والتصويب من تاريخ الاسلام للذهبي. (٢) هي نسب طبالة
المستنصر، وكانت امرأة مترجلة تقف تحت القصر في المواسم والأعياد وتسير أيام الموكب وحولها طائفتها
١٥ وهي تضرب بالطلل. (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٢٥). (٣) رواية المقرئ: «ردوا». .
(٤) رواية المقرئ: «ملككم ملك معار». (٥) أرض الطبالة، قال المقرئ: «هذه
الأرض على جانب الخليج الغربي بجوار المقس (والمقصود هنا خط المقس). قال: وكانت من أحسن
متنزهات القاهرة، وهما الخليفة المستنصر بالله أبو تميم معد الفاطمي إلى مغنيته المسماة نسب الطبالة عرفت
بها». وهذه الأرض موقعها اليوم منطقة السكن التي تحده من الشمال والغرب بشارع الظاهر، ومن الجنوب
٢٠ بشارع الفجالة وسكة الفجالة، ومن الشرق بشارع الخليج المصري. ومنذ ٦٠ سنة كان النصف الغربي
من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية تزرع فيها الخضروات وعلى الأنحاص صف القبل
فاشهرت الأرض باسم غيط الفجالة نسبة للذين يزرعونها، ولما عمرت تلك الجهة بالمساكن سميت الطريق التي
كانت تجاور هذا الغيط من الجهة القبلي باسم شارع الفجالة. (راجع أرض الطبالة وبركة الرطلي والجسر
بأرض الطبالة بالجزء الثاني من المخطط المقرئ ص ١٢٥)

المذكورة وبُيِّت . وكان ما وقع للمستنصر هذا تمام سعدة . ومن حينئذ أخذ أمره في إدبار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية . وقامى الناس شداًء، واختل أمر مصر — على ما سنذكره إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة — من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك الديار المصرية، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نفدت الخزائن، وقلت الارتفاعات . واتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدرة بن الحسن الحسيني، وكان قد نفاه بدر الجمالي من دمشق، وكان محبباً للناس، وتلقب به العاقبة بأمير المؤمنين، وكان لما نفاه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكياً إلى ابن حمدان من بدر الجمالي — فاتفق ابن حمدان والشريف وحازم وحميد أبنا جراح وهما من أمراء عرب الشام، وكان لهما في حبس المستنصر نيف وعشرون سنة، فأخرجهما ابن حمدان واتفقوا على الفتك ببدر الجمالي، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يرتب الشريف إذا طاد مكان المستنصر في الخلافة لنفسه الصحيح . وأنقسم عسكر مصر قسمين : قسماً مع ابن حمدان، وقسماً عليه؛ وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال^(١) حتى استوعبها وأخرج جميع ما في القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثلث البخس . وحالف الأتراك سرّاً على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضافاً لما سمع عنه من أمر الشريف، فقلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قدمت علينا زائراً وجئتنا ضيفاً؛ فقابلناك بالإحسان وأكرمناك، فقابلتنا بما لا نستحقه منك؛ ونحن عليك صابرون، وعنك منغضون . وقد انتهت بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في إتلافنا، وماذا لك مما يهملك؛ ونحب أن تنصرف عنا موفوراً في نفسك ومالك، وإلا قابلناك على قبيح

٢٠ (١) حازم وحميد : هما حازم بن علي بن جراح، وحميد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلاف في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « للأموال » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

(١) أفعالك . فأغظ ابن حمدان في الجواب وأستهزأ بالرسول . فبعث المستنصر إلى الدكر الملقب بأسد الدولة ، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم ، وكان من المخالفين على ابن حمدان ، فاستحضره واستحلفه وتوثق منه ومن جماعة ممن جرى مجراه ، وجمع الأتراك الذين معه والمغاربة وكثامة إلى باب القصر . وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بخيمة إلى بركة الحبش^(٢) ، وأخرج المستنصر خيمته الحمراء ، وتسمى خيمة الدم ، فضربها بين القصرين من القاهرة . واجتمع الناس على المستنصر ، وركب وسار إلى حرب ابن حمدان . والتقوا بمكان يُعرف بالباب الجديد ، فورد أكثر من كان مع ابن حمدان بالأمان إلى المستنصر . وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر ابن بويه ، ثم قُتل المذكور بعد ذلك بمدة . ووقع القتال فأنكسر ابن حمدان وهرب

(١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « بلد كوز » . (٢) بركة الحبش ، لما زار أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الحبش وقال فيها : إنها ليست بركة بالتحريف المقصود وإنما هي علم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند فيضانه السنوي فشبهت بالبركة أثناء غمرها بماء النيل . وقال : وهي من أجل منزهات مصر . وقال المقرئ : وهي من أشهر برك مصر في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها فيما بين النيل والبحل . وصحبت بركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس بن حبشي الصدقي من شهد فتح مصر ، وكانت له حدائق بحوار هذه البركة تعرف بالحبش فنسبت البركة إليها . وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لإمام قرية دير الطين وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لإمام قرية البساتين . وتحد هذه المنطقة من الغرب بجسر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين . ومن الجنوب باقي أراضي ناحية البساتين . ومن الشرق سكن قرية البساتين والبحل الشرق . ومن الشمال صحراء جيزة مصر وجبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل اصطبل عتو ثم حدود أراضي ناحية أثر النبي . (راجع بركة الحبش بالجزء الثاني من المخطط المقرئية) (٣) الباب الجديد قال المقرئ : « هذا الباب كان يعرف بالباب الجديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وقال : ويعرف في أيامه بباب القوس ، وهو واقع بالشارع خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس حارة المتجنية فيما بينها وبين حارة الهلالية . فأما حارة المتجنية فكانت واقعة على يمين السالك في الشارع المذكور بعد خروجه من باب زويلة متجها إلى الجنوب ، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحرى درب الأضواء ، وحارة الهلالية كانت واقعة متجاها على اليسار وفي أولها اليوم من بحرى درب الدالي حسين . وأما الباب الجديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق التي تسمى اليوم بشارع المغربين تجاه زاوية الست عائشة الیونسية الواقعة بشارع المغربين على رأس شارع الداودية من الجهة الغربية . (راجع حارق المنصورية والهلالية وذكر ظواهر القاهرة المعزية بالجزء الثاني من المخطط المقرئية) »

بنفسه إلى الإسكندرية، ونُهبت دُوره وأمواله ودورُ أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حث من العرب وتزوج منهم وقوى بهم ، فصار يُشْنُّ الغارات على أعمال مصر، وينعت إليه المستنصر في كل وقت جيشاً فيهِزِمُه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعاً كبيراً ونزل الصالحية^(١)، فخرج إليه من كان يهواه من المشاركة، وأمنت عسكره نحو عشرة فراعخ وحاصر مصر؛ فضعف المستنصر عن مقاومته وأنحصر بالقاهرة . وطال الحصار وقلت الأسعار حتى بلغت الراوية الماء ثلاثة عشر قيراطاً، وكل ثلاثة عشر رطلاً من الخبز ديناراً، وعُدِمَت الأقوات، فضج العوام، تخاف المستنصر أن يُسلموه إليه، فراسله وصالحه، وأقترح عليه ابن حمدان إبعاد الذكر ومن يُعاديهِ من المشاركة، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتدير الأمور والعساكر، فرضى المستنصر بذلك كله؛ ورفع الحصار عن مصر، وطادت الأمور إلى ما كانت عليه. ١٠

فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام، ووفدوا على صاحبها بدر الجمالي . وكان بدر الجمالي يكره ابن حمدان والشريف المذكور. ثم ظفر الجمالي بالشريف المذكور وقتله خنقاً . على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر في قصره كالمهجور عليه ولا حكم له .

١٥ هذا والغلاء بمصر يتزايد، حتى إنه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحد، والجوع الذي لم يُعهد مثله في الدنيا، فإنه مات أكثر أهل مصر، وأكل بعضهم بعضاً، وظهروا على بعض الطبّاعين أنه ذبح حنة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت الدواب بأسرها، فلم يبق

(١) يريد المؤلف مكان الصالحية : وهي اليوم إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، اختطها

٢٠ الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول الرمل ، بين مصر والشام في سنة ٤٦٤ هـ . (راجع الصالحية في ذكر «بلدة» الواردة بالجزء الأول من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

لصاحب مصر - أعني المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجل ودابة . وبيع الكلب بخمسة دنانير، والسنور بثلاثة دنانير .
ونزل الوزير أبو المكارم وزير المستنصر على باب القصر عن بغلته وليس معه إلا غلام واحد، بفاء ثلاثة وأخذوا البغلة منه، ولم يقدر الغلام على منعهم لضعفه من الجوع فذبحوها وأكلوها، فأخذوا وصليها، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم . ودخل رجل الحمام فقال له الحمامي : من تريد أن يخدمك سعد الدولة أو عز الدولة أو نحر الدولة؟ فقال له الرجل : أتها بي ! فقال : لا والله ، أنظر إليهم ، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤساؤها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم باعوا جميع موجودهم في الغلاء وأحتاجوا إلى الخدمة .
وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثيابا كانت في القصر من زمن الطائع الخليفة العباسي، لما نهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأشياء أخر أخذت في نوبة البساسيري، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بني العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها لبغضهم لبني العباس، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعيرة لبني العباس . فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجها وباعها بأبخس ثمن لشدة الحاجة . وأخرج المستنصر أيضا طستًا وإبريقًا بلورًا يسع الإبريق رطلين ماء، والطست أربعة أرطال، وأظنه بالبغدادى، فباعها بأثنى عشر درهما فلولًا، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة . وأما ما باع من الجواهر واليواقيت والخسرواني، فشيء لا يحصى . وأحصى من الثياب التي أبيع في هذا الغلاء من

(١) هو أبو المكارم المشرف بن أسعد وزير الوزراء، كما في الإشارة إلى من نال الوزارة ص ١٠

(٢) في الأصل «باحسن»، وهو تحريف، وفي تاريخ ابن أبي عمير (ج ١ ص ٦١): «بارخص» .

(٣) خسرواني : منسوب إلى خسرو شاه من الأكاسرة : حرير رفيق .

قصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف درع، وعشرون ألف سيف محلي،
وباع المستنصر حتى ثياب جواريه ونحوت المهود، وكانت الجند يأخذون ذلك
بأقل ثمن . وباع رجل داراً بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بتسعمائة دينار بعشرين
رطل دقيق . وبيعت البيضة بدینار، والإردب القمح بمائة دينار في الأول،
ثم حُدم وجود القمح أصلاً . وكان السودان يقفون في الأزقة يخطفون النساء
بالكلاليب ويُسرحون لحومهن ويأكلونها، وأجارت امرأة بزقاق القناديل بمصر
وكانت سمينة، فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة، وقعدوا يأكلونها
وغفلوا عنها، فخرجت من الدار واستغاثت، بفاء الوالى وكبس الدار فأخرج منها
ألوفاً من القتلى، وقتل السودان . واحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل
فأخذ قناديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام . وخرجت امرأة
من القاهرة في هذا الغلاء ومعها مد جوهر، فقالت : من يأخذ هذا ويعطيني
عوضه دقيقاً أو قمحاً ؟ فلم يلتفت إليها أحد، فالقتته في الطريق وقالت : هذا
ما ينفعني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم، فلم يلتفت إليه أحد وهو مبدد
في الطريق ! فهذا أعجب من الأول .

وقيل : إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنه التي كانت
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والعبيد، وهو أن المستنصر كان من عادته

(١) في مرآة الزمان : « سبعاة » . (٢) زقاق القناديل : كان من الدروب الشهيرة

التي سكنها الأعيان وبنار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن عمارتها ، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية .
القديمة . ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة . (راجع

ص ١٣ من الجزء الرابع من كتاب الانتصار لابن دقاق) . (٣) في الأصل : « في أول الأمر »
أنه الفتنة الخ . (٤) في الأصل : « من » . وما أثبتناه من مرآة الزمان .

في كل سنة أن يركب على الثُجُب مع النساء والحشم إلى جُبِّ عُمَيْرَة ^(١) ، وهو موضع
 نَزْهَة ، فيخرج إليه بهيئة أنه خارج إلى الحج على سبيل الهُزْء والمَجَانَّة ، ومعه الخمر
 في الرَوَايَا عَوْضًا عن الماء ويسقيه الناس ، كما يُفعل بالماء في طريق مكة . فلمَّا
 كان في بُحَادَى الآخرة خرج على عادته المذكورة ، فأتفق أن بعض الأتراك جرّد سيفًا
 في سَكْرَتِهِ على بعض عبيد الشَّراء ، فأجتمع عليه طائفة من العبيد فقتلوه ؛ فأجتمع
 الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له : إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة ، وإن
 كان عن غير رضاك فلا نرضى بذلك ، فأنكر المستنصر ذلك ؛ فأجتمع جماعة من
 الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على
 كُوم شَرِيك ^(٢) وأنهمز العبيد من الأتراك . وكانت أُمُّ المستنصر تُعين العبيد بالأموال
 والسَّلاح ؛ فظفر بعض الأيام أحد الأتراك بذلك ، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على
 المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول ، فحلف لهم أنه لم يكن عنده خبر .
 وصار السيف قائمًا بينهم . ثم دخل المستنصر على والدته وأنكر عليها . ودامت الفتنة
 بين الأتراك والعبيد إلى أن سعى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي — وأبو الفرج
 هذا هو أول من ولي كتابة الإنشاء بمصر — ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم

١٥ (١) جب عميرة : محله اليوم القرية التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شمين القناطر ب مديرية
 القليوبية وفي الشمال الشرق من القاهرة شرق محطة المرج وبالقرب منها . عرفت قديمًا باسم بركة الحجاج
 أو بركة الجب نسبة إلى عميرة بن تميم بن جزء التميمي صاحب الجب المعروف باسمه في الموضع الذي يبرز إليه
 الحجاج عند خروجه من مصر إلى مكة . (راجع بركة الحجاج بالجزء الثاني من المخطط المقريريّة (ص ١٦٣)
 وجدول أسماء البلاد المصرية) . (٢) كوم شريك : هو اليوم أحد قرى مركز كوم حمادة بمديرية
 البحيرة ، صرف هذا الكوم شريك بن سمى بن عبد يثوث بن جزء المرادي من الصحابة رضي الله عنهم .
 ٢٠ وكان على مقدمة جيش عمرو بن العاص عند فتح الإسكندرية : (راجع كوم شريك في ذكر دمل الغراب
 بالجزء الأول من المخطط المقريريّة (ص ١٨٣) وجدول أسماء البلاد المصرية) .

- حتى أصطلحوا صلحاً يسيراً، فأجتمع العبيد ونخرجوا إلى شبري دمنهور^(١). فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر؛ فإنه قُتل من الأتراك والعبيد خلائق كثيرة، وفسدت الأمور فطمع كل أحد. وكان سبب كثرة السودان ميل أم المستنصر إليهم؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري^(٢) اليهودي. فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين الجرجاني^(٣) في سنة ست وثلاثين حكمت والدته المستنصر على الدولة، وأستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لأبنها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبى سعد حال؛ فأستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ ففضبت لذلك أم المستنصر وقتلت أبا منصور الفلاحى^(٤)، وشرعت في شراء العبيد السود، وجعلتهم طائفةً وأستكثر منهم. فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم.

١٠

وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغلى في المرأة: « وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها، ووافق ذلك أنقطاع النيل؛ وضائق يد أبى هاشم محمد أمير مكة

- (١) شبري دمنهور: هي القرية التي تعرف اليوم باسم شبري الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بمديرية القليوبية، وهي واقعة على فم التربة الاسماعيلية في الشمال الغربي للقاهرة على النيل، وكانت تسمى قديماً شبري دمنهور حيث يجاورها من الشمال قرية دمنهور شبري التي تسبب اليها. وهذه اليوم أيضاً من ضواحي القاهرة.
- (٢) شبري الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبري البلدة تميزاً لها من قسم شبري أحد أقسام مدينة القاهرة. (راجع الخريطة العمومية وجدول أسماء البلاد المصرية). (٣) في الأصل: « بين الأتراك ». (٤) كذا في الإشارة إلى من قال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وهو أبو سعد إبراهيم ابن سهل التستري. وفي الأصل: « أبو سعيد ». (٥) التي في الإشارة إلى من قال الوزارة.
- (٦) « صفى أمير المؤمنين أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني ». (٧) كذا في الإشارة إلى من قال الوزارة في أكثر من موضع وابن خلكان في ترجمة الظاهر. وفي الأصل: « في سنة ست وثمانين » وهو تحريف. (٨) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى كما في الإشارة إلى من قال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وفي الأصل: « أبا نصر... » وهو تحريف.

٢٠

بانتقطاع ما كان يأتيه من مصر ، فأخذ قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصادر أهل مكة فهربوا . وكذا فعل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطبة للمستنصر ، وخطبا لبني العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثا إلى السلطان ألب أرسلان السلجوقي حاكم بغداد بذلك ، وأنها أذنا بمكة والمدينة الأذان المعتاد ، وتركوا الأذان بـ « يحيى على خير العمل » ، فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب مكة أبي هاشم المذكور بثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يلتفت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء . وقد كاد الخراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل ابن الفضل على القائم بأمر الله العباسي ببغداد ، وأنشده في معنى الغلاء الذي شمل مصر قصيدة ، منها :

[الطويل]

وقد علم المصري أن جنوده * سنؤيوسف منها وطاعون عمّاس
أحاطت به حتى استراب بنفسه * وأوجس منها خيفة أي إيجاس^(١)

قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا عزل أحدهم بأخر أراد هلاكه ولو هلك العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

ثم في سنة ست وستين سار بدر الجمالي أمير الجيوش من عكا إلى مصر ، ومعه عبد الله بن المستنصر باستدعاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان بمدة . وأمّم ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التغلبي الأمير ناصر الدولة ذو المجددين .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « أقامت به... » .

ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وسببه أنه كان ابن حمدان آتفق مع المذكور التركي ، وكان المذكور تزوج بأخته ، فآتفقا اتفاقاً كلياً وتحالفا وأمن أحدهما للآخر. ووصل ناصر الدولة إلى مصر—أعني بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه — على طمأنينة مرتبة للوأكب والعساكر، فركب المذكور يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارساً ، وكان له غلام يقال له : أبو منصور كشتكين ويلقب حسام الدولة^(١) ، وكان يثق به . فقال له المذكور : أريد أن أطلعك على أمر لم أر له أهلاً غيرك ، قال : وما هو؟ قال : قد علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والغلاء والجلاء ، وقد عزمتم على قتله ، فهل فيك موافقة ومشاركة وأريح الإسلام منه؟ فقال نعم ، ولكن أخاف أن يفلت فتبرأ مني ، قال لا ، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يلحقه أصحابه وأسنادنوا عليه ، فأذن لهم فدخلوا والفراشون ينقضون البسط ليقعد عليها ابن حمدان ، وهو يتنشى في صحن الدار ، ومشى المذكور معه ، ثم تأخر عنه وضربه بـ « يافروت » كان معه ، وهو سكين مغربي في خاصرته ، وضربه كشتكين فقطع رجله ، فصاح : فاعلموها! فغزوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بني سنيس^(٢) في خزانة الشراب ، فدخلوا عليه وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نفر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده الأمير شاور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المعالي بن حمدان أنحى ناصر الدولة ، وكان على عزم المسير إلى الصعيد ، فهرب إلى خراب مقابل خيمته ، فكن فيه فرأه بعض العبيد فأعطاه معضدة^(٣) فيها مائة دينار ، وقال له : آكتم على؛

(١) في أخبار مصر لابن ميسر : « يلقب بسعد الملك » . (٢) سنيس : بطن من طي .

(٣) المعضدة : كيس تحمل فيه الدراهم .

فأخذها العبد وجاء إلى الدِّكر ونمَّ عليه ، فدخل وقتله . وأنهزم ابن أنحى ابن المدبر^(١) في زِيِّ المِكْدِينِ فَأُخِذَ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات نِزار بن المستنصر الخليفة ،^(٢) فَحُطِّعَ ذِكْرُهُ وَجُعِلَ فِي مَهْمٍ ثُمَّ قُتِلَ . وقطع ابن حمدان قطعا ، وأخذ كل قطعة إلى بلد . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هنا ومعهم الرؤوس ، وأرسلوا إلى الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وعدونا ، من أحرب البلاد وقتل العباد ، ونريد من المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أما المال فما ترك ابن حمدان عندي مالا . وأما ابن حمدان فما كان عدوى ، وإِنَّمَا كَانَتِ الشَّحْنَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ يَا الدِّكْرُ ، فَهَلَكْتَ الدنيا بَيْنَكُمَا ، وَإِنِّي مَا أَخْتَرْتُ مَا فَعَلْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَلَا رِضِيَّتُهُ ، وَمَسْتَعْلِمٌ غِيبِ الْقَدَرِ ، وَنَقُضَ الْعَهْدُ . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطعَ مَرْجَانٍ وَعُرُوضًا وَحَمَلَ إِلَى الدِّكْرِ وَرَفَّقَتْهُ مَالًا مِنْ أَثْمَانِ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ عَلِمَ الْمُسْتَنْصِرُ أَنَّ أَمْرَهُ يُؤُولُ مَعَ الدِّكْرِ إِلَى شَرِّ حَالٍ ، فَلِذَلِكَ أَرْسَلَ أَحْضَرَ بَدْرًا الْجَمَالِيَّ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ . ولما حضر بَدْرُ الْجَمَالِيَّ إِلَى مِصْرَ وَجَدَ الدِّكْرَ تَقَلَّبَ عَلَيْهَا . ووصل إلى دِمِيَاطُ وَبِهَا ابْنُ الْمَدْبَرِ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ مِنْهُ ، فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَطَادَ إِلَى مِصْرَ ، وَاتَّفَقَ مَعَ بَدْرِ الْجَمَالِيَّ وَتَحَالَفَا وَتَعَاهَدَا . فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَدَّةَ يَسِيرَةٍ وَقَبِضَ بَدْرُ الْجَمَالِيَّ عَلَى الدِّكْرِ وَأَهَانَهُ وَعَذَّبَهُ وَطَالَبَهُ بِالْمَالِ ، فَلَمْ يُظْهَرْ سِوَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ شَيْءٌ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقَرِّبْهُ ، فَقَتَلَهُ بَدْرُ الْجَمَالِيَّ ، وَقِيلَ : هَرَبَ إِلَى الشَّامِ . وَأَخَذَ بَدْرُ الْجَمَالِيَّ فِي إِصْلَاحِ أُمُورِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ : انْتَرَعَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ أَيْدِي عَرَبِ لُؤَاتَةٍ ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَسْرَأَمْرَاءَهُمْ ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ أَمْوَالًا جَمَّةً . وَعَمَّرَ^(٥)

(١) في الإشارة إلى من قال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر : « عبد الله بن يحيى بن المدبر » .

(٢) من كَتَدَى الرِّجْلُ : سَالَ . (٣) الشَّحْنَةُ (بِالْكَسْرِ) : الْعِدَاوَةُ . (٤) كَذَا عِبَارَةُ الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ مِرَاةِ الزَّمَانِ : « وَدَخَلَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ اتَّفَقَ مَعَ الدِّكْرِ وَتَحَالَفَا ... الخ » . (٥) لُؤَاتَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبُرْبَرِ .

الريف فرُخِصت الأسعار ورجعت إلى عاداتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية وسلمها إلى القاضي ابن المحرق . وأصلح أموال الصعيد وأستدعى أكابرهم إليه ، بجاءه منهم الكثير . وصَلح الحال لهلاك الأضداد ، ورُفِعت الفتن ، وأنفرد أمير الجيوش بدر الجمالي بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتولى بعده ابنه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي المذكور ، ويأتي ذكر ذلك وغيره مما ذكرنا من الغلاء والفتن والحروب في الحوادث المتعلقة بالمستنصر من سنين خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ودام المستنصر في الخلافة وهو كالمحجور عليه مع بدر الجمالي ، ثم من بعده مع ولده الأفضل شاهنشاه إلى أن توفى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وبايع الناس ابنه أحمد من بعده ، ولُقِّب ١٠ بالمستعلي بالله . وقام الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي بتدبير ملكه . وقد تقدّم مدة إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَم عاش من السنين في أول ترجمته فيطلب هناك .

وبما رثي به المستنصر قول حظي الدولة أبي المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي

الشاعر :

١٥ [الطويل]

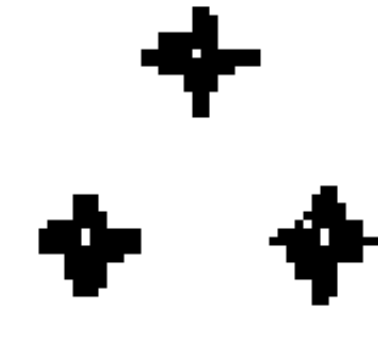
وليس ردى المستنصر اليوم كالودي * ولا أمره أمر يقاس به أمر

لقد هاب ملك الموت إتيانه ضحى * ففاجأه ليلاً ولم يطلع الفجر

فأجرى عليه حين مات دموعنا * سماء فقال الناس لا بل هو القطر

وقد بكت النساء حُزراً وإنه * ليبيكه من فرط المصاب به الصخر

٢٠ وقَلَدَها المستعلي الظهرَ حَسَبَ ما * عليه قديماً نصّ والده الطهر



السنة الأولى من ولاية المستنصر معاً على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

فيها في المحرم خلع الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد ابن علي الزينبي الحنفي العلوي وفوض إليه نقابة الهاشميين والصلاة ، وأمره باستخلاف أبي منصور محمد علي ذلك ، وأحضر الخليفة القضاة والأعيان وقال لهم : قد عولنا على محمد بن محمد بن علي الزينبي في نقابة أهله من العباسيين رطيةً لحقوق سالفه . فقبل أبو تمام الأرض ، وخلع عليه السواد والطيلسان ، ولُقب عميد الرؤساء . وفيها لم ينجح أحد من العراق . وجح الناس من مصر وضيروها .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين الحنفي الفقيه البغدادي المشهور بالقُدوري^(١) . قال أبو بكر الخطيب : لم يحدث إلا شيئاً يسيراً كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ، انتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم^(٢) [عندهم] قدره وارتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى اللسان مديماً للتلاوة ، قلت : والفضل ما شهدت به الأعداء ، ولولا أن شأن هذا الرجل كان قد تجاوز الحد في العلم والزهد ما سلم من لسان الخطيب ، بل مدحه مع عظم تعصبه على السادة الحنفية وغيرهم ، فإن عاداته تلم أعراض العلماء والزهاد بالأقوال الواهية ، والروايات المتقطعة ، حتى أشحن تاريخه من هذه القبائح ، وصاحب الترجمة هو مصنف « مختصر القُدوري » في فقه الحنفية ، و« شرح مختصر الكُرشي »

(١) راجع ترجمته في رفيات سنة ثلاث ومئتين وأربعمائة من هذا المجلد . (٢) زيادة عن

في عدة مجلدات ، وأمل « التجريد في الخلافيات » أملاه في سنة خمس وأربعمائة ،
وأبان فيه عن حفظه لما عند الدار قُطُنِيّ من أحاديث الأحكام وعِلَلِها ، وصنّف
كتاب « التقريب الأول » في الفقه في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد ، و« التقريب
الثاني » في عدة مجلدات . وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة . ومولده سنة
أثنتين وستين وثلثمائة . وقد روينا جزأه المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد العقبيّ^(٢)
عن أبي الطاهر بن الكوكب^(٣) عن محمد بن البلويّ^(٤) أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاّق^(٥)
أنا فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة
أبو الحسين القُدُورِيّ رحمه الله تعالى .

وفيها توفّي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن سينا الرئيس أبو عليّ
صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة . كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل ،
بل كان إماماً في سائر العلوم . وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم ، حتى قيل عنه : إنه
ليس في الإسلام من هو في رتبته . قال أبو عبد الله الذهبيّ : كان ابن سينا آيةً
في الذكاء ، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول ، وخالفوا
الرسول — قلت : لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفياً المذهب ، تفقه على

- (١) في تاريخ بغداد وعقد الجمان : « الخامس من رجب » . (٢) نسبة الى منية عقبة
بالجزيرة ، ولد بها سنة تسع وستين وسبعمائة ، وتوفّي سنة اثنتين وثمانمائة ، وهو أحد شيوخ العلامة
السخاري المؤرخ صاحب كتاب الضوء اللامع وقد ترجمه فيه ترجمة واسعة كما وضّحناه في مقدمة هذا الكتاب .
(٣) الكوكب (كبير كما ضبطه شارح القاموس) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد
ابن محمود المعروف بابن الكوكب الربيعي ، كان من مشايخ الحافظ ابن حجر . ولد في ذي القعدة سنة سبع
وثلثين وسبعمائة وتوفّي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة (راجع شذرات الذهب والمهل الصافي والضوء
اللامع) . (٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي المتوفّي سنة ٥٧٨٧ (راجع شذرات الذهب) .
(٥) جرت العادة بالانقصار على الرمز في لفظي حدّثنا وأخبرنا ، واستمرّ الاصطلاح عليه من قديم ، فيكتبون
من حدّثنا لفظ « ثنا » بالباء والنون والألف وربما حذفوا التاء ، ومن أخبرنا لفظ « أنا » .

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفى — وثاب فى مرض موته ، وتصلّق بما كان معه ، وأعتق مماليكه ، وردّ المظالم على من عرفه ، وجعل يَحْتِمُ فى كلّ ثلاثة أيام ختمة إلى أن تُوفى يوم الجمعة فى شهر رمضان . قلت : ومن يمشى خلف العقول ، ويخالف الرسول لا يُقلّد الأحكام الشرعية ، ولا يتقرّب بتلاوة القرآن العظيم .

وفىها تُوفى محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ شيخ الحنابلة وطلمهم ، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات فى شهر ربيع الآخر .

وفىها تُوفى مهيار بن مرزويه الديلميّ أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور ، كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضى ، وهو أستاذه فى الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتى مَهَر فى الأدب والكتابة والتشيع حتى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو القاسم بن برّهان النحوى : كان مجوسياً فأسلم فى سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، فقلت له : يا أبا الحسن ، أنتقلت [بإسلامك] من زاوية إلى زاوية فى جهنّم ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنك كنت مجوسياً ثم صرت تتعرّض لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجوسى والرافضى فى النار . انتهى . قلت : وأما شعر مهيار فى غاية الجودة . فمن ذلك قوله :

[البسيط]

أستنجدُ الصبرَ فيكم وهو مغلوبٌ * وأسأل النومَ عنكم وهو مسلوبٌ
وأبتغى عندكم قلباً سمّحت به * وكيف يرجع شئ عوهو موهوبٌ

(١) كذا فى الأصل والمتن . وفى رفيات الأعيان : « أبو الحسين » . (٢) فى الأصل :

« من كبار الشعراء الرضى » (٣) هو عبد الواحد بن عليّ بن عمر بن إسماعيل بن إبراهيم بن برهان صاحب

العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب (راجع بغية الوعاة للسيوطى) . (٤) الكلمة عن المتن .

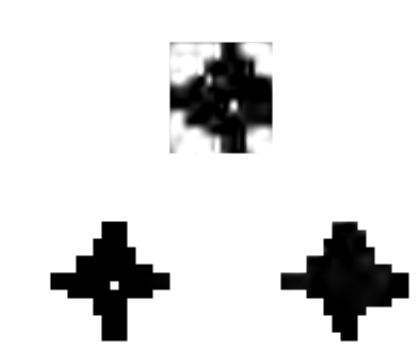
وله في إنجاز وعد : [الطويل]

أظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ * أَضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
فَلَا غَيْمَهَا يُجَلِّي فَيَاسَ طَامِعٌ * وَلَا غَيْثَهَا يَأْتِي فَيُرْوِي عِطَاشُهَا

وفيهما توفى الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي ويعرف
بذي القرنين ووجه الدولة . ولي إمارة دمشق للحاكم بأمر الله ثم عُزل عنها بلؤلؤ ،
ثم أُعيد إليها سنة خمس عشرة وأربعمائة من قبل الظاهر بن الحاكم ، ومات بها
وقيل بمصر . وكان شاعرا أدبيا شجاعا فصيحاً ، ومن شعره : [الرمل]

مُوَعِدِي بِالْبَيْنِ ظَنًّا * أَنِّي بِالْبَيْنِ أَشَقِي
مَا أَرَى بَيْنَ مَمَاتِي * وَفِرَاقِي لَكَ فَوْقًا
لَا تُهَدِّدْنِي بَيْنَ * لَسْتُ مِنْهُ أَتَوَّقِي
إِنَّمَا يَشَقِّي بَيْنَ * مِنْكَ مَنْ بَعْدَكَ يَتَّقِي

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثانية من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة تسع وعشرين
وأربعمائة .

فهي توفى عبدالرحمن بن عبدالله بن علي أبو علي العدل ، ويعرف بأبن أبي العجائز ،
ولد سنة أربعين وثلثمائة بدمشق وبها مات في المحرم ، وكان ثقة سمع الحديث ورواه ،

(١) لم نجد هذين البيتين في ديوان مهيار المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي نحت أيدها

كما ذكرت ترجمته . (٢) رواية الأصل : * موعدى بالين فلي * وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

روى عنه غير واحد؛ قال : وحَدَّثنا محمد بن سليمان الرَّبَّيعُ^(١) عن محمد بن تمام الحَرَّانِي .
 عن محمد بن قُدَّامة قال : أتينا سفيان بن عُيَيْنَةَ^(٢) فحُجِّبْنَا ، بفناء خادم لهارون الرشيد
 يقال له حسين في طلبه فأخرجهُ ، فقمنا إليه فقلنا : أَمَا أَهْل الدُّنْيَا فَيَصِلُونَ إِلَيْكَ ،
 وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا نَصِلُ ! فنظر إلينا وقال : لَا أَفْلَحُ صَاحِبُ عِيَالٍ ؛ ثُمَّ أَنشَدَ :

[البسيط]

إِعْمَلْ بِعَمَلِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي * يَنْفَعُكَ عَمَلِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

ثم قال : بِمِثْلِهِمْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ وَ] السَّلَامُ إِخْبَارًا عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى :
 «مَا أَشْغَلَ عَبْدِي ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي إِلَّا أُعْطِيَته أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ» ؟ فقلنا :
 قُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ فَقَالَ قَوْلَ الْقَائِلِ :

[الكامل]

وَقِيَّ^(٤) خَلَا مِنْ مَالِهِ * وَمِنْ الْمَرْوَةِ ضِرٌّ خَال

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤْالِهِ * وَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

وفيهما تُوْفِّي أَبُو عَمْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ الطَّلَمَنْكِيُّ^(٥) الْحَافِظُ ، كَانَ
 إِمَامًا حَافِظًا مُحَدِّثًا . مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً .

وفيهما تُوْفِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصُّقْرِ^(٦) الْإِمَامُ الْكَاتِبُ الْمُقَرَّرُ صَاحِبُ زَيْدِ بْنِ
 أَبِي بِلَالٍ الْكُوفِيِّ ، كَانَ فَاضِلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالزَّوَابِتِ وَبَرَعَ فِي فُنُونٍ .

(١) فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ : «الْبَهْرَانِي» . (٢) فِي الْأَصْلِ : «فَحِجِّبْنَا» وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مِرْآةِ

الزَّمَانِ . (٣) الزِّيَادَةُ عَنْ مِرْآةِ الزَّمَانِ . (٤) كَذَلِكَ فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ :

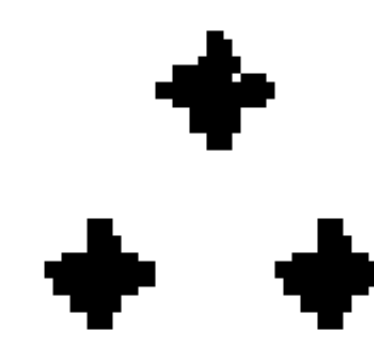
«وَفِي حَلَا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) الطَّلَمَنْكِيُّ (بِفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ وَمَكُونِ النُّونِ) :

نَسَبُهُ إِلَى طَلَمَنْكَةَ : مَدِينَةٍ بِالْأَنْطَلَسِ . (٦) فِي الْأَصْلِ : «عَلَى ابْنِ الصُّقْرِ» بِالْقَاءِ . وَالتَّصْوِيبُ

عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ رِغَايَةَ التَّهَابَةِ فِي أَسْمَاءِ رِجَالِ الْقُرْآنِ وَتَارِيخِ بَنْدَادٍ .

وفيها توفى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث المقرئ القرطبي الفقيه المعروف بأبن الصغار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيهاً محدثاً عالماً زاهداً . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب أبنته لقباً ، فلقبه «الملك العزيز» وكان مقياً بواسط . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك وغيرهم من ملوك زماننا .

وفيها استولى بنو سلجوق^(٢) على خراسان والجلال ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سبكتكين إلى غزنة ، وأقتسموا البلاد . وهذا أول ظهور بني سلجوق الآتي ذكرهم في حدة أماكن . وأصلهم أتراك من [ما] وراء النهر ، فزوج سلجوق أبنته من رجل يعرف بعلّ تكين ، فأفسدوا على محمود بن سبكتكين البلاد بالتهب والغارات ، فقصدهم محمود بن سبكتكين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تكين وطغرل بك ، وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وبقي طغرل بك في أربعة آلاف خركاه ، إلى أن توفى محمود بن سبكتكين ، واشتغل أبنته مسعود بن محمود

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعبود التواريخ لابن شاذلي (نسخة مخطوطة

مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ) . وفي بنية الوعاة للسيوطي : « يونس بن محمد بن مغيث بن

محمد » . (٢) كذا ضبط بالبصرة في وفيات الأعيان في ترجمة محمد بن ميكائيل .

ابن سيكتكين باللهو . فصار أمر طغرل بك ينجو إلى أن واقع مسعودا وهزمه واستولى على خراسان ، وولى أخاه داود مرو وسرخس وبلخ ، وولى ابن عمه الحسن بن موسى هراة وبوشنج وبيجستان ، وولى أخاه لأتمه إبراهيم بن آل دهستان^(١) . وعظم أمر طغرل بك إلى أن كان من أمره ما سئد كره في عدة أماكن إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ، كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة التراية ، ورُحل إليه من الأقطار ، وألحق الصغار بال كبار ، وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة بأصبهان . وأستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر حتى تفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادي الواعظ . كان مُسند العرق في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثباتاً صالحاً ، وُلد في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي المقرئ الإمام أبو عمران ، الفاسي^(٢) الدار الفقجومي النسب — وعَفَّجُوم : قبيلة من زناتة — البربري^(٣) الفقيه المالكي نزيل القيروان وإليه انتهت رئاسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القابسي وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فتفقه على أبي محمد الأصيلي^(٤) ، وسمع وحدث وحج غير مرة ، وكان من كبار العلماء .

(١) دهستان : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان . (عن معجم ياقوت) .

(٢) كذا في الأصل والديباج المذهب وقع الطيب وخذرات الذهب . وفي معجم البلدان : « التفجومي

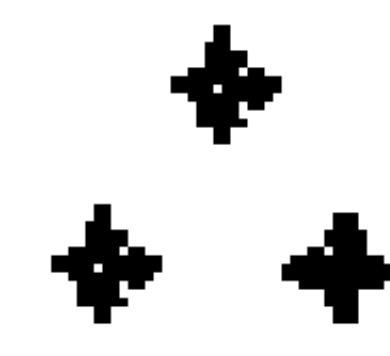
نسبة إلى فقجيين » . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الحافري القابسي كما تقدم في ص ٢٣٣ من

الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد

الأندلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

وفيهما توفى الفضل بن منصور أبو الرضا البغدادي المعروف بأبن الطريف ،
كان شاعرا أدبيا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
وأربعمائة .

ففيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو العلاء
الواسطي ، أصله من قم الصلح ، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا محدثا ،
سمع الحديث ، وولي القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .

وفيهما توفى محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري القراء مسند الديار
المصرية في زمانه ، سمع الكثير وتفرد بأشياء ، وروى عنه خلائق كثيرة . ومات
في شهر ربيع الآخر ، وله تسعون سنة .

وفيهما شغب الأتراك وخرجوا بالبحيم ^(١) [إلى شاطئ دجلة] وشكوا من تأخر النفقة
ووقوع الاستيلاء على إقطاعاتهم ^(٢) ، [فعرّف السلطان هذا] ، فكتب ديبس ^(٣) [بن علي]
ابن مزيد [و] أبا الفتح [بن وزام] وأبا الفوارس بن سعد ، ثم كتب إلى الأتراك
يلومهم . وحاصل الأمر أن الناس ماجوا وأنزعجوا ، ووقع النهب وقلت الأسعار وزاد
الخوف ، حتى إن الخطيب صلى صلاة الجمعة يجتمع ^(٤) برأئا وليس وراءه إلا ثلاثة

(١) زيادة عن المتظم . (٢) التكلة عن المتظم وتاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل :

« ابن صفري » . والتصويب عن المتظم وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١

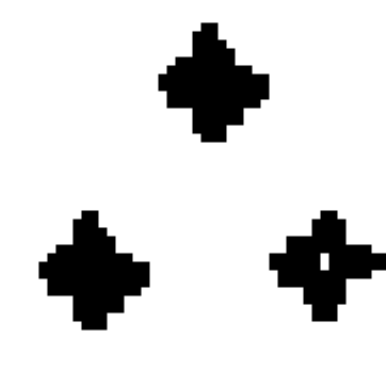
ص ١٨١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

أنفس، وتُودى في الجمعة المُقبلة من أراد الصلاة بجامع برآنا فكل ثلاثة أنفس بدرهم خفارة .

وفيها تُوفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائي^(١) الحنفى قاضى نيسابور وفقهها وعالمها، كان إماما فقيها عالما عفيفا ورعا كثير العلم، كان الممول على فتواه بنيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائي^(١) الحنفى قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المزنى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصرى الفراء في [شهر] ربيع الآخر، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مُسَدَّد بن على^(٢) الأملوكى خطيب حصن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر معذ على مصر وهى سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

فيها اتفق جلال الدولة مع قروايش وتحالفا وسكنت الفتنة بينهما .

- (١) في صلب المشتبه في أسماء الرجال للذهبي : (بفتح الهمزة والتاء) . وفي هامشه : (بضم الهمزة وفتح التاء وضفا) قللا عن ابن خلكان . وضبطه ياقوت : (بضم الهمزة والتاء) . وفي الباب : (أنه بضم الهمزة وفتح التاء) . وأسنوات : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية .
- (٢) الأملوكى (بضم أمله واللام) : نسبة إلى أملاك بطن من ردمان ، كما في شذرات الذهب . وردمان : موضع باليمن ، كما في شرح القاموس ومعجم ياقوت .

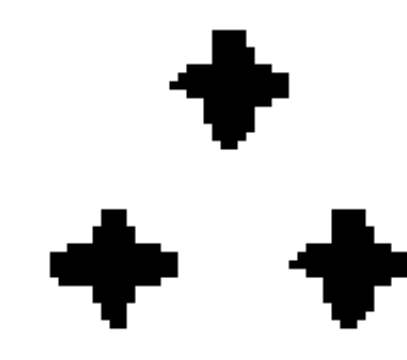
وفيهما تُوفى القاضي أبو العلاء صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيهما تُوفى أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر^(١) بن النّجار، كان إماما طالبا محدثا . مات في هذه السنة .

وفيهما تُوفى عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحّان ، كان إماما فاضلا .
فقيه محدثا . مات ببغداد في جُمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحّان ببغداد في جُمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر النّجار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء للقديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الخالية . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

فيها تُوفى محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ ، كان فاضلا قارئا .
أديبا شاعرا محدثا . ومن شعره :

[الكامل]

يا ويح قلبي من تقلّبه * أبدا يمحُ إلى مُعدّبه
قالوا كتمت هواه عن جلدٍ * لو كان لي جلدٌ لُبَحْتُ به

(١) كذا في الأصل وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي وعبود التواريخ .

وفي تاريخ بغداد : « عمر بن بكر » .

وفيهما توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب نُرَاسان وغَزَنَة وغيرها . كان مَلِكًا عادلاً حسن السَّيَرَة في الرعيَّة ، ملك طريق أبيه في الغزو وفتح البلاد ، إلا أنه كان عنده محبة في اللهو والطرب . وكان ولي الملك بعد موت أبيه السلطان محمود في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فكانت مدة حكمه على بلاد الهند وغيرها آثنتي عشرة سنة إلا أشهراً .

وفيهما توفى الأمير أنوشَتِكِين الدَّزِيرِي ^(٢) قَسِيم الدولة نائب الشام للمستنصر صاحب الترجمة ، كان خَصِيصًا عند المستنصر ينسب إليه إلى المهمات ، وكان شجاعاً مقداماً عظيم الحيلة حسن السياسة ، طرد العرب من الشام وأباد المفسدين ، ومهد أمور الشام حتى أمنت السبل في أيامه . وقد قدّمنا من ذكره نبذة في ترجمة المستنصر في هذا المجلد . ولما مات ولي دمشق بعده الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان .

وفيهما توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كَاكُوِيَه صاحب أصبهان . ولي بعده منصور ، وأقام الدعوة والسكة للملك أبي كَالِيَجَار في جميع بلاد أبيه .

وفيهما توفى سعيد بن العباس الحافظ أبو عثمان القرشي الهروي ، كان إماماً فاضلاً محدثاً فقيهاً . مات في المحرم من هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصباعاً . فبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصباعاً .

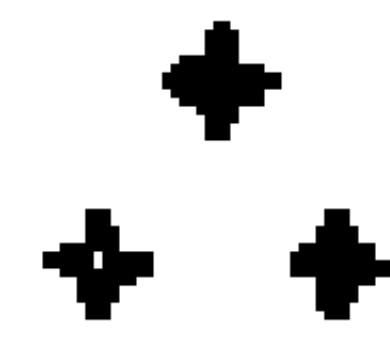
(١) في الأصل : « مدة تحكمه » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الرابع

من هذه الطبعة . (٣) كذا ضبط في ابن الأثير ، وهو علاء الدولة أبو جعفر بن دمشق يار المعروف

بإبن كاكويه . وإنما قيل له « كاكويه » لأنه ابن خال مجد الدولة بن بويه ، واختال بينهم : « كاكويه » .

في الأصل : « كاكويه » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل . وعجالة ابن الأثير :

« وقام بأصبهان ابنه ظهير الدين أبو منصور قرامز مقامه وهو أكبر أولاده » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

فيها ورد الخبر من تبريز^(١) أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها وكثيرا من دورها ومساكنها ، ونجا أميرها بنفسه . وأحصى من مات تحت الهدم فكانوا خمسين ألفا ، وليس الناس بها السواد وجلسوا على المسوح لعظم هذه المصيبة . ثم زلزلت تدمر أيضا وبعلبك^(٢) ، فمات تحت الهدم معظم أهل تدمر .

وفيها توفي حمزة بن الحسن بن العباس الشريف العلوي أبو يعلى نحر الدولة . ولي قضاء دمشق عن الظاهر العبيدي ، وهو الذي أجرى الفؤارة بجيرون^(٣) ، وبني قيسارية الأشراف وتعرف بالفخرية . قال الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن :
أنشدني لقس بن ساعدة في النجوم :

[الكامل]

علم النجوم على العقول وبأل * وطلابُ شيء لا يُنال ضلال
ماذا طلابك علم شيء أغلقت * من دونه الأبواب والأطفال
افهم فما أحد بضامض فطنة * يترى متى الأرزاق والآجال
إلا الذي من فوق سبع عرشه * فلوجه الإكرام والإفضال

(١) تبريز : أشهر مدن أذربيجان ، وهي مدينة عامرة حساء ذات أسوار محكمة . (راجع معجم

ياقوت) . (٢) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في برة الشام ، بينها وبين حلب نحو أمان

(عن معجم ياقوت) . (٣) جيرون ، قال ياقوت : « إن بابا من أبواب الجامع بدمشق ، وهو

بابه الشرق ، يقال له باب جيرون ، فيه فؤارة ينزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام ، وقبة خشب يطوها

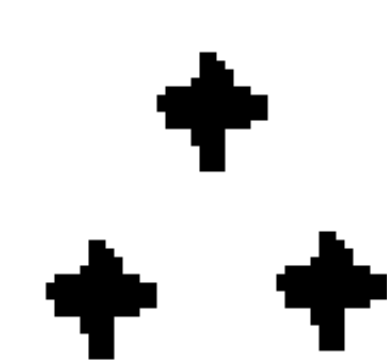
ماء نحو الريح » . (راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦) . (٤) في الأصل : « قيسارية بالأسواق » .

والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما تُوفِّي عبيد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين من أهل داريا بدمشق، كان إماما فاضلا متدينا .

وفيهما تُوفِّي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفيرا أبو قز الأنصاري الهروي^(١) المالكي الحافظ، كان يُعرف في بلده بأبن السماك، سمع الحديث ورحل [إلى] البلاد، وكان إماما عالما فاضلا محققا صوفيا . قال القاضي عياض: ولأبي ذر كتاب كبير يُخرج على الصحيحين [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

فيها لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيهما تُوفِّي الحسين بن عثمان بن أحمد بن مهمل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دلف أبو سعد العجلي، كان إماما محدثا، سافر إلى نهراسان ثم عاد إلى بغداد وحدث بها، ثم انتقل إلى مكة فتوفِّي بها في شوال .

(١) في الأصل: «عبد الله بن هشام» . وما أُثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الاسلام .

(٢) كذا في المشتبه وتاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب وعيون الخواريج .

وفي الأصل: «عبد الله بن أحمد» . (٣) كذا في المشتبه وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام

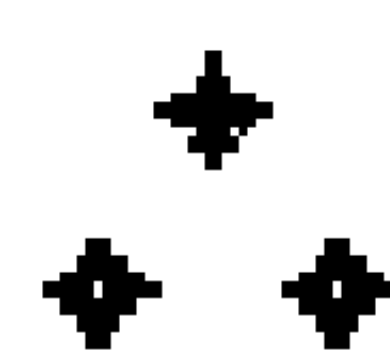
وهامش طبقات الحفاظ . وفي الأصل وطلب الطبقات: «ابن غفيرا» بالعين المهملة . (٤) كذا

في طبقات الحفاظ وتاريخ الاسلام . وفي الأصل: «يُخرج فيه على الصحيحين» .

وفيهما تُوُفِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّبْرِيُّ^(١) المحدث، كان صالحاً ثقةً مكثراً في الحديث .

وفيهما تُوُفِيَ السُّلْطَانُ أَبُو طَاهِرٍ جَلَالُ الدَّوْلَةِ بْنُ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ فَيْرُوزُ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بُوَيْهٍ بْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهٍ . وَلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .
وَكَانَ مَلِكًا مَحَبًّا لِلرَّعِيَّةِ حَسَنَ السَّيْرِ، وَكَانَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ . وَلَقِيَ فِي سُلْطَنَتِهِ مِنَ الْأَتْرَاكِ شِدَائِدَ . وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ شَعْبَانَ ، وَغُسِّلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شَاهِينَ الْوَاعِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ السَّمَّاكِ ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ فِي دَارِ الْمَمْلُوكَةِ فِي بَيْتٍ كَانَ دُفِنَ فِيهِ عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَبَهَاءُ الدَّوْلَةِ قَبْلَ تَقْلُحِمَا إِلَى الْكَوْفَةِ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ سَنَةٍ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ . وَكَانَ عَمْرُهُ لَمَّا مَاتَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً وَشَهْرًا ، وَمُدَّةَ وِلَايَتِهِ عَلَى بَغْدَادَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا . وَلَمَّا مَاتَ كَانَ أَبْنَاهُ الْمُلْقَبُ بِالْمَلِكِ الْعَزِيزِ^{١٠} بِوَسْطٍ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ يُعَزِّيهِ فِيهِ . قُلْتُ : وَجَلَالُ الدَّوْلَةِ هَذَا أَحْسَنُ بَنِي بُوَيْهٍ حَالًا إِنْ لَمْ يَكُنْ رَافِضِيًّا عَلَى قَاعَدَتِهِمُ النَّجِيسَةِ .
§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ وَأَتْنَتَانِ وَعِشْرُونَ إَصْبَعًا . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتُّ أَصَابِعَ .

١٠



السَّنةُ التَّاسِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعَدَّةً عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

فِيهَا دَخَلَ أَبُو كَالِيَجَارِ بَغْدَادَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى لِقَائِهِ ، فَتَزَلَّ فِي دَارِ الْمَمْلُوكَةِ وَأَخْرَجَ مِنْهَا عِيَالُ جَلَالِ الدَّوْلَةِ ، وَضَرَبَ الدِّبَادِبَ عَلَى بَابِهِ

(١) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ وَشَذَرَاتُ الْقَهْرِ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ . وَفِي الْأَصْلِ :
(السِّيرَانِي) بِالسِّينِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

٢٠

في أوقات الصلوات الخمس، فُرِسل بالاختصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يَلْتَفِت إلى رسول الخليفة، واستمرت الدباب في خمسة أوقات .

وفيها تُوفِّي الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصِّمَيْرِيُّ^(١) العلامة .
وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ، وكان أحد الفقهاء الحنفية الأعلام، كان جيد
النظر حسن العبارة وافر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد،
وولي القضاء بالمداين وغيرها، وكان في ولايته نزهة عفيفاً ديناً ورعاً . مات ليلة
الأحد حادي عشرين شوال ودفن في داره بدرب الزنادين^(٢) .

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني ويعرف بأبن
اللبن ، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقة أحد أوعية العلم، وله التصانيف الحسان .

وفيها تُوفِّي علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل، كان ديناً
خيراً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان .

وفيها تُوفِّي محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التُّونُجِيُّ الخياط الدمشقي ، كان يؤم
بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق، وكان صالحاً ثقةً .

وفيها تُوفِّي محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري المتكلم، سكن بغداد^(٤)
وَدَرَسَ بها على مذهب المعتزلة، وله تصانيف كثيرة: منها «المعتمد في أصول الفقه»^(٣)
لم يُصَنَّفَ في فنه مثله .

(١) الصميري ، كذا ضبط بالعبارة في شذرات الذهب : نسبة إلى صير : نهر من أنهار البصرة عليه

عدة قرى . (٢) كذا في المختصر ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : «الرزازين» .

(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : «وله التصانيف الكلامية» .

(٤) في الأصل : «في أصول الدين» . والتصويب عن تاريخ الإسلام ركشفت الظنون . ٢٠

وفيهما تُوُفِّيَ مُحَسَّن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني^(١) ، كان تقيب الطالبيين^(٢) بدمشق ، وولي القضاء بها بعد أخيه لأتمه نجر الدولة نيابة عن أبي [محمد القاسم بن] النعمان قاضي قضاة خليفة مصر . ومات بدمشق في المحرم .

- وفيهما تُوُفِّيَ علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى تقيب الطالبيين ببغداد ، وهو أخو الشريف الرضي . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكلّ منهما رافضي^(٣) ، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الاطلاع والجلد . ثم ذكر كلاما عن ابن حزم في هذا المعنى ، أنزه الشريف عن ذكره مراعاة لسلفه الطاهر لا لأعتقاده القبيح في الصحابة . وكان الشريف المرتضى طالما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره من جملة قصيدة قوله : [الخفيف]

والتقينا كما أشتينا ولا عيب * يب سوى أن ذاك في الأحلام

وإذا كانت الملاقاة ليلا * فالليالي خير من الأيام

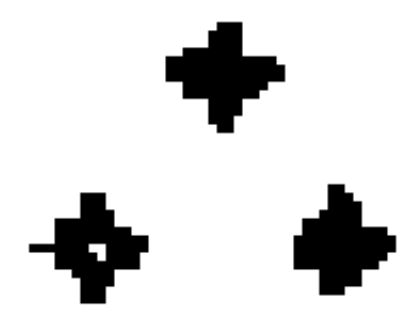
- وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول . وفيها تُوُفِّيَ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسي يعرف بابن منقذ^(٤) ، حدث عن سهل بن إبراهيم وغيره ، وكان عالما فاضلا وريضا محدثا صدوقا ثقة .

(١) هو نجر الدولة أبو علي حمزة بن الحسن ، الذي تخدمت وفاته سنة ٤٣٤ هـ . (٢) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « عن ذكرها » . (٤) في شذرات الذهب رعيون التواريخ قبل هذين البيتين :

ضنّ غنى بالنزد إذ أنا يقظا * ن وأعلى ككثيره في المنام

(٥) كذا في الأصل . وفي كتاب تاريخ علماء الأندلس (ج ٨ ص ١٠٦) : « ويعرف بابن منقل » بالعين المعجمة واللام . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « ويعرف بابن ميقل » بالقاف واللام .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
وأربعائة .

فيها مات بواسط نصراني يقال له ابن سهل ، وأخرجت جنازته نهارا ، فتارت
العامة بالنصارى وحزبوا الميت وأحرقوه ، ومَضَوْا إلى الدِّير فنهبوه . وكان الملك
العزیز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمه الملك أبو كالحار ب بغداد ، ولم يكن
له تلك الهيبة ، وكانوا قد أحسوا بأنقراض دولة بني بويه بظهور طغرل بك السلجوقي
صاحب نُرَاسان ، فلم يتطعم في ذلك شاتان .

وفيها جهز المستنصر صاحب الترجمة جيشا من مصر إلى حلب ، فحسروا
أبن مرداس فيها وأستظفروا عليه ، فاستنجد بالزوم فلم يُجِده . وقد تقدم ذكر
هذه الواقعة في ترجمة المستنصر .

وفيها لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي المعروف بأبن السَّكن^(١) ،
كان عابدا زاهدا صام الدهر وله اثنتا عشرة سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانين
سنة . وكان لا يشرب الماء في الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .
فقال له طبيب^(٢) : معدتك تشبه الآبار ، في الصيف باردة وفي الشتاء حارة .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الاسلام وتهذيب تاريخ دمشق : « المعروف
بالسكن » . (٢) كذا في الأصل ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الاسلام : « سردت
الصوم ولي ثمان وحشرون ستة ، وسرد أبي الصوم وله ثمانية عشر عاما إلى أن مات ، وصام جدى وله
اثنا عشرة سنة » . (٣) هو أبو السرى جورجس النصراني الخطيب ، كما في تهذيب تاريخ دمشق .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن علي^(١) [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي^(١) بن عبد الله بن الحسين [الأصغر] أبو الحسن العلوي^(١) الحسيني^(١) البغدادي^(١) النسابة شيخ الأشراف . كان فريدا في علم الأنساب ، وله تصانيف كثيرة ، وله شعر .

وفيهما توفي مكي بن أبي طالب حموش^(٢) بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القيسي^(٢) القيرواني^(٢) ثم القرطبي^(٢) المقرئ شيخ الأندلس في زمانه ، حج وسمع بمكة وغيرها . وكان إماما عالما محدثا ورعا ، صنف الكثير في علوم القرآن . ومولده بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ففيها أغارت الترك على ماوراء النهر وأستولوا على بخارى وسمرقند وخوارزم ، فقطع طغرل بك جيحون . وبعث أخاه إبراهيم إلى العراق فأستولوا على حلوان ثم عاد إلى الري . وألتقى طغرل بك مع الترك فهزمهم وعاد إلى خراسان .

وفيهما زلزلت أخلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون وقتلت خلقا كثيرا .

(١) التكلة عن مرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل وكتاب العدة لابن بشكوال (ج ٢ ص ٥٧٢) . وفي نسخة يشير إليها هامش الأصل : « حيوس » . وفي غاية النهاية في أسماء رجال القراءات : « حيوش » .

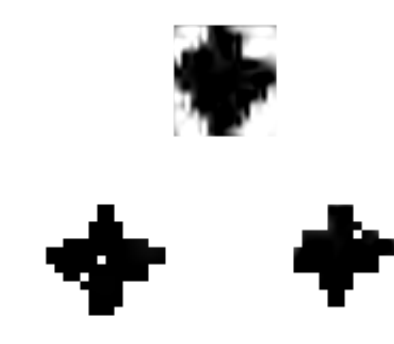
وفيه لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر والشام .

وفيه توفي عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني^(١) الشافعي والد أبي المعالي الجويني^(٢) . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور . وأصلهم من العرب من بني سنبس^(٣) . سمع الحديث ، وتفقه بمرو على القفال^(٤) ، وصنف التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

وفيه توفي محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها الزيدية . كان عالماً بالقرآن والفرائض وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان . قال أبو بكر الخطيب : « كتبت عنه ، وكان ثقة » .

وفيه توفي الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالكي المقرئ العالم المشهور ، مصنف « الروضة »^(٥) . كان عالماً بالقراءات وغيرها ، مفتياً . مات في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر معد علي مصر وهي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كذا في المتن وطبقات الشافعية وشدات الذهب وقد اجماع وقد ضبطه بالعبارة : بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف المضمومة وسكون الواو وفتح الياء الثانية . وفي الأصل : « حيويه » وهو تحريف . (٢) أبو المعالي هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سنبس : بطن من طيء . (راجع المشقة في أسماء الرجال) . (٤) راجع ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ . من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في شدات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : « ... الروضة في القراءات » .

فيها وقع الغلاء والوباء بالموصل والحزيرة وبغداد ، ووصل كتاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة ، وصلى الجمعة أربعمائة نفس ، ومات الباقون وكانوا زيادة على ثلثمائة إنسان ، وبيعت الثمانة بغيراطين ، واللينوفة بغيراطين أيضا ، والحيارة بغيراط .
قاله صاحب مرآة الزمان .

- وفيها توفي أحمد [بن أحمد] ^(٣) بن محمد أبو عبد الله القصيري ^(٤) (من قصر ابن هيرة) . ولد سنة ست وأربعين وثلثمائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يتختم القرآن في كل يوم مرة ، وكان معروفا بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودُفن بباب حرب . وكان صدوقا صالحا ثقة .

- وفيها توفي أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري (من ولد طاهر ابن الحسين الأمير) . ولد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث . ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي العباسي ، من ولد هارون الرشيد . ولي القضاء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

- ١٥ (١) في مرآة الزمان : « ألف إنسان » . (٢) اللينوفة (ويقال فيها اللينوفة) : ضرب من الرياحين ، ينبت في المياه الراكدة ، له أصل كالخز وساق أطلس يطول بحسب عمق الماء إذا ساء سطحه أوزق وأزهر ، وإذا بلغ يسقط من رأسه ثم داخله بلرأسود . وهي كلمة أعجمية ، قيل مركبة من « نيل » وهو الذي يصيب به ، و « فر » وهو اسم الجناح فكانه قيل مجنح فليل لأن الورقة كأنها مصبوغة بالجناحين . (٣) التكلة عن تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي ومعجم باقوت . (٤) نصر ابن هيرة : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هيرة . وهذا القصر بناء بالقرب من جسر سورا ، موضع البراق من أرض بابل . (عن معجم البلدان لباقوت) .
- ٢٠

وفيهما كان الطاعون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصُلِّيَ بالموصل على أربعمائة نفس دفعة واحدة ، وبلغت الموتي ثلثمائة ألف إنسان .

وفيهما توفى عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادي الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز ^(١) . مات ببغداد في جمادى الآخرة .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد وزير جلال الدولة بن بويه . لقي شدائد من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات في ذي القعدة ^(٢) .

وفيهما توفى محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الجليل ، أصله من قرية جبل عند النعمانية ببغداد . كان فصيحاً شاعراً . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُفَّ بصره فمات بها . وكان رافضياً خيئاً . ومن شعره :

[المنسرح]

ما حَكَمَ الحَبُّ فهو مُمْتَلٌ * وما جنَّاه الحبيبُ مَحْتَمَلٌ
تهوى وتشكو الضنى وكلُّ هوى * لا يُنْجِلُ الجسمَ فهو مُتَحَلٌ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

*
* *

السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربعين

وربعمائة .

- (١) في الأصل « بابن المطرز » . والتصويب عن المتظم وتاريخ الاسلام ومراة الزمان .
(٢) كذا في المتظم وتاريخ الاسلام ومراة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو سعيد » .
(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق خصيب واسع الخيرات .

ففيها تمت عمارة سور شيراز ، ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وأرتفاع حائطه عشرون ذراعاً ، وله عشرة أبواب .^(١)

وفيهما ولى المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر القائد طارقاً الصقليّ على دمشق ، وعزل عنها ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض عليه وأستقدمه إلى مصر ، ثم صرف المستنصر طارقاً عن إمرة دمشق في سنة إحدى وأربعين ، وولى مكانه عدّة الدولة المستنصرى ، ثم صرفه أيضاً عنها وبعث به إلى حلب ، وولى دمشق حيدرة بن الحسين بن مقلّح ، ويعرف بأبى الكرم المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيهما في شعبان حتن الخليفة القائم بأمر الله العباسى آية أبا العباس عمدا ، ولقبه بذخيرة الدين وذكر اسمه على المنابر .^(٢)

وفيهما لم ينج أحد من العراق . وجج الناس من مصر وضيها .
وفيهما توفى محمد بن جعفر [بن] أبى الفرج الوزير أبو الفرج ويلقب ذا السعادات .^(٣)
وزر لأبى كاليجار بفارس وبغداد . وكان وزيراً فاضلاً عادلاً شاعراً . ومات في شهر ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره :
[الوافر]

أودعكم وإنى ذو آكتاب * وأرحل عنكم والقلب أبى
ولنت فراقكم فى كل حال * لأوجع من مفارقة الشباب

(١) كذا فى الأصل ومراة الزمان . وفى تاريخ الاسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان : « دوره اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمانى أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر باباً » .
(٢) فى تهذيب تاريخ دمشق : « أبو المكرم » ، (٣) كذا فى ابن الأثير والمتنظم .
وفى الأصل : « ولقبه بالذخيرة » . (٤) التكملة عن المتنظم وعقد الجمان ومراة الزمان .
(٥) كذا فى المتنظم وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان . وفى الأصل : « بأبى السعادات » .

وفيهما توفي السلطان أبو كالبجار، وأسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
 فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
 ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة في شوال ، ومات ليلة الخميس متصفاً بجمادى
 الأولى . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياماً ، ومدة ولايته على
 فارس والأهواز خمساً وعشرين سنة ، وكان شجاعاً فاتكاً مشغولاً بالشرب واللهو .
 ولما مات كان ولده أبو نصر بيغداد في دار الملك تياغة عن أبيه ، فلقبه الخليفة القائم
 بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خلعاً السلطنة . وكانت الخلع سبع جباب كاملة
 والتاج والطوق والسوارين واللواءين كما كان فعل بعضد الدولة .

(١)

وفيهما توفي الفضل - وقيل : فضل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد
 الميمني العارف بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميهنة من نخراسان
 في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،
 وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
 الأصهباني التاجر المعروف بابن زينة . روى عن الطبراني معجميه الكبير والصغير .
 وطال عمره ، وسار ذكره ، وتزد بأشياء . ذكره أبو زكريا بن مندة وقال : « الفقيه
 الأمين » . كان أحد وجوه النس ، وافر العقل ، كامل الفضل .

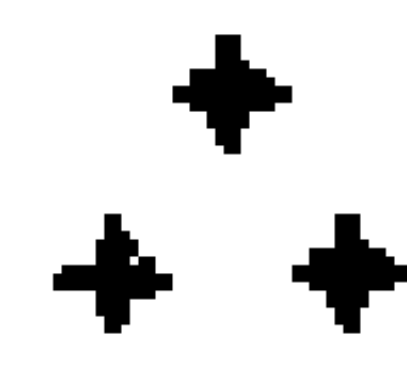
(١) في الأصل : « ابن سعيد » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي ومعجم البلدان لياقوت .

(٢) في الأصل : « ابن زينة » . والتصويب عن المشتبه وشرح القاموس وتاريخ الإسلام وشرح

قصيدة لامية في التاريخ . (٣) في شذرات الذهب : « وقال : ثقة أمين » .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم
أبو طالب الحمداني البغدادي البزاز أخو غيلان المقسم ذكره . سمع من أبي بكر
الشافعي أحد عشر جزءا معروفة بالغيلانيات ، وتفرد في الدنيا عنه . قال أبو بكر
الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين وأربعمائة .

فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن المحسن
التنوخي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصحابة ، وليس للخلافة عليها
أمر » . قلت : وعدم أمر الخليفة عليهم لميل بني بويه إليهم في الباطن ، فإنهم
أيضا من كبار الشيعة ، وهم يوم ذلك سلاطين بغداد ، خير أنهم كانوا لا يُظهرون
ذلك خوفا على الملك .

فيها هبت ريح سوداء ببغداد أظلمت الدنيا وقلعت رواشن دار الخلافة ودار
الملكة ودور الناس ، وأقلعت من الشجر والنخل شيئا كثيرا .

وفيها نزل طفرليك السلجوقي الزبي لم يتحقق موت أبي كاليباز بن بويه ، ثم
فحص عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسبق ذكر هذا الاسم . ويظهر أن المؤلف نقل عبارة الذهبي منها . وفي الذهبي :

« آخر غيلان الذي تقدم » .

وفيهما دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن مُبَكَّتِكِين بلاد الهند ،
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيهما توفي أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن نُزَيْمَة أبو إسماعيل الهروي
الصوفي . كان يعرف بعمويه وكان شيخ الصوفية بهرة . سمع الكثير بالعراق والشام .
ومات بهرة في شهر رجب .

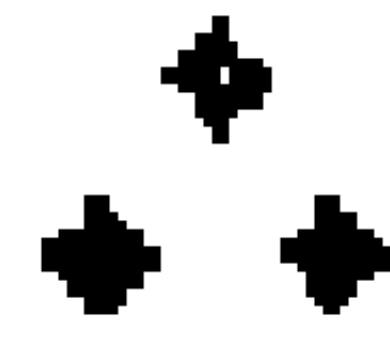
وفيهما توفي محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوري الحافظ . وُلِدَ بِصُور^(١)
سنة ست وسبعين وثلثمائة وقيم بغداد ، وسمع الحديث على كبار السن وعني به .
وكان إماماً صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يُفطر إلا في العيدين وأيام
التشريق . وكان حسن المحاضرة . وله شعر على طريق القوم ؛ فمن ذلك من قصيدة :

[المجنث]

نعم الأنيسُ كتابٌ • إن خالك الأصحابُ

تسال منه فنوناً • تحظى بها وشاب

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين
وأربعين وأربعمائة ،

(١) صور : مدينة مشهورة من قنوز المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف
على الساطع ؛ يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها ، فتحها المسلمون في أيام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

فيها كان من العجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلتهم واحدة . وسبب ذلك أن أبا محمد النسوي^(١) ولي شرطة بغداد وكان فاتكاً ، فاتفقوا على أنه متى رحل إليهم قتلوه ، وأجتمعوا وتحالفوا ، وأذن بباب البصرة بـ «حجى» على خير العمل « وقريء في الكرخ فضائل الصحابة ، ومضى أهل السنة والشيعة إلى مقابر قريش ، فعُد ذلك من العجائب ؛ فإن الفتنة كانت قائمة وإلدهاء تُسكب ، والملوك والخلفاء يعجزون عن ردهم ، حتى ولي هذا الشرطة ، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير . فله الأمر من قبل ومن بعد .

وفيها توفى على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن^(٢) القزويني . وُلد بالحربية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة ؛ وكان إماماً فاضلاً زاهداً ، قرأ النحو وسمع الحديث الكثير ؛ وكان صاحب كرامات وصلاح ، يُقصد للزيارة . ومات في شعبان .

وفيها توفى الأمير قرواش بن المقلد أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والأنبار . وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شين معجمة ماكنة . ومعناه باللغة التركية عبد أسود . وكان قرواش هذا قد خلع عليه الخليفة القادر بالله ولقبه مُعتمد الدولة . وكان قد جمع بين أُختين ، فلامه الناس على ذلك ؛ فقال لهم : خبروني ، ما الذي نستعمله مما تُبيحه الشريعة ! فهذا من ذاك . وكان الحاكم بأمر الله استماله فخطب له ببلاده ثم رجع عن ذلك . ولما مات قرواش ولي مكانه

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي المتظم وعقد الجمان : « المعروف بالقزويني » .

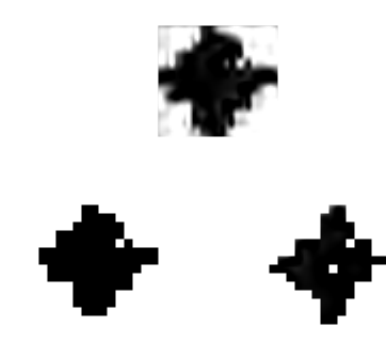
(٢) الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، عند مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل ،

نسب إلى حرب بن عبد الله البلخي . (راجع معجم ياقوت) . (٣) سبق أن قلنا ضبطه بالعبارة عن وفيات الأعيان واعتدناه فيما سبق وأجمعت عليه طة كتب بين أيدينا ضبطه بالقلم : بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو . (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

أبن أخيه قُرَيْش بن بَثْرَان بن المقلد المقدم ذكره في ترجمة المستنصر أنه كان مع البساسيري . ويأتي ذلك أيضا في محله مختصراً .

وفيها توفى السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن مُبَكِّتَيْن صاحب غزنة، وغيروها من بلاد الهند وغيروها . ومات بغزنة، وقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود بن مُبَكِّتَيْن؛ اختاره أهل المملكة فأقاموه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

فيها في صفر عادت الفتنة بين أهل السنة والرافضة ببغداد، وكتب أهل الكرخ على برج الباب: «محمد وعلى خير البشر» فن رضى فقد شكر، ومن أبى فقد كفر . وثارت الفتنة بينهم ، ولم يقلع على منعهم الخليفة ولا السلطان . وأستجد الخليفة بعيار من أهل درب ريحان، فأحضر إلى الديوان وأستتيب عن الحوام، وسلط على أهل الكرخ فقتل منهم جماعة كثيرة .

وفيها أقام ابن المعز بن باديس الصنهاجي ملك الغرب الدعوة بالمغرب للقاء بالله العباسي، وأبطل دعوة بني عبيد خلفاء مصر من الغرب . وكان المعز لدين

(١) الذي أجمعت عليه المصادر، ومنها مرآة الزمان ووفيات الأعيان وعقد الجنان وابن الأثير، أن الذي أقام الدعوة بالمغرب للقاء بالله العباسي هو المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين؛ وأن الذي سلم إليه المعز لدين الله المغرب حين خرج إلى الديار المصرية هو بلكين بن زيري جده المعز بن باديس هذا، وقد ذكر المؤلف ذلك أيضا في حوادث سنة ٣٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ من هذه الطبعة) .

الله معدّ لما خرج من المغرب وقصد الديار المصرية سلمها إلى المعز بن باديس .
 فأقام بها سنين إلى أن توفى ، وملكها ابنه من بعده ، فأقام مدة سنين يخطب لبني
 عبيد إلى هذه السنة ، فأبطل الدعوة لهم وخطب لبني العباس ، ودعا للقائم بأمر الله
 وهو بغداد . فلم تزل دعوة العباسية بعد ذلك بالمغرب حتى ظهر محمد بن تومرت^(١)
 بالمغرب وتلقب بالمهدي ، وقام بعده عبد المؤمن بن علي فقطع الدعوة لبني العباس .
 في أيام المقتنى العباسي ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها لم يمحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب^(٢) ، كان محدثا ثقة ، وأخرج
 له أبو بكر الخطيب حديثا عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرئت عنده
 سورة الرحمن فقال : ^(٣) « مالي أرى الجن أحسن جوابا لردها منكم » . قالوا : وما ذاك
 يا رسول الله ؟ قال : « ما أتيت على قول الله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) إِلَّا
 قالت الجن ولا بشيء من نعمك يا ربنا نكذب » .

وفيها توفى إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد الحافظ الرازي الحنفي^(٤) ،
 كان إماما فاضلا طاف الدنيا ولقي الشيوخ وأثنى عليه العلماء ، وكان ورعا زاهدا
 فاضلا ، إمام أهل زمانه [بغير مدافعة]^(٥) ، [و] مارأى مثل نفسه [في كل فن]^(٥) ،

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري المرغني الملقب أنه طوى حسنى
 وأنه المهدي . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان ج ٢ ص ٥٣ وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام
 للذهبي في وفات سنة ٥٢٤ هـ) . (٢) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام ومرآة الزمان .
 وفي الأصل . « الخلاف » بالخاء والفاء وهو معروف . (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان .
 وفي تاريخ بغداد « مالي أسمع الجن » . (٤) كذا في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام وشذرات
 الذهب وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « أبو سعد الدارمي » . وفي تاريخ بغداد : « الاسترأبادي » .
 (٥) زيادة من مرآة الزمان .

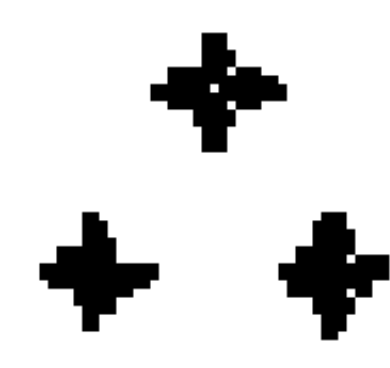
وكان يقال له : شيخ العدلية^(١) ومات بالزى ، ودفن بجانب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . وكان قرا على ألف وثلاثمائة شيخ ، وقرا عليه ثلاثة آلاف . قال ابن صاكر : سمع نحو من أربعة آلاف^(٢) شيخ ، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفى محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري^(٣) ، كان شاعرا فصيحاً .

فاضلاً ظريفاً صاحب نوادر ، ومن شعره : [الوافر]

تري الدنيا وزهرتها فتصبو * وما يخلو من الشبهات قلبُ
فضول العيش أكثرها هموم * وأكثر ما يضرُّك ما يُحِبُّ

وفيها توفى المفضل بن محمد بن مسعود أبو المحاسن التنوخي المعري الفقيه الحنفي ، تفقه على القسري ، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الرقي وبرع في فنون ، وناب في القضاء بدمشق ، وولي قضاء بعلبك ، وصنف تاريخ النحاة وأهل اللغة . ومات بدمشق ، ولم يخلف بعده مثله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١) العدلية : المعتزلة ، يسمون أنفسهم أهل العدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن صاكر : « سمع الحديث من نحو أربعمائة شيخ » . (٣) البصري : نسبة إلى بصرى (بضم الباء) قرب هكبرا (عن معجم البلدان) . (٤) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان وطبقات الحنفية : « ابن مسعر » . وفي بنية الوعاة للسيوطي : « ابن مسعر » بالثنى المعجمة .

فيها برز محضّر من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالقّذح في أنساب
خلفاء مصر وأنهم ديصانية^(١) خارجون عن الإسلام ، من جنس المحضر الذي برز
في أيام القادر بالله، وقد ذكرناه في وقته، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود
والأشراف وغيرهم .

وفيها كانت في مدينة أَرَجَان والأهواز زلازل عظيمة ارتجت منها الأرض ،
وقلعت الجبال ونحّرت القلاع ، وأمتدت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .

وفيها استولى طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي على همدان ونواحيها ، وطبع
في قصد العراق .

وفيها توفّي الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي الواعظ ، سمع
الحديث الكثير ورؤي عنه مسند الإمام أحمد عن القطيعي^(٢) .

وفيها توفّي مهمل بن محمد بن الحسن أبو الحسن الفايومي^(٣) الصوفي ، سمع
الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فمات بها . وكان أدبا
شاعرا على طريق القوم . فمن ذلك قوله :
[الطويل]

إذا كنت في دار يهنيك أهلها • ولم تك محبوبا بها فتحوّل

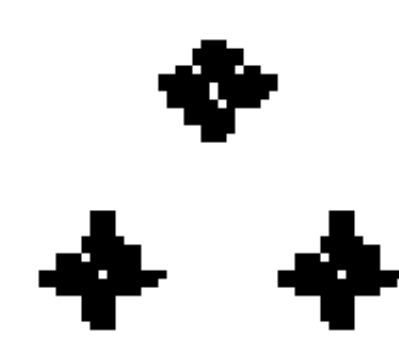
وأيقن بأن الرزق يأتيك أينما • تكون ولو في قعر بيت مقلّ

(١) الديسانية : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من المجرى أجبوا أسلين نورا وظلاما . فالنور يفعل
الخير قصدا واختيارا ، والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراباً ... الخ (راجع الملل والنحل للشهرستاني
وما كتبه المؤلف عن الديسانية أيضا في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة) . (٢) هو أحمد
ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر . تفتت وفاته سنة ثمان ومئتين وثلاثمائة .

(٣) كذا في الأصل ، وفي مرآة الزمان : « أبو الحسن الفايومي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين
أيدينا فلم نلق في وجه الصواب فيه .

وفيهما تُوِّفَى عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو الأمويّ^(٢) مولاهم القرطبيّ المقرئ الحافظ المعروف بأبن الصيرفيّ^(١) أولاً، ثم بأبي عمرو الدانيّ، صاحب التصانيف، كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه، وجمع في ذلك كلّ تواليف حسّانا مفيدة يطول تعدادها . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ : وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون مصنفًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعًا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة فراسًا وخمس أصابع .



السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر معّد على مصر وهي سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

فيها وقف طغرل بك السلجوقيّ على مقالات الأشعريّ، وكان طغرل بك حفيّا، فأمر بلعن الأشعريّ على المنابر، وقال : هذا يُشعِرُ بأن ليس لله في الأرض كلام . فز ذلك على أبي القاسم القشيريّ^(٣)، وعَمِلَ رسالة سماها « شكايّة أهل السّنة ما نالهم من المحنة » . ووقع بعد ذلك أمور، حتّى دخل القشيريّ وجماعة من الأشعريّة إلى السلطان طغرل بك المذكور وسألوه رفع اللّعة عن الأشعريّ . فقال طغرل بك : الأشعريّ عندي مبتدع يزيد على المعتزلة، لأنّ المعتزلة أثبتوا أنّ القرآن في المصحف وهذا نفاه . قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزيّ رحمه الله : لو أنّ القشيريّ لم يعمل

(١) في الأصل : « الصدقي » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وكتاب الصلة المجلد الأوّل (ص ٣٩٨) . (٢) الداني : نسبة الى دانية ، مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا . (٣) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم القشيري ومات في سنة خمس وستين وأربعمائة . (٤) في الأصل : « برفع اللّعة » .

في هذه رسالة كان أستر للحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشعري، وأن السلطان سئل أن يرفع ذلك فلم يجب؛ ثم لم يذكر له حجة، ولا دفع للخصم شبهة. وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال: وذكر مثل هذا نوع تغفل. انتهى.

- وفيها توفي إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسماعيل الفقيه الحنبلّي ويعرف بالبرمكي، لأن أهله كانوا يسكنون بالبرمكية^(١)؛ كان إماماً طارفاً بمذهبه، وله حلقة للفتوى بجامعة المنصور، وسمع خلقاً كثيراً، وروى عنه الخطيب وغيره؛ وكان صالحاً زاهداً ورعاً ديناً صدوقاً ثقة.

- وفيها توفي أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني^(٢)؛ كان فاضلاً شاعراً قال: كنت على شاطئ دجلة، فترى إنساناً في سفينة وهو يقول:

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتلي * فهان عليّ ما طلبوا

فقلت له: قف، ثم قلت بديهاً: أضف إليه:

على قلبي الأمانة بك * حادى في الجفا ظموا

وبالهجران طيب النوى * من عيني قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلي * فهان عليّ ما طلبوا

(١) البرمكية: محلة بغداد تعرف بالبرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية،

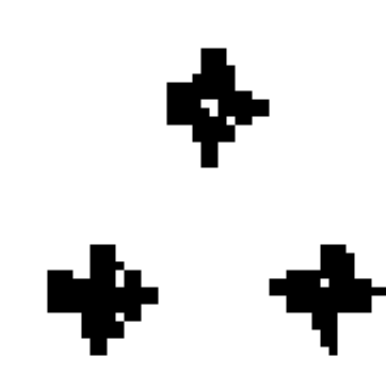
وهي قرية بقرب باب البصرة قسبوا إليها. (راجع المتظم في حوادث السنة). (٢) كذا في هامش

الأصل و«مرآة الزمان» وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «أبو الحسن» وهو تحريف.

(٣) كذا في الأصل و«مرآة الزمان». وفي المتظم: «على شط النهر».

(١) وفيها توفى مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصوفي الشيرازي أحد أعيان مشايخ الصوفية، جاور بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق فمات بها في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها استوحش الخليفة القائم بأمر الله من الأمير أبي الحارث أرسلان البساسيري واستوحش البساسيري منه . وهذا أول الفتنة التي ذكرناها في ترجمة المستنصر هنا من أنه خطب له على منابر بغداد . وكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك السلجوقي في الباطن يستنهضه إلى المسير إلى العراق ، وكان بنواحي خراسان .

وفيها توفى الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ ، كان إماما في القراءات، وصنف في علوم القرآن كتبا كثيرة، واتفقت إليه الرياسة بالشام في القراءة، وسمع الحديث الكثير، وكان يكره مذهب الأشعري ويضعفه، ومن أجله صنف ابن عساكر كتابه المسمى « تبيين [كذب] المقتري، [فيما نسب] إلى أبي الحسن الأشعري » .

(١) في الأصل : « مظفر » . والتصويب عن الأنساب للسماعي في نسبة « الخاق » ، وتاريخ

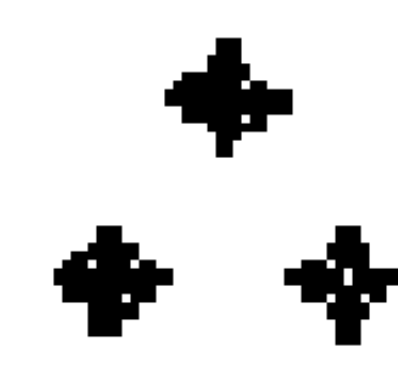
دمشق، وتاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « تكذيب المقتري على أبي الحسن الأشعري » .

والزيادة والتصحيح عن كشف الظنون وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها تُوفِّي الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السَّلَامِيُّ^(٢)
 الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفعال البر والصدقات، يُتَّقَى ماله على الفقراء
 والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قرضاً، ثم أراد ردها فلم
 يَقْبَلْهَا، وقال: إني رجل يأكل من مالي قومٌ لو علموا أنني أخذتُ من مال
 السلطان لامتنعوا.

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصمباني الفقيه المحدث، كان زاهداً
 عالماً ورعاً، وكنيته أبو محمد،^(٣) ويُعرف بابن اللبان. أثنى على علمه وفضله جماعة
 من العلماء، وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء — مبلغ الزيادة
 سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة.

فيها دخل طغرل بك السلجوقي بغداد، وهرب منها أبو الحارث أرميلان
 البساسيري^(٤) إلى الرحبة، وكاتب البساسيري المستنصر صاحب مصر، ومشت
 الرُّسُل بينهما.

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمد» وهو خطأ.
 (٢) السَّلَامِيُّ: نسبة إلى سَلَام (فتح السين واللام) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:
 «السلان» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل بالذهب وتاريخ بغداد. وفي المنتظم وابن كثير:
 «أبو عبد الله». (٤) الرحبة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

وفيها استولى أبو كامل^(١) على بن محمد الصليحي على اليمن، وانتفى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له باليمن، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يُدعى بها للقائم بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

وفيها توفى الحسين [بن علي] بن جعفر بن طلكان بن محمد بن دلف أبو عبد الله البجلي القاضي، وكان يُعرف بأبن ماكولا، ولي قضاء البصرة وبغداد، وكان قاضيا نزيها عفيفا دينيا أدبيا شاعرا .

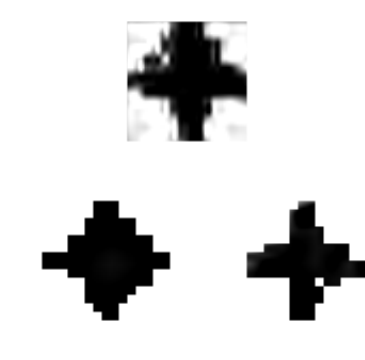
وفيها توفى علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي القاضي، تقلد القضاء في عدة بلاد، وجميع الحديث الكثير، وصنف الكتب المفيدة، ومات في بغداد في المحرم . وكان صدوقا محتاطا في الحديث . وقيل : إنه كان معتزليا يميل إلى الرافض .

وفيها توفى محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسي في حياة والده، كان قد نشأ نشووا حسنا، ورشحه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذي القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزنا شديدا، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلى عليه وبينه وبين الناس مرأق وهم يصلون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرؤساء للعزاء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب الطبول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر عبيد الملك وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى من السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حمل تابوته بعد ذلك إلى الرصافة فدفن هناك .

(١) كذا في ابن الأثير والمنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل وابن خلكان :

٢٠ «أبو الحسن» . (٢) الكلمة عن المنتظم وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها عم الوباء والقحط بغداد والشام ومصر والدنيا ، وكان الناس يأكلون
الميتة . وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكذا الخيارة واللبنوفرة ، وأقطع ماء النيل
بمصر ، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم
واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أن ثلاثة لصوص تقبوا نقباً فوجدوا عند
الصباح موتى : أحدهم على باب النقب ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على
الكارة التي سرقها . وهذا الوباء والغلاء خلاف الغلاء الذي ذكرناه في ترجمة
المستنصر ؛ ويأتي ذكر ذلك أيضاً في محله . غير أنه كان يُنذر عن فاك بأمور
أسترسلت إلى أن عظم الأمر .

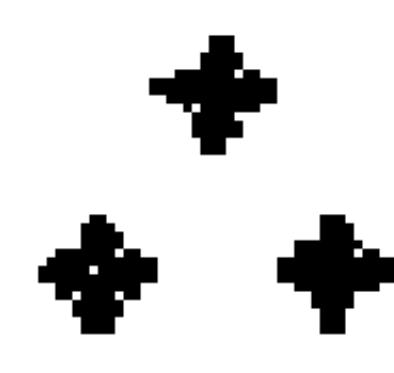
وفيها أقيم الأذان في مشهد موسى بن جعفر ومسجد الكرخ بـ « الصلاة خير
من النوم » على رغم أنف الشيعة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حي على
خير العمل » .

وفيها توفى جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفرى الشريف
الطومى شيخ الصوفية ، كان محدثاً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،
وسمع بالعراقين والشام ونحراسان وغيرها .

وفيهما توفى على بن أحمد بن على أبو الحسن المؤدب ، أصله من قرية ببلاد خُوزستان يقال لها « قالة » (بقاء) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أدبيا فصيحاً ثقة .

وفيهما توفى هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابئ صاحب التاريخ — قلت : نقلنا عنه كثيراً في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وجدته إبراهيم هو صاحب الرسائل المتقدم ذكر وفاته ، وأن الشريف الرضى رثاه ، وعيب عليه من كونه من الأشراف ودنى صابئاً . وكان أبو هلال هذا المحسن صابئاً ، وأسلم هو متأخراً ، وكان قبل أن يُسلم سمع جماعة من النخعة ، منهم أبو على الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

فيها استعفى ابن التوسى من ولاية الشرطة ببغداد لاستيلاء الحرّامية واللصوص عليها بحيث إنه أقيم جماعة لحفظ قصر الخليفة والطيار الذي للخليفة من الحريق ، لأن اللصوص كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرقوه .

وفيهما كان الطاعون العظيم يخارى ، حتى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان ، وحُصر من مات فيه فكان ألف ألف وثمانمائة ألف وخمسين ألف

شخص . ثم وقع في أذربيجان والأهواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يحفرون التربة الواحدة ويطقون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بسمرقند وبلغ ، فكان يموت في كل يوم ستة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المראה في هذا الطاعون أشياء مهولة يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدب^(١) أطفال كان عنده تسعمائة صغير فلم يبق منهم واحد . ومات من عاشر شوال إلى سلخ ذى القعدة بسمرقند خاصة مائتا ألف وستة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تركستان إلى كاشغر وقرغانة انتهى .

وفيهما توفى أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة^(٢) [بن الحارث] بن أنور بن أسيم بن أرقم بن النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة^(٣) ابن تغلب بن حلوآن بن عمران بن الحاف بن قضاة أبو العلاء المعري التنوخي^{١٠} اللغوي الأعمى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال الذهبي : وصاحب الزندقة الماثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وشوخ قبيلة من اليمن . وتوفى أبو العلاء بمعة النعمان في يوم الجمعة ثالث عشر [شهر] ربيع الأول . ومولده يوم الجمعة لثلاث بقين من [شهر] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .^{١٥} وأصابه جذري بعد ثلاث سنين من عمره فميت منه . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس

(١) عبارة مرآة الزمان : « وكان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبعمائة فقيه فأتى عبد الجبار

والفقيه بأسرهم » . (٢) الكلمة من وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بريح بن

جذيمة » بالجيم والذال المعجمة . والتصويب عن القاموس وشرحه .

مَنْ جَعَلَهُ زِنْدِيقًا وَهُمْ الْأَكْثَرُ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ . وَمِمَّا يُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ :

[الوافر]

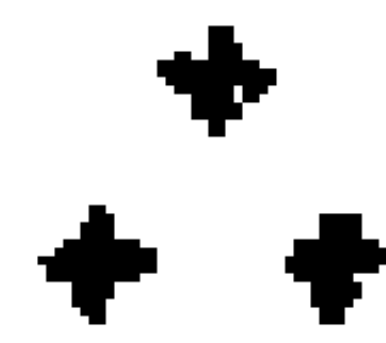
عَقُولٌ تَسْتَحِفُّ بِهَا سَطُورٌ * وَلَا يَذَرِي الْفَتَى لِمَنِ الثُّبُورُ

كِتَابٌ مَجْدٌ وَكِتَابٌ مُوسَى * وَالْمَجِيلُ آبَنُ مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة، وتصانيف مشهورة، منها « سَقَطَ الزُّنْدُ »
وشرح به نفسه وتسماه « ضَوْءُ السَّقَطِ » . وله غير ذلك .

وفيها تُوفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَابِدِ بْنِ
عَامِرٍ أَبُو عَثْمَانَ الْوَاعِظُ الْمَقْصِرُ الصَّابُونِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْمَالِكِيُّ : أَبُو عَثْمَانَ مِمَّنْ شَهِدَ لَهُ أَحْيَانُ الرِّجَالِ بِالْكَمَالِ فِي الْحِفْظِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِمَا .
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : أَنبَأَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ صِدْقًا أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيُّ .
وفيها تُوفِّيَ عَلِيُّ بْنُ هِنْدٍ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ قَاضِي حِمَصَ . وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ .
كَانَ عَلِيًّا فَاضِلًا زَاهِدًا عَفِيفًا فَصِيحًا ، مَاتَ بِدِمَشْقَ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعًا وثلاث أصابع .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر معتد على مصر وهي سنة
خمسين وأربعمائة .

فيها أقام أبو الحارث أرسلان البساسيري الدعوة للمستنصر ببغداد وخطب له
على منابرها . وقد استوعبنا واقعته مع الخليفة القائم بأمر الله العباسي في أول ترجمة
المستنصر هذا، فيطلب هناك .

(١) في الترميمات والمتنم وحقد الجمان وابن كثير : * أمور تستخف بها حطوم *

وفيهما وليّ المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دمشق ، فدام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة اثنتين وخمسين لقتال العرب الذين استولوا عليها ؛ فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها ناصر الدولة المذكور وعاد جريحا ، وأستولت العرب على أثقاله وما كان معه .

وفيهما توفي داود جُفَرى بك أخو السلطان طغرل بك السلجوقي ، وداود كان الأكبر . ولم يقدم بغداد ، وكان مقيماً بخراسان بإزاء أولاد محمود بن سُبُكْتِكِين . وهو هو الخليفة القائم بأمر الله . وكان ملكاً شجاعاً عاقلاً جواداً مدبراً حكيماً . مات ببلخ . وتوجه ولده ياقوتى بك وقاورد بك إلى عند أخيهما مملوك الأمر بعد أبيهما ، وأسمه ألب أرسلان ، وقرر عثمهما السلطان طغرل بك أمورهما ، وكان بأصبهان وقد عزم على قصد العراق .

وفيهما توفي طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي . تفقه بخراسان وبالعراق ، وولى القضاء برُبْع الكَرخ . ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول ، وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيهما توفي عبد الله بن علي بن مياض أبو محمد الصوري ، كان يُلقَّب بعين البولة ، كان جليلاً نبيلاً ، ولى القضاء بـُصُور ، رَسِمَ الكثير ، وخرج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء وقراها عليه بـُصُور . وهو الذي أخذ الخطيب مصنفاته وأدعاها لنفسه . ومات بـُخَاة في الزَّيْب (قرية بين عكا وصور) في شوال . وكان صدوقاً نقيّاً .

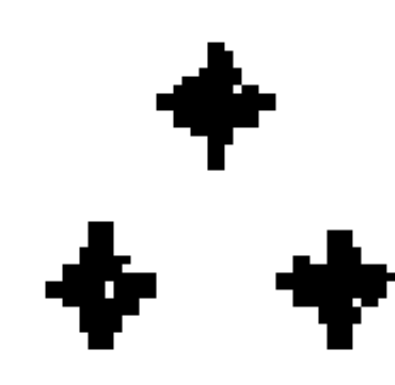
(١) في الأصل : « ياقوت » . وما أثبتناه من ابن الأثير ورواة الزمان وتاريخ آل سلجوق .

(٢) كذا في تاريخ آل سلجوق ولأمير الأعلام التركي لسانى بك . وفي الأصل : « قاورد » بالناء المثناة .

وفيهما قُتل الوزير رئيسُ الرؤساء عليّ بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير أبو القاسم ، كان من بيت رياسة ومكانة ، استكتبه القائم بأمر الله العباسي ، ثم استوزره ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء» . ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وكان طالما بفنون كثيرة مع سداد رأي ووفور عقل . قتله أبو الحارث أرسلان البساسيري . حسب ما ذكرناه في أول ترجمة المستنصر صاحب الترجمة .

وفيهما توفي عليّ بن محمد بن حبيب أبو الحسن المآوردي البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان ، منها «التفسير» و «كتاب الحاوي» و «الأحكام السلطانية» و «قوانين الوزارة» و «الأمثال» . وولي القضاء ببُلْدان كثيرة . وكان محترماً عند الخلفاء والملوك .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع ومربع أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر معذ علي مصر وهي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

١٥ فيها أنصرف أبو الأغر دُبَيْس بن مَرْيَد عن بغداد علي غضب من البساسيري . وفيها كان بمكة رُخْص لم يُعهد مثله ، حتى بلغ البر والتمر مائتي رطل بدينار .

وفيهما قُتل أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة للمستنصر ببغداد ، كان يلقب بالمظفر . وكان في مبدأ أمره مُقدِّماً على الأتراك

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وفيات الأعيان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي ابن الأثير والمعتز : «أبو الحسين» .

(٢) في الأصل : «لم يُعهد مثله» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

خَصِيصًا عِنْدَ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، لَا يَقْطَعُ الْقَائِمُ أَمْرًا دُونَهُ، فَتَجِبَرُ وَطْنِي، بِخَفَاهِ الْقَائِمِ وَأَسْتَنْصِرَ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ طُغْرُوكَ السَّجُوقِيِّ حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى غَضَبٍ. وَصَادَ يُسْعَى فِي زَوَالِ الْخِلَافَةِ عَنِ الْقَائِمِ، وَلَا زَالَ يُدَبِّرُ عَلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ تِلْكَ الْأُمُورَ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَقَاتَلَ الْخَلِيفَةَ الْقَائِمَ وَقَطَعَ خَطْبَتَهُ وَخَطَبَ لِلْمُسْتَنْصِرِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ، وَقَتَلَ الْوَزِيرَ رَئِيسَ الرُّسَاءِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ — وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصِرِ هَذَا — وَمَلَكَ بَغْدَادَ وَدَامَ بِهَا حَتَّى ظَفِرَهُ السُّلْطَانُ طُغْرُوكَ السَّجُوقِيُّ وَقَتْلَهُ شَرًّا قَتْلَةً. وَأَعَادَ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ حَدِيثَةِ عَانَةِ إِلَى بَغْدَادَ، وَأُعِيدَتْ الْخَطْبَةُ بِأَسْمِهِ، وَأَبْطُلَ طُغْرُوكَ أَسْمُ الْمُسْتَنْصِرِ هَذَا مِنْ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ، وَمُهِّدَ أُمُورَهَا (أَخِي الْعِرَاقِ) حَتَّى حَادَتْ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَتْلُهُ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

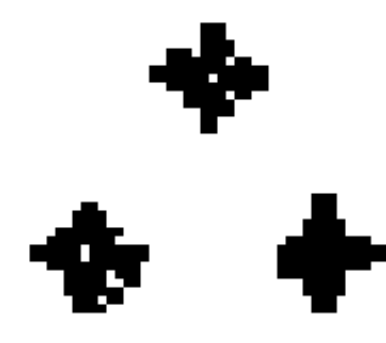
وَفِيهَا تُوفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْإِمَامِ أَبُو عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ — وَالشَّرْمَقَانُ : (٤) قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ نَيْسَابُورَ — كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ وَوَجُوهَ الْقِرَاءَاتِ، زَاهِدًا عَالِمًا وَرِعًا سَلِيمَ الصِّدْرِ. وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ، وَيَقْنَعُ بِوَرَقِ الْخَسِّ. فَاتَّفَقَ أَنَّ ابْنَ الْعَلَّافِ نَخْرَجَ يَوْمًا مُتَوَجِّهًا عَلَى دِجْلَةٍ فَرَأَى الشَّرْمَقَانِيَّ هَذَا يَأْخُذُ مَا يَرْمِي بِهِ أَصْحَابُ الْخَسِّ فَيَأْكُلُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَخَفِيَ أَمْرُهُ لِلْوَزِيرِ رَئِيسِ الرُّسَاءِ، فَقَالَ : نَبِّئْ لِي شَيْئًا، فَقَالَ : لَا يَقْبَلُ. فَقَالَ الْوَزِيرُ : تَحِيلُ فِيهِ. فَقَالَ لَغُلَامٍ لَهُ : اذْهَبْ إِلَى مَسْجِدِ الشَّرْمَقَانِيِّ وَاعْمَلْ لِفَلَقِهِ مِفْتَاحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ فَفَعَلَ. فَقَالَ : (٥)

(١) ظَفَرَ : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ، يُقَالُ : ظَفَرَ بِمَدْرَةٍ وَظَفَرَهُ. (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ. (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمِ وَنَقَدَ الْجَمَانُ وَمَرْآةُ الزَّمَانِ. وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : «الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ». (٤) فِي الْأَصْلِ : «الشَّرْمَقَانِيُّ» بِالْفَيْنِ الْمَحْبُجَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٥) فِي مَرْآةِ الزَّمَانِ : نَخْرَجُ يَتَوَضَّأُ عَلَى دِجْلَةٍ. (٦) الْفَلَقُ (بِالتَّحْرِيكِ) : مَا يَغْلِقُ بِهِ الْبَابَ وَيَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ.

أَحِلَّ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ خَبْزٍ، وَدَجَاجَةٌ مَشْوِيَّةٌ، وَقِطْعَةٌ حَلْوَى مَسْكَّرٍ .
فَكَانَ الْغُلَامُ يَرْصُدُهُ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَحَ الْبَابَ وَتَرَكَ ذَلِكَ فِي خُلُوتِهِ وَخَرَجَ ؛
فَيَقُولُ الشَّرْمَقَانِيُّ : الْمِفْتَاحُ مَعِي ، مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ! وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ الْجَنَّةِ ! وَصَكَتْ
وَلَمْ يُغَيِّرْ أَحَدًا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْقَطِعَ ، فَأَخْصَبَ جَسْمَهُ وَتَمَنَّى ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمَلَّافِ :
قَدْ سَمِعْتِ ، فَايْشَ تَأْكُلِ ؟ فَاغْتَدَّ الشَّرْمَقَانِيُّ يَقُولُ : [الْبَسِيطُ]

مَنْ أَطْلَعُوهُ عَلَى مِرْفَاحٍ بِهِ * لَمْ يَأْمَنُوهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَا عَاشَا

وَأَخَذَ يُورِي وَلَمْ يُصَرِّحْ بِمَا يَقَعُ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَرَامَةٌ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَنْبَغِي أَنْ
تَدْعُوَ لِلْوُزَيْرِ ، فَفَقِهُمُ وَأَنْكَسَرَ قَلْبُهُ وَأَمْتَنَعَ مِنْ أَكْلِ ذَلِكَ ، وَتُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعِدَّةٍ يَسِيرَةٍ .
وَفِيهَا تُوفِيَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ أَبُو عَثْمَانَ النَّجِيرِيِّ^(١) النِّسَابُورِيَّ الْعَدْلَ .
١٠ : أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعَدَّةً عَلَى مِصْرٍ وَهِيَ سَنَةٌ
أَثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٥ : فِيهَا فِي صَفَرٍ دَخَلَ عَطِيَّةُ^(٢) صَاحِبُ بَالِسَ^(٣) إِلَى الرَّحْبَةِ وَحَصَرَهَا وَأَفْتَحَهَا ، فَلَمَّا
دَخَلَهَا أَحْسَنَ مَعَامَلَةً أَهْلِهَا ، وَخَطَبَ بِهَا لِلْمُسْتَنْصَرِ هَذَا صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ ، بَعْدَ أَنْ
كَانُوا خَطَبُوا فِيهَا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ طُغْرُلْبَكِ السُّلْجُوقِيِّ لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ .

(١) كَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ مُضْبُوطًا (بِفَتْحِ التَّوْنِ وَالرَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ) ، نَسَبُهُ إِلَى نَجْمِ مَحَلَّةٍ بِالْبَصْرَةِ .

وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَحِيرِيُّ » وَهُوَ تَصْغِيرُ (٢) هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَرْدَاسٍ ؛ كَمَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ

٢٠ : وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٥ ص ٣١٩

مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .

وفيهما دخل السلطان طغرل بك بغداد وفي خدمته أبو كاليجار من ملوك بني بويه،
واسمه هزارسب، والأمير أبو الأغبر بن مزيد، والأمير أبو الفتح بن ورام، وصدقة
ابن منصور بن الحسين، ونزل بدار الملك ببغداد. وأتقضت دولة بني بويه من بغداد
بسلطنة طغرل بك السلجوقي هذا.

- وفيهما توفي أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المَوَازِينِي الحَلَبِيّ الشَّاعِرُ ^(١) .
كان يُعرف بالماهر . سكن دِمَشْقَ وبها توفي . ومن شعره : [الكامل]
يَا مَنْ تَوَقَّدَ فِي الْحَشَا بِصُدُودِهِ * نَارُ بَغِيرِ وَصَالِهِ لَا تَنْطَفِي
وظَنَنْتُ جَسْمِي أَنْ سَيَخْفَى بِالضَّنَا * عَنْ عَاذِلِيٍّ فَقَدْ ضَيَّيْتُ وَمَا خَفِي
وفيهما تُوِّقِتِ التَّرْنِيمَانُ زَوْجَةُ السُّلْطَانِ طُغْرُكْ بَكِ السُّلْجُوقِيَّ وَأُمُّ أُنُوشِرْوَانَ الَّتِي ^(٢)
تَرْوِجُهَا خَوَارِزْمُ شَاهٍ، كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ، وَفِيهَا دِينَ وَافِرٌ، وَمَعْرُوفٌ ظَاهِرٌ، وَصِدَقَاتُ
كثِيرَةٍ، وَكَانَتْ صَاحِبَةً رَأَى وَتَدِيرَ وَحَزْمَ وَعِزْمٍ، وَكَانَ زَوْجُهَا السُّلْطَانُ طُغْرُكْ بَكِ
مَامَعَالِهَا وَمَطْبَعَا، وَالْأُمُورُ مَرْدُودَةٌ إِلَى عَقْلِهَا، وَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْعَسَاكِرِ وَتُنْجِدُهُ
وَتَقَاتِلُ أَعْدَاءَهُ .

- وفيهما تُوِّقِتِ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، وَهِيَ أَرْمِينِيَّةٌ أُمُّ وَلَدٍ . تَسْمَى
قَطْرَ النَّدَى — وَقِيلَ يَدْرُ الدَّجَى، وَقِيلَ عِلْمٌ — وَهِيَ الَّتِي حَبَسَهَا الْبَسَّاسِيرِيُّ لِمَلِكِ
بَغْدَادٍ، وَكَانَتْ وَقَاتِمَا فِي شَهْرِ رَجَبِ بَغْدَادٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبْنَاءُ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ .
وقد جاوزت التسعين سنة من العمر .

(١) كذا في الأصل وقد الجمان و امرأة الزمان . وفي شذرات الذهب : « أحمد بن عبيد الله

ابن فضال » . (٢) كذا في مرآة الزمان وقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل :

« الحل » وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل و مرآة الزمان . وفي ابن الأثير :

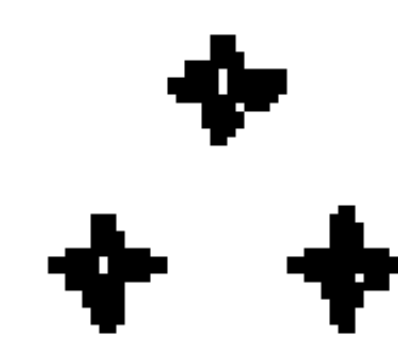
« البرنجان » .

وفيهما توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد النَّسَوِيّ صاحب شرطة بغداد الذي أصطلح أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدم ذكره . وكان صارماً فانتكا ظالماً ، يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشَهِد عليه الشهود عند القاضي أبي الطيب ^(١) فحكم بقتله ، فصالح ببال فسليم ، وعُزِل من الشرطة ثم أُعيد ؛ فأتفقت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيهما وقع الطاعون بالجهاز واليمن ، ونَحِرَت قُرَى كثيرة ، وصار من يدخلها هَلَك من ساعته .

وفيهما توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بأبن عُمرُوس ، اِتَّهَمَت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من القراء المجوّدين ثقةً ديناً ، أخرج له الخطيب حديثاً عن مُعَاذ بن جَبَل رَضِيَ الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ » ^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنتان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي .

(٢) كذا في الجامع الصغير للسيوطي وتاريخ بغداد ومرتبة الزمان . وفي الأصل : « حتى يفعله » .

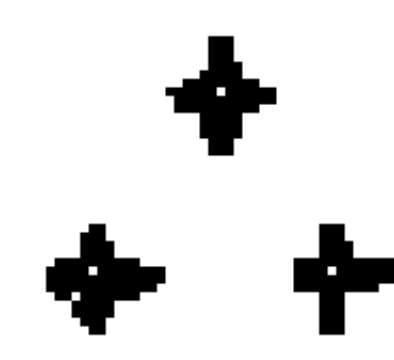
ففيها توفى الأمير أحمد بن مروان بن دُوشك نصر الدولة الكردي صاحب
ميافارقين وديار بكر، ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان
نصر الدولة هذا على الهمة، قوى الحرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قيل:
لم تفتت صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في اللهور . وكان له ثلثائة وستون جارية،
يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلف عنه أولاد، وقد وُزر له أبو القاسم
الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر، فقدم
عليه فوز له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر ميافارقين وله سبع وسبعون
سنة . وكانت سلطته إحدى وخمسين سنة . وملك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم
نصر بن أحمد .

وفيها توفى علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب
المصنفات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام، وكان له دار بمدينة مصر على قصر
الشمعة تُعرف بدار ابن رضوان . وقد تهتمت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة،
كثير الرد على أرباب فنه . وكان فيه سعة خلق عند بحثه، وله مصنفات كثيرة .

(١) تقدم أن ذكر المؤلف وفاته في سنة ٤٠٢ هـ متفقاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح
أن وفاته في السنة التي ذكرها المؤلف هنا كما في رفيات الأعيان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب
والمنتظم ومرآة الزمان . وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ، كما في رفيات الأعيان — أرسنة ٤٠٢ هـ كما
ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان مهد الدولة، قتله صفيه وخليفه شروبة
بخرىض أحد القليان له . (٢) الذي تقدم «نصر الشيع» وقد تقدم الكلام عليه في هامش
صفحة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر القفطي في أخبار الحكماء أن ابن رضوان
هذا كانت له مع ابن بطلان (بضم الباء) الطبيب مجالس ومحاورات ومناظرات وقد خرج ابن بطلان من
مصر غاضباً عليه . وألف فيه رسالة اقتطف منها القفطي بعض فصولها .

وفيهما توفى علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم السلمي^(١) الدمشقي^(٢) المعروف بالسَّمِيسَاطِيّ واقف خاتمه دمشق وغيرها . سَمِعَ الحديث ، وكان مقدّما في علم الهندسة والهيئة ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فيها قبض المستنصر على وزيره أبي الفرج ابن المغربي^(٣) ، وأستوزر أبا الفرج البَابِلِيّ^(٤) ، ثم ردّ ابن المغربي إلى كتابة الجيش ، وهي كانت رتبته قبل الوزارة ؛ ولم يكن قبله وزير يُعزل فيعود إلى قديم تصرفه .

وفيهما كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بَدْران وبين عمه مُقْبِل ابن بَدْران . وكان مُقْبِل قد طلب الأمر لنفسه واجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم ، والتقى على الخابور فأهزم مسلم^(٥) ، وملك مقبل الجزيرة . فبذل مسلم المال وجمع وعاد إلى عمه مقبل فهزمه . ثم اتفقا واجتمعا وأصطلحا على أمر مثنى بينهما .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري ثم الشيرازي ثم البغدادي ، مُسْنِدُ العراق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلثمائة ،

(١) السَمِيسَاطِيّ : نسبة إلى سَمِيسَاط ، وهي بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج عبد الله

ابن محمد البَابِلِيّ ، كما في الإشارة إلى من نال الوزارة وابن ميسر . (٤) الخابور هو خابور الحسنية

من أعمال الموصل في شرق دجلة ، بينه وبين الرقة قرى كثيرة وبلدات .

وسمع الكثير وتفرد بأشياء عوالي. وكان يُعرف بالمُقنَّي^(١) لأنه كان يتطيلس ويلتف بها تحت حنكه . ومات في ذى القعدة، وكان له شعر . فمن ذلك قوله :

[السريع]

ياموت ما أجفاك من زائر * تنزل بالمرء على رغبه

وتأخذ العذراء من خدرها * وتسلب الواحد من أمه

وفيهما توفي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار أبو الفضل العجلي التزاي المقرئ الإمام الزاهد . أصله من الري، وولد بمكة، وكان ينتقل من بلد إلى بلد . وكان مقرئاً، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا .

وفيهما توفي المعز بن باديس بن منصور بن بلكنين الحميري الصنهاجي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب . كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خُطبة في سنة سبع وأربعمائة، وطاش المعز إلى هذا الوقت . وكان مليكا رئيسا جليلا على الهمة، وهو الذي حسم مادة الخلاف ببلاد الغرب . وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرا بإفريقية، فعمل أهل مملكته بالإشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب . وكان المعز شيخا جوادا ممدحا . وهو الذي خلع طاعة خلقاء مصر من بني عبيد، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقاءم بأمر الله العباسي، فكسب إليه المستنصر هذا يتهذهه، فلما ألفت إلى ذلك . ثم وقع بين عساكره وعساكر المستنصر حروب بسبب ذلك .

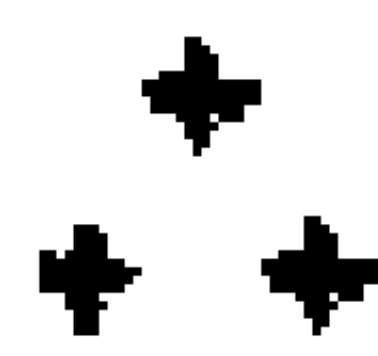
(١) في الأصل : « المقنني » . والتصويب عن المشته في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم

وشذرات الذهب . (٢) في مرآة الزمان وعقد الجمان أن هذين اليهين لأبي الفضل العجل عبد الرحمن

ابن أحمد الذي ذكره المؤلف عقب هذا الشعر .

وفيها توفى سُبُكْتِكِين [بن عبد الله] ^(١) التُّركي أبو منصور تمام الدولة ، تولى إمارة دمشق من قبل المستنصر صاحب الترجمة ، ومات بها في شهر ربيع الأول . وكان صالحا عفيفا ، سمع الحديث ورواه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معد علي مصر وهي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها دخل الصُّلَيْحِيُّ ^(٢) إلى مكة ، وأستعمل الجميل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان ، وطابت قلوبُ الناس له ورُخِصت الأسعار ؛ وكان شابا أشقر اللحية أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق غيره . وكان متواضعا ، إذا اجتاز بقوم سلم عليهم بيده ؛ وكسا البيت الحرام بثياب بيض ، وردّ بنى شية عن قببح أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكارى ^(٣) على فرسخين من شيراز ، فانهزم فضلويه وغنم قاورد بك أمواله . وكان فضلويه في عشرين ألفا من الديلم وغيرهم ؛ وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) الكلمة عن تهذيب تاريخ دمشق ورسالة للصفدى . (٢) كذا في رسالة للصفدى .

وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقب بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن تمام الدولة » . (٣) هو علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي . (راجع ما كتبه المؤلف عنه

وفيهما ثار أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعائة رجل من أصحاب السلطان،
 وقتلوا أيضا شحنة البلد^(١) .

وفيهما قصد قُتَيْش الرِّيَّ ومعه خمسون ألفاً من التركمان، فدفعه عميد الملوك عنها .

وفيهما توفي السلطان طغرل بك . وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب

السلجوقي . قدم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر

الله العباسي، وخطبه بملك المشرق والمغرب . قلت : وهذا أول ملوك السلجوقية،

وهو الذي مهد لهم الدولة، وردَّ ملك بني العباس بعد أن كان آخضاً وزالت دعوتهم

من العراق، وخطب لبي صبيد خلفاء مصر لما استولى أبو الحارث أرسلان

البساسيري على بغداد . وقد تقدم ذكر ذلك . فما زال طغرل بك هذا حتى ردَّ الخليفة

القائم بأمر الله من الحديث إلى بغداد، وأعاد الخطبة بأسمه، وقبِل البساسيري .

وكان شجاعاً مقداماً حليماً، عصى عليه جماعة فظفروا بهم وعفا عنهم . وهو الذي أزال

ملك بني بويه من العراق وغيره . وكانت وفاته بالرِّيَّ في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان

من هذه السنة . وكانت مدة ملكه خمساً وعشرين سنة؛ وقيل ثلاثون سنة . ومات

وعمره سبعون سنة — وقيل جاوز اثنتين — والأول أشهر . وطغرل بك (بضم الطاء

المهملة وكسر الراء المهملة وسكون اللام وفتح الباء ثانية الحروف وسكون الكاف) .

وفيهما توفي مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز، ويعرف بابن الشويطر،

كان أدبياً فاضلاً . ومن شعره :

ما في زمانك من ترجو مسودته • ولا صديق إذا خان الزمان وفا

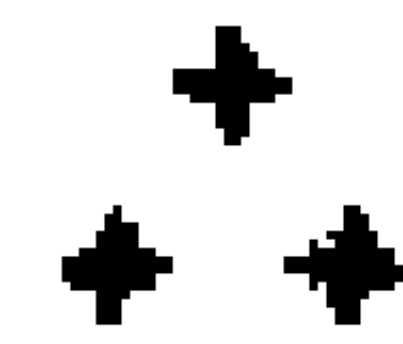
فعيش فريداً ولا تركزن إلى أحد • فقد نصحتك فيما قلته وكفى

(١) شحنة البلد : من كان فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان . (٢) راجع الحاشية .

وفيهما توفى منصور بن إسماعيل بن أبي قرة القاضي أبو المظفر الفقيه الحروري الحنفى قاضى هـرّاة وخطيباً ومسنّداً ، سمع الكثير وحدث . وهو أحد أعيان فقهاء الحنفية فى زمانه . كان إماماً حافظاً مفتياً . مات فى ذى القعدة عن قريب تسعين سنة .

وفيهما كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر فى عشرة أشهر كل يوم ألف إنسان .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحو عشرة أصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنا عشرة أصبعاً .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة سنت وخمسين وأربعمائة .

فـيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك ، ووصل ناصر الدولة بن حمدان إلى الإسكندرية ، والتقى مع العبيد بموضع يعرف بالكرم ، فقتل من العبيد ألف رجل ، وهرب من بقي . ثم ترددت الرسل فى إصلاح ذات البين فتم . وقد تقدّم شيء من ذلك فى ترجمة المستنصر هنا .

وفيهما جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أنهى] ^(١) طغرل بك السلجوقى وبين أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الرى وأستولى على الأموال . كان قاورد بك على أصبهان فرجع إلى كرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولتفسيه من بعده ، فلم يحصل له إنصاف من ألب أرسلان ، فوقع بسبب ذلك ما وقع .

(١) الكلمة عن تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .

وفيهما تُوِّفَى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي الشاعر المعروف بأبن أبي حُصينة . كان فاضلاً شجاعاً فصيحاً ، يُخاطَب بالأمير .

وفيهما تُوِّفَى عبد الواحد بن علي بن برهان^(١) أبو القاسم النحوي . كان إماماً فاضلاً محوياً وفيه شراسة خُلُق ؛ ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبداً . ومات ببغداد في جمادى الأولى .

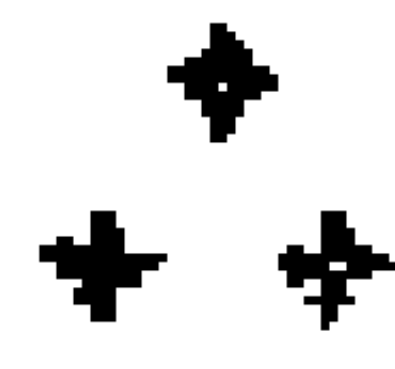
وفيهما تُوِّفَى علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سُفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سُفيان بن حرب بن أمية الأموي الفارسي الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي أبو محمد المعروف بأبن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهري المذهب . وقد تكلم فيه كل أحد ما خلا أهل الحديث ، فإنهم أثبتوا^(٢) على حفظه . كان إماماً طارفاً بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خبيث ، ويقع في حق العلماء الأعلام حتى صار مثلاً ، فيقال : « نعوذ بالله من سيف الججاج ولسان ابن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمي * فقلبي عندهم أبداً مقيم
ولكن للبيان لطيف معنى * له سأل المعانيّة الكلام

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنا عشرة أصبعاً .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) كذا في شرح القاموس وبغية الوعاة والمختزم ورسالة الصفدي ومرآة الزمان . وفي الأصل :

« مهرا » . وهو تحريف . (٢) كذا في الأصل . ولعله « ثبتوا » .



السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وخمسين

وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك^(١) السلجوقي . كان فاضلاً مدبراً حازماً عاقلاً ، وكان طغرل بك في مبدأ أمره قد بعثه ليخطب له امرأة فتزوجها هو ، فخصاه طغرل بك ثم أقتره على خدمته ، فأستولى عليه إلى أن مات ، ووذر بعد موت طغرل بك لابنه ألب أرسلان وهو الذي قتله ، وولى الوزارة بعده نظام الملك الذي نشر مذهب الإمام الشافعي بالعجم . وكان عميد الملك المذكور فاضلاً أدبياً شاعراً ، ومن شعره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى الغاية :

[البسيط]

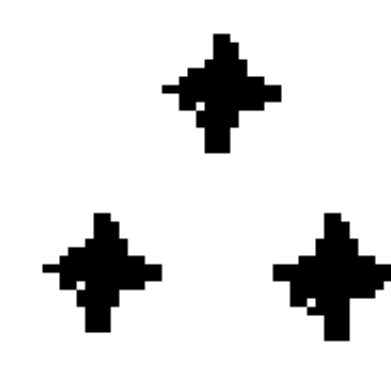
إن كان بالناس ضيقٌ عن مزاحمتي * فالموت قد وصَّغ الدنيا على الناس
قضيتُ والشامت المغرور يتبعني * إن المنيعة كأسٌ كلُّنا حاسي
وفيها توفى عبيد الله بن عمر القاضي أبو زيد الدبوسي^(٢) الحنفى شيخ الحنفية^(٣)
بما وراء النهر . كان إماماً عالماً فقيهاً نحويّاً بارعاً في فنون عفيفاً مشكور السيرة ،^(٤)

- ١٥ (١) كذا في الأصل وتاريخ ابن خلكان رشدرات الذهب وتاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .
في المتظم ما بين الأثير وهذا الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .
(٢) كذا في الأصل وكشف الظنون ومعجم ياقوت : وفي شرح القاموس وأنساب السمعاني واللباب .
« عبد الله » . واختلفوا في وفاته ، فقيل : إنها في سنة ٤٠٣ هـ كما في ياقوت ، وقيل : في سنة ٤٣٠ هـ .
كما في اللباب وأنساب السمعاني وهذا الجمان ، وقيل : في سنة ٤٣٢ هـ . كما في كشف الظنون .
٢٠ (٣) الدبوسي : نسبة إلى دهرمية (بتشديد الاء وتخفيفها) بلدة من أعمال الصفد ما وراء النهر .
(٤) ما وراء النهر : هي البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الهياطة . فلما افتتح المسلمون تلك البلاد سموها ما وراء النهر . وفي الجانب الغربي من النهر خراسان وولاية خوارزم .

انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات والمعول على فتواه بها .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم الواعظ للفقهاء^(١) المحلث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلو في الوعظ مع دين وزهد وعفة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حجاج أبو عمران الفقيه المالكي القايي^(٢) ، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيهاً نحوياً إماماً فاضلاً بارعاً في فنون من العلوم .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصباعاً .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مأتم الحسين في يوم طاشوراء، فثار عليهم أهل السنة . فقال القائم بأمر الله : هذا شيء قد كان فلا تعاودوه، ونهي عنه . فأنكفت الرافضة بغيطهم إلى لعنة الله .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر البيهقي^(١)، مولده سنة أربع وثمانين، كان أواحد زمانه في الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات بنيسابور في جمادى

(١) تقدمت وفاته في سنة ٤٣٠ هـ في الأمل وتاريخ بغداد والمتنظم وشدراوات الذهب وعقد الجمان .

(٢) تقدمت وفاته في الأمل وشدراوات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الآخرة، وقُلَّ تابوته إلى يهق^(١) . وقد رَوَيْنَا سَنَّهُ الْكَبْرَى عَنْ الشَّيْخِ أَبِي النِّعَمِ رَضْوَانَ^(٢) الْعُقَيْبِيَّ شَا التَّقِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْأَرْمَوِيِّ أَنَا ابْنُ الْبَخَارِيِّ أَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعِمِ الْفَرَاوِيِّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيِّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ .

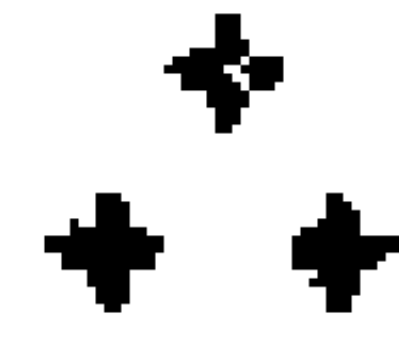
وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَّاءِ أَبُو يَعْلَى الْقَاضِي الْحَنْبَلِيُّ . وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَةً فِي الْحَرَمِ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَتَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَأَتَتْهُ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْحَنَابِلَةِ فِي زَمَانِهِ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً مَشَى فِيهَا الْأَعْيَانُ مِثْلَ الْقَاضِي الدَّامَغَانِيِّ الْحَنْفِيِّ وَنَقِيبِ الْهَاشِمِيِّينَ أَبِي الْفَوَارِسِ طَرَادٍ وَغَيْرِهِمَا .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ الْفَرَّاءُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا زَاهِدًا وَدَعَا .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأُمْلُوكِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْبَارِعُ خَطِيبُ حِمَصَ . كَانَ إِمَامًا قَاضِيًا فَصِيحًا ، سَمِعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ .

- (١) يهق (بالفتح) . أصلها بالفارسية «يه» ومعناه بالفارسية الأجود) : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين . (راجع معجم ياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء . (٣) الأرموي : نسبة إلى أرمية (بجنتيف الياء) ، مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . (٤) هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري . (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن قتيبة الحرم محمد بن الفضل الفراء أبو الفتح وأبو القاسم . ولد سنة ٥٢٢ هـ وسمع من جده ووجه أبيه وعبد الجبار الحواري ومحمد بن إسماعيل الفارسي . رتوفي ثامن شعبان سنة ٦٠٨ هـ (راجع شذرات الذهب) . (٦) هو أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري راوي السنن الكبرى عن البيهقي . توفى في جمادى الآخرة سنة ٥٣٩ هـ وله إحدى وتسعون سنة . (راجع شذرات الذهب) . (٧) تقدمت وفاته في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب سنة ٥٤٣١ هـ . (٨) تقدمت وفاته في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت سنة ٥٤٣١ هـ .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون
إصبعاً . مبالغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعاً .



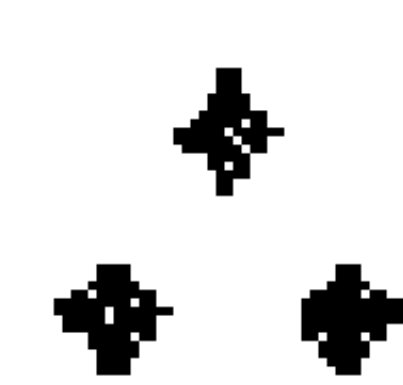
السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
تسع وخمسين وأربعمائة .

فيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية المتغلب على حلب
يطلبه بجمال المال وغزو الروم ، وصرف ابن خاقان ومن معه من الغزاة إن كان على
طاعته . فأجاب بأنني ألتزم على أخذ حلب من عمي أموالاً أقرضتها وأنا مُطالب
بها ، وليس في يدي ما أقضيها فضلاً عما أصرفه لغيره . وأما الزوم فقد هادتهم مدة
وأعطيتهم ولدي رهينة على مال أقرضته منهم ، فلا سبيل إلى محاربتهم . وأما ابن
خاقان والغزاة معه فيدفعهم فوق يدي . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر
أيضاً إلى بدر الجمالي أمير الجيوش المقيم بدمشق : إن ابن الزوقلية خلَعَ الطاعة ومال
إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجمالي المذكور عطية وهو بالرحبة لقتاله ، فدخل
القاضي ابن عمار المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

وفيها كان بمصر الغلاء والقحط المتواتر الذي خرج عن الحد - وقد تقدم
ذكره - ولا زال في زيادة في هذه السنة والتي قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص
في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبيع القمح في هذه السنة بثمانين ديناراً الإردب .
وفيها توفي سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم إمام جامع صور . كان فاضلاً
سميع الحديث ورواه ، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال : « لا تشتروا موتة
ألف رجل بعداوة رجل واحد » .

وفيهما توفى علي بن الخضر أبو الحسن العثماني الدمشقي الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب ، ومات بدمشق في شوال .

وفيهما كان بالرملة الزلزلة المائلة التي أخرجتها حتى طلع الماء من رعوس الآبار ، وهلك من أهلها — كما نقل ابن الأثير — خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصابي : حدثني علوي كان بالحجاز : أن الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور ، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى ، فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضة ، وأنفجرت فيها عين ماء ، وأنها أهلكت أيلة ومن فيها ؛ وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة . وأما ابن الأثير فإنه قال : وأنشقت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله ، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم ، فقل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فأهلكهم .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة ستين

وأربعمائة .

فيها ولي المستنصر دمشق للأمير بارز طغان قطب الدولة ، ووصل معه الشريف أبو طاهر حيدرة ، ونزل بدار العقيقي^(١) ، وأنهزم بدر الجمالي أمير الجيوش من دمشق ، فتهب أهلها خرائنه لأنه كان مسيئا إليهم ؛ ثم ظفر بدر الجمالي بالشريف حيدرة بعد أمور صدرت وسلخه .

(١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي .

وفيها جاء ناصر الدولة بالأثرak إلى باب المستنصر بالقاهرة - وقيل : بالساحل -
 وزحف المذكورون إلى باب وزيره ابن كدينة فطالبوه بالمال ؛ فقال : وأى مال
 بقى عندي بعد أخذكم الأموال وأقسامكم الإقطاعات ! فقالوا : لا بد أن تكتب
 إلى المستنصر، فكتب إليه بما جرى ، فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول :

• [السرير]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقئ * إلا إلهي وله الفضلُ
 جدِّي نبيُّ وإمامي أبي * وقولي التوحيد والعدل
 المال مال الله ، والعبد عبد الله ، والإعطاء خير من المنع ﴿ وَمَسِطَ الْأَذِينَ ظَلَمُوا
 أَيُّ مُقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري^(٢) الشاعر الفاضل في القدس
 الشريف . وكان إماما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره : [البسيط]

واحسرتا مات حظي من قلوبكم * وللخفوظ صكبا للناس آجالُ
 وفيها توفي الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنزي^(٣) . كان يسكن دمشق
 وبها توفي . ومن رواياته عن الحسن عن الحسن عن الحسن عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : " إنا أحسن الحسن الخلق الحسن " فالحسن الأول

(١) في تاريخ ابن ميسر هو أبو محمد الحسن بن مجلي بن أسد بن أبي كدينة . (٢) الشهرزوري :
 نسبة إلى شهرزور . وقد تقدم شرحها وضبطها (بفتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي مضمومة وراء)
 في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من معجم ياقوت ، وفي أنساب السمعاني
 واللباب ولب الباب وتقديم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ضبطت بالعبارة (بضم الراء الأولى) . وفي معجم
 ما استعجم للبكري ضبطت أيضا بالعبارة (بكر الراء الأولى) . (٣) في الأصل : « الخنزي »
 والتصويب عن شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٣ من الجزء الأول
 من هذه الطبعة .

أبن حسان التميمي ، والثاني أبن دينار ، والثالث البصري ، والرابع أبن علي
ابن أبي طالب ، رضي الله عنهما .

وفيها تُوِّفِت خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواعظة الشَّاهِجَانِيَّة . كانت
عظيمة مشهورة بالصدق والورع والزهد والدين المتين . وُلِدَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ^(١)
وثلثائة . وكانت تسكن قطعة الربيع^(٢) . وصحبت أبن شمعون^(٣) الواعظ . ولمّا ماتت
دُفِنَتْ إلى جانبه .

وفيها تُوِّفِيَ عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي ، كان إماماً بارحاً
لم يكن في زمانه من يُخاطَبُ بالشيخ الأجل سواه . وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَةً ،
وكان أوحَدَ زمانه في فعل المعروف ، والقيام بأمور العلماء ، وقع أهل البدع .

وفيها تُوِّفِيَ أبو جعفر الطوسي^(٤) فقيه الإمامية الرافضة وعالمهم . وهو صاحب
«التفسير الكبير» وهو عشرون مجلداً ، وله تصانيف أخر . مات بمشهد عليّ - رضي
الله عنه - وكان مجاوراً بضريحه . كان رافضياً قوياً التشيع .

وفيها تُوِّفِيَ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي المعروف بأبن
القَطَّان المالكي المغربي شيخ المالكية في زمانه وعالمهم . مات في هذه السنة
وله سبعون سنة .

وفيها تُوِّفِيَ أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقاني^(٥) المقرئ في صفر وله ثمان وثمانون
سنة . كان إماماً عالماً بالقراءات رحمه الله .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عبارة مرآة الزمان . والذي في المتكلم أنها ولدت سنة أربع وسبعين وثلثائة

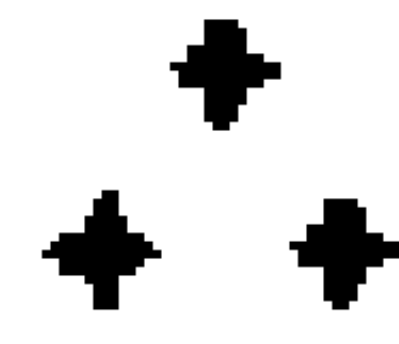
رأينا روت عن ابن سمون . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٣ من الجزء الرابع من هذه

الطبعة . (٣) هو محمد بن أحمد بن إسحاق بن عيسى أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة ٣٨٧ هـ .

(٤) اسمه محمد بن الحسن ، كما في عقد الجمان وابن كثير . (٥) الباطرقاني (بكسر الطاء

المهملة وسكون الراء وبالقف) : نسبة إلى باطرقان من قرى أصبهان . (راجع شذرات الذهب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وستين وأربعمائة .

فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله [الماسكي]^(١) وزير المستنصر بمصر، فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين، فأمسك الصيرفي وشق في الحال، وحمل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحاً، فموج فبرئ بعد مدة . وقيل : إن المستنصر ووالدته كانا دسا الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمل أمر المستنصر بالديار المصرية لتشاغله باللهو والشرب والطرب . فلما حو في ابن حمدان اتفق مع مقدمي المشاركة ، مثل سنان الدولة وسلطان الجيوش وغيرهما ، فركبوا وحصروا القاهرة . فاستنجد المستنصر وأمه بأهل مصر، وأذكرم حقوقه عليهم، ووعدهم بالإحسان؛ فقاموا معه ونهبوا دور أصحاب ابن حمدان وقاطلوه . تخاف ابن حمدان وأصحابه، ودخلوا تحت طاعة المستنصر، بعد أمور كثيرة صدرت بين الفريقين .

وفيها أبيع القمح بمصر بمائة دينار الإردب، ثم عليم وجوده . وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر مفصلاً .

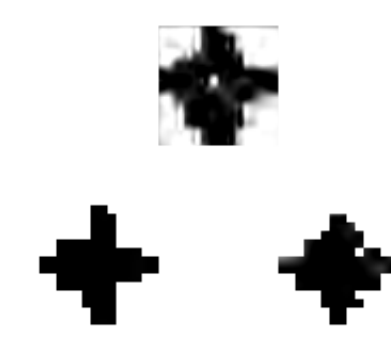
(١) الزيادة عن مرآة الزمان وأخبار مصر لابن ميسر، والماسكي : نسبة إلى ماسك (فتح السين) جد .

وفيهما توفى عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري التيمي،
سمع الحديث وطاف البلاد في طلب الحديث، وسمع بمكة أقطار وآتفقوا على صدقه
وثقته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيهما توفى محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا محدثا، سمع الحديث ورحل البلاد .

وفيهما توفى نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما
في علم القراءات، وله سماع ورواية .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين
وستين وأربعمائة .

فيها كان معظم الغلاء بالديار المصرية حتى خربت وخرب غالب أعمالها، وأبطل
صاحب مكة و [صاحب] ^(١) المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي؛
فلم يلتفت المستنصر لذلك لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء .

وفيهما وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدرسته النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا بد منها، والذي في تاريخ الذهبى وابن الأثير: أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب
مكة ابن أبي هاشم ومعه ولده إلى السلطان ألب أرسلان يخبره بأقامة الخطبة للخليفة القائم بأمر الله والسلطان
بمكة وإسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الأذان بـ « حتى على خير العمل » . فأعطاء السلطان
ثلاثين ألف دينار وخطا قبية وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار، وقال: إذا فعل أمير المدينة مهنا
كذلك أعطياه عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب ، ولد سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وسكن بغداد دهرًا طويلًا . وكان شاعرًا ماهرًا . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

[الرجز]

واحرباً من قولها : * خان عهودي ولها^(١)

وحق من صيرني * وثقاً عليها ولها

ما خطرت بخاطري * إلا كستني ولها

وفيهما توفى الشريف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحسن ، الشريف العلوي . كان طالماً قارئاً محدثاً وكان صدوقاً لبدر الجمالي ، فلما دخل بدر الجمالي دمشق هرب منها حيدرة المذكور إلى عمان^(٢) البلقاء ، فصدربه بدر بن حازم وبعث به إلى بدر الجمالي بعد أن أعطاه بدر الجمالي اثني عشر ألف دينار وخلعاً كثيرة ، فقتله بدر الجمالي أقبح قتل ثم سلخ جلده . وقيل : سلخه حياً . وأظن القاضي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زماننا هذا كان من ذرية ابن أبي الحسن هذا . والله أعلم .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي الحنفي ويعرف بأبن الخالة . كان إماماً طالماً فاضلاً طارفاً بالأدب والنحو واللغة والحديث والفقه ، وكان شيخ العراق ورحلته . وابن بشران جدّه لأمه . ومات بواسط .

ومن شعره :

[المقارب]

يقول الحبيب غداة الوداع * كأنّ قد رحلنا لما تصنع

فقلت أو اصل سفع^(٣) الدموع * وأهجر نومي فما أهجع

(١) رواية ابن خلكان : * واحزني من قولها .

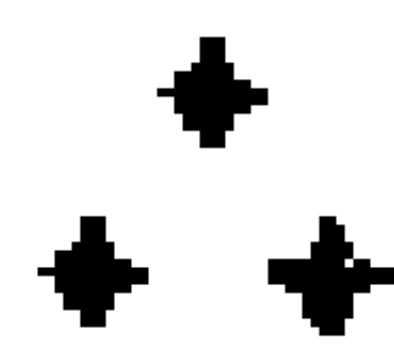
(٢) عمان البلقاء (بفتح العين وتشديد الميم ، وحكى فيه التخفيف) : بلد في طرف الشام ، وكانت قبة .

أرض البلقاء . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) في مرآة الزمان : « سفع الدموع » .

وله أيضا : [البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ سُلُوكِي غَيْرَ مُتَّجِهٍ * وَأَنْ عَزِمَ أَصْطَبَارِي عَادَ مَقُولَا
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ مِنِّي تَحْتَ طَاعَتِكُمْ * لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولَا
وَفِيهَا تُوفِّي هَزَارُ سَبِّ بْنِ تَنْكِرٍ ^(١) بِنِ عِيَاضِ أَبُو كَالِبِ جَارِ تَاجِ الْمُلُوكِ الْكُرْدِيِّ . كَانَ
قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِيِّ بِأَصْبَهَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى خُوزِسْتَانَ ، وَنَزَلَ
بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِخَرَنْدَةِ ^(٢) . وَكَانَ قَدْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ وَتَسَلَّطَ وَتَفَرَّعَ وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ
أَلْبِ أَرْسَلَانَ ، فَاجْتَهَقَهُ مَرَضُ الدَّرَبِ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ .
وَفِيهَا تُوفِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابِ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ مَفْتًى قُرْطُبَةَ
وَعَالِمَهَا ، إِتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاةُ مَذْهَبِهِ فِي زَمَانِهِ بِلَادِ قُرْطُبَةَ .

١٠ فِي أَمْرِ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَعَشْرَ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاهُ .



السَّنةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعْدَةً عَلَى مِصْرَ وَهَذِهِ سَنَةُ
ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٥ فِيهَا كَانَتْ الْوَاقِعَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ طُغْرُوكِ السَّلْجُوقِيِّ
وَبَيْنَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَتَتْصَرَّ الْمُسْلِمُونَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ سَارَ أَلْبِ أَرْسَلَانَ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ
وَأَفْتَحَ بِهَا عِتَّةَ حُصُونٍ ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى الْقُرَاتِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ عَمُودَ صَاحِبِ حَلَبٍ

٢٠ (١) فِي آيِنِ الْأَنْبُرِ وَتَارِيخِ آلِ سَلْجُوقٍ «ابن بشكير» . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي نَسْخَةٍ
بِشِيرِ الْهَامِشِ الْأَصْلُ : « غَرْدَةُ » . وَفِي مَرَاةِ الزَّمَانِ : « فَرْدَةُ » . وَلَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
فِي الْمَسَاجِمِ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا . (٣) كَذَا فِي مَرَاةِ الْإِيمَانِ . وَعِبَادَةُ الْأَمِيرِ : « وَكَانَ قَدْ مَلَأَ أَمْرَهُ
وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ تَجَبَّرَ وَتَفَرَّعَ مِنْ كَوْنِهِ تَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ » .

ففاظه ذلك ، فقدم حلب فسار إليها ووصلها ، وأخربت عساكره حلب ونهبوها ،
ووصلت عساكره إلى القرينتين^(١) من أعمال حمص ؛ ثم شفع فيه الخليفة القائم بأمر
الله ، فقيل ألب أرسلان الشفاعة وأصطلحا .

وفيها ملكت الفرنج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها وائ ، فبعث إليه المستنصر
صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طُلب منه ، فبعث إلى الفرنج
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة .

وفيها ظهر أئسز بن أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضائق
دمشق ، وأخرب الشام .

وفيها توفي أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .
وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بذرزيجان (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين^(٢)
أبن الطيوري أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوري^(٣)
(يعني أخذها برقتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام
بالألفاظ القبيحة بالروايات الواهية الأسانيد المنقطعة ، حتى أمتحن في دنياه بأمور
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العاقبة — ورؤي عظامم . وأمر صاحب دمشق^(٤)
بقتله لولا [أنه] استجار بالشريف أبن أبي الحسن فأجاره . وقصته مع الصبي الذي عيشته

(١) القرينتان : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، بينها وبين حمص وأرك . (راجع معجم

ياقوت) . (٢) في مرآة الزمان : « فدخلوا قتلوه ... » . (٣) رابع الحاشية

رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد

الصوري الملقب بـ « ابن الدولة » . وقد سبقت وفاته سنة ٤٥٠ هـ . (٥) كذا في مرآة الزمان

وهو الموافق لما تقدم . وفي الأصل هنا : « ابن أبي الحسن » . وهو تحريف . وابن أبي الحسن هو خيرة

ابن إبراهيم أبو طاهر الشريف الذي تقدم قريباً .

مشهورة . ومن أراد شيئا من ذلك فلينظر في تاريخ الإمام الحافظ الحجة أبي الفرج
 ابن الجوزي المسمى بـ «المنتظم» ؛ وأيضاً ينظر في تاريخ العلامة شمس الدين يوسف
 ابن قزأوغلي (أعني مرآة الزمان) وما وقع له من الأمور والمحن ، وما ربك بظلام
 للعييد . أضربت عن ذكر [ذلك] كله لكونه متخلقا بأخلاق الفقهاء ، وأيضاً
 من حملة الحديث الشريف ، غير أنني أذكر من شعره ما تنزل به في محبوبه^(١)
 المذكور . فمن ذلك قوله من قصيدة أولها :

[البسيط]

تَنِيَّبُ النَّاسَ عَنْ عَيْنِي مَوَى قَمِيرٌ * حَسْبِي مِنَ النَّاسِ طَرًّا ذَلِكَ الْقَمَرُ
 وَكَلَّ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ .

وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون أبو الوليد المخزومي
 الأندلسي القُرطبي الشاعر المشهور المعروف بأبن زَيْدُون ، حامل لواء الشعراء
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :

[السريع]

أَيَّتَهَا النَّفْسَ إِلَيْهِ أَتَّهَي * فَمَا لَقَّبَنِي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبٍ
 مَفْضُضِ الثَّغْرِ لَهُ قِطْعَةٌ * مِنْ عَتَبَةٍ فِي خَدِّهِ الْمُنْهَبِ
 أَنْسَانِي التَّوْبَةَ مِنْ حُبِّهِ * طُلُوعُهُ شَمْسًا مِنَ الْمَغْرِبِ

١٥

وله القصيدة التي سارت بها الرِّبَّان الموسومة بالزبدونية التي أولها^(٢) :

[البسيط]

يَنْتُمْ وَبِنَا فَمَا آبَتَلَتْ جَوَانِحُنَا * شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَاقِنَا

(١) في الأصل : « ما تنزله » . (٢) في ديوانه المخطوط المحفوظ به نسخة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب أن مطلع القصيدة :

أَضَى النَّائِي بِدَيْلَا مِنْ تَدَانِيَا * وَنَابَ مِنْ طَيْبِ دُنْيَا تَعْمَافِيَا

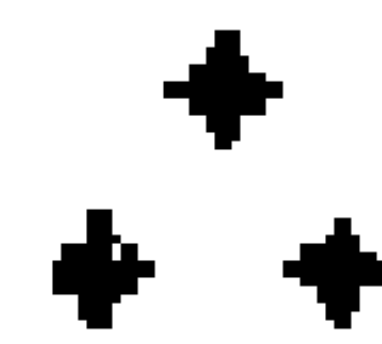
وفيهما تُوِّفَى محمد بن علي بن محمد بن حُبَّاب أبو عبد الله الصُّورِيّ الشاعر المشهور .
كان فاضلا فصيحاً . مات بطرابلس . ومن شعره أول قصيدة :

[الكامل]

صَبَّ جَفَاهُ حَبِيبُهُ * فَلَاحَ لَهُ تَعْنِيْبُهُ

وفيهما تُوِّفَى محمد بن وِشَّاح بن عبد الله أبو علي . وُلِدَ سنة تسع وسبعين وثلثمائة .
وكان فاضلا كاتباً شاعراً فصيحاً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة أربع
وستين وأربعمائة .

فيها بعث الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبا طالب الحسن بن محمد أخا طراد
الزُّنْبِيّ إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بمال وِخْلَع ، وقال له : غير الأذان وأبطل «حَتَّ
على خير العمل» . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرة طويلة ، وقال له : هذا أذان
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما صحّ عنه ، وإنما
عبد الله بن عمر بن الخطاب روى عنه أنه أذن به في بعض أسفاره ، وما أنت وأبن
عمر ! فأسقطه من الأذان .

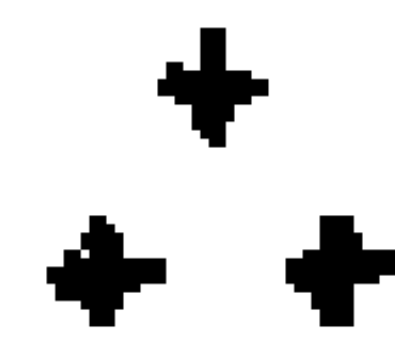
وفيهما تُوِّفَى عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على
طرابلس الشام والمتولّي عليها ، وكان كريماً ، كثير الصدقة ، عظيم المراقبة للعلويين .
مات في نصف شهر رجب .

ولها توفى عيسون بن علي^(١) الشيخ أبو بكر الصَّقْلِيّ الزاهد المشهور . كان كثير العبادة والزهد والورع . صنف كتاباً سماه « دليل القاصدين » في اثني عشر مجلداً .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي العباسي^(٢) ، خطيب جامع المنصور ببغداد . كان صالحاً عالماً زاهداً ثقة .

وفيهما توفى المعتضد بالله عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد الملك البجلي صاحب إشبيلية من بلاد الغرب ، في قول الذهبي . كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم ، وكان محباً للعلماء والشعراء ، وعنده فضيلة ومشاركة . وكان ابن زيدون الشاعر — المقدم ذكره — عنده في صورة وزير . رحمه الله تعالى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وستين وأربعمائة .

فيها قُتل الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التَّغْلِيّ نو المجدين المقدم ذكره في أول ترجمة المستنصر هذا . وقع له أمور آل أسرته بعدها إلى أن تزوج بنت إلكر ، وأتفق معه . وأتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في مرآة الزمان : « عيسون » بالعين المعجمة . (٢) كذا في الأصل وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية : « أبو الحسن » . (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أورربا) أنه توفى سنة ٤٦١ هـ .

الترجمة . ولما آتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها ، ولقب نفسه بسلطان الجيوش ، وأمن إلى ذكر وناصر الدولة هذا كل منهما إلى الآخر . ووقع لها أمور ، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرة ، فغدر إلى كز به وقتله ، حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمة المستنصر . ثم خرج إلى ذكر بمن معه إلى محمود بن دُبيان أمير بني سنيس فقتلوه ، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً ، وخرجوا إلى خيمة تاج المعالي بن حمدان أخى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم . ثم قطع ابن حمدان المذكور قطعاً وأنفذ كل قطعة إلى بلد . قلت : وهذا ناصر الدولة آخر من بقي من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

وفيهما توفى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري النيسابوري . ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة في شهر ربيع الأول ؛ ورُجى^(١) يتيماً فقراً واشتغل بالأدب والعربية . وكان أولاً من أبناء الدنيا ، فجذبته أبو علي الدقاق^(٢) فصار من الصوفية . وتفقّه على بكر بن محمد الطوسي^(٣) ، وأخذ الكلام عن ابن فورك^(٤) ، وصنف « التفسير الكبير » و « الرسالة » . وكان يعظ ويتكلم بكلام الصوفية . ومات بنيسابور . ومن شعره :

[السريع]

١٥ إن نابتك الدهر بمكروهه * فقل بهوين تخاوفيهِ
فمن قريب يُجلب غمه * وتنقضي كل تصاريفه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق . (راجع ابن خلكان في ترجمة القشيري) .
(٢) كذا في الأصل والمتن ومراة الزمان . وفي وفيات الأعيان :
(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، كما في مقدمة الرسالة القشيرية وقد تقدمت
« أبو بكر محمد » .

وقد رويانا رسالته عن حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي
ابن حجر انا أبو الحسن بن أبي المجد شفاها انا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر^(٢)
إجازة إن لم يكن سمعا انا محمد بن علي بن محمود العسقلاني سمعا انا أم المؤيد زينب^(٣)
بنت عبد الرحمن الشَّعْرِيَّة سمعا انا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الكرمانى
انا المؤلف رحمه الله .

وفيها توفي السلطان ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك
العاذل ابن جُغرى بك داود بن ميكائيل بن سَلْجُوق السلجوقي التركي ، ثاني ملوك
بنى سَلْجُوق ، كان اسمه بالعربي محمدا . وبالتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء
السُّلْجُوقِيَّة من الأتراك فيما وراء النهر ، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين
فرسخا ، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو
ابن أخي السلطان طغرل بك محمد ، وبعده تولى السلطنة . وألب أرسلان هذا هو
أول من أسلم من إخوته ، وأول من لُقِّب بالسلطان من بنى سَلْجُوق ، ودُكر على
منابر بغداد . وكانت سلطته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة .
ونازعه أخوه قاورد بك فلم يتم [له] أمر . وكان مليكا مطاعا شجاعا . مات وهو أبل
ملوك بنى سَلْجُوق وأعد لهم في الرعية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتولى
السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قتيلا ،
وكان سبب موته أنه سار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائتي ألف فارس إلى نحو

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ (عن
شذرات الذهب) . (٢) هو بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمان بن عساكر
المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (عن شذرات الذهب والدرر الكامنة) . (٣) هي زينب الشعرية الحرة أم
المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ . وتوفيت
سنة ٦١٥ هـ (عن شذرات الذهب) .

بلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تكيين، فلما دخل إليه أتاه أعوانه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك، وأسم الوالى يوسف الخوارزمي، وقربوه إلى سرير السلطان ألب أرسلان، فأمر ألب أرسلان أن يضرب له أربعة أوتاد وتشد أطرافه الأربعة إليها. فقال يوسف المذكور للسلطان: يا مخنث، مثل يقتل هذه القيلة! فغضب السلطان وأخذ القوس والنشاب وقال: خلوه، فرماه فاخطاه، ولم يكن يخطئ له منهم قبل ذلك، فأسرع يوسف المذكور وهجم على السلطان على السرير، فنهض السلطان ونزل فمقرونتر على وجهه، فوصل يوسف إليه وبرك عليه وضربه بسكين في خصرته، وقتل يوسف في الحال، وحمل السلطان فمات بعد أيام يسيرة — وقيل في يومه — وكان ذلك في جمادى الآخرة من السنة. وألب أرسلان بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة وبقيّة الأسم معروف.

وفيهما توفى قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي أخو السلطان ألب أرسلان المقدم ذكره. ولما مات أخوه ألب أرسلان نازع ابن أخيه ملكشاه وقاتله، فظفر به ملكشاه بعد حروب وأسر وأمر بقتله، فنفقه رجل أرمني بوتر قوس، وتولى بعد الدولة كوهرايين^(١) على قتله، وكان ذلك في شعبان يهمدان. وأمر قاورد بك المذكور من العجائب؛ فإنه كان يمتنى موت ألب أرسلان ويتصور أنه يملك الدنيا بعده، فكان هلاكه مقروناً بهلاكه. قلت: وكذلك كان امر قتلش مع أخيه طغرل بك عم ألب أرسلان وقاورد بك؛ فإنه كان ينظر في النجوم ويتحقق أنه يملك بعده، وكان هلاكه أيضاً مقروناً بهلاكه.

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ آل سلجوق. وفي الأصل: «الكوهرايين».

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن المُسَيِّم الحافظ أبو جعفر . كان إماماً حافظاً محدثاً
طالماً . مات ببغداد في جمادى الأولى من السنة .

وفيهما توفى علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب^(١)
المعروف بصرف دُرّ الشاعر المشهور . كان أحد نجباء الشعراء في عصره ، جمع بين جودة
السبك وحسن المعنى . ومن شعره :
[البسيط]

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَهْوَى وَأَلْزَمَهُ * صَبْرًا وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ أَضْدَادٍ
وَإَكْتَمَ الرِّكْبَ أَوْطَارِي وَأَسْأَلُهُ * حَاجَاتِ نَفْسِي لَقَدْ أَتَعَبْتُ رُؤَادِي

وله أيضا :
[الكامل]

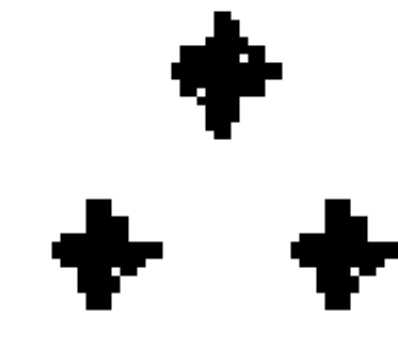
لَمْ أَكْ أَنْ رَحَلَ الشَّابُّ وَإِنَّمَا * أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمِعَادُ
شَعْرُ الْفَتَى أَوْرَاقُهُ فَإِذَا ذَوَى * جَفَّتْ عَلَى آثَارِهِ الْأَعْوَادُ

وله أيضا في جارية سوداء :
[السريع]

عَلِقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةً^(٢) * سَوَادَ قَلْبِي صِفَةً فِيهَا
مَا أَنْكَصَفَ الْبَدْرُ عَلَى تِمَّةٍ * وَنُورِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهَا
لَأَجْلُهَا الْأَزْمَانُ أَوْقَاتُهَا * مَسَوَّرَاتٌ بِلَالِهَا^(٤)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة أصبعاً .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان وشذرات الذهب وابن الأثير وابن خلكان وديوانه المطبوع
في دار الكتب المصرية . وفي المتظم والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان : « علي بن الحسين » .
(٢) لقب بصرف دُرّ لأن أباه كان يلقب بصرف بر شحمه . فلما نبغ ولده المذكور وأجاد في الشعر ، قال له
نظام الملك : أنت ابن صرف دُرّ لا ابن صرف بر . (٣) في ديوانه : « علقها حياء » . (٤) رواية
الديوان : « من لباليها » .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ست وستين وأربعمائة .

فيها خرج عساكر غزنة وتعرضوا لبلاد السلطان ملكشاه السلجوقي ؛ فخرج
إليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأسبأ من إليه سبعمائة منهم ،
وأنهزم من بقي إلى غزنة ، وأوغل خلفهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك
إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاد إلياس من الوقعة وقد كفى
ملكشاه أمر الغزنوية . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ،
وسر أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان متحيراً على ملكشاه . فقال له وزيره نظام
الملك : لا تظهر الشبهة وأقم في العزاء ؛ ففعل وأظهر الحزن عليه .

وفيها بنى حسان بن مسمار الكلبي قلعة صرخند^(١) ، وكتب على بابها : أمير بحارة
هذا الحصن المبارك الأمير الأجل مقدم العرب عز الدين نجر الدولة حدة
أمير المؤمنين (يعني المستنصر صاحب مصر) وذكر عليها اسمه ونسبه .

وفيها قال ابن الصابي : ورد إلى مكة إنسان عجمي يعرف بسار من جهة
جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بغلة بمركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة
سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه للبيت كسوة ديباج أصفر ، وعليها
أسم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من استعماله ؛ وكانت مودعة بنيسابور من عهد محمود
ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبي القاسم الدهقان ، فأخذها الوزير نظام الملك منه
وأخذها مع المذكور .

(١) صرخند : بلدة ملائق لبلاد خواران من أعمال دمشق ، وهي قلعة حصينة ولاية حبيبة

(عن مسم البلدان لياقوت) .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عقيل أبو العباس الشهرزوري^(١) . كان محدثاً وسميع
الكثير، وكان فاضلاً فقيها شاعراً . مات بيت المقدس في ذي القعدة . ومن
شعره من قصيدة طويلة قوله :
[البسيط]

سألت طيفك عن تفتيق إفيكهم^(٢) * فقال معتذراً لا كان ما قالوا
معى الوشاة بقطع الود بينكما * وللودات بين الناس آجال^(٣)
وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي الشاعر
المشهور . كان فصيحاً فاضلاً . أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره ، وسمع الحديث
وبرع فيه . ومات بقلعة اعزاز من أعمال حلب ، ومن شعره قوله :
[الرمل]

أترى طيفكم لما سرى * أخذ النوم وأعطى السهرا
يا عيوناً بالفضا واقسدة^(٤) * حرم الله عليكن الكرى

ومنها :

سأل قروع البان عن قلبي فقد * وهم البارق فيما ذكروا
قال في الرنع وما أحسبه * فارق الأنطعان حتى أفطنا^(٥)
وفيها توفى عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكنجاني
الصوفي الحافظ الدمشقي أحد الرحالين في طلب العلم ، كان من المتكثرين في الحديث
كتابةً وسماعاً مع الصدق والأمانة .

(١) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر وفاته فيما تقدم في سنة ٤٦٠ هـ . وفي تاريخ دمشق : توفى
سنة اثنين وستين بأربعمائة بيت المقدس وقيل سنة ست وستين . (٢) « تفتيق إفيكهم »
« تفتيق إفيكهم » . (٣) الخفاجي : نسبة إلى خفاجة ، أم امرأة ولد لها أولاد وكبروا ،
وهم يسكنون بنواحي الكوفة . وينسب إليهم الشاعر المذکور . (٤) رواية ديوانه المطبوع
في بيروت : * يا عيوناً بالخي ... الخ *
(٥) كذا في ديوانه ومرتبة الزمان . وفي الأصل : « حتى انتظرا » .

وفيهما تُوفِّي محمد بن إبراهيم بن عليّ الحافظ أبو بكر العطار الأصهبانيّ، كان عظيم الشأن ببلده، حارفاً بالرجال والمتون، وكان إماماً ثقةً .

وفيهما تُوفِّي محمد بن عبيد الله بن أحمد [بن محمد]^(١) بن أبي الزعد الفقيه الحنفى قاضى عكبراً . كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقةً . مات بعكبراً يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيهما تُوفِّيَت المأورديّة البصرية : كانت زاهدة طابدة سالحة، تجتمع إليها النساء فتعظهنّ وتؤدّبهنّ، قاربت الثمانين سنة، أقامت منها خمسين سنة لا تفطر النهار ولا تنام الليل، ولا تأكل خُبْزاً ولا رطباً ولا تمراً، وإنما يُطْعَن لها الباقلاء فتتقوت به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلّا من شهّد جنازتها .

٥ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
ولما كان ليلة النوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . ونُودِيَ عليه في سبع عشرين توت : إصبع من سبع عشرة ذراعا . وأتته زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أعنى أنه زاد بعد الوفاء إصبعين لا غير) .



١٥ السنة الأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وستين وأربعمائة .

فيها أُعيدت الخطبة بمكة للمستنصر صاحب الترجمة .

وفيهما تُوفِّي الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي العباسي البغدادي. وأمه أم ولد رومية تسمى قطر الندى. ماتت في خلافته، حسب ما ذكرناه في هذا الكتاب في محله. ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلثمائة. وبويع بالخلافة بعد موت أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وكان جميلاً مليح الوجه أبيض اللون مشرباً بحمرة أبيض الرأس والوجه، متديناً ورعاً زاهداً طامساً، في وجهه أثر صفار من قيام الليل، وكان يسرد الصوم، وكان قليل الجماع، ولهذا قل نسله. وكان سبب تركه الجماع أنه جامع ليلة وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورة شنيعة، فقام عنها وقال: لأعدت إلى مثلها. وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة، وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، وقيل غير ذلك. وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة. قلت: ومن الغرائب أن القائم هذا كان معاصراً للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة وهو خليفة مصر، وكلاهما مكث في الخلافة ما لم يمكثه غيره من آبائه وأجداده من طول المدة؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً وأربعين سنة، والمستنصر ستين سنة؛ فما وقع للقائم لم يقع لأحد من العباسيين، وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين. وبويع بالخلافة بعد القائم حفيده عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم المذكور. ومولده بعد وفاة أبيه الذخيرة بستة أشهر، وتولى تربيته جده القائم، ولقب بالمقتدي بالله^(١).

(١) كذا في الأصل هنا وما ساق. وفي ابن خلكان والفخري في الآداب السلطانية وابن الأثير:

«المقتدي بأمر الله».

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي طلحة الداوودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس وأفتى ، ووعظ وصنف ، وكان له حظ من النظم والنثر . ومن شعره :

[الخفيف]

كان في الأجتماع للناس نور * لمضى النور وأدلم الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً * فعلى الناس والزمان السلام

وفيهما توفى أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البائري^(١) . كان إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف «دمية القصر في شعراء أهل العصر» . والعماد الكاتب هذا حنوه . وكان البائري فريده عصره ، وديوان شعره مشهور بأيدي الناس .

[الطويل]

ومن شعره قوله :

زكاة رؤوس الناس في عيد فطرهم * بقول رسول الله صاع من البر
ورأسك أغلى قيمة فتصدق * بفيك علينا فهو صاع من الدر

(١) البائري : نسبة الى بائري ، ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع . وقد ضبطها ابن خلكان بالعبارة فقال : (بفتح الباء الموحدة وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة ثم راء ما كنة وبعدها زاي) . (٢) في وفيات الأعيان وكشف الظنون : «دمية القصر وعصرة أهل العصر» . (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالعماد الكاتب الأصبهاني . ولد بأصبهان سنة ٥١٩ هـ ونشأ بها ، وقدم بغداد شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية ففقه بها بأبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وآخرين . ثم عاد إلى أصبهان ففقه بها أيضاً على محمد بن عبد الطيف النجدي . (بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون) ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فبرغ فيها ، وتوفي سنة ٥٩٧ هـ . ومن مصنفاته التي حذا فيها حذو البائري تأييد : «خريطة القصر وجريدة مصر» ذيل به زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق . وقد جمع العماد فيها تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعد سنة سبعين وخمسةائة وهو في عشرة مجلدات . (عن مجمع الأدباء لياقوت) .

وفيهما تُوفِّي علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثُّعلبي، ويُعرف بآبن صصري. ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه. حدث عن تمام بن محمد وغيره، وكان ثقة. وأصل بني صصري من قرية الموصل. ومات بدمشق.

وفيهما تُوفيت كُوهر خاتون عمّة السلطان ملكشاه السلجوقي أخت السلطان ألب أرسلان. كانت دينيّة عفيفة، صادرها نظام الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالاً عظيمة. فخرجت إلى الري لتمضي إلى المباركة^(١) تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك، فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها. فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد ذمّ الناس نظام الملك وقالوا: ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وغضبه لأراضى الناس وأخذ ألقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة! وأيضاً أنه أشار على ملكشاه بقتل عمّه قاورد بك المقدم ذكره، ثم أشار على ملكشاه بكمل أولاد عمّه. وهما نظام الملك جماعة من أهل العراق؛ فلما بلغ نظام الملك قال: ما أقام هذه الشناعة على إلا نخر الدولة بن جبير^(٢).

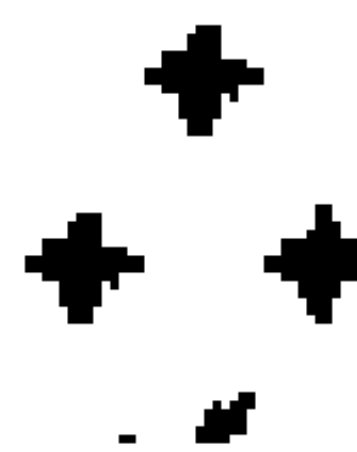
وفيهما تُوفِّي محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب ويُعرف بآبن الروقية. كان عمّه عطية قد أخذ حلب منه، فتجهّز محمود هذا وأتاه وحصره حتى استعاده منها. ومات بها في ليلة الخميس ثالث عشر شعبان، وهي الليلة التي مات فيها الخليفة القائم بأمر الله العباسي. وسبب موته أنه عَشِقَ جارية لزوجته، وكانت تمنعه منها، فماتت الجارية فحزن عليها حتى مات بعد يومين. ولما مات وقع بين العسكر الخلاف. وكان محمود هذا قد أوصى إلى ولده أبي المعالي شبل وأسكنه القلعة والخزائن عنده؛

(١) المباركة: حصن بناه المبارك التركي أحد موالى بني العباس، وبها قوم من مواليه (راجع

معجم ياقوت وشرح القاموس مادة «برك»). (٢) شبله ابن خلكان ففتح الجيم وكسر الهاء.

وأسكن ولده نصرا البلد ، وكان يكره نصرا ويحب شبلًا ، والعساكر تحب نصرا ،
فلا زالوا حتى ملك نصر وخلع شبل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معتد على مصر وهي سنة
ثمان وستين وأربعمائة .

فيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بغداد يريد والده ، وكان أبوه
قد مريض ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوي^(١) الشاهد رسولا
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة ،
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيها ليس بدر الجمالي أمير الجيوش من المستنصر خلعة الوزارة بمصر ، وكانت
منزله قبل ذلك أجل من الوزارة ، ولكن ليسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة
فينازعه في الأمر .

وفيها أيضا قبض بدر الجمالي على قاضي الإسكندرية ابن المحرق وعلى جماعة
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالا عظيمة .

وفيها استولى أنسز التركماني على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وغلوا الأسار بها وموت أهلها ، وأن الكاراة

(١) في مرآة الزمان : « ابن البيضاوي » .

(١) الطعام بلغت في دمشق نيفا وثمانين دينارا مغربية، وبقيت على ذلك أربع سنين .
والكارمان ونصف غرارة بالشام . فتكون الفارة بماثي دينار . وهذا شيء لم يُعهد
منه في سالف الأعصار . قلت : ولا بعده . وقد تقدم ذكر هذا الغلاء بمصر
والشام في ترجمة المستنصر هذا .

وفيها توفى أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلوي ، كان ولي قضاء دمشق للمستنصر ، وهو آخر قضاة المصريين الرافضة ، وهو
الذي أجاز الخطيب البغدادي لما أمر أمير دمشق بقتله . قال يوما وعنده
[أبو] الفتيان بن حيوس : وددت أني في الشجاعة مثل جدي علي ، وفي السخاء
مثل حاتم . فقال له [أبو] الفتيان بن حيوس : وفي الصديق مثل أبي ذر [الغفاري] .
نحجل الشريف ، فإنه كان يتزيد في كلامه .

وفيها توفى إسماعيل بن علي أبو محمد العيني زري الشاعر الفصيح . كان يسكن
دمشق وبها مات . ومن شعره :

وَحَقِّكُمْ لَا زُرْتُمْ فِي دُجْنَةٍ * مِنَ اللَّيْلِ تُخَفِّنِي كَأَنِّي سَارِقُ
وَلَا زُرْتُ إِلَّا وَالسَّيْفُ شَوَاهِرُ * عَلَيَّ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَوَاحِقُ

١٥ (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المتن « ثلاث سنين » . (٢) في الأصل :
« قلت » . (٣) زيادة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) العيني زري : نسبة إلى
عين زري . (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) .
(٥) كذا في الأصل ومرآة الزمان . ورواية معجم البلدان لياقوت وتهذيب تاريخ دمشق :
« وَلَا زُرْتُ إِلَّا وَالسَّيْفُ هَوَاتِفُ * عَلَيَّ... الخ »

وله أيضا : [الطويل]

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ صَيْشُكَ أَهْلٌ * وَغُصْنُكَ مَيَّالٌ وَإِلْفُكَ حَاضِرٌ
أَتَبْكِي وَمَا أَمْتَدْتَ إِلَيْكَ يَدُ الْقَوَى * بَيْنِي وَلَمْ يَدْعَرْ جَنَاحَكَ ذَاعِرٌ^(٢)

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه : [الخفيف]

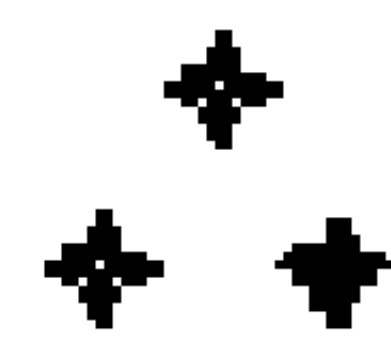
• نَسَبَ النَّاسَ لِلْهَامَةِ حَزَنًا * وَأَرَاهَا فِي الْحَزَنِ لَيْسَتْ هُنَالِكَ
خَضِبَتْ كَفِّهَا وَطَوَّقَتْ الْجِيءَ * لَمْ وَغَتْ وَمَا الْحَزِينَ كَذَلِكَ

وفيها تُوفى مسعود [بن عبد العزيز]^(٣) بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
أبو جعفر البياضي الشاعر البغدادي . كان أدبيا فاضلا شاعرا . مات ببغداد

في ذي القعدة . ومن شعره : [الخفيف]

• لَيْسَ لِي صَاحِبٌ مَعِينٌ سِوَى اللَّهِ * لَمَّا إِذَا طَالَ بِالْصُدُودِ عَيْبًا
أَنَا أَشْكُوهُمْ الْحَبِيبَ إِلَيْهِ * وَهُوَ يَشْكُو بَعْدَ الصَّبَاحِ إِلَيَّ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا . وأوفى يوم نصف توت .



السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة تسع
وستين وأربعمائة .

(١) رواية تهذيب تاريخ دمشق .

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ عَشْكَ أَهْلٌ * وَغُصْنُكَ مَيَّالٌ ... الخ

(٢) كذا في تهذيب تاريخ دمشق . وفي الأصل : « ولم يدرك » .

(٣) الكلمة عن وفيات الأعيان .

فيها في صفر غلب على المدينة النبوية مُحِيطُ الْعَلَوِيّ وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطرده عنها أميرها الحسين بن مهنا فقصد الحسين مَلِكُشَاه السُّلْجُوقِيّ .

وفيها تُوفِّيَ — والصحيح في التي قبلها — علي بن أحمد بن محمد بن عليّ أبو الحسن الواحديّ النيسابوريّ . كان من أولاد التجار من ساوة ، وكان أُوحد عصره في التفسير . كان إماماً عالماً بارعاً محدثاً، صنّف التفسير الثلاثة : « البسيط » و « الوجيز » و « الوسيط » . والغزاليّ أخذ هذه الأسماء برقتها وسمّى بها تصانيفه . وصنّف الواحديّ أيضاً « أسباب النزول » في مجلّد و « شرح الأسماء الحسنى » وكتبها كثيرة غير ذلك . وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقّه وحديث أيضاً .

وفيها توفّي إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلميّ الشاعر . كان أولاً يهجو الصحابة — رضى الله عنهم — والنابى ، ثم تاب وحسنت توبته . وقال في ذلك قصيدة طنانة أولها :
[الكامل]

لأح الهدى بفلا عن الأبصار * كالأليل يحملوه ضياءُ نهار
ورأت سبيل الرشدين عيني بعدما * غطى عليها الجهل بالأسرار
ومنها :

وعدلتُ عما كنتُ معتقداً له * في الصحب صحب نيك المختار^(٢)
السيد الصدّيق والعدل الرضى * عُمر وعثمان شهيد الذار
وهي طويلة جداً .

(١) ساوة : مدينة حسنة جليلة على جادة هجاء خراسان وبها الأسواق والمنازل الحسنة بين الرى
رمضان (عن تقويم البلدان لأبي الفداء) . (٢) في ابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير :
« اسفهدوست » . وفي المنتظم وعقد الجمان : « اسفهدوست » . (٣) رواية المنتظم وعقد الجمان :
« صحب نيك » .

وفيها توفى طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي^(١) المصري صاحب
«المقدمة»^(٢) المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تهبانيف في النحو . سَمِعَ الحديث
ورواه ، وقُرئ عليه الأدب بجامع مصر سنين^(٣) . تَرَدَّى من سطح جامع مصر في شهر
رجب فمات من ساعته .

وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم
مندة إبراهيم بن الوليد — الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله العبدى^(٤)
الأصبهاني . كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط واسع الرواية . ولد سنة
إحدى وثمانين وثلثمائة ، وهو أكبر إخوته — رحمه الله — ومات في شبّال .
وقال الذهبي : مات في سبعين وأربعمائة .

وفيها كان الطاعون العظيم بالشام ، ومات خلائق لا تُحصى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا . وأوفى بأواخرتوت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة سبعين

وأربعمائة .

١٥

(١) كذا في نسخة الوعاء للسيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أجمية تتضمن الفرح والسرور .
وفي الأصل : «باب شاذ» بالهال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعها في النحو وتسمى :
«المقدمة المحسنة في فن العربية» ويوجد منها ثلاث نسخ مخطوطة ومحفوطة بدار الكتب المصرية .
(٣) المراد به جامع عمرو بن العاص ، كما صرح بذلك في المنتظم وابن خلكان . (٤) في تذكرة
الحفاظ وشذرات الذهب : «ولد سنة ثلاث وثمانين» . وفي المنتظم : «ثمان وثمانين» .

فيها ورد كتاب أرتق بك^(١) على الخليفة المقتدى العباسي بأخذه بلاد القرامطة .
وفيها توفيت بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة^(٢)، وجلس الوزير
وولده للعزاء . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه، وعميد الدولة وزير الخليفة
المقتدى بالله، وكان عميد الدولة في المحل أعظم، ونظام الملك في المال أكثر .

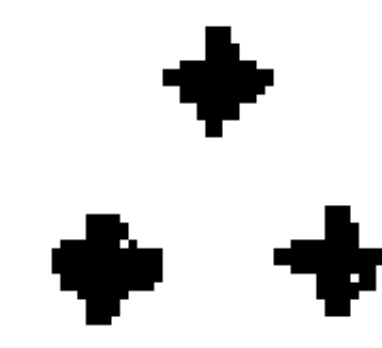
وفيها توفي أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبوصالح النيسابوري المؤذن .
وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، وسمع الحديث الكثير، وصنف الأبواب والشيوخ،
وكان يؤذن ويعظ، وكان شيخ الصوفية في وقته علماً وعملاً وصدقاً وثقة وأمانة .
وفيها توفي عبد الخالق بن صيمي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى، الشريف الهاشمي، إمام الحنابلة وعالمهم في زمانه . وُلِدَ سنة
إحدى عشرة وأربعمائة . وكان عالماً ورعاً فاضلاً، ثقة على القاضي أبي يعلى .
وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقاً ثقة زاهداً عابداً مصنفًا . مات بنيسابور
في شهر رمضان .

وفيها توفي أحمد بن محمد [بن أحمد] بن عبد الله بن النفور الحافظ أبو الحسن^(٣)
البرز، مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً .^(٤)
^(٥)

- ١٥ (١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أرتق بن أكسب » . وهو جد الملوك
الأرتقية ، كان من التركان ونظب على حلوان والجيل . رملك القدس من جهة تاج الدولة تش .
(٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المواضع التي تكرر فيها هنا . والتصويب عن ابن خلكان وابن
الأثير والمتنم وعقد الجمان والفتوح والأصل فيما سياتي في حوادث سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكله
عن شذرات الذهب والمتنم وابن الأثير . (٤) كذا في الأصل والمتنم . وفي ابن
٢٠ الأثير وشذرات الذهب : « ابن النفور » بالقاف . (٥) كذا في الأصل والمتنم
وعقد الجمان . وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وشرح قصيدة لامية في التاريخ :
« أمير الحسين » .

وفيها توفى الحسين بن محمد^(١) [بن أحمد]^(٢) بن حلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحاً خطيباً .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشر^{مشرى} ، والماء على أثنتي عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وأوفى في رابع أيام النسيء ، وبلغ سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع . وتقص في ثالث عشر^{بابة} .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

فيها توفى إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام . سَمِعَ الحديث ، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بصور أربعين سنة ، ومات بدمشق .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبل . ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة . وبرع في الفقه وغيره ، وصنف في كل فن . وكان يقول : صَنَفْتُ خمسين ومائة مَصْنُف . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقا فاضلا أدبيا .

(١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق وشذرات الذهب .

(٢) الحكمة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام بصوم » . والتصويب عن

تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لابن حساك وتهذيبه لابن بدران المكي ومسجم الأدباء .

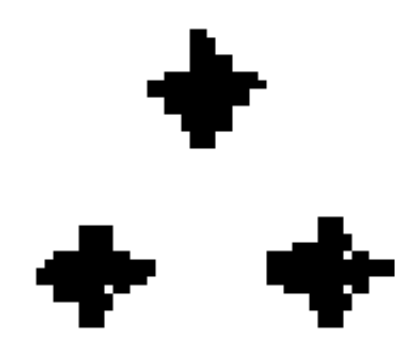
لياقوت (ج ٤ ص ٧٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش أبو علي » . فقل اسم

« أحمد » هنا زيادة من النسخ .

وفيها تُوِّفِّي سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم الزنجاني^(١) الصوفي . وُلِدَ سنة ثمانين وثلثمائة ، وطاف البلاد وسمع الكثير ، وأقطع في آخر عمره بمكة وصار شيخ الحرم .

• وفيها تُوِّفِّي عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي اللغوي شيخ العربية في زمانه . كان إماما بارعا مُفْتَنًا . انتهت إليه رئاسة النحاة في زمانه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون^(٢) إصبعا : وفتح الخليج في سبع وعشرين مسرى والماء على ثمانى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء في ثالث توت بعد ما توقف ولم يزد إلى عاشر مسرى . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين إصبعا ، ونقص في خامس بابة . ١٠



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

فيها تُوِّفِّي منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر ، وملك بعده ابنه ناصر الدولة . ١٥

- (١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمنتظم وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ ، نسبة الى زنجان من اقليم أذربيجان . وفي الأصل : « الزيجاني » بالراء المهملة وهو تصحيف .
- (٢) مقياس النيل عمود رخام أبيض مثنى في موضع يخصص فيه الماء عند انسيابه اليه ، وهذا العمود مفصل على اثنتين وعشرين ذراعا ، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين تقريبا متساوية تعرف بالأصابع ما عدا الأثنى عشرة ذراعا الأمل فانها مفصلة على ثمان وعشرين إصبعا لكل ذراع . (راجع المقرئ ج ١ ص ٥٩) .
- (٣) كذا ورد في الأصل ، ولم نعر عليه في المصادر التي بين أيدينا .

وفيهما توفي هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطيني الزاهد - وحطين : قرية غربي طبرية . ويقال : إن قبر شعيب عليه السلام بها ، وبنته صفوراء زوجة موسى عليه السلام أيضا بها . وحطين بكسر الحاء المهملة وفتحها - . وكان هياج المذكور إماما زاهدا . سمع الحديث وبرع ، وجاور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، ويأكل في كل ثلاثة أيام مرة ، ويعتمر في كل يوم ثلاث مرات على قدميه . وأقام بالحرم أربعين سنة لم يحدث فيه ، وكان يخرج إلى الحل ويقضي حاجته . وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا ، وكان يزور عبد الله بن عباس في كل سنة مرة بالطائف ، ويأكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة ، وما كان يذخر شيئا ، ولم يكن له غير ثوب واحد . وفيه قال بعضهم :

١٠ [الوفر]

أقول لمكة آتيجي وتيبي * على الدنيا بهياج الفقيه
إمام طلق الدنيا ثلاثا * فلا طمع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ، قال : إن أهل السنة يستطيلون علينا بهياج ، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا ، فأخذه وضربه ضربا عظيما على كبريته ، فبقي أياما ومات ، وقد نيف على الثمانين سنة ، ودُفن إلى جانب الفضيل بن عياض ، رحمة الله عليهما . ولما مات قال بعض العلماء : لو ظفرت النصارى بهياج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث ! . قلت : وهم الآن على هذا المذهب سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم ، وجعلهم رعايا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد الاسم .

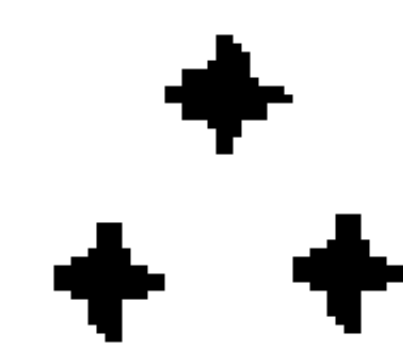
٢٠

(١) كذا في شذرات الذهب . وفي الأصل : « بالحرين » .

وفيهما توفي الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المكي الشافعي في ذي القعدة،
وكان من الفضلاء .

وفيهما توفي أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي بهرآة
في شوال، وكان إماماً فقيهاً نحويّاً محدثاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يتحدر^(١)، فإنه زاد في يؤونة خمس
أذرع، ثم نقص ثلاث أذرع؛ ولم يزد إلى ثانی عشرين أبیب . وفتح الخلیج
في عشرين مسرى والماء على تسع عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكثرت
زيادته في توت، وأتتهى إلى خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا، ثم نقص
في ثانی بابة .



السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهى
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فیهما وصل السلطان ملکشاه السلجوقی إلى الری لقتال ابن عمه سلطان شاه بن
قاورد بك؛ فخرج إليه سلطان شاه مستأیناً وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان
ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفا وزوجه أبنته، وعاد السلطان ملكشاه إلى
أصبهان .

(١) الذى فى درر التيجان نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى محفوظة بدار الكتب المصریة تحت
رقم ٢٦٠٥ تاريخ : « الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة فى تلك السنة سبع عشرة
ذراعا وعشر أصابع » .

وفيهما ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جبلة^(١) . وكان ابن عمار هذا قاضي طرابلس وصاحبها، ظلب على تلك البلاد سنين ، وعجز بذر الجمالي أمير الجيوش عن مقاومته .

وفيهما عزل المقتدى بالله العباسي وزيره عميد الدولة وأستوزر أبا شجاع^(٢) محمد ابن الحسين الروذراوري^(٣) ، وكان صالحا عفيفا دينيا . فهجاه الموصلی فقال :

[الكامل]

ما أستبدلوا ابن جيهير في ديوانهم^(٤) * بأبي شجاع لرفعة وجلال
لكن رأوه أفتح أهل زمانه * فأستوزروه لحفظ بيت المال

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبلي أبو علي

الشاعر البغدادي ، كان شاعرا مجيدا ، ومات في المحرم . ومن شعره : [الكامل]

لا تظهرك لمائل أو عاذر * حالئك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شماته الأعداء

(١) في معجم البلدان : « وجبلة : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية . قال أحمد بن يحيى بن جابر : لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ ، وكان قد سيرة إليها أبو عبيدة بن الجراح ... ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ هـ فإن القاضي أبا محمد عبادة بن منصور ابن الحسين التنوخي المعروف بابن خليفة قاضي جبلة وثب عليها وأستعان بالقاضي جلال الدين (كذا) ابن عمار صاحب طرابلس فتقوى به على من بها من الروم فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين . وانتقل من كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار إليهم ، وصار إلى ابن خليفة منها مال عظيم القدر .. » .
(٢) كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير والبر والصدقة ، كان يصلي الظهر ويجلس لكشف المظالم لوقت العصر . ولما ترك الوزارة تزهد ولبس ثياب القطن وتوجه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، فكان يكنس المسجد النبوي ويقرش الحصر ويشعل المصابيح وعليه ثوب ظيفر وبدأ يحفظ القرآن ويختمه هناك . ومات — رحمه الله — سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . (راجع الفخرى في الآداب السلطانية ص ٢٤٤) .
(٣) الروذراوري (بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة ورفع الراء والواو بينهما ألف) : نسبة إلى روذراور ، بلدة بنواحي همدان . (٤) ابن جيهير ، هو عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جيهير .

وفيها توفي محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء الشاميين وفحولهم المجيدين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد جاوز الثمانين سنة . وأنشد له ابن عساكر قصيدة أولها : [الطويل]

أُسْكَنَ نَعْمَانُ الْأَرَاكَ تَيْقَنُوا * بَأْنَكُمْ فِي رَجْعِ قَلْبِي سُكَّانُ

وفيها توفي علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي الحارثي باليمن . قال ابن خلكان : كان أبوه قاضيا باليمن سني المذهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء أخر تُلَى على أنه كان رافضيا خيئا ، إلى أن قال : ثم إنه صار يمجج بالناس على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : وتغلب على اليمن حتى ملكه ، وجعل كرمي ملكه بصنعاء ، وبني عدة قصور ، وطالت أيامه ، ودخل سنة خمس وخمسين وأربعمائة إلى مكة واستعمل الجليل مع أهلها ، ورخصت الأسعار ، وأحببه الناس لتواضع كان فيه . ودخل معه مكة زوجته الحرة التي كان خطيب لها على منابر اليمن ؛ وأقام بمكة شهرا ثم رحل . وكان يركب فرسا بألف دينار ، وعلى رأسه العصائب . وإذا ركبته زوجته الحرة ركبته في مائتي جارية بالجليل والجواهر ، وبين يديها الجنايب بالسروج الذهب .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . وقُصِحَ الخليج في خامس توت والماء على خمس عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء في خامس عشرين توت . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا . ونقص في ثالث بابة .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت شهاب ، كما في وفيات الأعيان وعقد الجنان . (٤) كذا في الأصل . وفي كز الدرر ودرر التيجان : « سبع عشرة ذراعا » .



السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

فيها تُوُفِّي داود ولد السلطان مَلِكُشاه السَّلْجُوقِي في يوم الخميس حادى عشرين ذى الحجة بأصبهان ، وحزن عليه والده مَلِكُشاه حزناً جاوز الحد ، وفعل في مصابه ما لم يُسمع بمثله ، ورام قتل نفسه دَفْعاً وخِوَصاً تمنعه من ذلك ، ولم يُمكن من أخذه وغسله لقلّة صبره على فراقه ، حتّى تغيّروا كادت رائحته تظهر ، فحينئذ مكّن منه . وأمتنع عن الطعام والشراب . واجتمع الأتراك والتُرْكَان في دار المملكة وجزّوا شعورهم ، وأقصدى بهم نساء الحواشي والحشم والأتباع والخدم ، وجرّت نواصي الخيول وقُلبت السروج ، وأُقيمت الخيول مُسَوّدات ، وكذا النساء المذكورات ، وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وبقيت الحال على هذا سبعة أيام ، حتّى كتمه أرباب الدولة في منع ذلك ، وأرسل إليه الخليفة يبحثه على الجلوس بالديوان . وفيها سار تُشُّص صاحب دمشق فأفتتح أنطُرطوس وغيرها .

وفيها أخذ شرف الدولة صاحب الموصل حرّان من بنى وثّاب التُّمَيْرِيّين ، وصالحه صاحب الرُّهاء وخُطِب له بها .

وفيها تملك الأمير سديد الملك أبو الحسن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ الكِنَانِي حصن شِيزَر ، وأتّرحه من الفرنج ، بعد أن نازلها وتسليمها بالأمان وبمال

(١) أنطُرطوس : بلد من سواحل بحر الشام ، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، ولؤل

أعمال حص (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧٥ من الجزء

الثالث من هذه الطبعة . (٣) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : «سديد الدولة» .

للأسقف . فلم تزل شيزر بيده وبيد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من
كان بها ، فعند ذلك أخذها السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها
وجتدها . وأما سديد الملك فلم يحيى بعد أن تملكها إلا نحو السنة ومات . وكان شجاعا
فارسا شاعرا . وملكها بعده ابنه أبو المرهف نصر .

وفيها توفى سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد
النجي القرطبي الباجي صاحب التصانيف . أصله بطليوسي^(١) ، وانتقل آباؤه إلى
باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . وولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .
ورحل البلاد ورجع وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمع بهما الكثير . قال القاضي
عياض : وولي قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفضله .

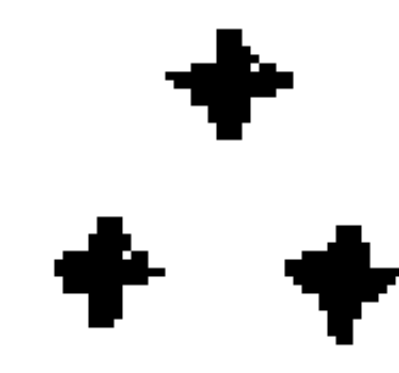
وفيها توفى نور الدولة ديمس بن علي بن مزيد أبو الأغر صاحب الحلة^(٢) . عاش
ثمانين سنة ، كان فيها أميراً نيفاً وستين سنة ، وكان الطبول تضرب على بابه في أوقات
الصلوات ، وكان جواداً ممدحاً ، كان يحط رجال الرافضة — أنزاهم الله — وملك
بعده ابنه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة
إصبعا . وقنع الخليج في خامس عشرين ممرى ، والماء على ثمانى عشرة إصبعا من
ست عشرة ذراعاً . وكانت الوفاء أول أيام النسيء . وبلغ ثمانى عشرة ذراعاً
وثلاث عشرة إصبعا . وقص في ثالث بابة .

(١) بطليوسى : نسبة إلى بطليوس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آة غربي قرطبة .

(٢) (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الحلة : يراد بها حلة بنى مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة

وبغداد ، كانت تسمى الجامعين . (عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة
خمس ومبعين وأربعمائة .

فيها شفع أرتق بك إلى تاج الدولة نُتَش صاحب الشام في مسمار الكلي فأنرج
عنه ، وسار الأمير أرتق بك إلى القدس .

وفيها فتح ابن قُتَيْش حصن أنطَرطُوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضي
طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضيا وخطيبا .

وفيها سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشق وحصر بها صاحبها نُتَش ،
ثم عاد عنها ولم يظفر بطائل .

- وفيها توفى ابن مأكولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
ابن دُلَف ابن الأمير أبي دُلَف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل العجلي .
وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أنحى مضر أبني زرار بن معد بن عدنان .
قال شيرويه في طبقاته : وكان يُعرف بالوزير سجد الملك بن مأكولا ، وولّد بعكبرا
في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة
الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر العجلي » . قال أبو عبد الله الحمّدي^(١) : ما راجعت
الخطيب في شيء إلا وأحالي على كتاب وقال : حتّى أبصره ، وما راجعت أبا نصر
ابن مأكولا في شيء إلا وأجابني حفظا ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذي
صنّف عن أوهام الخطيب كتابا سماه « مستمر الأوهام » . ومات في هذه

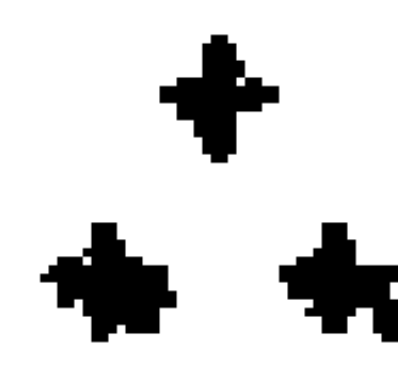
(١) سيذكره المؤلف في وفيات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

« عل الكتاب » وهو تحريف .

السنة . وقيل سنة تسع وسبعين ، وقيل سنة سبع وثمانين . ومن شعره
— رحمه الله — :
[الطويل]

ولما توافينا تباكت قلوبنا * فمسك دمع يوم ذاك كسايك
فيا كبدي الحزى البسي ثوب حمرة * فراق الذي تهوينا قد كساك به
وفيها توفي محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار . مات في شوال .
كان إماما فاضلا بارعا ، سمع الحديث وبرع في فنون .

وفيها وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، فمات فيه خلق كثير .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان
مبلغ الزيادة في هذه السنة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم نقص في خامس بابة .



السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ست وسبعين وأربعمائة .

فيها عزل المقتدى بالله العباسي عميد الدولة عن الوزارة .
وفيها سلم ابن صقيل قلعة بعلبك إلى تاج الدولة قنص صاحب الشام ، وكان
مقيما فيها من قبل المستنصر العبيدي . صاحب الترجمة ، وكان ذلك في صفر .

وفيها عزم قنص صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجمالي وزير
مصر وصاحب عقدها وحلها [على أبنه] ^(١) ، فأشار ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها
على قنص ألا يفعل ، فثنى عزمه عن ذلك .

(١) في شذوات الذهب : « محمد بن أحمد بن علي السمسار أبو بكر » . (٢) زيادة عن

وفيهما توفى سلطان شاه بن قاورد بك بن داود بن ميكائيل السُّجوقى صاحب
كُرمات وأبن عم السلطان ملكشاه ؛ فقدمت أمه على ملكشاه بهدايا وأموال ،
فأكرمها وأقر ولدها الآخر مكانه .

وفيهما تغيرت نية السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك ، ثم أصلح نظامُ الملك
أمره معه .

وفيهما توفى إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزابادى الشيرازى
الشافعى . وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، وتفقه بفارس على أبي عبد الله البضاوى^(١) ،
وبغداد على أبي الطيب الطبري . وسمع الحديث ، وكان إماما فقيها عالما زاهدا .
ولما قدم نُرَاسان في الرسالة تلقاه الناس وخرجوا إليه من نيسابور ، فعمل إمام
الحرمين أبو المعالى الجوينى غاشيته ومشى بين يديه كأنهم وقال : أنا أفخر بهذا^(٢) .
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النظامية^(٣) ، وذكره للدروس^(٤) .

(١) كذا في وفيات الأعيان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان وطبقات الشافعية ، وهو محمد
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامى . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن
البضاوى » وهو خطأ . (٢) الغاشية : الغطاء من استغشى بثوبه وتغشى : تغطى . (٣) كذا
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... أفخر بها » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها
أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن عباس الملقب بنظام الدين الطوسي سنة سبع وخمسين وأربعمائة هـ ،
وفي سنة ٤٥٩ هـ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازى — رحمه الله تعالى —
فلم يحضر ، فذكر الدرس أبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ أبو إسحاق بعد
ذلك ، وكان إذا حضروا الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد ، وكان يقول : بلغنى أن أكثر آلاها
غصب (عن ابن خلكان) .

(١) [بها] ، لأنَّ حاله في الزهد والورع خلاف ذلك . ثم ساق له أشعارا كثيرة . منها
في غريق في الماء :

غريقٌ كأنَّ الموت رَقَّ لأخذه * فلانَ له في صورة الماء جانبُهُ
أبي الله أن أنساه دهرى فاته * توفاه في الماء الذي أنا شاربُهُ

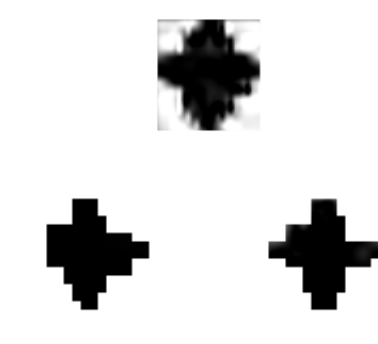
وله : [الوافر]

سالت الناس عن خَلِّ وفي * فقالوا ما إلى هذا سبيلُ
تمسك إن ظفرتَ بؤدَّ حرٍّ * فإنَّ الحرَّ في الدنيا قليل

وكانت وفاته ببغداد من الجانب الشرقى .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري^(٣) ،
كان محدثا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن
الرومي :

يا دهر صافيت اللثام مواليا * أبدا وعاديت الأكارم عامدا
فغدت كالميزان ترفع ناقصا * أبدا وتخفض لا محالة زائدا
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
وقع الخليج في ثاني النسيء . وكان الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . ونقص في تاسع بابة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وسبعين
وأربعمائة .

٢٠ (١) زيادة عن امرأة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : «بذيل حر» . (٣) كذا
في شذرات الذهب و«مرآة الزمان» وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : «ابن أبي الأصفر»
بالتاء ، وهو تحريف .

فيها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي جامع العطارين بالإسكندرية ^(١) . وسببه أن ولد بدر الجمالي عصى عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى نزل على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وتحووا له الباب ، فدخلها وأخذ ابنه أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

وفيها توفى عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه الشافعي . ولد سنة أربع مائة ، وتفقه وبرع حتى صار فقيه العراق ، وكان يُقَدَّم على أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنف الكتب في الفقه ، منها : « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية قبل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

وفيها توفى مسلم بن قرّيش بن بدران الأمير أبو البركات شرف الدولة أمير بني عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان السلجوقي أخته . وكان شجاعا جوادا ذا همة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على البلاد نيفا وعشرين سنة . ولما مله ابن حيوس بقصيدته التي أولها :

١٠ [الكامل]

ما أدرك الطليبات ^(٢) مثل مصمم * إن أقدمت أعدائه لم يُجِمْ
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه سنة أشهر . وقُتِل مسلم هذا في وقعة كانت بينه و[بين سليمان بن] قُتَيْبِش ^(٣) في هذه السنة .

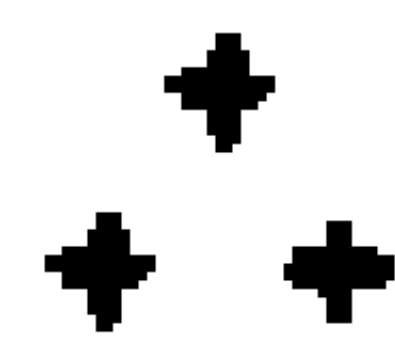
(١) جامع العطارين لا يزال موجودا حتى الآن (سنة ١٣٥٣ هـ) ، وهو واقع في الميدان الذي

يتقابل فيه شارع الملك فؤاد بشارعي مسجد العطارين ومسجد المتولى بمدينة الإسكندرية .

(٢) كذا في هامش الأصل وديوانه و«مرآة الزمان» وفي الأصل : «الطليات» . (٣) تكله

عن ابن الأثير وعقد الجمان و«مرآة الزمان» .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 وفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على آلتى عشرة إصبعا من ست عشرة
 ذراعا . وكان الوفاء آنرا أيام النسيء . ووقف مدة ثم نقص في العشرين من توت
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالعراق ثم عم الدنيا ؛ فكان الرجل قاعدا في شغلته
 فتثور به الصفراء فتصرمه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أظلمت
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلك خلقا كثيرا
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون فيسد الدرب عليهم . قاله صاحب
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها آتفق جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجمالي على قتل والده وينفرد
 الولد بالملك ، ففطن به أبوه فقتل الجماعة وعفى أثر ولده ؛ ويقال : إنه دفنه حيا ،
 وقيل : غرقه ، وقيل : جوعه حتى مات . وكان بدر الجمالي أرمي الخنس ، فاتكا
 جبّارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم ، وأقام الأذان : «حى على خير العمل» ،
 وكبر على الجنائز نجسا ، وكتب سب الصحابة على الحيطان . قلت : وبالجمله إنه كان
 من مساوي الدنيا ، جزاه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا
 بسبب ولاية مصر بنى عبدا إلا من ثبته الله تعالى على السنة .

وفيها توفى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر مسبط ابن فورك وختن^(١)
أبي القاسم القشيري على أبيه، وكان يعظ في النظامية، وكان قبيح السيرة .

وفيها توفى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني الفقيه الشافعي
المعروف بإمام الحرمين . وجوين : قرية من قرى نيسابور . ولد سنة سبع عشرة
وأربعمائة . وتفقه على والده فأقعد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس ،
وسمى بالبلاذ، وحج وجاور، ثم عاد إلى نيسابور، ودرس بها ثلاثين سنة، وإليه المنبر^(٢)
والمحراب ، ويحلس للوعظ، وتخرج به جماعة، وصنف «نهاية المطلب» [في رواية
المذهب] . وصنف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب
مرآة الزمان : وقال محمد بن علي تلميذ أبي المعالي الجويني : دخلت عليه في مرضه
الذي مات فيه وأسنانته تتناثر من فيه ويسقط منها الدود، لا يستطيع شم فيه، فقال :
هذه عقوبة اشتغالي بالكلام فأحذرته ! وكانت وفاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين
من شهر ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي المتكلم المعتزلي
شيخ المعتزلة والفلاسفة والداعية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكرخ، وكان يدرس
هذه العلوم، فأضطره أهل السنة إلى أنه لزم بيته خمسين سنة لا يتجاسر أن يظهر .
ومات في ذي الحجة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه ،
الإمام أبو عبد الله الدامغانى القاضى الحنفى . ولد بالدامغان في شهر ربيع الآخر

(١) كذا في الأصل والمتن . وفي مرآة الزمان : «أحمد بن الحسين» . وفي عقد الجمان والبداية
والنهاية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) التكلة عن وفات الأعيان وكشف الظنون والمتن
وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والتصويب عن المتن وشذرات
الذهب ومرآة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لأن كثير .

سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، وتفقه ببلده ، ثم قدم بغداد وتفقه أيضا بالصيمري والقنوري ، وسمع منهما الحديث ، ورع في الفقه ، وخص بالفضل الوافر والتواضع الزائد ، وارتفع وشيوخه أحياء ، وأتته إلى رئاسة المذهب في زمانه . وكان فصيح العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظما عند الخلفاء والملوك . ولما قضى القضاء ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كل مذهب . وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزع العلماء طياتهم ومشوا فيها ، وكثر أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها توفي منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأمير الرافضي أبو كامل بهاء الدولة صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كل واحد أنجس من الآخر ، عاملهم الله بما يستحقونه .

وفيها توفي هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السبي البغدادي . سمع الحديث وتفقه ، وكان أدبيا شاعرا فصيحاً . مات في المحرم . ومن شعره :

[المتقارب]

رجوت الثمانين من خالقي * لما جاء فيها عن المصطفى

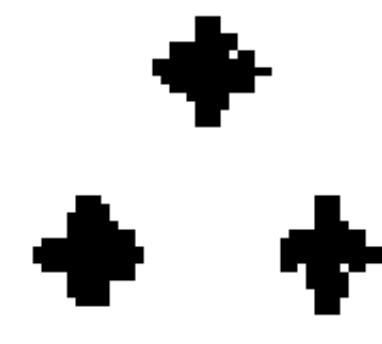
فبلغنيها وشكراً له * وزاد ثلاثاً بها أردفا

وهانا متظراً وعده * ليتجزه فهو أهل الوفا

(١) السبي : نسبة إلى السيب ، كورة من مواد الكوفة .

وفيها تُوِّفِّي يحيى بن محمد بن طباطبَا الشَّريف أبو المعرَّبِية^(١) شيوخ الطالبيين .
كان هو وأخوه من نسائهم ، وكان فاضلا شاعرا فقيها في مذهب الشيعة . ومات
في شهر رمضان . وهو آخر من بقى من أولاد طباطبَا بالعراق ولم يُعقب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة يأتى ذكره ؛ لأنَّ النيل لم يزد في هذه السنة إلى أول مسرى إلا ثلثي
ذراع فقط ، ثم زاد في ثلثي عشرين مسرى أذرا حتى صار في يوم النوروز على
ثلاث عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . ثم نقص إصبعين ثم ثمانيا ، ثم زاد في خامس
توت ست أصابع ؛ وخرج الناس إلى الجبل وأستسقوا ، فزاد حتى بلغ ثلاث عشرة
ذراعا وتسع عشرة إصبعا ، ثم نقص سبع أصابع — وقيل : ثمانيا — ثم زاد في عيد
الصليب حتى صار على أربع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا . ونقص تسع أصابع ،
ثم زاد في أول بابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعا وخمس أصابع . وكان ذلك منتهى
زيادته في هذه السنة .



السنة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
تسع وسبعين وأربعمائة .

فيها صاد السلطان ملكشاه أربعة آلاف غزال — وقيل : عشرة آلاف —
وبنى بقرونها منارة سماها أم القرون .

وفيها تُوِّفِّي ختَلج بن كَتَكِين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج . ذمه محمد^(٢)
ابن هلال الصابئ وذم سيرته في تاريخه ، إلا أنه كان شجاعا ، وله وقائع مع العرب

(١) كذا في المتظم ومرآة الزمان . وفي الأصل : « قتيب شيوخ الطالبيين » .

(٢) كذا في مرآة الزمان والمتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ابن كتكين » بالياء بدل النون .

في البرية . وكان محافظا على الصلوات في الجماعة ، ويحتم القرآن في كل يوم ، ويختص بالعلماء والقراء ، وله آثار جميلة بطريق الحجاز والمشاهد والمساجد . ومكث في إجارة الحاج أثنتي عشرة سنة .

وفيها قُتل سليمان بن قُتَيْمِش ، هو ابن عمه السلطان مَلِكْشاه السَلْجُوقِي . كان أميراً شجاعاً ، فتح عدة بلاد ، وآخر ما فتحه أنطاكية ، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتل مسلم بن قريش في حربه ، بقاءه تاج الدولة تُتَش والأمير أُرْتُق بك من دمشق ، وألْتَقُوا معه وأقتلوا بقاء سليمان هذا منهم في وجهه فوقع عن فرسه ميتاً ، فدُفِن إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتل في محاربته قبل ذلك بأيام .

وفيها تُوُفِيَ عَلِيّ بن فَضَّال بن عَلِيّ أبو الحسن المغربي القيرواني . كان فاضلاً أديباً ، له نظم وثر . ومات بغزنة في شهر ربيع الأول . ومن شعره قوله : [السريع]

إِنْ تَلَقَّكَ الْقُرْبَى فِي مَعْشَرٍ * قَدْ أَجْمَعُوا فَيْكَ عَلَى بَعْضِهِمْ

فَدَارِهِمْ مَا دَمَتْ فِي دَارِهِمْ * وَأَرْضِهِمْ مَا دَمَتْ فِي أَرْضِهِمْ

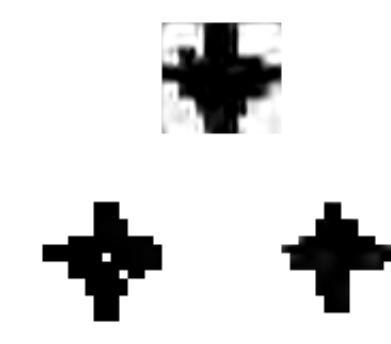
وفيها تُوُفِيَ عَلِيّ بن المقلِّد بن نصر بن مُنْقِذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الِيكْتَانِي . كان بينه وبين ابن عمّار قاضي طرابلس وصاحبها مودة ، وكان شجاعاً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً ، وكان صاحب شِيزر وبها تُوُفِيَ . وتولّى شِيزر بعده ابنه نصر بن عَلِيّ . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [البسيط]

إِذَا ذَكَرْتُ أَيَادِيكَ الَّتِي مَلَفَتْ * وَسَوْءَ فَعَلِي وَزَلَاتِي وَمُجْتَرَبِي

أَكَادُ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي * عَلَمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكُرَمِ

وفيها تُوُفِيَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَد بن محمد بن مُوسَى النيسابوري الفقيه المحدث الصوفي شيخ الشيوخ ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .
وزاد في نصف بشنس ، ثم قص نصف ذراع ، ثم زاد في ألوانه حتى أوفى
في ثالث أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وخمس
عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمانين وأربعمائة .

- ففيها بعث تُتُش أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد استولى المصريون
على الساحل وضايقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يأمر آق سنقر وبوزان أن يُجِداني .
فكتب ملكشاه إليهما أن يجداه . وكان الأمير بوزان بالرها وآق سنقر بجلب .
وسبب ذلك أن أمير الجيوش بدوا الجمالي لما قوى أمره بمصر ، وبصار هو المتحدث
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، واسترجع كثيرا مما كان ذهب من
ممالكهم ، جهز جيشا إلى الساحل . فعظم ذلك على تُتُش صاحب دمشق .
وفيها بنى تاج الملك أبو القنائم بيغداد المدرسة التاجية بباب أبرز وضاهى بها^(١)
النظامية . قلت : ومن باب أبرز هذا أصل بني البارزي كُتّاب مير زماننا هذا .
كان جتتم مسلم يسكن في بغداد بباب أبرز المذكور ، ثم خرج من بغداد في جفلة
التار إلى حلب فسُمي الأبرزي ، ثم خُفّف فسُمي البارزي . ويأتى ذكر جماعة
منهم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

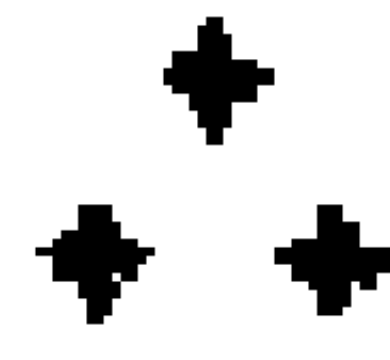
(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « تران » . وفي هامش الأصل :
« قران » . وفي مرآة الزمان : « تران » (٢) في الأصل : « بجهز » . (٣) هو المرزبان
ابن خسرو غيروز المتولي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك . (٤) باب أبرز — ويقال
ببرز — : محلة كانت ببغداد .

وفيهما توفى شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبلي^(١) . كان إماما عالما ،
تفقه على أبي يعلى ، ومات في صفر ودُفن بباب حرب ، وكان صالحا زاهدا ثقة .
وفيهما توفى محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ أبو الحسن الملقب
بغرس النعمة صاحب التاريخ المسمى بـ «عيون التواريخ» ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه
ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان
تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنتين أو ثلاث وثلثمائة . وتاريخ ثابت انتهى إلى
سنة ستين وثلثمائة . وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ
غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . وكان غرس النعمة
هذا فاضلا أدبيا مترسلا ، وله صدقة ومعروف ، محترما عند الخلفاء والملوك والوزراء .
وجده أبيه إبراهيم الصابئ هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه .
وقد تقدم ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفيهما توفى أمير المؤمنين^(٢) بمراكش وغيرها من بلاد المغرب الأمير أبو بكر بن
عمر . أصله من ولد تاشفين . كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى . ركب
في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الديوان والمطوعة . وكان
يخطب في بلاده للدولة العباسية ، وكان يصلي بالناس الصلوات الخمس ، ويقيم
الحدود ، ويلبس الصوف ، ويتصف المظلوم ، ويسئل في الرعية ، وكان بين رعيته
كواحد منهم . رحمه الله تعالى .

(١) في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب : «الجيل» . (٢) في الأصل : «أمير
المسلمين» . والتصويب عن عقد الجمان والمتنم ومرآة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وخمس أصابع .
 وكان الوفاء في آخر أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .
 وقص في رابع بابة .



السنة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة
 إحدى وثمانين وأربعمائة .

فيها توفّي أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر الجوالقي والد
 أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبداً من أهل البيوتات القديمة ببغداد ،
 وكان جده صاحب دنيا واسعة . ومات هو بفاة في شهر رجب .

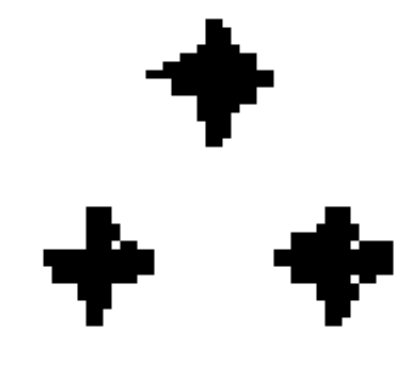
وفيها توفّي عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن متّ بن أحمد بن علي بن جعفر
 ابن منصور بن متّ الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي . هو من
 ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . سمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان
 إماما حافظا بارعا في اللغة إماما وقتبه . قال المؤتمن : وكان يدخل على الأمراء
 والجبابة فما كان يبالي بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وثمانين سنة .

وفيها توفّي محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري الأصهباني
 الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة ، وقد آتته إليه
 رئاسة العلم بها .

وفيها توفّي عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو الحمي^(١) . مات في صفر . وكان
 إماما عالما مفتنا .

(١) الحمي كالمري : نسبة الى محم ، جدّه . (راجع شذرات الذهب ولب الباب وأساب السعاني) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والقلات والمخازن
من كثرة الماء .



السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
اثنين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهز بدر الجمالي أمير الجيوش عسكريا من مصر مع نصير الدولة الجيوشي ،
فقتل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبي عقيل ، فسأها إليه لما لم يكن له به
طاقة . وفتح نصير الدولة صيدا وعكا . وكان تُنْشَى بهذه البلاد ذخائر وأموال ،
فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على بعلبك ، وجاءه ابن ملاعب وخطب للمستنصر
صاحب الترجمة (أعني أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تُنْشَى إلى آق سُقُور
وبوزان وقال لهما : هذه البلاد كان لي فيها ذخائر وقد أخذت ، وطلب منهما النجدة ،
فبعثنا له عسكريا .

وفيها توفى طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي الخشوعي .
كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن عساكر : سألت ولده إبراهيم
ابن طاهر : لم سُمِّيت الخشوعيين ؟ فقال : لأن جدنا الأعلى كان يؤم الناس فوات
بالمحراب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق . وكان ثقة صدوقا عالما .
وفيها توفى عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين . كان ظريفا
أديبا شاعرا فصيحيا حافظا للشعر .

٢٠ (١) كذا في شرح القاموس وتهذيب تاريخ ابن عساكر . وفي الأصل : « طاهر بن ركاب » .
وهو تحريف .

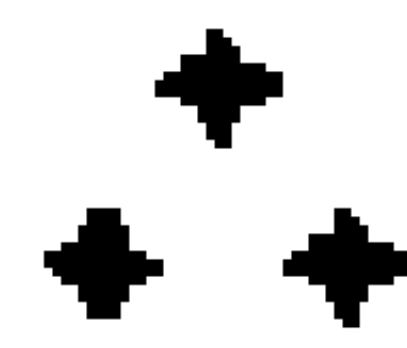
وفيهما توفى على بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الدبوسى من أهل دبوسية،
وهى بلدة بين مجارى وتمرقد . كان إماما عالما . أقدمه الوزير نظام الملك إلى
بغداد للتدريس [فى] مدرسته النظامية . وكان عارفا بالفقه والجدل والمناظرة .
ومات ببغداد فى شعبان .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور وعالمها وقاضيا أبو نصر .
النيسابورى الحنفى . كان إمام وقته ووحيد دهره علما وزهدا وفضلا ورياسة
وعفة . انتهت إليه رياسة السادة الحنفية فى زمانه .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسى الشجاعى البلخى
الفقيه العالم المشهور . كان إماما عالما فاضلا، سمع الحديث الكثير وتفقه وبرع
فى فتون .

وفيهما توفى إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق الثمانى مولاهم الحبال . كان
إماما فاضلا حافظا، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث وسمع منه خلائق، ثم سكن
مصر، وبها كانت وفاته، ومات وله تسعون سنة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١)
 فيها نزل نُتَشُّ على حصن بعلبك وبها ابن ملاعب ومع نُتَشُّ آق سُتْقُرو بوزان
 فقاتلوه مدة، وقالوا له : أنت توجهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلما أخافوه
 طلب الأمان فأعطوه؛ فقتل من القلعة وتوجه إلى مصر؛ وملك نُتَشُّ بعلبك^(٢) . وأقام
 ابن ملاعب بمصر مدة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثمّ ماد إلى الشام
 ودبر الحيلة على حصن فامية حتى ملكه .

وفيهما توفى الشيخ الإمام علي بن محمد القيرواني . كان فقيها عالما شاعرا . ومن
 شعره - وأجاد إلى الغاية - :

[الكامل]

ما في زمانك ماجدٌ * لو قد تأملت الشواهد^(٣)

فأشهد بصدق مقالتي * أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله قدره ! لقد عبر عن زماننا هذا كأنه قد رآه .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن جيهير الوزير أبو نصر نجر الدولة . أصله من الموصل
 وبها ولد، وقدم ميا فارقين . وكتب للخليفة القائم بأمر الله العباسي يسأله أن يستوزره،
 فأجابه ثمّ قِيم عليه ونهّاه إلى الحلة ثمّ أعاده . ولما تولى المقتدى الخلافة وزر له،
 ثمّ عُزل ونُفي؛ فمضى إلى السلطان ملكشاه وأتته إليه، وفتح له ديار بكر وأتحفه
 بالأموال . ثمّ تغير عليه السلطان؛ فأستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له؛ فتوجه
 إليه فلم يُقِم به إلّا اليسير، ومرض ومات ودُفِن بالموصل . وكان صخيا كريما شجاعا
 مدبرا عارفا .

(١) الذي في مرآة الزمان : « نزل نُتَشُّ على حصن وفيها ابن ملاعب » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

* لو قد تأملت المشاهد *

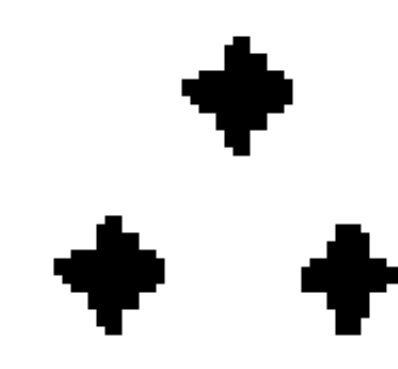
وفيها توفى الشيخ المُسند أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي الكنتي^(١) . كان إماماً محدثاً ، سَمِعَ الكثير وروى عنه خلق كثير ، وكان أدبياً شاعراً ثقةً .

وفيها توفى الحافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق^(٢) . مات بمدينة هراة وله أربع وتسعون سنة . وكان عالماً محدثاً فقيهاً فاضلاً .

وفيها توفى الشيخ الإمام العارف بالله أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي الصوفي . النيسابوري . مات في شوال بنيسابور ، وكان إماماً محدثاً فقيهاً صوفياً معدوداً من أعيان الصوفية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً سواء .

١٠



السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

فيها في صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُعترفه بأستطالة أهل الذمة على المسلمين ، وأن الواجب تمييزهم عنهم ؛ فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه . فالزمهم الوزير لبس الغيار والزناير وتعليق الدراهم الرصاص في أعناقهم مكتوب على الدراهم [ذمى]^(٣) ، وتجعل هذه الدراهم أيضاً في أعناق نسائهم في الحمامات ليعرفن بها^(٤) ، وأن يلبسن الخفاف فرداً أسود وفرداً أحمر ، وجلجلًا في أرجلهن . فذلوا وأنقمعوا

(١) تقدمت وفاته في السنة الماضية . (٢) الترياق : نسبة إلى ترياق من قرى هراة .

(٣) النيار (بالكسر) : علامة أهل الذمة . (٤) زيادة عن المتظم .

بذلك . وأسلم حينئذ أبو سعيد بن الموصلا^(١)يا ، كاتب الإنشاء للخليفة وابن أخته^(٢)
أبو نصر هبة الله .

وفيها في جمادى الأولى قدم أبو حامد الطوسي الغزالي إلى بغداد مدرسا
بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيها وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق^(٣) ذلك تشريق الأول ، وخرج الناس من
دورهم هارين ، وأنهدم معظم أنطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين برجا .
وفيها نزل آق سنقر على فامية فأخذها من ابن ملاعب .

وفيها في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المقتدى بالله العباسي بعزل الوزير
أبي شجاع من الوزارة ؛ وكان له أسباب ، منها أن نظام الملك وزير السلطان
ملكشاه السلجوقي كان يسعى عليه لأبنته . فلما أتاها الخبر بعزله قام من الديوان ولم
يتأثر ، وأنشد :

تولأها وليس له علق * وفارقها وليس له صديق

وفيها حاصر نئش أخو السلطان ملكشاه طرابلس ومعه آق سنقر وبوزان وبها
قاضيا ، وهو صاحبها ، وأسمه جلال الملك بن عمار ، ونصب عليها المجانيق . فأحجج^{١٥}
عليهم ابن عمار بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابلس ؛ فلم يقبل منه
نئش ذلك ، وتوقف آق سنقر عن قتاله . فقال له نئش : أنت تبع لي ، فكيف
تخالفتني فقال : أنا تبع لك إلا في عصيان السلطان . فغضب تاج الدولة نئش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن ضبطه بالبارة — : « وهو من أسماء النصارى » . وم يذكر المؤلف

وفاته في حوادث سنة ٤٩٧ هـ . (٢) كذا في ابن خلكان والمتن . وفي الأصل : « ابن أخيه »

٢٠ وهو تصحيف . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وواقع ذلك » .

ورجع إلى دمشق، ومضى آق سُقُور إلى حلب، ومضى بوزان إلى الرهاء (أعنى كل واحد إلى بلده).

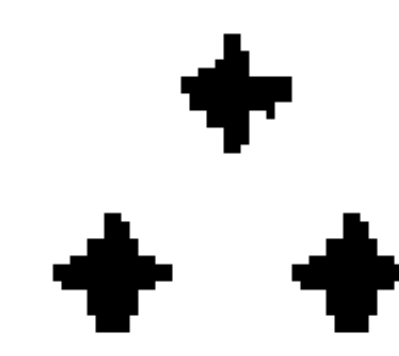
وفيها ملك يوسف بن تاشفين الأندلس وقى ابن عباد عنها.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي. كان إماما في القراءات، وصنف فيها التصانيف، وأتته إليه الرياسة فيها. وكانت وفاته في ذي القعدة.

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التُّنُوحِيّ الحلبي، ويُعرف بابن العظمي^(١). كان إماما شاعرا فصيحاً بليغاً. ومن شعره قوله: [البسيط]

يلقى العدا يَجَنَّانِ ليس يُرِيبُهُ * خَوْضُ الحِمَامِ ومتنٍ ليس يَنْقِصُ
فَالْيَيْضُ تُكْسِرُ والأوداج دَامِيَةٌ * والخيل تَعْرِمُ والأبطال تَلْتَظِمُ
والضع غَمٌّ ووقع المُرْهَفَاتُ بِهِ * لمع البوارق والغيثُ المِلْثُ دم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا.



السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

فيها ورد الأمير تاج الدولة نُتُش على السلطان مَلِكُشَاه شَايْكََا من آق سُقُور^(٢) فلم يلتفت السلطان إليه، فترك أبنه عند السلطان وعاد إلى دمشق.

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. والذي في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: «قال لنا أبو سعد

ابن السمعاني سألت: أبا عبد الله بن العنبري عن ولادته فقال: في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بحلب».

(٢) في الأصل: «في». وما أُنشئناه عن مرآة الزمان.

وفيهما في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من نيسان، أقترن زحل والمريخ في برج السرطان، وذكر أهل صناعة النجوم أن هذا القرآن لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه السنة. قال صاحب مرآة الزمان: وكان تأثير هذا القرآن هلاك ملكشاه السلجوقي سيد الملوك، ومقتل نظام الملك سيد الوزراء. انتهى.

وفيهما في شهر رمضان توجه السلطان ملكشاه من أصبهان إلى بغداد بنية غير مرضية في حق الخليفة المقتدى بالله وعزم على تغييره، وكان معه وزيره نظام الملك، فقتل في شهر رمضان في الطريق، على ما سيأتي ذكره، إن شاء الله. ووصل ملكشاه إلى بغداد في ثامن عشر شهر رمضان. فأقول ما وصل بعث يقول للخليفة: لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت. فأنزعج الخليفة وبعث إليه يقول: أمهلني شهرا، فقال: ولا ساعة. فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أبي الغنائم، وكان السلطان ملكشاه استوزره بعد قتل نظام الملك، فقال: سله بأن يؤخرنا عشرة أيام. فدخل تاج الملك على السلطان وقال له: لو أت بعض العوام أراد أن ينتقل من دار إلى دار لم يقدر على النقلة في أقل من عشرة أيام، فكيف بالخليفة! فأمر السلطان له بالمهلة عشرة أيام. ثم اشتغل بنفسه من مرض حصل له ومات منه بعد أيام.

ذكر وفاته — هو السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان

[بن] محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقان التركي السلجوقي. تسلمن

(١) التكلة عن وفيات الأعيان. (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن القلاسي وعقد الجمان ومرآة

الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي: « دقاق ». وقد قال المؤلف في حوادث سنة ٤٩٧ هـ في الكلام

على وفاة دقاق بن قش: « وسماء الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا سم. ولعل الذي قلناه هو

الصواب، فأننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق. وأيضا فإن جد السلجوقية الأعلى اسمه دقاق. وهذا

من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق. »

بعد موت أبيه بوصية منه إليه في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام
الملك وزيرا له ومتكلمًا في الدولة ، وفترق البلاد على أولاده وجعل مرجعهم إلى
ملكشاه هذا . فلما تسلطن ملكشاه خرج عليه عمه قاورد بك صاحب كِرمَان ؛
فواقعه فأخذه ملكشاه أسيرًا . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ،
وأظهر مكاتبات . فأخذها ملكشاه وأعطاهما للوزير نظام الملك ، فأخذها نظام الملك
وألقاها في موقد نار كان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ،
وبذلوا الطاعة ؛ وثبت ملكه بهذه الفعلة . ثم خنق عمه قاورد بك المذكور بوتر ، وتم
له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين ؛ فكان في مملكته جميع
بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهياطلة^(٢) ، وباب الأبواب ، وبلاد الروم والجزيرة والشام ؛
حتى إنه ملك من مدينة كاشغر ، وهي أقصى مدينة للترك ، إلى بيت المقدس طولاً ،
ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضاً . وكان من أحسن الملوك ميرةً ،
ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل . وكان منصوراً في حروبه ، مغرّياً بالعمارة ، حفر
الأنهار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يُتمّه ، وأبطل المكوس
في جميع بلاده ، وصنع بطريق مكة مصانع الماء ، غريم عليها أموالاً كثيرة . وكان
مغرّياً بالصيد ، حتى إنه صاد مرة في حلقه واحدة عشرة آلاف صيد ؛ وقد تقدّم
ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سُمّ في خللٍ تخلل به . ولم يشهد
الدولة ولا عمل له عزاء . وحمل في تابوت إلى أصبهان فدُفن بها . وقام في السلطنة
بعده أكبر أولاده ^(٣)بركياروق ، ولقب بركن الدولة . وخالفه عمه ، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « مثل نار » . (٢) بلاد الهياطلة : ما وراء نهر جيحون . (راجع

معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٤٠٩) . (٣) كذا في الأصل . وهو يريد أنه لم يشهد وفاته أحد من

رجال الدولة ولم يصل عليه أحد . وذلك لأنهم كتموا وفاته . (٤) ضبطه ابن خلكان بفتح الباء

الموحدة وسكون الراء والكاف رفح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف .

وفيها توفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي المقدم ذكره .
 وأسمه الحسن بن إسحاق بن العباس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد الدهاقين
 بناحية ^(١)بيهق ، وكان فقيرا مشغولا بسماع الحديث ، ثم بعد حين اتصل بدادود بن
 ميكائيل السلجوقي ، فأخذه بيده وسلمه إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،
 هذا حسن الطوسي اتخذه والدا ولا تخالفه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان
 استوزره ، فدبر ملكه عشر سنين . ومات ألب أرسلان ، فأزدحم أولاده على الملك ،
 فقام بأمر ملكشاه حتى تم أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة
 المقتدى أمره بالجلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك لرضا أمير المؤمنين عنك .
 وكان نظام الملك على الهمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، محبا للعلماء
 والصلحاء ، على ظلم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء .

ولما خرج من أصفهان بعد مخدومه ملكشاه قاصدا بغداد نزل قرية من قرى
 نهاوند مكان الوقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :
 هذا موضع مبارك ؛ قُتل فيه جماعة من الصحابة ، طوبى لمن كان منهم . وكان
 جالسا والأمراء بين يديه ، وكان صائما ، فإنه كان يوم الخميس ؛ فقدم الأكل فاكل
 الناس ؛ ثم ركب محفته إلى خيعة النساء ، وكان به مرض النقرس ، فأعرضه صبي
 ديلمى في رية الصوفية وبيده قصة ، فدعاه وسأله أن يتأوله إياها من يده إلى يده ؛
 فقال : هات ؛ فدّ يده لياخذها فضربه بسكين في قواده ، فحمل إلى مضربه ومات ؛
 فهرب الديلمى فعثر بطنب خيعة ففُطع قطعا . وكانت وزارة نظام الملك لبني سلجوق

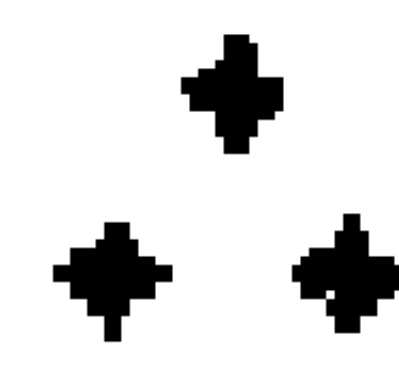
(١) بيهق : قاحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور . (عن معجم البلدان

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة . ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه * لَهْفِي ^(١) على قُوّة الصُّبُوّه

كأتني والعصا بَكْفِي * موسى ولكن بلا نَبُوّه

- وفيها تُوْفِيَ مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله الباتِّيَاسِي ^(٢) ثم البغدادي المعروف بالفراء في جُمَادَى الآخِرَةِ شهيدًا في الحريق . وكان معدودا من العلماء الفضلاء .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعًا . وأوفى في سبع توت ، ونقص فيه أيضا .



السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فيها خَطَبَ تاج الدولة نُتُش السلجوقي لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ، وأرسل إلى الخليفة بأن يخطب له ويوعده ؛ فما أُلْتُفِت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل يقول له : إنما تصلح للخطبة إذا حصلت الدنيا بحكمك ^(٣) ، والخزائن التي بأصبعان معك ، وتكون صاحب الشرق وغرامان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من يخالفك ؛ وأما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما ألتمسته . فلما وقف نُتُش على ذلك سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قُرَيْش ؛ فخرج إليه في بني عقيل والتقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : * قد ذهبت شرّة الصبوة *

(٢) الباتِّيَاسِي : نسبة إلى باتِّيَاس (راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : «إذا خطبت الدنيا بحكمك» .

إبراهيم وقتل عليه أعيان بني عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركاروق ابن ملكشاه ، فأخبره بمصائب عمه ، فعز عليه فكتب إلى قنص يلومه .

وفيها فتح عسكر مصر صور وحمل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه . فضرب بدر الجمالي رقاب الجميع ، وقطع على أهل صور مستين ألفاً عقوبة^(١) لهم .

وفيها بطل مسير الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار حجاج دمشق ، ولم يوصلوا إلى أمير مكة ما يرضيه . فلما رحلوا خرج ونهيم ، وعاد من سليم منهم على أقبح حال ، وتخطفهم العرب في الطريق .

وفيها توفي عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيخاً صالحاً ،

خطب بدمشق لبني العباس والمصريين ؛ وأنشد لبعضهم : [الطويل]

يعد رفيع القوم من كان عاقلاً * وإن لم يكن في قومه بحبيب

فإن حل أرضاً عاش فيها بقله * وما عاقل في بلدة بنسريب

وفيها توفي علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه الهكاري .

كان يُنعت بشيخ الإسلام — والهكارية : جبال فوق الموصل فيها قرى وبني —

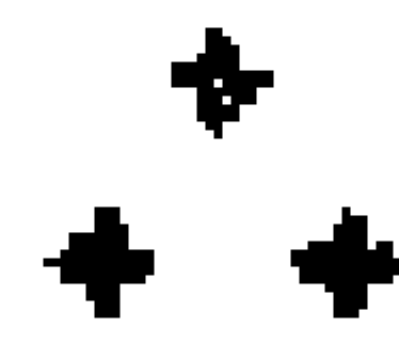
وكنيته أبو الحسن . كان إماماً عالماً فقيهاً ، سمع الحديث ورواه ، وبني أربطة ، وقدم

بغداد . وكان صالحاً متعبداً شيخ بلادته في التصوف ، وكان من أهل السنة والجماعة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستين ألف دينار » .



السنة الستون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معدّ صاحب الترجمة حسب ما تقدّم ذكره .
وفيهما أيضا توفّي الخليفة المقتدى بالله العباسيّ وبدر الجمالي أمير الجيوش بمصر، وآق منقّر صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشّام، وأمير مكة . وتسعى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء ؛ فعّد الناس هذا كلّ من القرآن المقدّم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة . ويأتى كلّ واحد من هؤلاء على حدّته في هذه السنة .
وفيهما كانت زلزلة عظيمة [ببغداد^(١)] بين العشاءين في المحرم .
وفيهما حدث قنّ وحروب وظلاء بسائر الأقاليم .

وفيهما توفّي الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدّين أبي العباس محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بأمر الله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي .
بويح بالخلافة بعد موت جدّه القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر . وكان توفّي أبوه الذخيرة محمد ، والمقتدى هذا حَمَل في بطن أمّه، وكان أسم أمّه أرجوان — وقيل قرّة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر . وكان المقتدى من رجال بني العباس

(١) التكلة عن المتظم .

له همة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات؛ وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والهند وخرزنة والصين والجزيرة والشام واليمن؛ وعمرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرهاء. وأنطاكية ومات بغاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتخلّف بعده ابنه أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المقتدى تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.

وفيها توفى الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فاتكا سقاكا للدماء مسرقا رافضيا سبابا خبيثا متلونا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يقتل التجاج ويأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.

وفيها توفى المستنصر صاحب الترجمة العيديد خليفة مصر، وقد تقدّم ذكر وفاته في ترجمته.

وفيها توفى الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذي سلم ميفارقين إلى [منصور بن] مروان. فلما دخلها نُتِش السلجوقي أخفى، ثم ظهر لما عاد نُتِش، ووقف بين يديه وأنشده قصيدة، منها:

وَأَسْتَحَبْتُ حَلْبُ جَفْنِي فَأَنهَمَلَا * وَبَشَّرْتَنِي بِحَزِّ الْقَتْلِ حَرَّانُ

فقال نُتِش: مَنْ هذا؟ فقليل له: هذا الفارقي؛ فأمر بضرب عنقه من وقته.

فكان قوله: وَبَشَّرْتَنِي بِحَزِّ الْقَتْلِ حَرَّانُ *

فالأصل عليه.

(١) في الأصل: «ثمانيا وأربعين». والتصويب عن ابن الأثير وعقد الجمان.

(٢) الكلمة عن مرآة الزمان.

ومن شعره :

[المنسرح]

كم ساءنى التهرثم سرفلم • يذم لنفسى هتاً ولا فرحاً •

ألقاه بالصبر ثم يعرُكنى • تحت رحاً من صروفه فرحاً

وفىها توفى الأمير آق سُقُر بن عبد الله قسيم الدولة التركى . كان شجاعاً عادلاً

مُنصفاً ، وكان الملوك السلجوقية يحترمونه ، ولم يكن له ولد غير زنىكى . وآق سُقُر •

هذا هو جد الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولما قتل آق سُقُر

أنضم على ولده زنىكى ممالك أبيه وصار معهم ، وأستفحل أمره ، على ما يأتى ذكره

إن شاء الله فى عدة مواطن .

وفىها توفى أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر للمستنصر بل صاحب

أمرها وعقدها وحلها . كان أولاً ولى الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدة ١٠

وأقام بعمكا ، إلى أن أستدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن أختل أمرها من

الفلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ، فاستقامت الأمور

بتدبيره وسكنت الفتن ، وصار الأمر كله له ، وليس للخليفة المستنصر معه سوى

الاسم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولما مات بدر الجمالى أقام المستنصر

أبيه أبا القاسم شاهنشاه^(١) ، ولقبه الأفضل ؛ فأحسن الأفضل السيرة فى الرعية ، لكنه ١٥

عظم فى الدولة أضعاف مكانة أبيه . وخلف بدر الجمالى أموالا كثيرة يضرب بها المثل .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعا . مبلغ الزيادة

ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) شاهنشاه : معناه ملك الملوك .

ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد
ابن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله
معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء
مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع ممن ولي من أجداده الخلافة بالمغرب . بويج
بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد الغدير ، يوم ثامن عشر
ذي الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة .
ولما ولي الخلافة كانت سنة يوم ذاك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان :
مولده لعشر ليالٍ بقين من المحرم ، وذكر السنة . وكان القائم بأمره الأفضل
شاهنشاه بن بدر الجمالي ، فإن المستنصر كان قد أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارا
أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مريض المستنصر أراد أخذ
اليعة له فتقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات
المستنصر ، وكان ذلك كراهة من الأفضل في نزار ولد المستنصر . وسببه أن نزارا
خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد
أبواب القصر ، فصاح به نزار المذكور : انزل يا أرمني يا نجس ! . فحفظها عليه
الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فأجتمع الأفضل بعد موت المستنصر
بالأمراء والخوارج وخوفهم من نزار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم
أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال اللكي^(١) فإن نزارا كان وعده بالوزارة
والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصال الحال أعلم نزارا بذلك ،

٢٠ (١) اللكي (بالضم وتشديد الكاف) : نسبة إلى لك بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس

الغرب (عن حليم البلدان لياقوت) .

وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايعه ونعتَه بالمستعلي بالله، وذلك
 بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة،
 وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام
 علي بن تافع بن الكحال والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدمي الدولة ورؤسائها
 وأعيانها. ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وعبد الله أبني المستنصر وهما بالمسجد
 بالقصر والموكلون عليهما، فقال لهما: إني البيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو
 يقرئكما السلام ويقول لكما: تباعان أم لا؟ فقالا: السمع والطاعة؛ إن الله اختاره
 علينا، وقاما وبايعاه. فكتب الأفضل بذلك بيجلاً قرأه الشريف سناء الملك
 محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأمراء. وأما أمر نزار فإنه بادر
 وخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وأبن مصال اللقي وتوجهوا إلى
 الإسكندرية، وكان الوالي بها ناصر الدولة أفتكين التركي أحد ممالك أمير الجيوش
 بدر الجمالي (أعني والد الأفضل هذا)، فعزفوه الحال ووعده نزار بالوزارة، فطمع
 أفتكين في ذلك، وبايع نزاراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية،
 ولقب المصطفى لدين الله. ثم وقع لنزار هذا أمور وحروب مع الأفضل نذكر منها
 نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين.

١٥

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان — بعد
 ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال: وكان المتصرف في دولته الأفضل
 ابن أمير الجيوش (يعني عن المستعلي). قال: وكان حرب أخوه نزار بن المستنصر
 إلى الإسكندرية وبها أفتكين مولى أبيه. قلت: وهذا بخلاف ما ذكره غيره
 من أن أفتكين كان مولى لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه. قال: وزعم نزار
 أن أباه عهد إليه، فقام له بالأمر أفتكين ولقبه ناصر الدولة. وأخذ له البيعة على

٢٠

أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية، فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية
وضايقها، فخرج إليه أفتيكين فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعني مهزوما)
فخشد وعاد إليها ونازلها وأفتحها عنوة وقتل أعيان أهلها، واعتقل أفتيكين وابن
عمار. فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من الحبس يقول فيها: [البسيط]

هل أنت متخذ شلوى من يدي زمن * أضخى يقد أدبى قد منتهس
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق * وهذه دعوة والدهر مقترسى

فلم تصل إليه الورقة حتى قتل. فلما وقف عليها قال: والله لو وقفت عليها
قبل ذلك ما قتله. وكان ابن عمار المذكور من حسنات الدهر. وقدم الأفضل
بأفتيكين ونزار إلى القاهرة، وكان أفتيكين يلعن المستعلي والأفضل بن أمير الجيوش
على المنابر؛ فقتله المستعلي بيده وبني على أخيه نزار حائطا فهو تحته إلى الآن. وكان
للمستعلي أخ اسمه عبد الله [قطيربه الأفضل] (١). انتهى كلام صاحب مرآة الزمان
باختصار.

وقال غيره: ولما استهلّت سنة ثمان وثمانين خرج الأفضل بمساكر مصر إلى
الإسكندرية، وهناك نزار وأفتيكين، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر
الإسكندرية، أنكر فيها الأفضل بمن معه، ورجع إلى القاهرة منهزما؛ فخرج نزار
ونهب أكثر البلاد بالوجه البحرى. وأخذ الأفضل في التجهز لقتال نزار، ودمس
إلى جماعة ممن كان مع نزار من العريان وأستماهم عنه، ثم خرج بالمساكر ثانياً إلى
نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضا وقعة بظاهر الإسكندرية أنكر فيها نزار
بمن معه إلى داخل الإسكندرية؛ فحاصروهم الأفضل حصارا شديدا إلى ذى القعدة.

(١) هو جلال الدولة على بن أحد بن عماد أبو القاسم، كما في أخبار مصر لابن ميسر.

فلما رأى ذلك ابن مَصال جمع ماله وفر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مَصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماشٍ في ركابه ؛ فقال له المعبّر : الماشي على الأرض أملكُ لها ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فر ابن مَصال صُعقت قوَى نِزار وأُتِكِين وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأتتهما ودخلا البلد ؛ ثم قبض على نِزار وأُتِكِين وبعث بهما إلى مصر ، وكان ذلك آخر العهد بنِزار . وكان مولد نِزار في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إن الأفضل بنى لنِزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات . وأما أُتِكِين نائب الإسكندرية فإنه قتله بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمن ابن مَصال حتى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر نِزار وكيفية قتله .

- وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وفي أيامه وهنت دولتهم (يعنى المستعلي صاحب الترجمة) . قال : وأنقطعت دعوتهم من أكثر مَدين الشام ، وأستولى عليها الأتراك والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحصروها ثمانية أشهر ، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المعرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأستولى الملاحين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن للمستعلي مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب أخوه نِزار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل الثغر أُنُتِكِين ، وساعده قاضي الثغر ابن عمار ، وأقاموا على ذلك سنة . بلجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين وحاصر الثغر وخرج إليه أُنُتِكِين فهزمه ، ثم نازلها ثانيا وافتتحها عنوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بنِزار وأُنُتِكِين ، فذبح أُنُتِكِين صبرا ، وبني المستعلي على أخيه حائطا ، فهو نحتة إلى

الآن : انتهى كلام الذهبي . قلت : ومن حينئذ نذكر كيفية أخذ الفرنج للسواحل في أيام المستعلي هذا ، وهو كالشرح لمقالة الذهبي وضميره :

كان أول حركة الفرنج لأخذ السواحل وخروجهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا نيقية ^(١) ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الدروب شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البارة ^(٢) وجبل السباق ^(٣) وقامية وكفر طاب ونواحيها . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية ولم ينازلوها ، وجاءوا إلى المعرة فنصبوا عليها السلام فزلوا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر سبط ابن الجوزي ، قال : وسبوا مثلها . ثم دخلوا كفر طاب وفعلوا مثل ذلك ، وطادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شقبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفرنج صنجيل ، فحاصرها مدة ، فاتفق رجل من أنطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شباكاً فدخلوا منه ، ووضعوا السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن البلد ندم على ذلك ، فقتل عن فرسه فحشي التراب على رأسه وبكى ولطم ، وتفرق عنه أصحابه وبقي وحده ، فتربه رجل أرمني حطاب فعرفه فقتله وحمل رأسه إلى صنجيل ملك الفرنج .

- (١) نيقية : مدينة من أعمال اصطنبول على البر الشرقي (عن معجم البلدان لياقوت) .
 (٢) البارة : بلدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حصن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السباق : جبل عظيم من أعمال حلب الغربية ، يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع . (عن معجم البلدان لياقوت) .
 (٤) كفرطاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .
 (٥) سيذكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « ياغي بيان » وهو المذكور في تاريخ ابن الفلاني . (٦) في تاريخ ابن الفلاني : « فيروز » . (٧) في الأصل : « عن البلاد » .
 رنا أثبتناه عن امرأة الألمان .

وقال أبو يعلى [بن] القلانسي : في جمادى الأولى ورد الخبر بأن قوما من أهل أنطاكية عملوا طليها وواطئوا الفرينج على تسليمها إليهم لإصاءة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرته لهم ، ووجدوا الفرصة في بُرج من الأبراج التي للبلد مما يلي الجبل ، فباعوهم إياه ، وأصعدوا منه في السَّحَر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان ونخرج في خَلْق عظيم فلم يَسْلَمَ منهم شخص ؛ فسقط الأمير عن فرسه عند مَعْرَة مَصْرين ، فحملة بعض أصحابه وأركبه فلم يثبَّت على ظهر الفرس وسقط ثانياً فمات . وأما أنطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يُدرکه حصر ، وهرب إلى القلعة قدر ثلاثة آلاف تحصنوا بها .

وكان أخذ المَعْرَة في ذى الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك أجمع ملوك الإسلام بالشام ، وهم رضوان صاحب حلب وأخوه دُمَاق وطُغتكين وصاحب الموصل وسُكَّان بن أرتُق صاحب ماردين وأرسلان شاه صاحب سنجار — ولم ينهض الأفضل بإخراج عساكر مصر . وما أدري ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قنبرته على المال والرجال — فأجتمع الجميع ونازلوا أنطاكية وضيقوا على الفرينج حتى أكلوا ورق الشجر . وكان صنجيل مقدم الفرينج عنده دهاء ومكر ، فرتب مع راهب حيلة وقال : إنهب فادفن هذه الحربة في مكان كذا ، ثم قل للفرينج بعد ذلك : رأيت المسيح في منامى وهو يقول : في المكان الفلاني حربة مدفونة فأطلبوها ، فإن

(١) غير المؤلف في كلمات عبارة ابن القلانسي . ونص هذا الجزء من الخبر في تاريخه « مما يلي

الجبل باعوه للفرينج وأطلعوهم إلى البلد منه في الليل وصاحوا عند الفجر ... » (٢) هو كروبا

أبو سعيد قوام الدولة ، كما في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان وتاريخ دولة آل سلجوق .

(٣) قال صاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٤٠٥ هـ : « سقمان ويقال سقمان بالكاف موضع

القاف » . (٤) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام .

(من سجع البلدان لياقوت) .

وجدتموها فالظفر لكم ، وهي حربتي ، فصوموا ثلاثة أيام وصلوا وتصدقوا ثم قام
 وهم معه إلى المكان ففتشوه ^(١) فظهرت الحربة ؛ فصاحوا وصاموا وتصدقوا وخرجوا
 إلى المسلمين ، وقاتلهم حتى دفعوهم عن البلد ؛ فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا
 عن آخرهم ، رحمهم الله تعالى . والحجب أن الفرنج لما خرجوا إلى المسلمين كانوا
 في غاية الضعف من الجوع وعدم القوت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت عساكر
 الإسلام في غاية القوة والكثرة ، فكسروا المسلمين وفتروا جموعهم ، وأنكسر أصحاب
 الجرد السوابق ، ووقع السيف في المجاهدين والمطوئين . فكتب دقاق ورضوان
 والأمراء إلى الخليفة (أعني المستظهر العباسي) يستنصرونه ؛ فأخرج الخليفة أبا نصر
 ابن المؤصلايا إلى السلطان برنكأروق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي يستنجده . كل
 ذلك وعساكر مصر لم تهباً للخروج .

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين
 وتسعين وأربعمائة ، وهو أن الفرنج ساروا من أنطاكية ومقدم الفرنج كندهرى
 في ألف ألف ، منهم خمسمائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجاله وفلاة وأرباب
 آلات من مجانيق وغيرها ، وجعلوا طريقهم على الساحل . وكان بالقدس افتخار
 الدولة من قبل المستعلى خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوما ،
 وعملوا برجين مطلقين على السور ؛ أحدهما بباب صهيون ، والآخري باب العمود
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ؛ ومنه فتحتها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،
 على ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فزحفوا به حتى ألصقوه بالسور ، وحكموا به على البلد ،
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ؛ ثم رموا بالمجانيق والسهام ومئة رجل واحد ،

(١) في مرآة الزمان . . « فتشوه » .

فانهزم المسلمون فزلوا إلى البلد، وهرب الناس إلى الصخرة والأقصى واجتمعوا بها، فهاجموا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصخرة والأقصى سبعين قنديلًا، منها عشرون ذهبًا في كل قنديل ألف مثقال، ومنها خمسون فضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وستمائة درهم بالشامي، وأخذوا تنورًا من فضة زنته أربعون رطلا بالشامي، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ أفتتحه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل بأيدي المسلمين إلى هذه السنة. هذا كله وعسكر مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدو الجمال صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضايقوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفًا من عساكر مصر وجد في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. فقصده الفرنج وقاتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قتل من أصحابه عدد كثير، فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم عادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقعت له مع الفرنج. وأستمر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.

وقال ابن القلانسي: إن أخذ المعزة كان في هذه السنة أيضا، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور المعزة من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، وأنكشف أهل البلد بعد أن ترقت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وألا يدخلوا إليهم، بل يبعثوا إليهم^(١) شحنة فنع من ذلك الخلف

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فملكتم الفرنج البلد بعد المغرب بعد أن قُتِل من الفريقين خلق كثير ،
ثم أعطوهم الأمان . فلما ملكوها غدروا بهم وفعلوا تلك الأفعال القبيحة وأقاموا
عليها ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين
أيديهم ، فقاموا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلة ، ثم آتوها إلى القدس . وذكر
في أمر القدس نحو مما قلناه ، فبرأته زاد فقال : ولما بلغهم (يعني الفرنج)
خروج الأفضل من مصر جدوا في القتال ونزلوا من السور وقتلوا خلقا كثيرا ، وجمعوا
اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام —
وتسلموا محراب داود بالأمان . ووصل الأفضل بالعساكر وقد فات الأمر ، فقتل
عسقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ؛ فنهض
إليه مقدم الفرنج في خلق عظيم ، فأنهزم العسكر المصري إلى ناحية عسقلان ؛ ودخل
الأفضل عسقلان ، ولعبت سيوف الفرنج في العسكر والرجال والمطوعة وأهل البلد ،
وكانوا زهاء عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضل . وقدر الفرنج على أهل
البلد عشرين ألف دينار تحمل إليهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ؛ فأختلف
المقدمون فرحلوا ولم يقبضوا من المال شيئا . ثم قال : وحكى أنه قتل من أهل
عسقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعائة نفس .

ولما تمت هذه الحادثة خرج المستنفيرون من دمشق مع قاضيه زين الدين
أبي سعد الهروي ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم وأستغاثوا
وبكوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاما أبكى الحاضرين ؛ ونذب من الديوان
من يعضى إلى العسكر السلطاني ويعترفهم بهذه المصيبة ؛ فوقع التقاعد لأمر يريده

الله . فقال القاضي الهروي - وقيل : هي لأبي المظفر الأبيوردى - القصيدة التي
أولها :

مَرَجْنَا دَمَاءَ بِالدَّمْعِ السَّوَاجِمِ * فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عُرْضَةٌ لِلرَّاجِمِ^(٢)
ومنها :

وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِلَّاءَ جَفُونِهَا * عَلَى هَفَّاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ^(٣)
وَإِخْوَانَكُمْ بِالشَّامِ يُضْحِي مَقِيلُهُمْ * ظُهُورَ الْمَذَاكِي أَوْ بَطُونَ الْقَشَاعِمِ^(٤)^(٥)
ومنها :

وَكَادَ لَهَنَ الْمُسْتَجِنِّ بِطَيْبَةٍ * يَنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا آلَ هَاشِمٍ
أَرَى أُمَّتِي لَا يَشْرَعُونَ إِلَى الْعِدَا * رَمَاحَهُمْ وَالْدِّينُ وَاهِي الدَّعَائِمِ
ومنها :

وَلِيَتَّهِمُوا إِذْ لَمْ يَذُودُوا حِمِيَّةً * عَنِ الدِّينِ ضَنُّوا غِيْرَةً بِالْمَحَارِمِ
وَإِذْ زَهَّدُوا فِي الْأَجْرِ إِذْ حَمَى الْوَعْيُ^(٦) * فَهَلَّا أَتَوْهُ رَغْبَةً فِي الْفَنَائِمِ

وقال آخر :

أَحَلَّ الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ ضَمِيًّا * يَطْوُلُ عَلَيْهِ لِلدِّينِ النَّجِيبِ
لَحَقُّ ضَائِعٍ وَجَمَّى مُبَاحٌ * وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَدَمٌ صَيِّبٌ
وَكَمْ مِنْ مُسْلِمٍ أَمْسَى سَلِيْبًا * وَمُسْلِمَةٍ لَهَا حَرَمٌ سَلِيْبٌ

(١) هو أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المأبى المشهور بالأبيوردى الخوف بأصفهان

سنة ٥٥٧ هـ . وقد راجعنا ديوانه المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم نجد هذه الأبيات واردة به .

(٢) المراجع (جميع مرجحة) : القبيح من الكلام . (٣) في نسخة يشير إليها هامش الأصل :

« على غفوات » ... ورواية المنتظم : « على هنوات » بالنون . (٤) المذاكي : الخليل التي

تم سنبا وكلت قوتها ، الواحد مذك . (٥) القشاعم : جمع قشم ، وهو المسن من النور .

(٦) في ابن الأثير : « إذ حمى الوعي » .

وكم من مسجد جعلوه ديرا * على محرابه نُصب الصليبُ
دمُ الحزير فيه لهم خلوق * وتحريقُ المصاحف فيه طيب
أمور لو تأملهن طفل * لطفل^(١) في عوارضه المشيب
أنسى المسلمات بكل ثغر * وصيئ المسلمين إذا يطيب
أما لله والإسلام حق * يدافع عنه شُبَّانٌ وشيب
فقل لنوى البصائر حيث كانوا * أجيئوا الله ويحكم أجيئوا

وقال الناس في هذا المعنى عدة مرات . والمقصود أن القاضي ورفقته عادوا من
بغداد إلى الشام بغير نجدة . ولا قوة إلا بالله ! . ثم إن الأفضل بن أمير الجيوش جهز
من مصر جيشا كثيفا وطيه سعد الدولة القواسي في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،
فخرج سعد الدولة المذكور من مصر بعسكره فالتقى مع الفرنج بعسقلان ، ووقف
سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالا شديدا ، فكبا به فرسه فقتل . وثبت المسلمون
بعد قتله وحملوا على الفرنج فهزموهم إلى قيسارية^(٢) . فيقال : إنهم قتلوا من الفرنج
ثلاثمائة ألف ، ولم يقتل من المسلمين سوى مقدم عسكرهم سعد الدولة القواسي
المذكور ونهر يسير . قاله صاحب مرآة الزمان . وقال الذهبي في تاريخه : هذه
مجازفة عظيمة (يعنى كونه قال قتل ثلاثمائة ألف من الفرنج) . انتهى . قلت : ومن
يومئذ بدأت الفرنج في أخذ السواحل حتى استولوا على الساحل الشامي بأجمعه
إلى أن استولت الدولة الأيوبية والتركبة واسترجعوها شيئا بعد شيء ، حسب ما يأتي
ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب .

(١) طفل : أقبل وأظلم . (٢) في أخبار مصر لابن ميسر وتاريخ ابن القلائسي :

« فهزموهم إلى يافا » . ٢٠

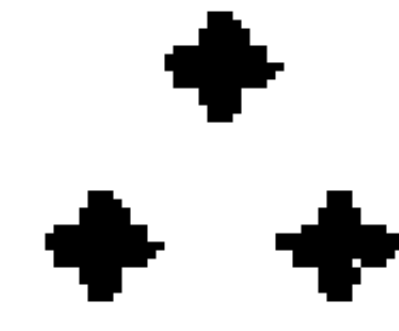
ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولى الخلافة بعده ابنه الامر بأحكام الله منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأفضل سيف الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي . فانتظمت أحوال مصر بتديره ، واشتغل بها عن السواحل الشامية حتى استولت الفرنج على غالبها ، ونديم على ذلك حين لا ينفع الندم .

وكان المستعلي حسن الطريقة في الرعية ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصره كمادة أبيه ، مكفيا بالأفضل فيما يريد ، إلا أنه كان مع تقاعده عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متغالبا في الرقص والتشجيع ، كان يقع منه ١٠ الأمور الشذيفة في مأثم عاشوراء ، ويبالغ في النوح والمأثم ، ويأمر الناس بلبس المسوح وخلق الحوائيت واللطم والبكاء زيادة عما كان يفعله آبؤه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكن التفاوت نوع آخر .

وأما الذي كان يفعله آبؤه وأجداده من النوح في يوم عاشوراء والحزن وترتيبه ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب ١٥ قاضي القضاة والشهود وقد غيروا زيهم ولبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يعمل المأثم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأمراء والأعيان وقراء الحضرة والمتصدين في الجوامع ، جاء الوزير بفلس صندرا ، والقاضي وداعي الدعاة من جانيه ، والقراء يقرءون نوبة بنوبة ، ثم ينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعارا يرثون بها الحسن والحسين وأهل ٢٠ البيت ، وتصيح الناس بالضجيج والبكاء والعيويل — فإن كان الوزير رافضيا على

مذهب القوم فقالوا في ذلك وأمعنوا ، وإن كان الوزير سنياً أقصر وا — ولا يزالون
 كذلك حتى تمضي ثلاث ساعات ، فيستدعون إلى القصر عند الخليفة بنقباء الرسائل ؛
 فيركب الوزير وهو بمنديل صغير إلى داره ، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن
 معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون الدهاليز قد فرشت مساطبها
 بالحصر والبسط^(١) ، وينصب في الأماكن الخالية الدكك لتلحق بالمساطب وتفرش ؛
 ويجدون صاحب الباب جالسا هناك ، فيجلس القاضي والداعي إلى جانبه
 والناس على اختلاف طبقاتهم ؛ فيقرأ القراء وينشد المنشدون أيضا . ثم يفرش
 وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجوهها ، وإنما تخالف مفارشها) ؛
 ثم يفرش عليها سباط الحزن مقدار ألف زبديّة من العدس والملوحات والمخللات
 والأجبان والألبان الساذجة والأعسال النحل والقطير والخبز المغير لونه بالقصد لأجل
 الحزن . فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة (يعني الحاجب
 والمشتد) وأدخل الناس للأكل من السباط ، فدخل القاضي والداعي ويجلس
 صاحب الباب ببابه ؛ ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن ، فلا يلزم أحد
 بالدخول . فإذا فرغ القوم أقصموا إلى مكانهم ركبنا بذلك [الزى] الذي ظهر^(٢)وا
 فيه من قماش الحزن . وطاف التوايح بالقاهرة في ذلك اليوم ، وأطلق البياحون
 حوائيتهم إلى بعد العصر ، والنوح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها . فإذا فات
 العصر افتتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشرائهم ؛ فكان [ذلك] دأب
 الخلفاء الفاطميين من أولهم المعز لدين الله معذ إلى آخرهم العاضد عبد الله . انتهت
 ترجمة المستعلي . ويأتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار ،
 كما هو عادة هذا الكتاب .

(١) رواية القرظي (ج ١ ص ٤٣١) : « بالحصر بل البسط » . (٢) زيادة من القرظي .



السنة الأولى من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
فيها أصطلح أهل السنة والرافضة ببغداد وعملوا الدعوات ودخل بعضهم
إلى بعض .

- وفيها قُتل تاج الدولة تَنْشُ بن أَلْب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن
سلجوق بن دُقاق أبو سعيد السلجوقي أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ،
فاستنجد به أَلَسِر الخُوارزمي صاحب الشام فقدم دمشق ، وقتل أَلَسِر المذكور
وأستولى على الشام ، وأمتدت أيامه . وهو الذي قَتَلَ آق سُنْقُر وبوزان ، ثم خالف
على ابن أخيه بَرَكْيارُوق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛
كانت بينهما وقعة هائلة على الرِّي . وكان لما قَتَلَ آق سُنْقُر وبوزان أخذ جماعة من
أمراءهما فقتلهم بين يديه ؛ وكان بَكْجُور من أكابر الأمراء ، فقتل أولاده بين يديه
صَبْرًا ، وهَرَبَ بَكْجُور إلى بَرَكْيارُوق . فلما انتصر على الرِّي جاء بَكْجُور إلى السلطان
بركياروق وهو يكي ، فقال : قد قَتَلَ عمك أولادي وأنا قاتله بأولادي ؛ فقال :
أفعل . وكان تَنْشُ قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بَرَكْيارُوق ، فقصده
الأمير بَكْجُور المذكور وطعته فالتقاء عن فرسه ؛ فقتل سُنْقُرَجه — وكان أيضا صاحب
ثأر — فخرأسه ، وقيل ؛ رماه مملوك بوزان بسهم في ظهره فوقع منه ، وأنهزم أصحابه ؛
وطيف برأسه . وأسير وزيره نخر الملك علي بن نظام الملك ، فعفا عنه السلطان
بركياروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك
وزير بركياروق ، ونخر الملك وزير تَنْشُ ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضا لأولاد
تاج الدولة تَنْشُ هذا أمور وقتن بعد موت أبيهم ؛ وهم رضوان وإخوته ، على ما يأتي
ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندَار أبو يوسف القزويني شيخ
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد — وقيل في أربعمائة ، وقيل
ثلاثمائة — وكان الكتاب وثقاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه . وكان رحل إلى مصر
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب
نادرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو محمد التيمي ورجل
آخر أشعري ، فقال له القزويني : أيها الصدر قد اجتمع عندك رموس أهل النار .
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مشبه (يعني التيمي)
وذلك أشعري ، وبعضنا يكفر بعضنا ، فضحك النظام . وقيل : إنه اجتمع مع
أبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له أبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ فقال : سفلتين
ساقطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني هذا في ذي القعدة ،
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة ، رضي
الله عنه .

وفيهما توفى محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي
الأندلسي . كان من جزيرة ميورقة ^(١) . ولد قبيل الأربعمائة ، وسمع الكثير ورحل إلى
الأقطار ثم استوطن بغداد . وكان مختصاً بصحبة أبن حزم الظاهري ، وحمل عنه
أكثر كتبه . قال أبن ما كولا : « صديقنا أبو عبد الله الحميدي من أهل العلم والفضل ،
ورد بغداد وسمع أصحاب الدارقطني وأبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،
وصنف « تاريخ الأندلس » ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميورقة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال منورقة بالنون ، كانت

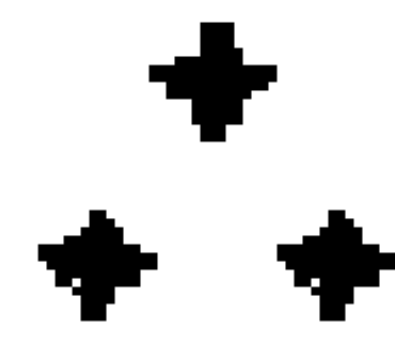
قاعدة ملك مجاهد العامري . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها توفى منصور^(١) [بن نظام الدين] بن نصر الدولة بن مروان صاحب
ميفارقين، وكان استولى على الجزيرة فقات بها، فحمل إلى آمد فدفن بقبة بنتها له زوجته
ست الناس بنت عميد الأئمة^(٢). وأول ولاية بنى مروان لديار بكر في سنة ثمانين وثلثمائة،
وأستولى الوزير ابن جيهير على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ومات منصور
في هذه السنة. فكانت ولايتهم نيفا ومائة سنة. وأعيان ملوكهم أولهم ياد الكردي،
وبعده مروان وهو جدّهم، ثم بعده ولده أحد، ثم بعده ولده نظام الدين ثم ولداه
سعيد ومنصور هذا.

وفيها توفى محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المعتمد على الله
أبو القاسم ابن السلطان المعتضد بالله أبي عمرو ابن الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانها
الظافر ابن المؤيد بالله أبي العباس بن أبي الوليد النعمي، من ولد النعمان بن المنذر
صاحب الحيرة. كان المعتمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة. وأصلهم من بلد
العريش التي كانت في أول رمل مصر. وكان المعتمد عالما ذكيا شاعرا عادلا
في الرعية، كان من محاسن الدنيا.

- (١) التكلفة عن ابن الأثير. (٢) عميد الأئمة هو سعيد بن نصر الدولة، كما في مرآة الزمان.
- (٣) لما مات نصر الدولة أحد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ اتفق وزيره نصر الدولة بن جيهير وأبنته نصر
(نظام الدين)، فرتب نصر في الملك بعد أبيه، وجرى بينه وبين أخيه سعيد حروب شديدة كان الظفر
في آخرها لنصر، فاستقر في الإمارة بميفارقين وغيرها، وملك أخوه سعيد آمد. ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ
ومات نظام الدين أبو القاسم نصر بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتولى بعده أبنته منصور بن نظام الدين بن
نصر الدولة الذي توفى في هذه السنة. فنصور هو ابن نظام الدين، ونصر الدولة جده لأبوه. (راجع ابن
الأثير في هذه السنين المذكورة جميعا ومرآة الزمان في حوادث هذه السنة). وبهذا يعلم ما في الأصل هنا
من عدم التحيز في إيراد بعض هذه الأسماء. (٤) العريش: مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر
الأبيض المتوسط بقرب نهاية الحدة الشرق لأرض مصر الذي ينتهي من الجهة الشمالية بقرية رفح الواقعة
على رأس الحدة الفاصل بين مصر وفلسطين، وبين العريش ورفح ٤ كيلومترا. وكانت العريش من ثغور مصر
ثم بطلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية. وبسبب الحرب الأوروبية
العامة التي وقعت بين سني ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام
الحدود المصرية فكان من محافظاتها محافظة سينا وجعل مركزها العريش ولم تزل محل إقامة المحافظ إلى اليوم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وأربعمائة .

فيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فسأل
الخليفة ابن عيسون المنجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد اجتمع في برج
الحوت الطوالع السبعة ، والآن قد اجتمع فيه ستة ، زحل لم يجتمع معها ؛ ولكني
أقول : إن بقعة من البقاع يجتمع بها عالم من بلاد كثيرة فيفرقون . فقيل :
ما ثم أكبر من بغداد ، ويجتمع فيها مالا يجتمع في غيرها ، وربما كانت هي ؛ فقال
ابن عيسون : لا أدري غير ما قلت . فأمر الخليفة بإحكام المسنبات^(١) وسد الفروج ،
وكان الناس يتوقعون الترقق ؛ فوصل الخبر بأن الحاج نزلوا في وادٍ عند نخلة^(٢) ، فأتاهم
سيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال^(٣) ، وما نجا منهم إلا من تعلق برءوس
الجمال . ففزع الخليفة على ابن عيسون وأجرى له الجراية وأمن الناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش
إلى رضوان بن تئش السلجوقي بالدخول في الطاعة . فأجاب وخطب للمستعلي
صاحب الترجمة .

(١) المسنبات : ما يبنى لحبس الماء . (٢) المراد بها نخلة محمود . موضع بالجواز قريب
من مكة ، فيه نخل وكروم ، وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة . (٣) كما ورد في الأصل .
وعبارة مرآة الزمان : « فاجتاح بحاهم وأخذ الرجال والنساء » . ورواية المتنظم وعقد الجمان : « وأذهب
الماء الرجال والرجال » .

وفيهما نخرج العسكر المصرى إلى الساحل ونزل على صُور وفتحوها عَنوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكُتيلة، فَأَمْرُو حِل إلى مصر.

وفيهما سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالعساكر إلى القدس، وكان به سُكَّان بن أَرْتَق وأخوه ايلغازى؛ فحصر البلد ونصب عليها المجانيق وقاتلهم أربعين يوماً؛ وأرسل أهل القدس فواطئوه على فتح الباب، وطلبوا منه الأمان فآمنهم وفتحوا له الباب، ونخرج سُكَّان من باب آخر ومضى إلى الرها، ومضى أخوه ايلغازى إلى بغداد. وهما أول ملوك الأرتقية ظهوراً.

وفيهما تواترت الأخبار بخروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية. وفيها قُتِل رِضْوَان بن تاج الدولة تُتَش السُلجُوق وقُتِل ولده ونُهبت داره. وكان ظالماً فاتكاً. كان أَسْتَوَزَر أبا الفضل بن المَوْصِلَى مشيد الدين.

وفيهما توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حَكِيم الخَيْرَى - وخير: إحدى بلاد فارس - وهو جد [أبى] الفضل بن ناصر لأبيه. تفقه على أبى إسحاق الشيرازى وبرع في الفرائض، وله فيها مصنف. وكان فقيهاً صالحاً حسن الطريقة.

وفيهما توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن الحُسَيْن أبو غانم التُّنُوحى المَعَرى. كان فاضلاً شاعراً. ومن شعره في كوز ققاع:

[الوافر]

ومحبوس بلا ذنب جناه * له سجن بياب من رصاص
يَضِيقُ بابه خوفاً [عليه] * ويوثق بعد ذلك بالعِصَص
إذا أطلقته نخرج أرتقا صا * وقبل فاك من فرح الخِلاص

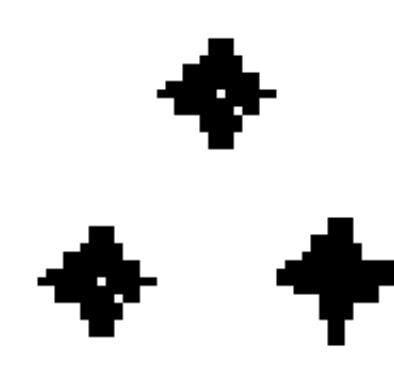
(١) تكلية عن بغية الوعاة للسيوطى والمتنظم ومراة الزمان. (٢) الذى فى عقد الجمان

ومراة الزمان: « وهو جد أبى الفضل بن ناصر لأمه ». (٣) الققاع: شراب يتخذ من الشعير

(٤) التكلية عن مراة الزمان. (٥) العِصَص: خلاف القارورة.

وفيهما توفى منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني، جد أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل». وكان أبو المظفر هذا من أهل مرو، وتفقه على مذهب أبي حنيفة حتى برع، ثم ورد بغداد وانتقل لمذهب الشافعي لمعنى من السمعاني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى طوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الأصطلاح» و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة. فيها أخذت الفرنج نيقية وهي أول بلد أخذوه، ثم [فتحوا حصون الدورب] شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلا في أول ترجمة المستعلي هذا.
- ١٥ وفيها توفى المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو الغنائم الحسيني الطاهر ذو المناقب نقيب الطالبين. مات بالكرك، فحُمِلَ إلى مقابر قریش فدفن بها. وكان من كبار الشيعة، وولي النجابة بعده ولده أبو الفتوح حيدرة، ولقب بالرضي ذي الفخرين.
- وفيها توفى نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القدسي الشافعي. أصله من نابلس، وأقام بالقدس مدة ودرس بها. وكان فقيها عابدا زاهدا ورعا. مات في المحرم من هذه السنة.

(١) التكملة عن مرآة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمصنف وعقد الجمان. وفي مرآة الزمان:

٢٠ «المعمر محمد بن المعمر... الخ». وفي ابن الأثير: «الغيب الطاهر أبو الغنائم محمد بن عبد الله».

(٣) في الأصل: «الحسيني». وما أثبتناه عن المصنف وعقد الجمان ومرآة الزمان.

(١) وفيها توفى يحيى بن أحمد السبي . مات في شهر ربيع الآخر وعاش مائة وثلاثاً وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياماً ، وكان صحيح الحواس ، يُقرأ عليه القرآن ، ويُسمع الحديث ، ورحل الناس إليه . وكان ثقة صالحاً صدوقاً .

وفيها قُتل الملك أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو ، كان قد حكم على خراسان . وسبب قتله أنه كان مؤذياً لغلمانته جبّاراً عليهم ، فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين . وكان قد ملك مرو ونيسابور وبلخ وترمذ ، وأساء السيرة ونحّرب أسوار مدن خراسان ، وصادر وزيره عماد الملك بن نظام الملك ، وأخذ منه ثلثمائة ألف دينار ثم قتله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراطا وإصبع واحدة .



السنة الرابعة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

فيها تواترت الشكايات من الفرنج ، وكتب السلطان بركياروق السلجوقي إلى العساكر يأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد ، وتجهز سيف الدولة صدقة ، وبعث ١٥ مقدماته إلى الأنبار . ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا إلى معرة النعمان في ألف ألف إنسان ، فقتلوا وسبّوا ، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة المستعلي هذا .

(١) السبي : نبة إلى السب ، كورة من سواد الكوفة . (٢) كذا في مرآة الزمان

وما يفهم من عبارة المتظم وابن خلكان والفرغى ، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جهير عميد الدولة ، وفي الأصل : « عميد الملك » .

وفيهما عزل السلطان بركياروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته ، واستوزر أخاه نحر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير ، ونحر الملك بعكس ذلك كله . فليحق مؤيد الملك بأخي بركياروق محمد بن ملكشاه ، وأطمعه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [محمد الملك] ^(١) القمي المستوفي .

وفيهما خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركياروق . وكان لملكشاه عدة أولاد ، منهم بركياروق السلطان بعده وأمه زبيدة ^(٢) ، ومحمود وأمه خاتون ، ومحمد شاه هذا الذي خرج ، وسنجر ، ومحمد وسنجر هما أخوان لأب وأم . وكان محمد هذا رباه أخوه بركياروق وأقطعته كنجة ^(٣) وأعمالها ، ورتب معه شخصا كالأتابك ، وأسمه أيضا محمد ، فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجر عليه ، ولا يبت أمراً حتى يراجع بركياروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه ، فخرت له مع أخيه بركياروق حروب ووقائع .

وفيهما توفي طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزينبي العباسي الهاشمي . هو من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . وُلد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وسمع الكثير ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وأمل بجامع المنصور ، وجم سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأمل بمكة والمدينة ، وولى نقابة العباسيين بالبصرة ، وكانت له رياسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة .

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) كذا في تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .

وفي الأصل : «زبيدة» . (٣) كنجة : مدينة عظيمة وهي قصة بلاد أَرَّان ، وأهل الأدب

يسمونها : «جنزة» . وكنجة من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها توفي نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ أبو المرفف الكاظم
عز الدولة . ملك شيزر بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه
علي بن المقلد من قصيدة :

[الطويل]

جزى الله نصراً خيراً ما جزيته به * رجالاً قضوا فرض العلاء وتفلوا

ومنها :

سألقاك يوم الحشر أبيض واضحاً * وأشكر عند الله ما كنت تفعل

ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لوعة * توقد في الأحشاء ثم ترحل

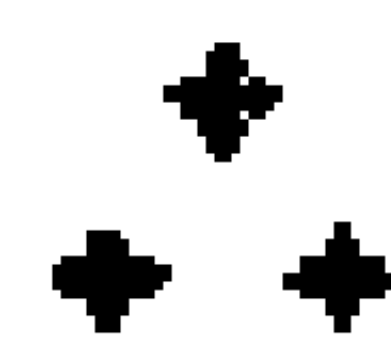
[الخفيف]

ومن شعر نصر هذا :

كنت أستمع الياض من الأم * شاط عجباً يلمتي وشبابي
فأخذت السواد في حالة الشد * ب سؤلوا عن الصبا بالتصابي

وفيها توفي الخافظ أبو العباس أحمد بن إسماعيل الأصمعي^(١) الإمام المحدث .
مات وله ست وتسعون سنة . وكان إماماً حافظاً ، سمع الحديث وروى عنه غير
واحد ، وكان من أئمة المحدثين . رحمه الله تعالى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المستعل أحمد على مصر وهي سنة اثنين وتسعين
وأربعائة .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه ، كما في شرح القاموس (مادة بشر) .

فيها آستولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستعلي هذا .

وفيها توفى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنة وغيرها من بلاد الهند. كان ملكاً عادلاً منصفاً متقاداً إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يَبْنِي لنفسه مكاناً حتى يَبْنِي لله مسجداً أو مدرسة. قال الفقيه أبو الحسن الطبري: أرسلني إليه بركاروق في رسالة، فرأيت في مملكته مالا يتأتى وصفه. ومات في شهر رجب وقد جاوز السبعين . وأقام ملكاً نيفاً وأربعين سنة .

وفيها توفى الشيخ عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المِراغى الفقيه الشافعي . كان إماماً فقيهاً زاهداً مدرساً . مات في ذي العقدة عن اثنتين (١) وتسعين سنة، وقد آتته إليه رئاسة العلم بنيسابور .

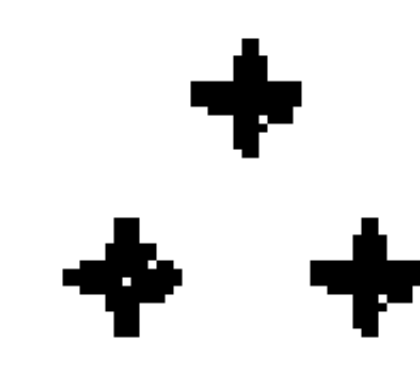
وفيها توفى علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن الموصلي (٢) الأصل المصري الفقيه الشافعي المعروف بالخليفي . وُلِدَ بمصر في أول سنة خمس وأربعائة، وسمع الحديث الكثير ورواه، وكان مسند الديار المصرية في وقته . ومات في ذي الحجة .

وفيها توفى الحافظ أبو القاسم مكي (٣) بن عبد السلام الرُمَيْلي ببیت المقدس شهيداً حين أخذته الفرنج في شعبان، وأُستُشْهِدَ به عالم لا يُحصى . وكان إماماً محدثاً حافظاً . في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع واثنتان وعشرون إصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .

(١) في مرآة الزمان وعقد الجمان والمنظوم رعيون التواريخ: « عن ثلاث وتسعين سنة » .

(٢) كذا في الأصل والمنظوم وطبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحفاظ: « أبو الحسن » .

(٣) كذا في الأصل رعيون التواريخ وشذرات الذهب . وفي تذكرة الحفاظ: « أبو العباس » .



السنة السادسة من ولاية المستعلي أحمد علي مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فيها عادت الخطبة ببغداد باسم بركياروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ؛ وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركياروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيها توفى عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي الدمشقي ويعرف بابن ميده . وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر بدمشق ، وأنشد :
[الوافر]

١٠ صبراً لحكك أيتها الدهر * لك أن تجور ومنّي الصبر
آليت لا أشكوك مجتهداً * حتى يردك من له الأمر

وفيها توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . وُلِدَ سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أولها : [الطويل]

١٥ لكم أن تجوروا معرضين وتغضبوا * وطادتكم أن ترهّدوا حين تغضبوا
جنيتم علينا واعتذرنا إليكم * ولولا الهوى لم يسأل الصفع مذنب

وفيها توفى الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين عميد الدولة . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . ووزر للخليفة القائم ، ثم من بعده للقتي فعزله بأبي شجاع ، ثم أعاده المستظهر فدير أموره ثماني

٢٠ (١) في ابن خلكان : « وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة » .

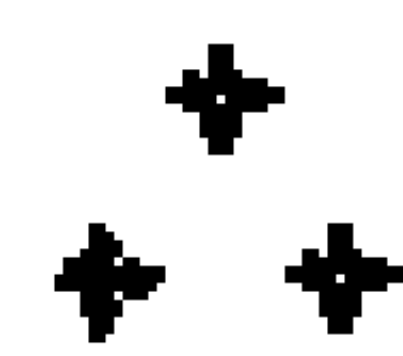
(٢) الكلمة عن المنتظم ومראה الزمان وعيون التواريخ وحقد الجمان والفخرى في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل بديع ، وتوقيعات وجيزة وأشعار رقيقة ، ومدحه شعراء عصره ؛ وفيه يقول أبو منصور علي بن الحسن المعروف بصردز الشاعر قصيدته العينية المشهورة التي أولها : [الكامل]

قد بان عذرك والخليط مودع * وهوى النفوس مع الهوادج يرفع

وفيها توفي يحيى بن عيسى بن جرلة أبو علي المتطبب صاحب « المنهاج »^(١) في الطب . كان نصرانيا يقرأ على أبي علي بن الوليد المعتزلي ، فلم يزل يدعوه إلى الإسلام حتى أسلم وحسن إسلامه . وأستخدمه أبو عبد الله الدامغانى قاضى القضاة في كتب السجلات . وكان يطب أهل محله بغير عوض ، ويعود الفقراء ويحسن إليهم . ووقف كتبه على مشهد أبي حنيفة — رضى الله عنه .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم عشر أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وهى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٥ فيها قتل السلطان بركياروق خلتا من الباطنية ، وكانوا ثلثائة ونيفا ، وكتب إلى الخليفة بالقبض على من آثمهم أنه منهم .

(١) هو منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة . وتوجد نسخة مخطوطة منه

محفوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٠٧ طب . (٢) كذا في تاريخ الحكاء للقبطى والمتظم

وعقد الجمان وعيون التواريخ والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل ومراة الزمان : « أبو الحسن

٢٠ قاضى القضاة » .

وفيها ألتقى برِيكَارُوق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفاً، ومع برِيكَارُوق خمسة وعشرون ألفاً، فاقْتَتَلُوا قتالاً شديداً، قُتِلَ من الفريقين عدّة كبيرة؛ فانهزم محمد شاه وهرب وزيره مؤيّد الملك بن نظام الملك، فتبعه غلمان برِيكَارُوق وأخذوه وجاءوا به إلى برِيكَارُوق، فقام وضرب عنقه بيده. ومضى محمد شاه وأستجار بأخيه سنجر شاه؛ فأرسل سنجر شاه إلى برِيكَارُوق يسأله فيه؛ فقال برِيكَارُوق: لا بدّ أن يطا بساطي. ثم وقع أمور؛ وانتصر سنجر شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتّى دخل محمد بغداد وخُطِبَ له بها، وتوجّه برِيكَارُوق إلى واسط.

وفيها أخذ الفرنج جبلة من بلاد الساحل وأرسُوف^(١) وقيسارية بالسيف.

وفيها توفّي محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي، كان جليل القدر فاضلاً نبيلاً متعصباً لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بنى على أبي حنيفة القبة والمدرسة الكبيرة بباب الطّاق — وقد قدّمنا ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبني أيضاً مدرسة بمرو، ووقف فيها كتباً نفيسة، وبني الرّباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة. ثم أقطع فى آخر عمره، وبذل للمكشاه مائة ألف دينار حتى أعفاه من الخدمة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة. ١٥

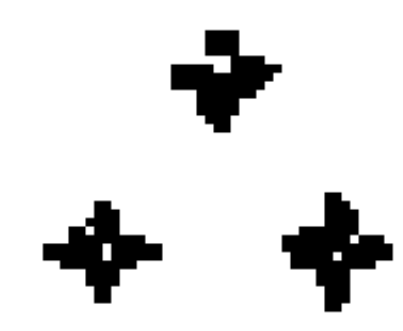
وفيها قُتِلَ أبو المحاسن وزير برِيكَارُوق. كان قد تَمَّ على أبي سعيد شيئاً فقتله؛ فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الحداد فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر برِيكَارُوق بسلخ الغلام فسلخ وصلّق.

(١) أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. (عن معجم البلدان لياقوت).

(٢) هو أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن على بن محمد الدهستاني، كما فى ابن الأثير.

(٣) كذا فى ابن الأثير وهاش الأصل. وفى الأصل: «أبو سعد».

وفيهما توفى الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الأنعم المديني المؤذن . كان
إماما محدثا فاضلا . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .
في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التى حكم فى أولها المستعلي أحمد ثم الأمر ولده ، وهى سنة خمس وتسعين
وأربعمائة .

ففيها جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسي لمحمد شاه وسنجر شاه آيني
ملكشاه جلوسا دائما ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فأدناهما وأفاض عليهما الخلع ،
وثنوجهما وطوقهما وسورهما ، وقرأ الخليفة : « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ... »
الآية . ثم خرجا إلى قتال أخيهما بركياروق ، فوقع بينهما وقائع وحروب أسفرت
عن نصرة بركياروق وأنهزام محمد شاه .

وفيهما قبض بركياروق على الكيا الهرامسى^(٢) الفقيه الشافعي ، لأنه بلغه عنه أنه باطني
شيوعي ، فكتب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيهما كانت وفاة صاحب الترجمة المستعلي بالله أحمد ، كما تقدم ذكره في ترجمته .
وفيها توفى حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حصص . كان أميرا مجاهدا
شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حصص يوم الجمعة فصلى الجمعة ، فوثب^(٣)

(١) في شذرات الذهب : « علي بن أحمد الأحم » بالماء المهملة . (٢) هو علي بن محمد
ابن علي أبو الحسن الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكيا الهرامسى . والكيا في اللغة الأعجمية : الكبير
القدر المقدم بين الناس . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) في الأصل : « دخل
حلم حصص » . والتصويب من مرآة الزمان .

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند رضوان بن نُش ملك حلب منجم باطنى ، وهو أقول من أظهر مذهب الباطنية بالشام ، فندب لقتل جناح الدولة هذا أولئك نفر . ثم قُتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما .
وفيهما توفى الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيّار الكِنَانِي المَرْوِيّ الفقيه العالم المشهور .
كان إماما فقيها مُفتيا ملترسا صالحا ثقة .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر اسمه منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معذ بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من بني عبيد والعاشر منهم ممن ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان رافضياً كآبائه فاسقا ظالماً جباراً متظاهراً بالمنكر واللّهو ، ذا كبر وجبروت ، وكان مدبراً لسلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولي الأمر وهو صبي فلم يكبر قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأموناً أبا عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي ، فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادته ثم قتله في سنة اثنتين وعشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ الفرج عكا سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنتين وخمسمائة ، فقتلوا وسبوا ، وجاءتها نجدة المصريين بعد فوات المصالحة ، وأخذوا عريقة وبانياس . وتسلموا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة تبين وتسلموا صور سنة ثمانى عشرة ، وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا صيدا سنة أربع وخمسمائة . »

- (١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالماً جباراً مستهزئاً لعاباً » . (٢) البطائحي : نسبة إلى البطائح ، موضع بين واسط والبصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس والشام » . (٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) تبين : بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بلاد بانياس بين دمشق وصور . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) صيدا : مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرق صور . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

ثم قصد الملك بردويل الإفرنجي مصر ليأخذها ، ودخل الفرما وأحرق جامعها^(١)
ومساجدها ، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش . فشق أصحابه بطنه وصبروه ،^(٢)
ورموا حشوته هناك ؛ فهي تُرجم إلى اليوم بالسبخة ،^(٣) ودفنوه بقمامة . وهو الذي^(٤)
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حصون من السواحل . وهذا كله يختلف هذا
المشتوم الطلعة . وفي أيامه ظهر ابن تومرت بالغرب .^(٥)

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، واستخلف وله خمس سنين ، وبقي
في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة

- (١) الفرما — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المنزلة بالقرب من شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وبعد حفر قناة السويس أصبحت الفرما واقعة في الجهة الشرقية من وعلى بعد ٣٥ كيلومتراً من مدينة بورسعيد . وكانت الفرما حصناً من حصون مصر القديمة أكثر عما هي مدينة وكان بها على الدوام من عهد الفراعنة قوة عسكرية للحفاظة على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب الصليبية نزل الفرنج على الفرما في سنة ١١٥٠ م ونهبوا أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣ م أكل حرقها الوزير أبو شجاع شاورين مجير السعدى وذير العاصد عبد الله بن يوسف القاطمى بسبب النزاع الذى وقع به وبين أبي الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار النعمى الذى كان مزاحماً له في الوزارة . ومن تلك السنة أصبحت الفرما خراباً لم تضر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محطة الطبية (أحدى محطات سكة الحديد بين بورسعيد والقنطرة) وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً منها . (٢) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط قرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر الذى ينهى من الجهة الشمالية بقرب وغ الواقعة على رأس الحد القاصل بين مصر وفلسطين . وبين العريش ورفح ٤٥ كيلومتراً . وكانت العريش من ثغور مصر ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية العامة التى وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية فكان من محافظاتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ، ولم تزل محل إقامة المحافظ الى اليوم . ويقيم بها فرقة من فرق الجيش المصرى . (٣) الحشوة (بالكسر والضم) : الأسماء . (٤) هي سبخة بردويل ، ويقال لها بحيرة البردويل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد ٩٠ كيلومتراً منها . وهي لم تزل موجودة الى اليوم ، وتمتد في المنطقة الواقعة شمال سكة حديد القنطرة والعريش بين محطتي بئر العبد والمزار . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء .

وعُدَى على الجسر إلى الجزيرة ^(١) ؛ فكَنَّ له قوم بالسلاح . فلما صَبَرُوا عليه ^(٢)
 بأسياهم ، وكان في طائفة يسيرة ، فردَّوه إلى القصر وهو مُتَّخَن بالجراح ، فهَلَكَ ^(٣)
 من غير عقب . وهو العاشر من أولاد المهدي عبيد الله الخارج بسجلماسة وبايعوا

(١) الجسر : المقصود به هنا القنطرة التي يعبر عليها الناس والدواب . قال المقرئ عند الكلام
 على الجسور (ص ١٧٠ ج ٢ من خطه) : كان فيما بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب ،
 وكذلك فيما بين الروضة وجزيرة جسر آخر من خشب ، وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة
 بعضها بجذا . بعض وهي « وثقة » ومن فوقها أخشاب ممتدة فوقها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث قصبات
 وذلك لمرور الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى الجزيرة . ثم قال : وكان رأس هذا
 الجسر حيث المدرسة الخروية البدرية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الخروبي التاجر على ساحل مصر
 قبل خط دار النحاس (دير النحاس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع القبوة لأنه
 كان مطلقا على قبر في مدخل شارع القبوة الحالي بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره
 إلا أحد حائطي القبر من يمين الداخل من شارع القبوة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور
 من الجهة الشرقية كان واقعا على ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القبوة . وفي وقتنا الحاضر قد حل
 محل هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني في مكان آخر شمال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقعة في مجرى النيل بين مصر القديمة ومنطقة
 القصر العالي من الجهة الشرقية للنيل وبين بندر الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أوّل
 الاسلام بالجزيرة وقوعها في مجرى النيل ، وجزيرة مصر ، وجزيرة القسطنطين (القسطنطينية) مدينة مصر
 (القسطنطينية) . ثم قيل لها جزيرة المقياس حيث يوجد بها مقياس النيل الذي أنشاه أسامة بن يزيد التنوخي
 العامل على خراج مصر بأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي سنة ٨٩٧ هـ . ويقع المقياس في نهاية الجزيرة
 من الجهة الجنوبية تجاه جامع البربري بمصر القديمة ، وعرفت أيضا باسم جزيرة الحصن حيث كان بها
 الحصن الذي بناه الأمير أحمد بن طولون سنة ٦٢٣ هـ ، ثم عرفت أيضا بعد ذلك باسم جزيرة الروضة
 نسبة إلى البستان الذي أنشاه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجلال في سنة ٤٩٠ هـ
 وسماه « الروضة » . ومن ذلك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي
 اليوم من توابع مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، محل بستان الروضة ، مستشفى فؤاد الأول ،
 رها بلدة منيل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة للزراعة إلا أنه قد تحول جزء عظيم من
 تلك الأراضي إلى أرض للبناء أقيم عليها كثير من الدور والقصور وبعد قليل من الزمن أصبح كلها مباني .
 وبها مقياس النيل المستعمل الآن لمقاس ارتفاع مياه النيل ، وقسمت أراضيها إلى جملة شوارع أطولها
 شارع النيل الذي يمتد منها من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين
 كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردَّاه إلى القصر » . وقد أثبتنا ما ورد في تاريخ الاسلام للذهبي .

بالآمر ابن عمه الحافظ أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان
الآمر رُبَّةً ، شديد الأدمة ، جاحظ العينين ، حسن الخط ، جيد العقل والمعرفة .
وقد أبْهَجَ بقتله لِفِسْقِهِ وَسَفْكَهَ للدماء وكثرة مصادرتِه وأستحصانه الفواحش .
وعاش نحسًا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقمر^(١) . انتهى
كلام الذهبي برقمته . ونذكر إن شاء الله قتله وأحواله بأوسع مما قاله الذهبي من أقوال
جماعة من المؤرخين أيضا .

وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة
خرج من القاهرة (يعني الأمر) وأتى الجزيرة وعبر بعض الجسر ، فوثب عليه قوم
قلعوا عليه بالسيوف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — فحُمِلَ في مركب إلى
القصر فمات في ليلته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره فقال : وتسعة أشهر
وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعًا وعشرين سنة وشهرا .

قلت : وهم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعًا وعشرين
سنة وشهرا » . والصواب ما قاله الذهبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين .
ولعل الوهم يكون من الناسخ . وما آفة الأخبار إلا روايتها .

قال (أعني صاحب مرآة الزمان) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت :
وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد ساءت
بالظلم والعسف والمصادرة . قال : ولما قُتِلَ الأمر وثب غلام له أرمنى فاستولى
على القاهرة ، وفرق الأموال في العساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس ، فخالفه جماعة

(١) الجامع الأقمر ، هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن خليفة المستمل

أحمد الفاطمي في سنة ٥١٩ هـ الموافقة لسنة ١١٢٥ م . ولم يزل هذا الجامع قائمًا إلى اليوم
سنة ١٢٥٣ هـ — ١٩٣٤ م بشارع النحاسين بقسم الجالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فعاهدوه وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج
الغلام الأرمي فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر، وولى
الخلافة، ولقبوه بالحافظ؛ ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،
وسماه أمير الجيوش. فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادرهم به الأمر وأسقطه؛
فأجبه الناس؛ فحسده مقدّمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إن الأمر لم يخلف ولدا
وترك امرأة حاملا؛ فلج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت
إلا ويخلف ولدا ذكراً، منصوبة عليه الإمامة؛ وكان قد نصّ على الحمل قبل موته،
فوضعت الحامل بنتاً، فعدّلوا إلى الحافظ؛ وأقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا
مذهب طائفة من شيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى زيار.
وكان نقش خاتم الأمر هذا «الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين». وأبتهج الناس بقتله.
إتتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برقمته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قتل الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد
أن نذكر أقوال المؤرخين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان — رحمه الله — :
« وكان الأمر سيئ الرأي جائر السيرة مستهترا متظاهرا باللهو واللعب . وفي أيامه
أخذت الفرنج مدينة عكا — ثم ذكر ابن خلكان نحواً مما ذكره الذهبي من أخذ
الفرنج للبلاد الشامية . إلى أن قال : — خرج من القاهرة (يعني الأمر) صبيحة
يوم الثلاثاء ثالث عشر^(١) ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ونزل إلى مصر
وعتدى على الجسر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكمن له قوم بالأسلحة

٢٠ (١) في وفيات الأعيان لابن خلكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥هـ): «يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة».

وتواعدوا على قتله في السكة التي يمر بها . فلما مر بها وثبوا عليه ولعبوا عليه بالسيوف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلمانته وبطانته وخاصته وشيعته ، فحُمِلَ في زورق في النيل ولم يمت ، وأُدخل القاهرة وهو حي وجرى به إلى القصر فمات من ليلته ، ولم يُعقب . وكان قبيح السيرة ، ظَلَمَ الناس وأخذ أموالهم ، وسَفَكَ الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن القبائح ، وأبتهج الناس بقتله .
إتتهى كلام ابن خلكان .

وقيل : إن الأمر كان فيه هَوَج عند طلوعه المنبر في خطبته في الجمع والأعياد ، فاستحيا وزيره المأمون بن البطائحي أن يشافهه بما يقع له من الهَوَج ، وأراد أن يفهمها له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يبق إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تقدم في ترجمة المعز لدين الله ترتيب خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — ويصَلُّوا بالناس ثلاث جمع ، والجمعة الأخيرة من كل شهر يُصَلِّي بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أعني يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم نذكره في ترجمة المعز . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حَسُنَ في الرأي أن يخرج مولانا بحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر النافعي^(٢) فما فيه سوى عجائز وقرائب وألزام ، ويجلس مولانا على القبة التي على المحراب قبالة الخطيب ليشاهد نائبه في الخطابة كيف يخطب ، فإنه رجل شريف فصيح اللسان حافظ القرآن .

(١) يلاحظ أن الذي تقدم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح

الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . واصله

يريد باب تربة الزعفران ، وهو أقرب باب إلى القصر النافعي . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨

من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فأجاب الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وفتح الروشن وقام الخطيب لخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية وإذا بالهوى قد فتح الطاق فرفع الخطيب رأسه فوق وجهه في وجه الخليفة فعرفه فأرتج عليه وأرتاع ولم يذر ما يقول ، حتى فُتح عليه فقال : معاشر المسلمين ، نفعكم الله وإياي بما سمعتم ، وعن الضلال عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسٍ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ . ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... ﴾ . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما انفصل المجلس تكلم الأمر مع وزيره المذكور بما وقع للخطيب . فأنفتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان بصددده ، فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور ، فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة وجامع ابن طولون وجامع مصر .

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتداء خطبة الوزير المأمون كانت في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ، وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك من الرغبة الزائدة ، حتى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على ما كانت آباؤه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكان الأمر إذا خرج في خطبة العيد خرج إلى المصلى ، ويخرجون قبله ، على العادة السابقة المذكورة في ترجمة المعز ، بالقرش والآلات ، وعُلّق بالمحاريب الشروب المذهبة ، وفُرش فيه ثلاث سجاجدات متراكبة ، وبأعلاها السجادة اللطيفة التي كانت عندهم معظمة ، وهي قطعة من حصير ، ذكر أنها كانت من حصير لجعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذه الحاكم بأمر الله عند فتح دار جعفر الصادق . ثم تُفلق الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب . قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعز لدين الله كانت صلاته بالجامع الأزهر ،

والأمر هذا كانت صلاته في الجمعة بالجامع الحاكمي ، وفي العيد بالمصلي .
ونذكر أيضا هيئة خروج الأمر إلى الجامع بنحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم
نذكرها ؛ فهذا المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة
جميعا بالحصر المحارِب المبطنة ، ثم تُعلق الستور بالمحراب وجانبى المنبر ، ويُفرش
درجُه ، ويُنصب اللواءان ويُعلقان عليه ، ويقف متولّي ذلك والقاضي تحت المنبر ،
ويُطلق البخور ، ويتقدم الوزير ^(١) بالآلا يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذى يدخل
الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعي في الدهليز ، ويقرأ المقرئون بين يديه ،
ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غيرهم إلا بضمان من
الداعي . فإذا استحقت الصلاة أقبل الخليفة في زيه الذى ذكرناه في ترجمة المعز
لدين الله وقصيبُ الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمه في ركابه . فعند ذلك
يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بنى عمه وإخوته . ويخرج من باب
الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتُشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زى
المظلة في ترجمة المعز — ويترتب الموكب في دعة لا يتقدم أحد ولا يتأخر عن
مكانه ، وكذلك وراء الموكب العماريات — هم عوض المحققات — والزرافات والفيلة
والأسود عليها الأسيرة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب المصلي أحد راكبا
إلا الوزير خاصة ، ثم يدخل الباب الثانى فيترجل الوزير ويتسلم شكيمة فرس
الخليفة حتى ينزل الخليفة ويمشى إلى المحراب ، والقاضي والداعي عن يمينه ويساره
يوصلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب الدّست وجماعة الكتّاب يصلّون تحت عقد
المنبر ، لا يمكن غيرهم أن يكون معهم . ويكبر في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا على

(١) عبارة المقرئى (ج ١ ص ٤٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبوابه إلا باب واحد ، »

وهو الذى يدخل منه الخليفة ويقعد الداعي في الدهليز .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعوى القاضي، فيستدعى من جرت عادته بطلوع المنبر، وكل لا يتعدى مكانه . ثم ينزل الخليفة بعد الخطبة ويعود في أحسن زى على هيئة خروجه من رجة باب العيد حتى يأكل الناس السباط . وقد ذكرنا كيفية السباط وزى لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله، في ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم، فينظر هناك من هذا الكتاب .

قلت : وكان الأمر يتناهى في العظمة ويتقاعد عن الجهاد . وما قاله الذهبي في ترجمته فبحق ؛ فإنه مع تلك المساوى التي ذكرت عنه كان فيه تهاون في أمر الغزو والجهاد حتى استولت الفريج على غالب السواحل وحصونها في أيامه ، وإن كان وقع لأبيه المستعلي أيضا ذلك وأخذ القدس في أيامه فإنه أهتم لقتال الفريج وأرسل [الأفضل بن^(٢) بدر الجمالي] أمير الجيوش بالعساكر، فوصلوا بعد فوات المصلحة بيوم . فكان له في الحملة مندوحة ، بخلاف الأمر هذا ، فإنه لم ينهض لقتال الفريج البتة، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكريا فهو كلاً شياً . وسنبين ذلك عند استيلاء الفريج على طرابلس وغيرها على سبيل الاختصار في هذا المحل، فتقول :

أول ما وقع في أيامه من طمع الفريج في البلاد فإنهم خرجوا في أول سنة سبع وتسعين وأربعمائة من الرهاء ، وأنقسموا قسمين ، قسم قصد حران ، وقسم قصد الرقة . فالذى توجه إلى الرقة خرج لهم سكان بن أرتق صاحب ماردين ، وكان سالم بن بدر العقيلي في بني عقيل ، وقد نزلوا على رأس العين^(٣) ، فخرج بهم سكان

(١) الظاهر أنه يريد بالدعوى الخطبة . وهذا الموضوع واضح وضوحاً تاماً في خطط المقرئ في الكلام

على صلاة العيد وما يتعلق بها . (٢) سبق في ترجمة المستعلي أن الذى خرج لقتال الفريج هو الأفضل ،

أما بدر الجمالي أبوه فقد توفي في عهد المسترأبى المستعلي . ومن ذلك يتبين أن المقصود هنا هو الأفضل

ابن بدر الجمالي كما أبتناه . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

المذكور ، وألتقوا مع الفرنج وأقتلوا قتالا شديدا أسر فيه سالم بن بدر المذكور ،
ثم كانت الدائرة على الفرنج ، فأنهزموا وقُتِل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من
الفرنج الذي قصد حرّان والبلاد الشامية لم ينهض لقتالهم وصالحهم ابن عمّار قاضي
طرابلس وصاحبها وهادنهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهر البلد ،
والأ يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عمّار . وهلك في أثناء ذلك
صنجيل المذكور ملك الروم . ولم ينهض أحد من المصريين لقتال المذكورين .
فعلبت الفرنج ضعف من بمصر . ثم بعد ذلك في سنة اثنتين وخمسمائة قصد الفرنج
طرابلس وأخذوها ، بعد أن اجتمع عليها ملوك الفرنج مع ريمند بن صنجيل الملقم^(١)
ذكره في ستين مركبا في البحر مشحونة بالمقاتلة ؛ وطنكري الفرنجي صاحب
أنطاكية ، وبغدوين الفرنجي صاحب القدس بمن معهم ، جاءوا من البر
وشرعوا في قتالها وضايقوها من أول شعبان إلى حادي عشر ذي الحجة ، وأسندوا
أبراجهم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تأخر أسطول
مصر عنهم . ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصار كلّا سار نحو البلد وذه الفرنج
إلى نحو مصر .

قلت : ومن هذا يظهر عدم كثرات أهل مصر بالفرنج من كلّ وجه . الأول :
من تقاعدهم عن المسير في هذه المدة الطويلة . والثاني : لضعف العسكر الذي
أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لعسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن
البلد على حسب الحال . والثالث : لم لا خرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش
بالعساكر المصرية كما كان فعل والده بدر الجمالي^(٢) في أوائل الأمر . هذا مع قوتهم

(١) كذا في ابن الأثير ومرتبة الزمان وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « رين » .

(٢) يلاحظ أن الذي فعل ذلك فيما تقدم هو الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجمالي .

من العساكر والأموال والأسلحة . فله الأمر من قبل ومن بعد . والله دُرُّ السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فعله في أمر الجهاد وفتح البلاد، كما يأتي ذلك كله
إن شاء الله مفصلاً في وقته وساعته في ترجمة السلطان صلاح الدين — رحمه الله — .

ثم إن الفرنج لما علموا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل
واحد في يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة وهجموا على طرابلس، فأخذوها ونهبوها
وأسروا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرها؛ وكانت فيها ما لا يحصى
ولا يحصر وأقتسموها بينهم . وطعموا في الغنائم، فساروا إلى جبلة وبها نحر الملك

آبن عمار الذى كان صاحب طرابلس وقاضيا، وتسلموها منه بالأمان في ثانى عشر
ذى الحجة في يوم واحد، وخرج منها آبن عمار سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول
المصرى بالعساكر، فوجدوا البلاد قد أخذت فعادوا كما هم إلى مصر. وسار آبن عمار

إلى شيزر، فأكرمه صاحبها سلطان بن على بن منقذ وأحترمه وعرض عليه المقام
عنده فأبى، وتوجه إلى الأمير طغتكين صاحب دمشق، فأكرمه طغتكين وأنزله
وأقطعهُ الزبداني وأعماله . ثم وقع بين بغدوين صاحب القدس وبين طغتكين
المذكور أمور، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السواد وجبل عوف مثثة،

الثلث للفرنج والباقي للمسلمين . ثم آنقضى ذلك في سنة خمس وخمسة . وقصد
بغدوين الفرنجى المذكور صور؛ فكسب إليها وأهلها إلى طغتكين يسألونه أنهم
يسلمونها إليه قبل مجيء الفرنج لأنهم يئسوا من نصرة مصر؛ فأبى وبعث إليهم الفرسان
والرجال، وجاءهم هو من جبل عامل ثم عاد. ثم سار إليهم بغدوين في الخامس

(١) الزبداني : كورة بين دمشق وبلبك (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يريد السواد الذى هو من أعمال دمشق . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠١) .

(٣) فى الأصل : « الى الخامس والشرين » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

- والعشرين من جُمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة فقطع أشجارها وقتلها أياما، وهو يعود خاسرا، وخرج طُفَيْكَيْن وخَيْم بِيَانِيَّاس وجَهْز الخيالة والرحالة إلى صور نجدة، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفرنج. ثم رحلت الفرنج عنها، ونزلوا على الحَيْس (١) (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى فتحوه عَنوةً، وقتلوا كل من كان فيه، ثم عاد بَغْدَوِين إلى صور وشرع في عمل الأبراج، وأخذ في قتالها والزحف في كل يوم. فلما بلغ ذلك طُفَيْكَيْن زحف عليهم ليشغلهم، فخلق عليهم وهم الشتاء فلم يبال الفرنج به لأنهم كانوا في أرض رملة، والميرة تصل إليهم من صيدا في المراكب. ثم ركب طُفَيْكَيْن البحر وسار إلى نحو صيدا، وقتل جماعة من الفرنج وغرق مرابكهم وأوصل مكاتبته إلى أهل صور، فقوى قلوبهم. ثم عمل الفرنج بُرْجَيْن عظيمين، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعا، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعا، وزحفوا بهما أول شهر رمضان، وخرج أهل صور بالنفط والقِطْرَان ورموا النار، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة، ونهب منه زرديات وطوارق وغير ذلك، ولعبت النار في البرج الكبير أيضا فأطفأها الفرنج. ثم إنَّ الفرنج طمَّؤا الخندق، وواتروا الزحف طول شهر رمضان، وأشرف أهل البلد على الهلاك. فتحيل واحد من المسلمين له خِبرة بالحرب، فعمل كِبَاشًا من أخشاب تدفع البرج الذي يُلصِقونه بالسور. ثم تحيل في حريق البرج الكبير حتى أحرقه، وخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحا. فحيتُّذ يئس الفرنج من

(١) الحيس - قلعة بالسواد من أعمال دمشق، يقال لها حيس جلدك. (عن معجم البلدان

لياقوت). (٢) في الأصل: «في قتاله». (٣) كذا في الأصل. والذي في كتب

اللغة: «الزرد» وهو الدرع، بجمه زرود». (٤) الموجود في كتب اللغة الطراقي (بالكسر)

وهو الحديد الذي يعرض فيجعل بيضة وغيرها، ويجمع على طرق.

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والأخشاب والعماثر والعلوفات وغيرها . وجاءهم طُغْتِكَيْن فأسلموا إليه البلد ؛ فقال طُغْتِكَيْن : أنا ما فعلت الذي فعلته إلا الله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ، ومتى دهمكم عدوكم جتكم بنفسى وبرجالى ، ثم رحل عنهم — فله دَرَه من ملك — كل ذلك ولم تأت نجدة المصريين . ودام الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر ويثسوا من نُصرة مصر ، فأسلموها للفرنج بالأمان في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أتى أهل صور — رحمهم الله تعالى — بمكنا في قتالهم مع الفرنج وثباتهم في هذه السنين الطويلة مع عدم المنجد لهم من مصر . وقيل في أخذ صور وجه آخر .

قال ابن القلانسي : وفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان . ومببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد حُل إلى مصر ، وأقام الوالى الذى بها فى البلد . قلت : وهذه زيادة فى النكاية للمسلمين من صاحب مصر ؛ لأن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وفعل ما فعل مع الفرنج من قتالهم وحفظ سور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذوه منها غصبا وخلوا البلد مع من لا قبل له بمحاربة الفرنج . فكان حال المصريين فى أول الأمر أنهم تقاعدوا عن نُصرة المسلمين ، والآن بأخذهم سيف الدولة من صور صاروا نجدة للفرنج . وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

ونعود إلى كلام ابن الفلانسى قال : وعرف الفرنج (يعنى بمخرج سيف الدولة) فتأهبوا للتزول عليها ، وعرف الوالى أنه لا قبل له بهم لقلّة التجارة والميرة بها ، فكتب إلى صاحب مصر يُخبره . فكتب إليه : قد ردّنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعنى بظهير الدين طُغتكين المقدم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبعث منشورا له بها . ونزل الفرنج عليها وضايقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طُغتكين فزل ببانياس ، وتواترت المكاتبات إلى مصر باستدعاء المؤن ، قتادت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك . ولم يكن للأتابك طُغتكين قدرة على دفع الفرنج ، ويئس من مصر ، فراسل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج خرج ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الأتابك بعسكره فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صَفَيْنِ ؛ وخرج أهل البلد يمزون بين الصَفَيْنِ ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطاقوه ، ومن ضعف منهم أقام . فضى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غزّة ، وتفرّقوا في البلاد ، وعاد الأتابك إلى دمشق . ودخل الفرنج صور وملكوها سنين إلى حين فُتحت ثانياً ، حسب ما سيأتى ذكره في ترجمة السلطان الذى يتولى فتحها . قلت : وهذا الذى ذكرناه هو كالشرح لكلام الذهبى وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هذا . ونعود إلى ترجمة الأمر .

وكان للأمر نظمٌ ونظرٌ في الأدب ، ومما نُسب إليه من الشعر قوله :

[السريع]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقِ • إلا إلهى وله الفضلُ

جَدَى نَبِيٍّ وإمامى أبى • ومذهبي التوحيدُ والمعدلُ

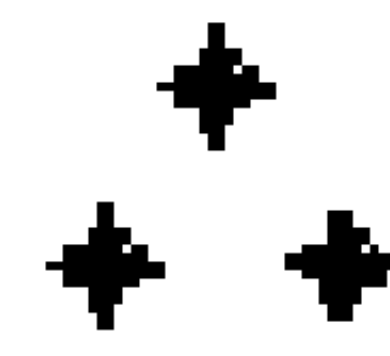
وقد نُسب هذا الشعر لغيره من الفاطميين أيضا ^(١) . وكان الأمر يحفظ القرآن .
 أنفرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من الفاطميين ، وكانت ^(٢) ضعيف الخط . وأما
 ما وعدنا به من ذكر قتله فنقول : كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من
 أعوان عمه زيار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المقدم ذكرها ، لأن الأمر
 وأباه المستعلي غصبا الخلافة ، وأن النص كان على زيار . وقد ذكرنا ذلك كله
 في أول ترجمة المستعلي . فأتصل بالأمر أن جماعة من التزارية حصلوا بالقاهرة
 ومصر يريدون قتله ، فأحترز الأمر على نفسه وتحيل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك
 لما أرادته الله . وفشا أمر التزارية وكانوا عشرة ، نخافوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم
 قبل قتله ، فاجتمعوا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والرأى أن نقتل واحداً منا ونُلقي رأسه بين
 القصرين ، وحلانا عندهم ؛ فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا
 ما نريد ، لأن القوم في غفلة . فقالوا للذي أشار عليهم : ما يتسع لنا قتل واحد منا ،
 ينقص عددنا وما يتم بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحةتنا
 ومصلحة من تلزمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسى ، وشرع
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فأخذوا رأسه فرمّوه في الليل
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما
 وُجد الرأس اجتمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحمل إلى
 الوالى ، فأحضر الوالى عُرّفاء الأسواق وأرباب المعاش فلم يعرف ؛ فأحضر أيضا

(١) سبق في حوادث سنة ٤٦٠ هـ نسبة هذين البيتين للمستنصر . (٢) راق المؤلف في ذلك

المقرئى . وعبارته : « يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا » . ويلاحظ أن المؤلف ذكر في أول

ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كذا بالأصل . ولم نشر عليها في صدر آخر .

- أصحاب الأرباع والخانات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووثقوا بالمقام بالقاهرة لقضاء مرادهم . وأتفق للخليفة الأمر أن يمضى إلى الروضة — حسب ما ذكر في أول ترجمته — وأنه يجوز على الجسر الذى من مصر إلى جزيرة الروضة للمقام بها أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يشيرون الركوب في أرباب خدمتهم حينما قصدوا حتى لا يتفرقوا عنه، وأيضاً لا يتخلف أحد عن الركوب؛ فعلم التّارية التسعة بركوبه فجاءوا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر فرناً، فدخلوا فيه قبل مجيء الخليفة الأمر، ودفنوا إلى الفران دراهم وافرة ليعمل لهم بها فطيراً بسمن وعسل؛ ففرح الفران بها وعمل لهم الفطير؛ فما هو باكثر مما أكلوه، ولم يثموا أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تقل عنه الركابيّة ومن يصوته لخرج الجوّاز على الجسر لضيقه، فلما قابلوه وثبوا عليه وثبة رجل واحد وضربوه بالسكاكين حتى إن واحدا منهم ركب وراءه وضربه عدة ضربات؛ وأدركهم الناس فقتل التسعة . وحمل الأمر في عشارى^(١) إلى قصر اللؤلؤة^(٢)، وكان ذلك في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تقدم عمر الأمر ومدة خلافته في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانياً . وقيل : إن بعض منجميه كان عرّفه أنه يموت مقتولاً بالسكاكين، فكان الأمر كثيراً ما يلهج بقوله : الأمر مسكين، المقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(١) العشارى : ضرب من السفن .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فيها أُعيدت الخطبة ببغداد إلى السلطان بركاروق السلجوقي بعد أن ألتقى مع أخيه محمد شاه وهزمه بركاروق . فتوجه محمد شاه إلى أرمينية وأخلاط ، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة ، ومضى بركاروق إلى زنجان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء فعلوه .

وفيها استوزر الخليفة المستظهر بالله العباسي زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد (١) [بن محمد] بن جيهير على كره منه ، وعزل وزيره سيد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق (٢) . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيها توفي أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ الأستاذ ، كان أصله من أهل مرو ، وكان يُخاطب بالأمير قطب الدين . قدم بغداد وجلس في النظامية ، وحضر أبو حامد الغزالي مجلس وعظه ، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفا . وكان صمته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هابت به الناس ، وبوعظه حلق أكثر الصبيان روعهم ، ولزموا المساجد وبددوا الخمر وكسروا الملاهي . ولما قدم بغداد ووعظ بها ، وكان البرهان الغزنوي يعظ بها قبله فأنكسر سوقه . فقال الدهان الشاعر المشهور في ذلك :

[المريخ]

لله قطب الدين من عالم * منفرد بالعلم والبأس

قد ظهرت حجته للورى * قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

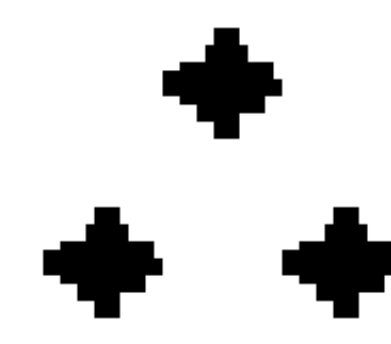
(١) تكملة عن مرآة الزمان . (٢) الذي في ابن الأثير: «سيد الملك أبو المعالي ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله الغزنوي ، كما في مرآة الزمان . (٤) في الأصل: «فأنكسر شرقة» .

والتصويب عن نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل ومرآة الزمان . يريد أن سوقه لم تنفق وكسده أمره .

وفيهما توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادي . كان مقبلا بمسجد باب الطاق ببغداد ، فحضر مجلس ابن أبي عمامة ^(١) فوقع كلامه في قلبه فترهد . وكان لا ينام إلا جالسا ولا يلبس إلا ثوبا واحدا شتاء وصيفا . وكان منقطعا إلى العبادة ، ويقصد للزيارة .

- وفيها توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمرو بن سوار المقرئ المجود . كان إماما عارفا بالقراءات ، وسمع الحديث واشتغل في القراءات ستين .
- وفيها توفى الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ الإمام . مات في شهر رمضان وله ثلاث وثمانون سنة ، وقد آتته إليه رياضة القراء في زمانه .
- أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوقى ، وهم السلطان بركياروق ومحمد شاه وسنجر شاه ، على أن يكون أسم السلطنة لبركياروق وضرب النوبة ^(٢) (أعني الطبلخانات) في أوقات الصلوات الخمس على بابيه ، وأن يكون لمحمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل ، وأن يكون لسنجر شاه خراسان

(١) هو أبو سعد الحسين بن علي بن أبي عمامة الحنبل القصبه الواعظ ببغداد . (٢) كذا

في غاية النهاية في طبقات القراء وشذات الذهب وعيون التاريخ . وفي الأصل : « بن عبد الله » .

(٣) في الأصل : « وضربت النوبة » . وما أثبتناه عن حراة الزمان .

على حاله أولاً ، وأن يكون لبريكاروق الجبل وهمدان وأصبهان والرّى وبغداد وأعمالها
والخطة ببغداد ، وأن محمد شاه ومنجر شاه يخطبان لنفوسهما ^(١) .

وفيها نزل الأمير سُكّان بن أرتق صاحب مَآرِدِين ، وجكرمش صاحب الموصل
على رأس العيّن طازميين على لقاء الفرنج ، وكان خرج ريمند وطنكري صاحب أنطاكية
بمساكر الفرنج إلى الزهاء ، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف ،
وأنهزم ريمند وطنكري في نفريس من الفرنج .

وفيها نزل بغدوين صاحب القدس الفرنجي على عكا في البر والبحر في نيف
وتسعين مَرَكَبًا فحصروها من جميع الجهات ، وكان واليها زَهْرُ الدولة الجيوشي ،
فقاتل بختي عجز ، فطلب الأمان له والمسلمين فلم يُعطوه لمّا علموا (الفرنج) من أهل
مصر أنهم لم يُجِدوه ، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان . وقد قدّمنا ذكر ذلك
في ترجمة الأمر هذا بأكثر من هذا القول .

وفيها حاصر صنجيل الفرنجي طرابلس وبنى عليها حصناً ، فخرج القاضي ابن
عمار صاحب طرابلس بعسكره في ذى الحجة ، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفرنج
ونهبه ، وكان فيه شيء كثير .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن حيدر الأديب أبو الحسين ، ويعرف
بأبن خراسان الطرابلسي الشاعر المشهور . وكان شاعراً مجيداً ، هاجم المملوك
ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها وأخاه ، فأمر به قاضي طرابلس المذكور فضُرب
حتى مات . ومن شعره من قصيدة :

[جزى الله عنا الثّرب الفرد صالحاً * لقد جمع المعنى الذي يُذهِبُ الفِكَراً]
[الطويل]

خرجنا على أتا تقسم ثلاثة * فطاب لنا حتى أقنأ به عشرا

(١) في الأصل : « لضوم » . (٢) النكلة عن مرآة الزمان . والذرب : قرية مشهورة
بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي^(١) الشيخ أبو علي^(٢) الجاجري^(٣) الأصم^(٤) النيسابوري . وُلِدَ سنة ست وأربعمائة ، ورحل في طلب العلم ، وطاف البلاد وعاد إلى نيسابور فمات بها في المحرم . وكان فقيها واعظا زاهدا وربما صدوقا ثقة حسن الطريقة .

- وفيها توفى دُقَيْاق بن تُتُش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي صاحب دمشق . وسماه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا ميم . ولعل الذي قلناه هو الصواب ؛ فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق ، وأيضا فإن جد السلجوقيين الأعلى اسمه دقاق ، وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق . ولى دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان ، وقام بأمره الأتابك ظهير الدين طُغْتِكِين ، وتزوج طُغْتِكِين والدته . فأقام في مملكة دمشق حتى مات . وملك دمشق بعده ابنه تُتُش وهو حدث السن ، وأوصى أن يكون طُغْتِكِين أيضا القائم بدولته ؛ فوقع ذلك ، وقام طُغْتِكِين بالأمر أحسن قيام .

- وفيهما توفى العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلاي^(١) أبو سعد الكاتب الفاضل . كتب في الإنشاء للخلفاء نحسا وستين سنة . وكان نصرانيا ، فأسلم في سنة أربع وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العباسي . ومات فجأة . وكان طاهر اللسان كريم الأخلاق شاعرا مجيدا مترسلا . ومن شعره : [الواقف]
- يا خليلي خَلِيَّاني ووجدني * فلام العُدُول ما ليس يُجِدِي^(٢)

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المتظم وحيون التواريخ : « علي بن الحسين » .

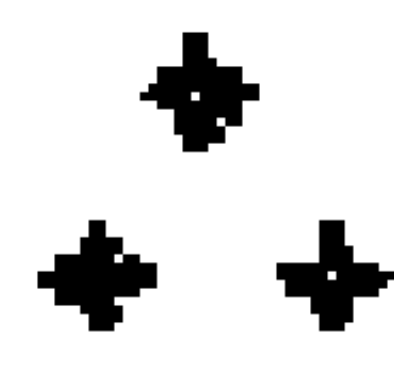
(٢) كذا في شذرات الذهب والمتظم وحيون التواريخ ، نسبة إلى جاجرم . بلدة لها كورة رافعة بين

نيسابور وجوين وجرجان ، تشتمل على قرى كثيرة . (من معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل :

« الجاجري » بالخاء المهملة وهو تحريف . (٣) في الأصل : « فكلام العُدُول » . ومثله ابتناه

عن مرآة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فقد دعاني إلى الحكم * سم غريم الغرامة التي^(١) عندي
ففساه يرق إذ ملك الر^(٢) * ق بتقيد من وصله أو بوعد
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة .

فيها هلك صنعيل عظيم الفرنج وصاحب أنطاكية .

وفيها بعث ضياء الدين محمد وزيرياً فارقين إلى قلج أرسلان بن سليمان بن
قلمش وهو بمطية يستدعيه إلى ميافارقين ؛ فتوجه إليه قلج أرسلان وملك^{١٠}
ميافارقين . وكان مبدأ قلج أرسلان هذا أنه خدّم ملكشاه السلجوقي ، فأرسله
على جيش لغزو الروم ؛ فصار وأفتح ملطية وقيسارية وأقصرى وقونية وسواس^(٣)
وجميع ممالك الروم ؛ فآثره ملكشاه بها ، فأقام بها وعدّ من الملوك ؛ إلى أن قدم
ميافارقين وأستولى عليها ، وولّاها لملوك والده نحرناش السلجاني . وأستوزر قلج
أرسلان ضياء الدين المذكور ، وأخذ معه وولاه أبلستين^(٤) . ثم وقع بين قلج^{١٥}

(١) في مرآة الزمان ومعجم الأدباء : « غريم الغرام للدين عندي » . (٢) كذا في الأصل
ومعجم الأدباء . وفي مرآة الزمان : « إذ ملك القلب » . (٣) كذا في مرآة الزمان
وتقويم البلدان لأبي القدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت ، وهي مدينة ذات أشجار وفواكه كثيرة ، ولها قلعة
كبيرة حصينة في وسط البلد . وفي الأصل : « أقصرى » وهو تحريف (٤) سيواس : بلدة
كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة . بينها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي القدا إسماعيل) .
(٥) أبلستين : بلدة مشهورة ببلاد الروم . (عن معجم البلدان لياقوت) .

أرسلان هذا وبين جاولي مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وتقاتلا ، فأنكر
قلع أرسلان . فلما رأى الهزيمة عليه ألقي نفسه في الخابور فغرق ، فأُخرج وحمل
تابوته إلى ميفارقين ودُفن بها .

وفيها بعث يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر بالله
العباسي يُخبره أنه خطب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخلع والتقليد ؛
فبعث إليه بما طلب .

وفيها توفى السلطان ركن الدولة بركياروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي أبو المظفر .
مات في شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطته اثنتي عشرة
سنة . وعهد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ؛ فتوجه آياز بالصبي إلى
بغداد ، ونزل به دار المملكة ، وعمره أربع سنين وعشرة أيام ، وأجلسه على تخت
الملك مكان أبيه بركياروق ؛ وخطب له ببغداد في جمادى الأولى . فلم يتم أمر
الصبي ، وملك عمه محمد شاه الذي كان ينازع أخاه بركياروق ، وقتل آياز المذكور .
وبركياروق : بفتح الباء الموحدة ومكون الراء والكاف وفتح الياء المشناة من تحتها
وبعد الألف راء مضمومة وبعد الراء واو وقاف .

وفيها توفى محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي . خلفه
علي أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث الكثير . وكان أدبيا طامحا . ومن شعره
لما كبر سنه وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :

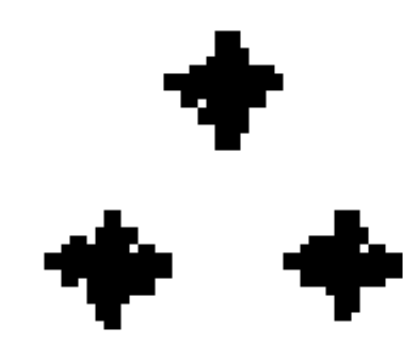
[الوافر]

عَلَّةٌ سَمِيَتْ ثَمَانِينَ عَامًا * مَنَعْنِي لِلأَصْدَقَاءِ الْقِيَامَا

فَإِذَا عُمُرُوا تَهَمَّدَ حَذْرِي * عِنْدَهُم بِالَّذِي ذَكَرْتُ وَقَامَا

وفيهما تُوفى الحافظ أبو علي الحسين بن محمد النَّسَائِيّ الْجَيَّانِيّ^(١) عن إحدى وتسعين سنة . كان إماما حافظا ، سمع الكثير وحدث وكتب وصنف .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم مبيع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذواطا وأثنى عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي نهاوند وأدعى النبوة ، وكان مُمَخْرِقًا^(٢) بالسحر والنجوم فتبعه خلق كثير وحملوا إليه أموالهم . وكان يُعطى جميع ما عنده لمن يقصده ، وسمي أصحابه بأسماء الصحابة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . وكان خرج أيضا في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد ألب أرسلان السلجوقي يطلب الملك ، فخرج إليهما العساكر ، وأخذوا الرجل المدعى النبوة ، والذي طلب الملك معا وقتلوا .

وفيها كان بين الفرنج وبين طُغْتَيْكِين واقعة عظيمة على سواد طَبْرِية .

وفيها ملكت الإسماعيلية حِصْنَ قَامِيَّة^(٣) ، وقتلوا خلف بن مُلَاصِب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ العَجَمِيِّ المقيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة ، وقتلته الفرنج ، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجياني : نسبة إلى جيان ، مدينة بالأندلس . (٢) المخرق : الموه . يقال :

مخرق فلان إذا أظهر الخرق ثوبلا . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية ، وهم القائلون بإمامة

إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسماعيل بعد جعفر الصادق .

وفيهما تُوفّي عمر بن المبارك بن عُمر أبو الفوارس البغدادي . وُلِدَ سنة ثلاث^(١) عشرة وأربعمائة ، وبرّع في علم القرآن ، وقرأ الناس عليه سنين كثيرة ، وسمع الحديث الكثير ، وكان من الصالحين .

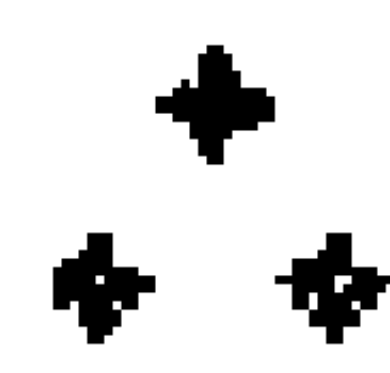
وفيهما تُوفّي مُهارش البديوي بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث ، الذي خدّم الخليفة القائم بأمر الله ، فيما تقدّم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان^{٥٥} مُهارش هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً محباً لأهل العلم . وعاش نيّفاً وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيهما تُوفّي الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث ؛ مات وله ثلاث وتسعون سنة . وكان طالماً بفنون كثيرة ، عارفاً^{١٠} بعلوم القرآن .

وفيهما تُوفّي الشيخ الإمام أبو البقاء المُعمر بن محمد بن عليّ الكوفي الحَبّال ؛ ومات وله ستّ وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع سواء . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .

١٥



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمسماية .
 فيها ولى الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدّامغانى أخا قاضى القضاة^(٢)
 حُجبة الباب ؛ فرمى الطّيلسان وتزيّاً بزىّ الحُجبة ، فشقّ ذلك على أخيه .

(١) في المنتظم . « ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة » .

٢٠

(٢) في مرآة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الدامغانى » .

(١) وفيها بعث السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاش مقسم الباطنية، ورأس ولده، وكان ابن عطاش هذا في قلعة عظيمة بأصبهان .

وفيها توفي جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج القاري البغدادي . ولد سنة ست عشرة وأربع مائة . وقرأ بالروايات وأقرأ سنين، وسافر إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنف المصنفات الحسان، منها كتاب «مصارع العشاق» وغيره . وكان فاضلاً شاعراً لطيفاً . نظم «كتاب التنبيه» وغيره . ولم يمرض في عمره سوى مرض الموت . ومن شعره :

يا ساكني الدَّيرِ حُلُولاً به * يُطربهم فيه النواقيس^(٢)
قيسوا لنا القُربَ وكم بينه * وبين أيام النوى قيسوا

وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن^(٣)، وأستوزر عوضه أبا نصر أحمد بن نظام الملك . وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكتب أخاه سنجر شاه، فقبض عليه وصلبه وأصحابه .

وفيها قُتل أيضاً الوزير نغرا الملك علي بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته أبو المظفر . كان أستوزره برّكادوق، ثم توجه إلى نيسابور، فوزر إلى سنجر شاه . وشب عليه شخص في زى الصوفية من الباطنية وناولهُ قِصَّة ثم ضربه بسكين فقتله . قلت : وهكذا أيضاً وقع لأبيه نظام الملك . حسب ما ذكرناه في محله . فأخذ الباطني وقُصِّل على قبر نغرا الملك عُضوا عضوا .

(١) الذي في المتظم : « وفي آنرذى الحجة وصل الى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك ... الخ » .

(٢) في الأصل : « يا ساكني الدهر » . والتصويب عن مرآة الزمان وعيون التواريخ .

(٣) في الأصل : « أبو المحال » . وما أثبتناه عن المتظم وابن الأثير وعقد الجمان .

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وسافر البلاد ولقى العلماء ، وكان إماماً فاضلاً شاعراً . ومن شعره :

[الخفيف]

قُلْتُ ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا * قَالَ ثَقُلْتَ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي

قُلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بِلَ طَوَّلْتُ وَأَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلَ وَدَادِي

ورأيت هذين البيتين في شرح البديعية لابن حجة^(١) في القول بالموجب ، ونسبهما لابن حجاج . والله أعلم .

وفيهما توفى الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد الإمام العالم المحدث . مات في ذي القعدة بأصبهان وله اثنتان وتسعون سنة .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلائي العالم المشهور . مات وله ثمانون سنة .

وفيهما توفى أبو الكرم المبارك بن فخر النحوي البغدادي . كان إماماً عالمًا بالنحو واللغة والعربية ، وله مصنفات حسان ، وتوفى ببغداد .

وفيهما توفى سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين اللُمْتُوني^(٢) صاحب

المغرب ، كان من عظماء ملوك المغرب .

(١) هذه رواية معاهد النصيب والمنتظم ومرتبة الزمان . وفي الأصل :

قال ثقلت إذ أتيت مراراً * قلت ثقلت كاهلي بالأيدى

قال طوَّلت قلت أوليت طولاً * قال أبرمت قال حبل ودادي

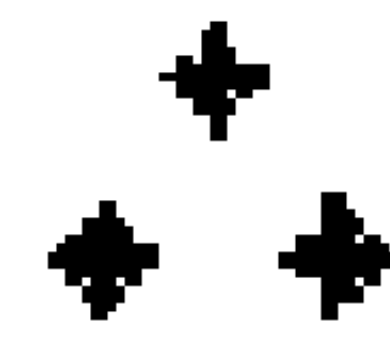
(٢) هو ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد المولود بمكة سنة ٧٧٧ المتوفى

سنة ٨٣٧ . (٣) كذا في بنية الوعاة والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل :

«أبو المكارم» . (٤) اللُمْتُوني : نسبة إلى لُمْتونة ، بطن من صنهاجة . (راجع صبح الأعشى ج ١

ص ٢٦٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وتسع أصابع .
 يبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى وخمسمائة .
 فيها ظهرت ببغداد صبيّة عمياء تتكلم عن أسرار الناس ؛ فكانت تُسأل عن
 نقوش الخواتم وما عليها ، وألوان الفصوص ، إلى غير ذلك .
 وفيها حاصر بغداديين الفرنجى صاحبُ القدس صبيداء وضايقها . حسب
 ما ذكرناه في أول هذه الترجمة .

وفيهما توفى الحسين بن أحمد بن النّقّار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ
 ببغداد . وكان أدبيا شاعرا فاضلا . ومن شعره : [المصريح]

وزائر زار على غفلة * وقد أماط الصبيح ثوب الظلام
 راح وقد سهلت الراح من * أخلاقه ما كان صعب المرام

وفيهما قُتل صدّقة بن منصور بن دُبَيْس بن مَرْيَد الأمير أبو الحسن سيف الدولة
 صاحب الحلة . كان كريما عفيفا عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حرما للخائفين .
 لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره ، ولا تسرى قط . قُتل في واقعة كانت بينه
 وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت سيرته مشكورة ، وخصاله محمودة وما سلّم^(١) من مذهب أهل
 الحلة^(٢) ، فإنّ أباه كان من كبار الرافضة .

(١) في الأصل : « وإن سلم من مذهب أهل الحلة » . ويستقيم الكلام به على أن تكون « إن »
 نافية . وتجارة ابن الأثير : « وإنما كان مذهب التشيع » . (٢) الحلة المراد بها حلة بنى مريد :
 مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

وفيهما توفى عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن
 الروياني الطبري نحر الإسلام . وُلِدَ في ذى الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة ،
 وتفقه يُجَارَى مدة ، وبرّع في مذهب الشافعيّ - رضى الله عنه - وله مصنفات
 في مذهبه منها كتاب « بحر المذهب » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب
 « مناصيص الشافعيّ »^(١) وكتاب « الكافي » وصنّف في الأصول والخلاف . وكان
 قاضي طبرستان ؛ فقتلته الملاحدة في يوم الجمعة حادى عشر المحرم - ورويان :
 بلدة بنواحي طبرستان - وقيل : إنه مات في سنة اثنين وخمسمائة .

وفيهما توفى يحيى بن عليّ بن محمد بن الحسن بن بسطّام أبوزكرياء الشيباني
 التبريزي الخطيب اللغوي . كان إماما في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة
 على أبي العلاء المعريّ ، وسمع الحديث وحديث ؛ وأقرأ اللغة . ومات في جمادى الآخرة ،
 وله إحدى وثمانون سنة .

وفيهما توفى الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد
 المغرب . امتدت أيامه وكان من أجل ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعز نحوا من
 مائة سنة وأكثر ؛ ومات وله تسع ومبعون سنة . والصحيح أنه مات في القابلة .
 حسب ما يأتي ذكره . وقد أثبت الذهبيّ وفاته في هذه السنة .

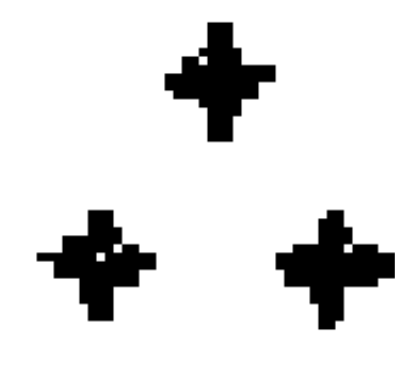
وفيهما توفى الشيخ المسلمك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدونيّ الصوفيّ ، أحد
 كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قَدَم في علم التصوف .

(١) كُنا في الأصل : وفي ابن كثير : « تناصيص الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« متقاضى الشافعي » . ولم نثر على واحد من هذه الأسماء في كشف الظنون . (٢) الدوني :

نسبة إلى درن ، قرية من أعمال دينور . (عن معجم البلدان لياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة اثنتين وخمسمائة . فيها توفى إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل الحسينى الدمشقى المعروف بأبن أبى الحق . كان فقيها فاضلا ثقة . ولى قضاء دمشق مدة ، وبها توفى .

وفيهما توفى ملك المغرب تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية ، وينتهى نسبه إلى يعرب بن قحطان ، قاله السمعانى . ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وعاش ثمانين سنة ، وأقام فى الإمرة ستا وأربعين سنة ، وخلف مائة ولد لصليبه ، قاله صاحب مرآة الزمان ؛ قال : لأنه كان مغرى بالحوارى مع اهتمامه بالملك ؛ وقيل : إنه مات وله خمسون ولدا . وكان مقامه بالمهدية . وكان عظيم القدر شاعرا جوادا ممدحا . وله ديوان شعر . ومن شعره : [الكامل]

ما بان طُدرى فيه حتى عُدَّرا^(١) * ومشى الدجى فى خده فتحيّرا

هتت تُقبّله عقاربُ صُدْغِه * فأسلَّ ناظرُه عليها خنجَرا

والله لولا أنى يقال تغنى^(٢) * وصبا وإن كان التّصابى أجدرا

لأعدتُ تُفّاح الحدود بتفَسّجا * تَمَّ وكافور التّرائب عنبرا

(١) طدر الغلام : نبت عذاره . (٢) كذا فى الأصل . ولم نثر على مصدر آخر نصحت

هذه الكلمة . على أنه يستقيم لفظ البيت ومعناه لو كان : « ... أن يقال تمثقا » .

وله أيضا : [الطويل]

أما والذي لا يعلم السرُّ غيره * ومن هو بالسرِّ المَكْتَمُ أَلَمْ

لَنْ كَانَ كَتَمَانُ الْمَصَائِبِ مُؤَلًّا * لِإِعلامِهَا عِنْدِي أَشَدُّ وَأَلَمُّ

وفيهما توفى الحسن العلوي أبو هاشم رئيس همدان. كان جواداً ممدحاً ممولاً

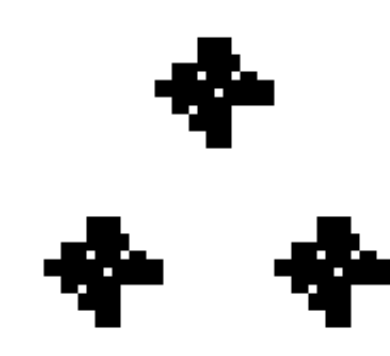
شجاعاً صاحب صدقات وصلوات. صايره السلطان محمد شاه السلجوقي على تسعمائة ألف دينار، أذاها في نيف وعشرين يوماً، ولم يبع فيها عقاراً .

وفيهما توفى الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين الرعي البغدادي الفقيه المحدث.

مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وخمسةائة .

فيها كاتب السلطان محمد شاه السلجوقي الأمير سُكَّان بن أرتق صاحب أرمينية

وأخلاق وميافارقين ، والأمير شرف الدين مودوداً صاحب الموصل ، ونجم الدين

١٥ إيلغازى صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج ، فاجتمعوا وبدعوا بالرَّهَاء .

وبلغ الفرنج ، فاجتمع طنكرى صاحب أنطاكية ، وابن صنجيل صاحب طرابلس ،

وبغدوين صاحب القدس ، وتحالفوا هم أيضا على قتال المسلمين ، وساروا ، فكانت

وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا .

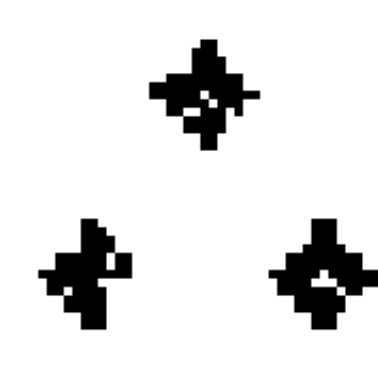
(١) وفيها تُوفِّي [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني .
كان إماما حافظا محدثا، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب
وغیره، وآتفقوا على صدقه وثقته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

(٢) وفيها تُوفِّي وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التنوحي .
كان شاعرا فصيحاً . ولما أحرقت الفرج المعترّة، أنشد في المعنى لمحمود بن علي :
[الخفيف]

(٣) هذه صاحب بلدة قد قضى الله * له عليها كما ترى بالخراب
وقب العيس وقفة وأبك من كا * ن بها من شيوخها والشباب
وأعتبر إن دخلت يوماً إليها * فهي كانت منازل الأحاب

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني المعروف
بالمطرز . مات في شوال .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



١٥ السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وخمسمائة .
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسي على الخاتون بنت ملكشاه السلجوقي
أخت السلطان محمد شاه .

(١) التكملة عن المتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية لابن كثير وعميون
التواريخ . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »
٢٠ بالبدال المهمة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاحب قض الله عليها... » وهو محريف .

وفى أيضا جهز السلطان محمد شاه المذكور العساكر إلى الشام لقتال الفرنج،
ونَدَب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،
وقطب الدين سُكَّان بن أرتُق صاحب ديار بكر فأجتمعوا ونزلوا على تل^(١) باشر ينتظرون
البرسقي صاحب همدان، فوصل إليهم وهو مريض، فأختلفت آراؤهم لأمر
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده.

وفى توفي الأمير قطب الدين سُكَّان بن أرتُق — المقتسم ذكره — صاحب
ديار بكر. عاد من الرهاء مريضا في محفة حتى وصل ميا فارقين فسات بها. وحمل
تابوته من ميا فارقين إلى أخلاط فدُفن به. وكان ملكا عادلا مجاهدا. وأبوه أرتُق
مات بالقدس. ونجم الدين إيلغازي بن أرتُق أخو سُكَّان المذكور هو الذي ولي
بعده. توجه إيلغازي المذكور إلى السلطان محمد شاه السلجوقي، فولاه شحنة^(٢)
العراق عوضا عن أخيه سُكَّان، ثم أخذ منه ماردین في سنة ثمان وخمسة،
وميا فارقين في سنة اثنتي عشرة وخمسة، ثم أخذ منه حلب أيضا. وسكان هذا
وقائع مع الفرنج كثيرة ومواقف. رحمه الله.

وفى توفي علي بن محمد بن علي الشیخ الإمام العلامة الفقيه العالم المشهور
باليكَا الهَرَايِی الشافعي العجبي، لقبه عماد الدين. كان من أهل طبرستان وخرج
إلى نيسابور، وتفقه على أبي المعالي الجويني، وقدم بغداد ودرس بالنظامية ووعظ

(١) تل باشر: تلة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب وبينها وبين حلب يونان. (عن مجمع

البلدان لياقوت). (٢) الشحنة (فتح الشين وكسر الجيم وتخفيف الباء)؛ وردت في القاموس

الفارسي بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذي يسمى شحنة (فتح الشين) كما في القاموس الفارسي. وقد شرحناها

فيما تقدم في ص ٧٣ من هذا الجزء، وضبطناها بكسر الشين قلا عن كتب اللغة. وفي الأصل: «شحنة»

المعرائي وهو تحريف. (٣) كذا في ابن خلكان وطبقات الشافعية وشرائح الذهب وعقد

الجهان والبدایة والنهاية لأن كثير. وفي الأصل: «ضياء الدين».

وذكر مذهب الأشعرى، فَرَجَمَ وثارَتِ الفِتنُ، وأُتِّهمَ بمذهب الباطنية، فأراد السلطان قتله، فمنعه الخليفة المستظهر بالله وشَهِدَ له بالبراءة، وكانت وفاته في يوم الخميس غُرّة المحرم، ودُفِنَ عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينبي وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى - وكانا مقدّمى طائفة السادة الحنفية - فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الدامغانى - متمثلاً بهذا البيت :

وما تُثْنِي النوادب والبواكى • وقد أصبحت مثل حديث أميس
وأُشَدُّ الزينبي أيضاً متمثلاً بهذا البيت :

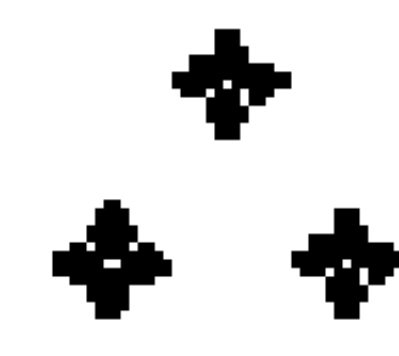
عُقِمَ النساءُ فما يَلِدَنَّ شَيْبَهُ • إِنَّ النساءَ بِمِثْلِهِ عَقِمْنَ
ولما مات رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزّى الشاعر المشهور أرجالاً بقصيدة أولها :

هى الحوادث لا تُبْقَى ولا تَدْرُ • ما للبرية من محتومها وَزَرُ
لو كانت يُجْبَى علو من بوائقها • لم تُكْسِفِ الشمس بل لم يُخْسِفِ القمرُ
واليكَا : بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف، والهمزة على
معروف، واليكَا بلفظة الأعجام : الكبير القدر .

وفى فيها توفى أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو الإمام العالم طراد، مات في شهر رجب وله سبع وتسعون سنة .

وفى فيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن على بن الفرَج الحشّاب بمصر، كان عالم مصر ومقرئها .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس وخمسمائة ،
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي وزيره أحمد بن نظام الملك ،
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه
الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المعالي الجويني حتى برع في عدة علوم
كثيرة ، ودرس وأتى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع ، ودرس
بالنظامية ، ثم ترك ذلك كله وليس الخيام الغليظ ، ولازم الصوم وحب وطاد ، ثم قدم
إلى القدس ، وأخذ في تصنيف كتابه «الإحياء» وتممه بدمشق . وله من المصنفات
«البسيط» «والوسيط» «والوجيز» وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل
فقال : ومن شعره :

[الكامل]

حلت عقارب صدغه في خده * قرأ يحمل بها عن التشيه
ولقد عهدناه يحمل يربحها * ومن العجائب كيف حلت فيه

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعري القائل في حق المعزة لما آستولى عليها الفرنج الأبيات التي مرت
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسمائة التي أولها :
هذه صباح بلية قد قضى الله * عليها كما ترى بالخراب

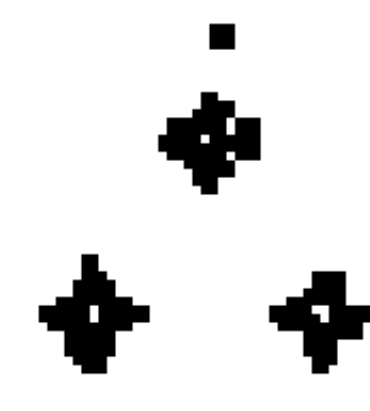
[البسيط]

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل :

- ليلى وليلى نوى اختلافهما * بالطول والطول يا طوبى لو آخذلا
يمجد بالطول ليلى كما بخلت * بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

وفيهما توفى مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء البكرى من ولد أبي بكر الصديق رضى الله عنه . قال العياد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى نخراسان وغزنة ومدح أعيانها ، وأختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العياد . قلت وهو الذى رتب نظام الملك بقوله :

كان الوزير نظام الملك لأولؤة * نفيسة صاغها الرحمن من شرف
أضحت ولا تعرف الأيام قيمتها * فردها غيره منه إلى الصدف
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة ست وخمسة .

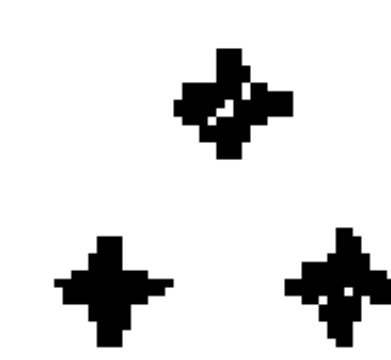
فيها توفى محمد بن موسى بن عبد الله اللامشى^(١) التركى الإمام الفقيه الحنفى ، مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه . كان إماما عالما فقيها منتميا ، ولى قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة ، وسماه الذهبى^(٢) البلاساغونى الحنفى قاضى دمشق عدو الشافعية . وفيها توفى قاضى القضاة أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابورى الواعظ . كان إماما فقيها عالما واعظا ، كان له لسان حلوى الوعظ .

(١) اللامشى : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة . (٢) البلاساغونى : نسبة إلى

بلاساغون ، بلد عظيم فى ثنور الترك وراء نهر سيجون قريب من كاشغر . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى الشيخ أبو سعد المعمر بن علي^(١) [بن المعمر^(٢)] بن أبي عَمَّامة الحنبلي^٥
الفقيه الواعظ، كان فقيه بغداد وواعظها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخميس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع
ونعمائة .

ففيها توفى إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البيهقي^{١٠}
ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف، رحل البلاد، ولقى الشيوخ، وسكن خوارزم
ودرس بها، ثم عاد إلى بيته فتوفى بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

وفيهما توفى الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تَنْش بن ألب أرسلان بن داود
ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب .
ملكها بعد قتل أبيه تَنْش في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وكان خير مشكور السيرة .
قتل أخويه أبا طالب وبهرام ؛ وقتل خواص أبيه . وهو أول من بنى بحلب دار
الدعوة . وكان ظالما بخيلا شحيحا قبيح السيرة، ليس في قلبه رافة ولا شفقة على
المسلمين . وكانت الفرنج تغاور وتسي وتأخذ من باب حلب ولا يخرج إليهم .
ومريض أمراضا مزمنة ، ورأى العبر في نفسه، حتى مات في ثامن عشر جمادى

(١) الكلمة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمتن وشذرات الذهب ومرآة الزمان .

(٢) في الأصل : « والد أبي بكر أحمد ... الخ » . والتصويب من تاريخ الاسلام للذهبي والهداية

والنهاية لأبن كثير ومرآة الزمان والمتن .

الانحدر، وملك بعده ابنه ألب أرسلان وعمره ست عشرة سنة ، وقام بكفاله لأولاده الخادم .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشي^(١) الفقيه الشافعي . ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وكان يعرف بالمستظهر^(٢) ، تفقه بجماعة وقرأ على ابن الصباغ^(٣) كتابه «الشامل» ودرس بالنظامية . ومات في شوال ، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي . وكان كثيرا ما ينشد :
[الوافر]

تَعَلَّمْ يَافَتَى وَالْعُودُ رَطْبٌ * وَطِينُكَ لَيِّنٌ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ
لِحُسْبِكَ يَافَتَى شَرَفًا وَفَخْرًا * مَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأبيوردی^(٤) ، وهو من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب . كان عالما بالأنساب وفنون اللغة والآداب ، وسمع الحديث ورواه ، وصنف لأبيوردی^(٥) تاريخا ، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب . وكان له الشعر الرائع . وكان فيه كبروتيه بحيث إنه كان إذا صلى يقول : اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها . وكتب قصة الخليفة وعلى رأسها «الخادم المعأوى» (يريد بذلك نسبه إلى

- ١٥ (١) تقدمت وفاته سنة ٤٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمتنم والبداية والنهاية . وهو كتاب في فروع الشافعية . قال ابن خلكان : وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها قولا وأثبتها أدلة . وفي الأصل : «كتاب الشامل» . (٣) ورد نسب أبي المظفر الأبيوردی هذا في معجم الأدباء، لباقوت ووفيات الأعيان لابن خلكان وبغية الوعاة للسيوطي مع زيادة ونقص في بعض الأسماء، واختلاف في بعض الكنى . وما أورده المؤلف في نسبه ، بعد حذف ما حذفه اختصارا ، يتفق مع ما ورد في بغية الوعاة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٢ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

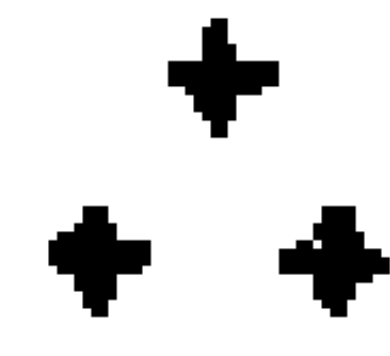
معاوية) . فأمر الخليفة بكشط الميم وردّ القصة ؛ فبقيت " الخادم العاوى " .
وكانت وفاته بأصبهان . ومن شعره وأجاد إلى الغاية : [الطويل]

تسكّرلى دهرى ولم يدّر أئنى • أَعَزُّ وأحداثُ الزمانِ تهونُ
وظلّ يُرىنى الخطبَ كيف أعداؤه • ويثّ أريه الصبر كيف يكون

- وفيها توفى الأمير مودود صاحب الموصل . كان قديم الشام لمساعدة الأتابك .
ظهر الدين طُغْتِكِين وكسر الفرنج . وكان مودود هذا يدخل كلّ جمعة فيصل
بجامع دمشق ويتبرّك بمصحف عثمان رضى الله عنه . فدخل على عادته ومعه
الأتابك طُغْتِكِين يمشى فى خدمته والغلمان حوله بالسيوف مسلّة ؛ فلما صار
فى صحن الجامع وثب عليه رجل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأنه يدعو له ،
وضربه بخنجر أسفل سرّته ضربتين ، إحداهما نفذت إلى خاصرته ، والأخرى
إلى فخذه ، والسيوف تأخذه من كلّ ناحية ؛ وقطع رأسه ليُعرف شخصه فما عُرف .
ومات مودود من يومه ، وكان صائماً فلم يُفطر ، وقال : والله ما ألقى الله إلا صائماً .
وكان من خيار الملوك ديناً وشجاعة وخيراً . ولما بلغ السلطان محمد شاه السلجوق
موته أقطع الموصل والجزيرة لآق سُتْقُر البَرْسَقى ، وأمره بتقديم عماد الدين زَنْكى
والرجوع إلى إشارته . وزَنْكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف
بالشهيد ، المنشئ^(١) لدولة بنى أيوب .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .

(١) فى الأصل : « الناشئ » .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وخمسة مائة .
فيها واطا لؤلؤ خادم رضوان على قتل ابن أستاذه ألب أرسلان ، ففتكوا به
في قلعة حلب .

(١) وفيها نزل الأمير نجم الدين إيلغازي بن أرتق على حصص ، وفيها خيرخان بن
قراجا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكن منه أقام أياما مخمورا لا يقيق ،
لتدبيره ، ولا يستامر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،
فهمجم عليه برجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حصص وسجنه بها
أياماً ، حتى أرسل إليه طغتكين يوبخته ويلومه فأطلقه .

وفيها هلك بغدوين الفرنجي صاحب القدس من جرح أصابه في وقعة طبرية ،
وأراح الله المسلمين منه ، ومصيره إلى سقر .

وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب مَراغة^(٣) ، قتله باطنى ضربه بسكين
في دار السلطان محمد شاه ببغداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف
فارس . وكان إقطاعه أربعمائة ألف دينار في السنة .

وفيها توفى علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير المصاحب أبو القاسم الوزير
ابن الوزير ابن الوزير ، وزير الجماعة من الخلفاء غير مرة . ومات في سبع عشرين
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً عاقلاً حليماً سديداً الرأي ، حسن التدبير والثبات ، من
بيت رياصة ووزر .

وفيها توفى الشريف الحسين بن الحسين أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيحاً خطيباً .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي مرآة الزمان : « جبرجان » . وفي الأصل :
« جرجان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن وهب الروادي الكردي ، كما في ابن الأثير
وتاريخ ابن القلانسي . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني القرطبي، كان عالم بلاده ومفتيها .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

++

السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وخمسة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مدبر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل الفرنجي صاحب القدس . وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسلمين بالسبغة المعروفة الآن بسبغة بردويل^(١) . فرأى الأفضل مهادنته لمجزه عنه ، وأمر الناس بذلك ، وساروا إلى الشام وغيره .

وفيهما توفى علي بن جعفر بن القطاع^(٢) أبو القاسم السعدي الصقلي ، من أولاد كبار علماء صقلية . وقديم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعرا بارعا .
ومن شعره :

١٥ ألا فليوطن نفسه كل عاشق * على سبعة محفوفة بغرام
رقيب وواش كاشح ومفند * ملح ودع واكف وسقام^(٣)

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر الذهبي وفاته سنة ٥١٥ هـ .

وسماه : « علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد الأظف الأغبلي أبو القاسم بن القطاع السعدي الصقلي » . رواق الذهبي على تاريخ وفاته ابن خلكان ورجية الوفاة وعيون التواريخ . وذكر وفاته صاحب مرآة الزمان في هذه السنة وقال : « رقيب إنه مات في سنة ٥٠٨ هـ ، رقيب : عاش إلى آخر زمان الأفضل » . وفي سنة ٥١٥ هـ (٣) كذا في مرآة الزمان .
وفي الأصل : « وغرام » .

وفيهما توفى محمد بن عليّ - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلىّ العباسيّ المعروف بأبن الهباريّة^(١) الشاعر البغداديّ . كان فيه إقدام بالهجو على أرباب المناصب . وقدم أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقيّ ووزيره نظام الملك حسن الطوسيّ ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُقتان ، رقعة فيها هجوه والأخرى فيها مدحه ؛ فأعطاه التي فيها الهجو يظنّ أنها التي فيها المدح . وكان الهجو :

[الكامل]

لا غرّو أن ملك ابن إم * عاق وساعده القدر

وصفا لدولته وخَصَّ أبا المحاسن^(٢) بالصكدر

فالدهر كاللولاب ليد * من يسدور إلا بالبقر

١٠ - وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما عداوة - فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد رسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر دمه . قال العباد الكاتب : كان ابن الهباريّة من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره الهجاء والهزل والسّخف ، وسلك في قالب ابن حجاج^(٣) وفاقه في الخلاعة والمجون . ومن شعره أيضا :

[الكامل]

وإذا البيادق في الدُّسوت تفرّزنت * فالرأى أن يتبدق الفِرزان

وإذا النفوس مع الدتوتباعدت * فالحزم أن تتباعد الأبدان

خُذْ جملةً البلوى ودَعْ تفصيلها * ما في البرية كلّها إنسان

قلت : وابن الهباريّة هذا هو صاحب « الصادح والباغم » .

(١) الهبارية : نسبة إلى هبار ، وهو جد أبي يعلى المذكور لأمه . (٢) يقال له أبو الفنائم

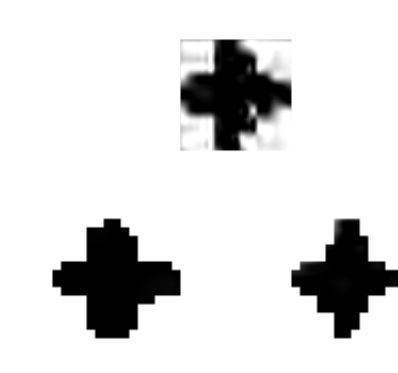
أيضا ، كما في عقد الجمان وابن خلكان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج . كان

يُضرب به المثل في السخف والمداغة والأعاجي . وقد تقدّمت وفاته سنة ٣٩١ هـ . (٤) الصادح

والباغم : منظومة على أسلوب كلية ودمية في ألفي بيت .

وفيه تُوفِّي الحافظ البارِع أبو شجاع شَيْرُوِيَه بن شهر دار بن شَيْرُوِيَه الديلمي^(١)
 المَعْدَانِي هَمْدَان . كان إماما حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من
 أوعية العلم .

وفيه تُوفِّي — في قول الذهبي — الأمير يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
 صاحب بلاد المغرب . وقد تقم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملك
 بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
 عشر وخمسة .

فيها قُتل الأمير لؤلؤ الذي كان قتل ابن أستاذه ألب أرسلان ، والصحيح أنه
 قتل في الآتية .

وفيه حج بالناس أمير الجيوش الجيوشي الحبشي المستظهرى العباسي ، ودخل
 مكة وعلى رأسه الأعلام وخلفه الكوسات والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد^(٢)
 بذلك إذلال أمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب رعيون التواريخ . في الأصل : « شهرزاد » .

(٢) الكوسات : الطلول ، واحدتها كوس . (٣) في الأصل : « إزالة » . وما أتبعناه

من عقد الجمان ومرتأة الزمان والمتنم .

وفيهما توفى محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن الترمي الكوفي، محدث مشهور ويعرف بابن^(١) لأنه كان جيد القراءة، وسميع الحديث الكثير وسافر البلاد، وختم به علم الحديث بالكوفة. قال محمد بن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم^(٢) في ثقته وحفظه، ما كان أحد يدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه. وطاش ستا وثمانين سنة.

وفيهما توفى محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلواذاني^(٣) الفقيه الحنبل، تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع الحديث وحدث وأقضى ودرس، وصنف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني^(٤) الحنفى. وكان فاضلا شاعرا. وله قصيدة من جنس العقيدة؛ أولها: [الكامل]

دع عنك تذكار الخليط المنجيد * والشوق نحو الآفات الخرد
والنوح في أطلال سعدى إنما * تذكار سعدى شغل من لم يسعد

وله أيضا من غير هذه القصيدة: [الوافر]

لئن جار الزمان على حتى * رمانى منه في ضنك وضيق
فلأنى قد خبرت له صروفا * عرفت بها عدوى من صديق

ومات وله ثمان وسبعون سنة.

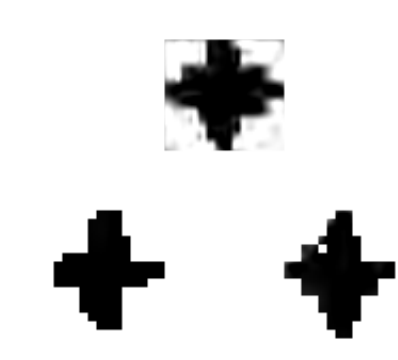
(١) عرف بابن قسيها بابن كعب بن نيس سيد القراء بالامتقاق وأقرأ هذه الأمانة على الإطلاق، لأنه كما في طبقات القراء لأبن الجزرى قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم. (٢) في الأصل: «في نفسه». والتصويب عن

مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنم وحيون التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. (٣) الكلواذاني: نسبة إلى كلواذى، بلدة أسفل بندا، كما في شرح القاموس. (٤) في كشف الظنون: «الهداية

في فروع الحنابلة، شرحها القاضي وجه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي المتوفى سنة ٦٠٦ وسماء النهاية، بلغ نصفه إلى عشرة مجلدات، كما ذكره في العبر». (٥) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن الجزرى في كتابه المتنم في حوادث هذه السنة تقرب من تحسين بيتا.

وفيهما توفي المُسَنِّدُ المَعْمَرُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِيُّ ^(١) ، مُسَنِّدُ نَيْسَابُورٍ
في ذِي الْحِجَّةِ ، وله ست وتسعون سنة ، ورحل إليه الناس من الأقطار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى
عشرة وخمسمائة .

فيها زُلْزَلَاتٌ بَعْدَادُ يَوْمِ عَرَفَةَ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ أَرْتَجَّتْ لَهَا الدُّنْيَا ، فَكَانَتْ الْجِبَالُ
تَنْهَبُ وَتَجِيءُ ، وَوَقَعَ الثُّورُ عَلَى أَهْلِهَا فَمَاتَ تَحْتَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ . ثُمَّ كَانَ عَقِبَهَا مَوْتُ
السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ شَاهِ السَّلْجُوقِ ، ثُمَّ مَوْتُ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَظْهِرِ الْعَبَّاسِيِّ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ ،
وَحَارِبِ دُبَيْسِ بْنِ مَرْيَدَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرْشِدِ بِاللهِ ، وَظَلَّتِ الْأَسْعَارُ حَتَّى بَلَغَ الْكَثْرُ
الْقَمَحِ أَوْ الدَّقِيقِ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ ، وَفُقِدَ أَصْلًا ، وَمَاتَ النَّاسُ جَوْعًا ، وَأَكَلُوا الْكِلَابَ
وَالسَّنَائِرَ . ثُمَّ جَاءَ سَبِيلٌ عَظِيمٌ فَأَنْحَرِبَ سِنْجَارٌ ^(٢) . قَالَ ذَلِكَ صَاحِبُ مِرَاةِ الزَّمَانِ .

وفيها نَزَلَ آقُ سَنْقَرُ الْبَرْصِيِّ عَلَى حَلَبٍ وَبِهَا يَارِقَتَاشُ الْخَادِمُ بَعْدَ لُؤْلُؤٍ ، فَخَاصَرَهَا
فَلَمْ يَظْفَرْ مِنْهُ بِظَائِلٍ ، وَعَادَ إِلَى الْمَوْصِلِ .

(١) الشيروبي (بكسر الشين وسكون الباء آخر الحروف وضم الزاء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى ،
كما في الباب) : نسبة إلى شيرويه ، جد ، كما في الباب وأنساب السمعاني . (٢) سنجار : مدينة
مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في لطف جبل طال . (من معجم البلدان لياقوت) .
(٣) في مرآة الزمان ونسخة أشير اليها في هامش الأصل : « يارقياش » . وفي نسختين أخريين أشير اليها
في هامش الأصل أيضا : « بادقياش » و « دقياش » . وفي عقد الجمان : « ياروققاش » .

وفيهما توفي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نُبَّات أبو علي الكاتب سبط هلال
ابن المُحَسِّن الصَّابِي المَقْدَم ذكره ، مات في شَوَّال ودُفِن بداره بالكَرْخ . وكان
فاضلا فصيحاً شاعراً ، إلا أنه كان شيعياً رافضياً . ومن شعره : [السريع]
لِي أَجَلٌ قَدَرَهُ خَالِقِي * نَعَمٌ وَرِزْقٌ أَتَوَفَّاهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَوَيْتُ مِنْهُ الَّذِي * قُدِّرَ لِي لَمْ أَتَعْدَاهُ

وفيهما توفي السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقَاق ، أبو شُجاع غياث الدين السُّلجُوقِي . كان
ملكاً عادلاً مهيباً شجاعاً كريماً . خرج في السنة الماضية إلى أصبهان ، فمرض بها مرضاً
طال به إلى أن مات في حادي عشر ذي الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة
ملكه بعد وفاة أخيه بَرْكَاوَرُق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعودا
ومحمودا وطغرل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفي يُمِّن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشي خادم المستظهر العباسي .
كان مهيباً جواداً حسن التدبير ذا رأي وفطنة ، مات بأصبهان .

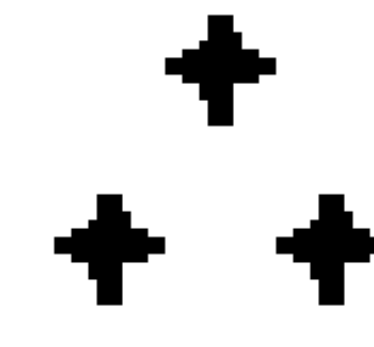
وفيهما توفي المحدث الفاضل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر
[أبن محمد] بن يوسف راوي سنن الدارقطني . كان من كبار المحدثين .^(١)

وفيهما توفي الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الحافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب
ابن مندة بأصبهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحديث ، وروى عنه
غير واحد .^(٢)

(١) الكلمة من المتظم وعيون التواريخ .

(٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٣٣) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأثنا عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أثنى
عشرة وخمسة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم خطب ببغداد لمحمود بن محمد شاه
السلجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة
المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله
أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة المقتدر
بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طلحة ابن
الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله
هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس العبّاسي الهاشمي البغدادي ، وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .^(١)

بويح بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة تسع وثمانين
وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان ميمون الطلعة حميد الأيام . قال
ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يسارع في أعمال البر ، وكانت
أيامه أيام سرور للرعية ، فكأنها من حسن أعياد . وكان حسن الخط جيد

(١) في عقد الجمان : « أم ولد أرمنية اسمها حرام » . وفي تقويم التواريخ : « أم ولد تركية »

التوقيعات لا يقاربه فيها أحد، تدلّ على فضل غزير وعلم واسع . ومات بعلة التراقي
وهي دُمْل يطلع في الخلق . ومن شعره :

أذاب حرّ الهوى في القلب ما جمداً * يوم مددت^(١) إلى رسم الوداع يداً
وكيف أسلك^(٢) نهج الأصطبار وقد * أرى طرائق في مهوى الهوى قدداً

وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وأياماً . ولم نصف له الخلافة، بل كانت
أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده ابنه المسترشد .

وفيها خرجت والدة السلطان محمود بن محمد شاه من أصبهان إلى السلطان
سنجر شاه، فلقبها ببلخ فأكرمها . فقالت له : أدرك ابن أخيك وإلا تلف، فإن
الأموال قد تمزقت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبي وحوله من
يلعب بالملك . فقال لها : سمعاً وطاعة . وكان وزير محمود ومدبر مملكته أبو القاسم ،
وكان سيئ التدبير ظالماً ، وكان يخاف من مجيء سنجر شاه المذكور إلى البلاد ،
فأنفق ما في خزائن محمد شاه في أربعة أشهر، وباع الجواهر [والأثاث]^(٣) وأنفقه
في العساكر فلم يفده ذلك، على ما سيأتي ذكره .

وفيها توفي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ،
الإمام الفقيه الحافظ المحدث أبو الفضل الأنصاري الزرنجيري - وزرنجر : قرية
على خمسة فراسخ من بخارى - سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة، وتفرد
بالرواية عن جماعة منهم، لم يحدث عنهم غيره . وكان بارعاً في الفقه يضرب به المثل،
ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس ألقى

(١) رواية ابن الأثير : « لما مددت » . (٢) كذا في ابن الأثير ومراة الزمان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف أملك » . (٣) في الأصل :

« رفق في العسكر » . والزيادة والتصويب عن عقد الجمان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل على الفقهاء شئ رجعوا إلى قوله وقوله .

وفيهما توفي الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام العسلاية أبو طالب الزينبي الحنفى فريد عصره . وُلِدَ سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وبرع في الفقه وأقنى ودرس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى نقابة الطالبيين والعباسيين . وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر . ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه ابنه القاسم ، وحمل إلى قبّة أبي حنيفة فدفن داخل القبّة ، وله اثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من غيلان وغيره ، وأنفرد ببغداد بروايته صحيح البخارى عن كريمة بنت أحمد ^(١) .

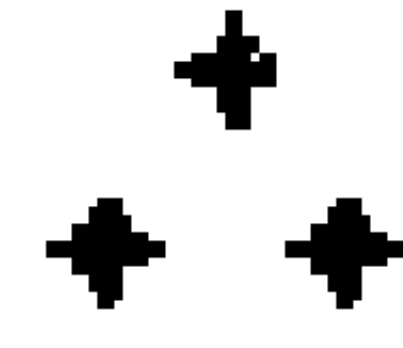
وفيهما توفي محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني . قدم الشام مجتازا إلى العراق . وكان يقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيويه . وسمع يوما قائلاً يُنشد أبيات أبي العلاء المعري :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة • وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
وتحيطنا الأيام حتى كأننا • زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
فقال مجيبا :

كذبت وبيت الله حلفة صادق • ميسبكنا بعد النوى من له الملك
ونزج أجساما صحاحا سليمة • تعارف في الفردوس ما عندنا شك

(١) هي كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة بمكة . روت الصحيح عن الكشميني ودوت عن زاهر السرخسي . وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها ، لها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط . وقيل : إنها بلغت المائة وعطفا ابن الأحدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٢ هـ . (راجع شذرات الذهب) .

(١) وفيها توفي أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور، كان ديناً فاضلاً شاعراً .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



• السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة
ثلاث عشرة وخمسةائة .

فيها قدم السلطان سنجر شاه السلجوقى الرى وملكها ؛ وأصطلع مع ابن أخيه
عمود بن محمد شاه بعد حروب ، وزوجه أخته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت المباينة بين الأمر خليفة مصر (أعنى صاحب الترجمة) وبين
مدير مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ واحتجب الأمر عنه وتعلل بمرض .
وأجتهد الأفضل أن يقتاله بالسم فلم يقدر ، ودس إليه السم مراراً فلم يصل إليه .
وكان للأمر قهرمانَةٌ كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،
حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم
تزل تدبر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتل ، حسب ما يأتى ذكره .

١٥ قال ابن القلانسي : وفيما ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل ولديه
إسحاق ويعقوب — صلوات الله عليهم — (٢) وهم مجتمعون في مغارة بأرض
بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يبَلِّ لهم جسد ولا رم لهم عظم ، وعليهم قناديل من
ذهب وفضة معلقة ، فستوا باب المغارة وأبقوا على حالهم .

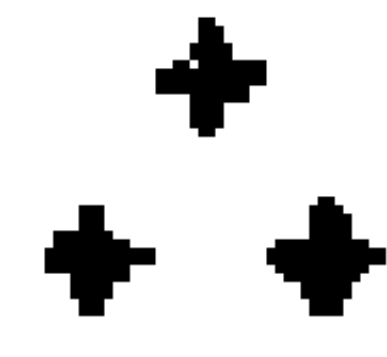
(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن ، كما فى ابن الأثير وعقد الجمان .
(٢) كذا فى تاريخ ابن القلانسي ورسالة الزمان وعمود التواريخ وعقد الجمان . وفى الأصل :
« ولديه إسحاق وإسماعيل ويعقوب » .

وفيهما توفي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . وُلِدَ في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وُقِّدَ القضاء وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ؛ وولى القضاء لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شُرَيْح ؛ وأما القاضى أبو طاهر محمد ابن أحمد الكوفى فذلك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشئ بالشئ يذكر ؛ وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاء لستة سلاطين : الناصر قَرَج ، والمنصور عبد العزيز أبى الظاهر برقوق ، والخليفة المستعين بالله العباسى ، والمؤيد شيخ ، وأبنيه المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ؛ والمقصود غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالم عفيفا دينيا معظما عند الخلفاء والملوك . وناب عن الوزارة ، وأنفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروة وصدقات وإحسان ، ومعرفة بصناعتى القضاء والشروط . ومات ليلة رابع عشر المحرم ، ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وعاش ثلاثا وستين سنة وأشهرها . ولى القضاء منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى أبى يعلى الفراء والخطيب وغيرهما ، وكان صدوقا ثقة .

وفيهما توفي الإمام العلامة أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالم صالحا مفتيا ، ومات ببغداد وله اثنتان وثمانون سنة .

لأمر النيل فى هذه السنة — المملى القديم ست أذرع واثنتان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمسة .

فيها خطب ببغداد لسنجر شاه السلجوقي ولابن أخيه محمود بن محمد شاه جميعا في المحرم ، ولقب سنجر شاه بالسلطان عضد الدولة ، ومحمود بجلال الدولة .
وفيها توفي الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين الطغرثي الكاتب وزير السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي ، المقتم ذكره ، والطغرثي هذا جده محمد بن الحسين وزير الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وكان السلطان محمود نسب خروج أخيه مسعود عليه إلى الطغرثي فقتله .
وقال الذهبي : وزير السلطان مسعود قُتِلَ في المصاف بين مسعود وأخيه محمود .
وكان أفصح الفصحاء ، وأفضل الفضلاء ، وأمثل العلماء ، وهو صاحب « لامية العجم » ، وديوانه مشهور بأيدي الناس . ومن شعره يمدح الوزير نظام الملك على قافيتين :
يا أيها المولى الذي أص * طنع الورى ، شرقا وغربا
[الكامل]

والقصيدة كلها على هذا المنوال .

(١) كذا في وفيات الأعيان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الحسن » وهو تحريف .

(٢) القافية الأولى كلمة « الورى » في البيت ، والقافية الثانية آخر البيت . وبعد هذا البيت :

والمستعانت على الزما * ن إذا أعترى ، وأبجد جديا

أنسيت بالبزل النوا * غ في البرى ، قودا وقبا

والقاسم بن علي الحريري صاحب المقامات الذي كان معاصرا للطغرثي هذا ، مثل هذا الشعر ، في المقامة الثالثة والعشرين الشعرية من قصيدة مطلعها :

يا خاطب الدنيا الدنية إنها * شرك الردى ، وقرارة الأكار

دارمى ما أضحكك في يومها * أبكت غدا ، بعدا لما من دار

ومن شعره أيضا :

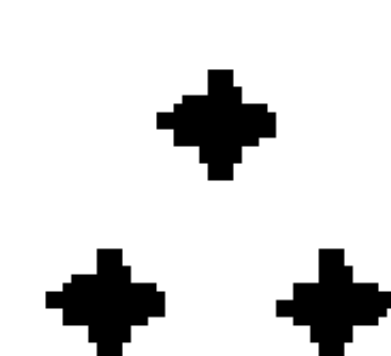
[المبرج]

قُومُوا إِلَى لَدَاتِكُمْ يَا نِيَامَ • وَنَبِّهُوا الْعُودَ وَصَفِّوْا الْمُدَامَ
هَذَا حَلَالُ الْفَطْرِ قَدْ جَاءَنَا • بِمُخْجَلِي يَحْصُدُ شَهْرَ الصِّيَامِ

وفيها توفى الخافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني عالم
أصبهان ومحدثها، مات في ذي القعدة .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن
شفيع الأندلسي المري^(١) المقرئ المجود . كان رأسا في علوم القرآن، وأفاد وأقرأ منين .
وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن المَوَازِينِي العالم المحدث
المشهور .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس عشرة
ونعمائة .

١٥ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي
إلى إيلغازي يأمرانه بإبعاد دُبَيْس بن صدقة ، وفسخ الكُتُب الذي عقده له
على أبنته .

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : « المترجي » ، وهو تحريف . والمري :

نسبة إلى مرية ، وهي مدينة كبيرة من كورة البصرة من أعمال الأندلس .

وفيهما توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطومى ابن أخى نظام الملك . كان فاضلاً ، تفقه على أبى المعالى الجوينى ، وأقربى وناظر ، ووزر للسلطان سنجر شاه السلجوقى ، ومات بنيسابور .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو على بن المهتدى الخطيب . كان فاضلاً ، شهد عند القاضى أبى عبد الله الدامغانى الحنفى ، وكان ظريفاً صالحاً ديناً . ومات فى شوال ، ودفن بباب حرب من بغداد .

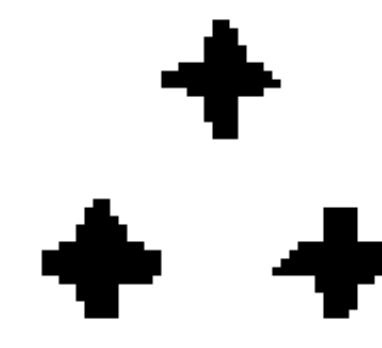
وفيهما قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمينى وزير مصر ومدبر ممالكها . ولى مملكة مصر بعد موت أبيه بدر الجمالى فى أيام المستعلى إلى أن مات المستعلى ، فأقام الأفضل هذا ولده مكانه فى الخلافة ، ولقبه بالآمر (أعنى صاحب الترجمة) ودبر دولته وحجر عليه . وكان الخليفة المستنصر جده الأمر هذا وولده المستعلى والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجمالى والد الأفضل هذا ، فلما ملك الأفضل سار على سيرة أبيه مع الخلفاء من النجى والتضييق عليهم . وزاد الأفضل هذا فى حق الأمر صاحب الترجمة حتى إنه منعه من شهواته ، وأراد قتله بالسم . فحمله ذلك على قتله ، وأتفق الأمر مع جماعة ، وكان الأفضل يسكن بمصر ، فلما ركب فى غير موكب وثبوا عليه وقتلوه فى سلخ شهر رمضان بعد أمور وقعت . وخلف الأفضل من الأموال والنقود والقماش والمواشى ما يستجى من ذكره كثرة . وقد ذكرنا ذلك فى « كتاب الوزراء » وهو محل الإطناب فى الوزراء ، وليس لذكره هنا محل . والمقصود فى هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لا غير ، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد .

قال ابن الأثير : كانت ولايته (يعنى الأفضل) ثمانياً وعشرين سنة ، وكان حسن السيرة عادلاً . ثم أخذ فى تعداد أمواله .

وفيهما توفى الإمام الحافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيُّ المعروف
بأبن الفراء . كان إماما حافظا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحدث وألف
وصنف . وكان يقال له محبي السنة . ومات في شوال .

وفيهما توفى الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيُّ^(١) الإمام الحافظ
المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينيا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
ست عشرة وخمسمائة .

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وبين
الكفار على تَهلَيس ، فعاد مريضا فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وديار بكر
وحلب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بني أرتق الأعيان . وكان ملكا شجاعا
جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة
عند عوده من تهلّيس بميفارقين في شهر رمضان ، وذكر الذهبي وفاته في الخالية ؛
والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى ميفارقين مريضا ، فقتل بظاھرها ومعه زوجته الخاتون
بنت الأمير ظهير الدين طُغْتِكِين صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كذا في المتظم ومראה الزمان وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران »

رمضان في قرية تُعرف بالفحول؛ فحمل تابوته إلى ميافارقين، وكان عنده ابنه شمس الدولة سليمان فاستولى على ميافارقين؛ واستولى ابنه الآخر حسام الدولة تمرتاش^(١) على ماردین .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان أبو محمد
والد أبي اليسر شاعر التنوخي المعزى . ولد بالمعزة، وقرأ الأدب، وقال الشعر .
ومن شعره :

يا من تنكب قوسه وسهامه * وله من اللّفظ السقيم سُيوف
يُغْنِيكَ عن حمل السلاح إلى العدا * أجفأُكَ المرضي وهن حُتُوف
وفيها توفي عبد الله بن يحيى بن البهلoul الأندلسي . كان أصله من مدينة
سرقسطة من القرب، وكان فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره قوله : [الطويل]
ولست بمن يئني على الشرير شوة * أبي ذاك لي جدٌ كريمٌ ووالدُ
وإني من قوم قديماً ومُحدثاً * تُباع عليهم بالآلوف القصائدُ
وفيها توفي الحسين بن مسعود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البغويّ
الشافعيّ المعروف بأبن الفراء ، الفقيه المحدث المفسر . وقد تقدم ذكر وفاته
في الماضية . والصحيح أنه مات في هذه السنة . وهو مصنف «شرح السنة»
و «معالم التنزيل» و «المصابيح» وكتاب «التهذيب في الفقه» و «الجمع بين
الصحيحين» . وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها . ومات بمرور الرُود في شوال .

(١) كذا في قاموس الأعلام التركي ومرآة الزمان وتاريخ آل سلجوق وتاريخ ابن القلانسي
وصيون التاريخ . وفي الأصل : «تمرداش» . وفي نسخة أخرى أشير إليها في هامش الأصل :

وفيه توفي عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصقلي المقرئ
المجود المعروف بأبن الفحام، مصنف «التجريد» في القراءات السبع . كان من كبار
شيوخ القراء، سكن الإسكندرية، وقصده الناس من النواحي لعلو إسناده وإتقانه .

- وفيه توفي القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب اللغوي
التحوي أبو محمد البصري الحرابي الحريري ، مصنف «المقامات» . كان يسكن
بني حرام أحد محال البصرة مما يلي الشط . مولده ومرباه بقرية المشان من أعمال
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والبلاغة والفصاحة ، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذي لا نظير له
في معناه ، وقد سلك فيه منوال بديع الزمان صاحب المقامات الذي عملها قبل
الحريري ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في محله . وفي مقامات الحريري هذا
يقول إمام الدنيا محمود الزمخشري :

[الصريح]

أقسم بالله وآياته • ومعشر الحج ومقاتله
إن الحريري حرى بأن • نكتب بالتببر مقاماته

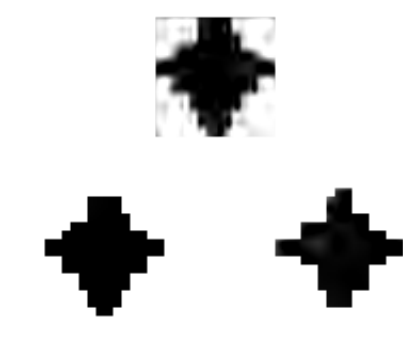
[البسيط]

ومن شعر الحريري :

- لا تخطون إلى خطه ولا خطأ • من بعد ما الشيب في فؤدك قد وخطا
وأى عذر لمن شابت ذوائبه • إذا مسى في ميادين الصبا وخطا
وقد أزعج الذهبي وفاته في السنة الماضية . والله أعلم

- (١) كذا في غاية النهاية وطبقات القراء وعبود التواريخ وشتات الذهب وهاشم الأصل .
وفي الأصل : «التجريد» ، وهو تحريف . (٢) بنو حرام : خلة كبيرة بالبصرة تنسب إلى حرام بن سعد
ابن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد . (عن معجم البلدان لياقوت) .
(٣) المشان : بلدة قرية من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة
سبع عشرة وخمسمائة .

فيها قبض السلطان محمود السلجوقى على وزيره عثمان بن نظام الملك ، وبعث
الخليفة بعزل أخيه أحمد عن وزارته . فبلغ أحمد فأقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور الدولة بلك ^(١) [بن بهرام] بن أرتق إلى غزو مدينة الرها
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز شحنة دمشق . وكان أميرا صالحا دينيا ، وله
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن على أبو عبد الله بن الخياط التغلبى الدمشقى الكاتب
الشاعر المجيد ، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك ؛ قيل : أنه دخل حلب في حداثة
سنه ، فقصد دار أبي الفتيان بن حيوس الشاعر وقد أسن ، قال : فدخلت عليه ؛
فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من دمشق . فقال : ما صناعتك ؟ قلت : الشعر .
قال : فأنشدنى من شعرك . فأنشدته قولى :
[الكامل]

لم يسق عندى ما يباع بحجة • وكفاك شاهد منظرى عن مخبرى
إلا صباية ماء وجه صلتها • من أن تباع وأين أين المشتري

(١) تكلة عن ابن الأثير وابن القلانسى وعقد الجمان .

قال : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي . قلت : ولم ؟ قال : لأَنَّ الشَّامَ لَا تَخْلُو مِنْ شَاعِرٍ
مَجِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنِي فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أَعْطَانِي دَنَانِيرَ
وَكِسُوةً . وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ : [البسيط]

وَإِنِّي كِتَابُكَ أَسْنَى مَا يَبُودُ بِهِ * وَفَدُّ الْمَسْرَةِ مِنِّي إِذْ يُوَافِينِي

فَظَلْتُ أَطْوِيهِ مِنْ شَوْقٍ وَأَنْشُرُهُ * وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْوِينِي

وفيها قُتِلَ الْوَزِيرُ عَثْمَانُ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ . كَانَ أَسْتَوَزَرَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهِ
السَّالْجُوقِيِّ ؛ فَبِعِثَ عَمَّهُ سِنَجَرَ شَاهِ السَّالْجُوقِيِّ يَطْلُبُهُ . فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْمُسْتَوْفِيُّ :
مَتَى بَعِثْتَ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سِنَجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَنْهُ ، أَقْتَلَهُ وَأَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبِعِثَ عَنْهُمَا
الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عَثْمَانُ وَقَالَ : أَتَمِهلُنِي حَتَّى أَصَلَّيَ رَكْعَتَيْنِ ؛ فَقَامَ وَصَلَّى
وَقَالَ لِعَبْدِهِ : أَرْنِي سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِلَّا بِأَهٍ ، سِيفِي أَمْضَى مِنْهُ ، فَلَا تَقْتُلْنِي إِلَّا بِهِ ؛ وَتَاوَلَهُ
إِلَیَّاهُ فَقَتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعِثَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي نَصْرٍ الْمُسْتَوْفِيِّ مَنْ
فَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، وَذَبَحَهُ ذَبْحَ الشَّاةِ . قلت : الجزء من جنس العمل .

وفيها تَوَفَّى عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ حِفَاطٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ خَلْفٍ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْبَرَكَاتِ
الْأَنْصَارِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْبَقْلِيِّ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ؛
وَأَسْتَوَزَرَهُ خَيْرُ خَانَ بْنِ قُرَاجَا صَاحِبُ خِمَصٍ ؛ ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُنُتَكِينَ صَاحِبِ
دَمَشَقٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَكَلَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى دَمَشَقٍ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .

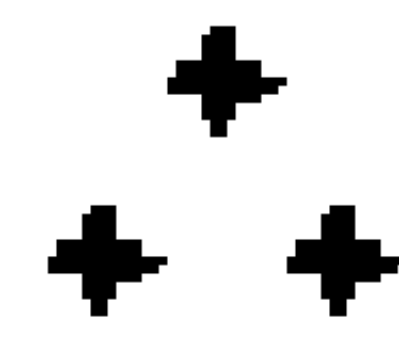
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وعشر أصابع .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .

(٢) الذى فى معجم البلدان لياقوت : « أبو البركات

(١) فى الأصل : « أرى » .

(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٠٨ من هذا الجزء .

عبد المنعم بن محمد حافظ الحفاظ » .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
ثمانى عشرة وخمسمائة .

فيها عزم ديبس على قصد بغداد؛ وكان ديبس قد ألتجأ إلى طغرل بن محمد شاه
السلجوقي . فأتى الخليفة المسترشد بالله للقائهما ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛
ثم ترك ديبس المجيء في هذه السنة لأمر ما .

وفيها كاتب أهل حلب آق سنقر صاحب الموصل ؛ فسلر إلى حلب فسامها
إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سُكَّان بن أرتق ؛ فساق آق سنقر البرسقي خلفه ،
فلحقه بمنيج فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها في أول
ترجمة الأمر هذا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغاني الحنفي ،
شهد عند أبيه ، ثم ولي قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطليسان
وولى حجة باب النوبى للخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلا كريم الأخلاق
حسن العشرة خليقا بالرياسة .

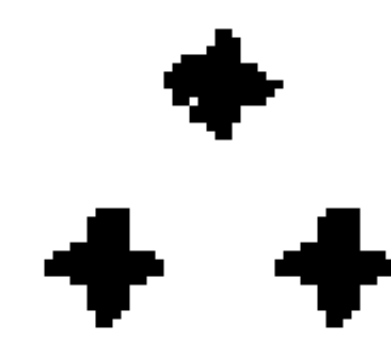
وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي الهروي . كان في بداءة
أمره فقيرا حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيرا بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده
بهمذان ، وكانت له اليد الباسطة في النظم والنثر . ومن شعره : [الوافر]

أودَّعكم وأودَّعكم جناني * وأثر دمعتي نثر الجمان

ولمَّنى لا أريد لكم فراقا * ولكن هكذا حكم الزمان

وفيهما توفي الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقيسي الشافعي بمصر، قاله الذهبي . كان فقيها عالما بارعا في فنون .

§ أمر النيل في هذه — الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

فيها جسر ديس بن صدقة طغرل بن محمد شاه السلجوقي على قصد بغداد وأن يطلب السلطنة لنفسه، فسار، واستعد له الخليفة المسترشد، ووقع له معهما حروب آلت إلى أن ديسا توجه بعد هزيمته إلى سنجر شاه السلجوقي مستجيلا به، فأجاره ثم قبض عليه .

وفيهما قبض الأمر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبي عبد الله بن البطائحي وعلى أخيه أحمد المؤمن^(١)، وأستولى على أموالهما وذخائرهما ثم قتلتهما، وكانا قد دبرا في القبض عليه . والمأمون هذا هو باني جامع الأقرب بالقاهرة . وكان الأمر آستوزره بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش .

وفيهما توفي أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل الشاعر المشهور، المعروف بأبن الخازن، وقد تقدم ذكر وفاته فيما مضى^(٢) . والله أعلم .

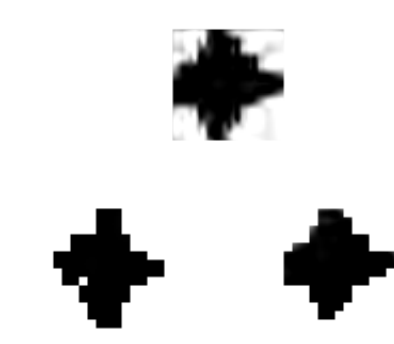
(١) في أخبار مصر لأبن ميسر : « وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلا من خواصه وأهله » .

(٢) تقدمت وفاته في وفيات سنة ٥١٢ هـ .

وفيهما قُتل الأمير آق سنقر البُرسقيّ صاحب الموصل ، كان أميراً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعيّة ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد أحترز من الباطنية بالرجال والسلاح والجنادرية^(١) . فدخل يوم الجمعة لجامع الموصل ، بفناء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفيّة لهم عادة يصلّون فيها ، فاستراب بهم ودخل في الصلاة وتأخر عنه أصحابه ؛ فوثب عليه ثلاثة في زيّ الصوفيّة فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ؛ فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتى قتلوه ، وقُتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا ابنه مسعوداً مقامه .

وفيهما توفّي الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتق صاحب ميافارقين . كان عادلاً شجاعاً جواداً ، مات في شهر رمضان ودُفن عند أبيه . وجاء أخوه تمرتاش من ماردين ، فملك ميافارقين وأحسن إلى أهلها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة عشرين وخمسمائة .

فيها توفّي أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي^(٢) ، أخو أبي حامد الغزالي المقدم ذكره . كان متصوّفاً متزهّداً في أوّل عمره ثم وعظ ، وكان مفوهاً .

(١) الجاندارية : جمع الجاندار ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « جان » بمعنى روح و « دار » بمعنى حافظ . والجاندار : حافظ الروح ، وهم الحرس أو العسس . (عن القاموس الفارسي والانجيزي للتراستايغاس) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « أبو الفتح » . والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان والمتنم وعيون التواريخ وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير .

قال ابن الجوزي : ولما وعظ قبله العوام . وجلس في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس^(١) الوزير في الدهليز بركب ذهب وقلائد وطوق ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا يتبعه أحد ولا يعاد الفرس .

وفيها توفي عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى الشهرزوري^(٢) والد قاضي القضاة كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرزوريين والعلماء المذكورين ، وكان له النظم والنثر ، ومن شعره : [الطويل]

وبأنوا فكم دمع من الأسير أطلقوا * نجيحاً وكم قلب أعادوا إلى الأسير
فلا تنكروا خلّي عذاري نأسفا * عليهم فقد أوضحت عندكم حذري

وفيها توفي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي^(٣) الاندلسي العالم المشهور نزل الإسكندرية — وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من الأندلس ، وقد طادت الآن للفرنج — وكان يعرف بأبن أبي رندقة . حج ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان عالماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال ابن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مفره ، وكان إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أنشد : [السريع]

يا ذا الذي طاعته قربة * وحقه مفترض واجب
إن الذي شرفت من أجله * يزعم هذا أنه كاذب

(١) كذا في المتظم وعيون التواريخ . وفي الأصل : « فلما خرج وفرس الوزير... » .

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السيرة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى روايته .

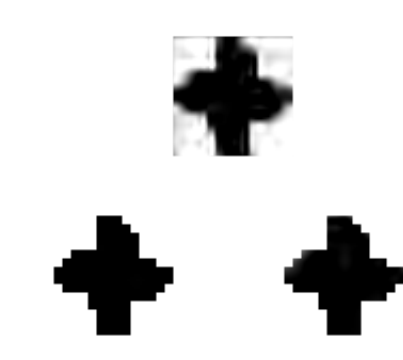
وفي ابن خلكان وشنوات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وعيون التواريخ وعقد الجمان في روايته الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة : مدينة بالأندلس تنصل بكوريلسية ، وهي

شرقي بلنسية وقرطبة ، قريبة من البحر متعة الهامة مبنية على نهر أبره . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وأشار إلى النصراني . فأقام الأفضل النصراني من موضعه وأبعده . وقد صنف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك»^(١) للامون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ، وقد تقدم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثلاث أصابع .

بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة

إحدى وعشرين وخمسمائة .

فيها قتل الباطنية وزير السلطان سنجر شاه السلجوقي . وكان قد أقتى منهم

أثنى عشر ألفا . فبعثوا إليه سائسا يخدم في إصطبله مدة إلى أن يجد الفرصة ،

فدخل الوزير يوما يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقُتل بعده .

وفيها قُتل الأمير مسعود بن آق سُتُقُرُ البُرمُقي بالرحبة ، وكان عزمه أخذ دمشق

فموجل . وكان ولي بعد موت أبيه آق سُتُقُرُ في الخالية ، فلم تَطُل مدته .

وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل

البلاد . مات متردّيا من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .

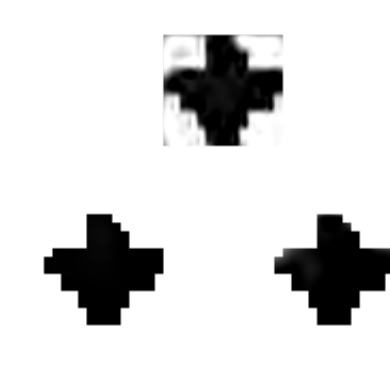
وفيها توفى هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي . كان من أعيان

الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) الذى فى وفيات الأعيان : « وصف له كتاب سراج الهدى ، وهو حسن فى بابهِ . وله من التصانيف سراج الملوك وغيره » . (٢) هو معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كما فى ابن الأثير وعقد الجمان . (٣) الكلمة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب وعيون التواريخ .

وفيهما توفي العبد الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس زاهد بغداد . كان كبير القدر ، أحد أعيان الصوفية ، وله أحوال وكرامات . مات ببغداد وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ، وأصابع لم تحترق .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

فيها توفي الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين وزير الخليفة المسترشد بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا عاقلا حسن السيرة محمود الطريقة محبوبا للخاصة والعامة جوادا ممدحا ، مات ببغداد وحزن عليه الخليفة . وتناول بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عز الدولة بن المطلب ، وأبن الأنباري ، وأحمد أبن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأسقطت تقيت النقباء علي بن طراد الزينبي الحنفي .

وفيها توفي الحسين بن علي بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو علي اللامشي^(٢) السمرقندي الحنفي . كان إماما مفتيا يضرب به المثل في النظر ، وسمع الحديث ورواه ، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطرعا للكلفة . ومات بسمرقند .

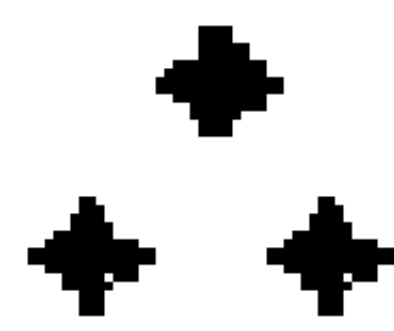
(١) هو سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كاتب الإنشاء . (راجع ابن الأثير والتمخري في الآداب السلطانية) . (٢) اللامشي : نسبة إلى لامش من قرى قرغانة . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل في الظلم » . وما أثبتناه عن هامش الأصل وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما توفي الأمير ظهير الدين أبو المنصور طُغْتِكِين بن عبد الله الأتابك صاحب الشام مملوك تاج الدولة نُتُش بن ألب أرسلان السلجوقي . كان طغتكين مقدما عند أمتاده نُتُش المذكور، وزوجه أم أبنه دقاق، ونص عليه في اتابكية أبنه دقاق المذكور . ققام بتدبير ملكه أحسن قيام، وغزا الفريج خير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء . وقد ذكرنا بعض وقائعهم في أول ترجمة الأمر هذا مع الفريج على سهل الاختصار، نُعرِّف من ذلك همته وشجاعته . وكان عادلا في الرعية . ولما آخضر أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوك بُورِي، فسار في الناس أيضا أحسن سيرة . ومات طغتكين في صفر بعد أن حكم دمشق ستين كثيرة . رحمه الله تعالى .

وفيهما توفي عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكُو أبو محمد الواعظ . ولد بصُور ونشأ بالشام . قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابُ مَنْكَ مَبْتَسِمًا * عَنْ كُلِّ مَعْنَى وَلَفِظَ غَيْرَ مَحْدُودٍ
حَكَتْ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطَرِهِ * أُنْفَعَالُكَ الْبَيْضَ فِي أَحْوَالِ السُّودِ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



١٥

السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

فيها ضمن زَنْكِي بن آق سُتُقُرُّ للسلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل؛ وضمن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يولى دُبَيْسَا ولاية — وكان الخليفة يكره دُبَيْسَا — فقبل السلطان ذلك .

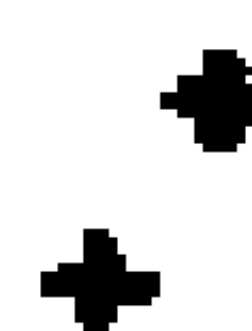
٢٠

(١) وفيها توفى طاهر بن سعد الصاحب الوزير أبو علي المزدقاني^(١). كان شجاعاً جواداً، بنى المسجد على الشرف شمالي دمشق^(٢)، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجبه الدولة بن الصوفي^(٣)، فآتمى إلى الإسماعيلية خوفاً منه، فقتل هناك .
وفيها توفى هبة الله بن أحمد بن عبد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني. سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأبيه أبا الحسن .
• ابن مصري وغيره .

وفيها توفى الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي الفقيه العالم المشهور؛ مات وله تسع وثمانون سنة .

وفيها توفى أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي ببغداد في جمادى الأولى، وكان فاضلاً فقيهاً، سمع الحديث .

وفيها توفى الفقيه المحدث أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميوري^(٤) الأصل ثم الإسكندري، وبها توفى . كان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً مفتناً في كثير من العلوم .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً ونحس أصابع .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهي السنة التي قُتل فيها الأمر صاحب الترجمة ، حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمته أولاً .

(١) المزدقاني : نسبة إلى مزدقان ، بلدة من نواحي الري . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يقال له شرف البعل : وهو موقع بالشام ، وقيل : جبل في طريق الحاج من الشام . (عن

معجم البلدان لياقوت) . (٣) هو أبو الفواد المقرئ بن الحسن بن الصوفي . (عن ابن الأثير

وعقد الجمان) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء .

وفيهما (أعني سنة أربع وعشرين) أَسْتَوَزَرَ بُورِي بن طُفَيْكِين صاحب دَهْشَقِ
المَفْرَجِ بن الصَوْفِيِّ .

وفيهما وصل زَيْكِي بن آقِ سُنُقُر إلى حلب من الموصل ، وقد أظهر أنه على عزم
الجهاد ؛ وراسل بُورِي يلتمس منه المعونة على محاربة الفرنج . فأرسل إليه بُورِي
من استخلفه الأيمان المغلفة ، وأستوثق منه لنفسه ولصاحب شخص وحمّة .

وفيهما ظهرت بالعراق عقارب طيارة لها أجنحة ، وهي ذات شوكتين ؛ فقتلت
من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب مرآة الزمان ؛ والمهددة عليه فيما نقلناه عنه .

وفيهما توفّي إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزّي الكلبي الشاعر . مولده
بغزة . كان أحد فضلاء الدهر ، رحل إلى البلاد وأمدح جماعة من الرؤساء . ومن
شعره وأجاد إلى الغاية : [الكامل]

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * بَابُ الْبَوَائِحِ وَالْذُّوْعَى مَغْلُوقُ
خَلَّتِ الْبِلَادُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْجَى * مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِجٌ يَعْشَقُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُسْتَرَى * وَيُمْنَانِ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ وَيُسْرَقُ

وفيهما توفّي الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارِع أبو عبد الله النحوي ،
وهو أخو أبي الكرم^(١) بن فاجر النحوي لأُمّه . قرأ بالروايات ، وسمع الحديث الكثير ،
وأشتغل باللغة والأدب ، وقال الشعر الرائق .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا في المتن وشذرات الذهب وعقد الجمان وبنية الوعاة للسيوطي ، وهو المبارك بن فاجر بن

محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوي . وفي الأصل : «أبو المكارم» .

ذكر ولاية الحافظ لدين الله على مصر

- الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله، العبيدي^١ الفاطمي المصري، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم ممن ولي من آبائه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهدي والقائم والمنصور . وأول من ولي من آبائه بالقاهرة المعز لدين الله ؛ فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم ممن ولي بالمغرب .

- وولي الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمه الأمر أبي علي منصور ، على ما يأتي بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه خير خليفة مسواه والعاقد الآتي ذكره . ولقبوه الحافظ لدين الله ، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل ولقب أمير الجيوش ، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصادراتهم . وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية ؛ لأن الأمر قُتل ولم يُخلف ولدا ذكرا ، وترك امرأة حاملا ، فاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلا ويُخلف ولدا ذكرا منصوبا عليه الإمامة . وكان الأمر قد نص على الحمل قبل موته ؛ فوضعت الحامل بنتا ، فعدلوا إلى الحافظ هذا ، وأقطع

(١) قلت النظر إلى أن النسخة القنصرية ابتدأت ، بعد انقطاعها ، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية الحافظ . وسراج ما بقي من الكتاب على الأصل القنصري مع الاستعانة بالأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا . (٢) عبارة الذهبي : « وقال الجهال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلف ولدا وينص على إمامته » .

النسل من الأمر وأولاده. وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية .

وقال صاحب مرآة الزمان : ولما استمر الحافظ في خلافة مصر، ضَعُف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور، وخطب للشنفر المهدى^(١)، وأسقط من الأذان « حتى على خير العمل » ودعا الوزير المذكور لنفسه على المنابر بنصر إمام الحق، هادى العصاة^(٢) إلى اتباع الحق؛ مولى الأمم؛ ومالك فضيلتي السيف والقلم . فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور، على ما يأتي ذكره .

وقال ابن خلكان : « وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلّة القولنج، فعَمِلَ له شيرماه الديلمي طَبْلُ القولنج الذي كان في خزائهم . ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كسر في أيامه، وقصته مشهورة . [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جدّه رَكِبَ هذا الطبل من المعادن السبعة، والكواكب السبعة في أشرافها، وكل واحد منها في وقته . وكان من خاصّته إذا ضرب به أحد خرج الريح من مخرجه . ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر .

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقدم ذكره، جدد له القاب لم يسبق إليها، وخطب له بها على المنابر؛ وكان الخطيب يقول : « أَصْلَحَ من شَيدت به الدين

(١) عبارة ابن خلكان : « ودعا على المنابر القائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المنتظر على رأيهم » .

(٢) في نسخة يشير إليها هامش الأصل وابن الأثير : « هادى القضاة » .

(٣) في ابن خلكان : « شيرماه وقيل موسى الصراني » . (٤) زيادة عن ابن خلكان .

بعد دُثُورِه ، وأعززت به الإسلام بأن جعلته سببا لظهوره ؛ مولانا وسيدنا إمام
العصر والزمان ، أبا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبائه
الطاهرين ، حُجِّجَ الله على العالمين » . ولما قتل الوزير أبو علي أحمد المذكور — على
ما يأتي ذكره — وزير للحافظ جماعة ، فأساءوا والتدبير ، منهم أبو الفتح يانس أمير الجيوش
ومات ، فوزر له آبنه الحسن ، ثم وزر له بهرام ، ثم تولى الحافظ الأمر بنفسه إلى
أن مات .

- وكان أمره مع الوزير أبي علي أحمد بن الأفضل أنه لما قُتِلَ الخليفة الأمر
كان الحافظ هذا محبوسا ، فأنرجوه وأشغلوا الوقت به إلى أن يولد حمل الأمر ،
فإن كان صبيا على الخلافة ويخلع الحافظ . وتولى أحمد المذكور الوزارة وجعلوا
الأمور إليه ، وليس للحافظ إلا مجرد الاسم في الخلافة . وكان الوزير المذكور شهما
شجاعا على المهمة كأبيه الأفضل وجده بدر الجمالي السابق ذكرهما ، فاستولى على
الديار المصرية . وولدت الحامل بنتا ، فاستمر الحافظ في الخلافة تحت الحجر ، وصار
الأمر كله للوزير ؛ فضيق على الحافظ وحجر عليه ومنعه من الظهور وأودعه في خزانة
لا يدخل إليه أحد إلا بأمر الأكل (أعني الوزير المذكور) فإنه كان يُقْبَلُ بالأكل
في أيام وزارته . وطلع الوزير إلى القصر وأخذ جميع ما فيه ، وقال : هذا كله مال
أبي وجدتي ؛ ثم أهمل خلفاء بني عبيد والدعاء لهم ، فإنه كان منيا كأبيه ، وأظهر
التمسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان ، بفعل الدعاء في الخطبة له ، وضيع قواعد الرافضة .
فأبغضه الأمراء والدعاة ؛ لأن ظالمهم كان رافضيا بل الجميع . ثم أمر الوزير الخطباء
بأن يدعوا له باللقاب آختصها لنفسه . فلما كرهه الشيعة المصريون صمموا على قتله .
فخرج في العشرين من المحرم إلى لعب الكرة ، فكان له جماعة وحمل عليه مملوك إفرنجى

الحافظ قطعنه وقتله وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وباعوه ثانيا، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزائن ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي^(١) . ولقب أمير الجيوش أيضا وهو صاحب حارة اليانسية، فظهر هو أيضا شيطانا ما كرا بعيد النور حتى خاف منه أستاذه الحافظ، فتحيل عليه بكل ممكن وعجز حتى واطاه فزاشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموما، فأستنجد به فعمل عليه سقاه ودود، فكان يعالج بأن يلصق عليه اللحم الطرى فيتعلق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب «المقتلين في أخبار الدولتين» : « كان الأمر قد أصطفى مملوكين ، يقال لأحدهما هنزير المملوك ، وأسمه جوامرد ، والآخر برغش ، وبنعت بالعدل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يؤثر هذا الأصغر لشاقته . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يدبر الأمر ، أعتمدا على الأمير أبي الميمون عبد الحميد ، وكان أكبر الجماعة سنا ، فتحيلا بأن قالوا : إن الخليفة المتوكل (يعنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة القلائية حامل

(١) حارة اليانسية . قال المقرئ : إن هذه الحارة كانت راقعة خارج باب زويلة . وأقول :

إن محلها اليوم مجموعة المساكن التي يحترقها درب الإنسية ، المحرف من اليانسية ، وحارة اليانسية . يضم الدرب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ومدخل هذه الحارة من شارع الدرب الأحمر تجاه جامع بقباس الإسماعيلي المعروف بجامع أبي حريية ، ولها مدخل آخر بشارع المغربلين . (٢) كذا في المقرئ :

ونسخة يشير إليها هامش الأصل . وفي الأصلين : «برغواود» . (٣) مسجد برغش ، هذا المسجد

لا أثر له اليوم ولم يذكر في الخطط المقرئية وما يدل على أنه زال من قديم وإنما من وصفه يستنبط أنه كان

واقعا بشارع مصر القديمة فيما بين قم الخليج المصري وكوبري الملك الصالح .

منه ، وإنه رأى رؤيا تدل على أنها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ؛ وإن كفالته للأمير عبد المجيد أبي الميمون . بفلس عبد المجيد المذكور كفيلا ، ونُت بالحاظ لدين الله ، وأن يكون هزبر الملوك وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد يانس متولى الباب وإسقف سآلار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش (يعنى من مماليكه) ؛ وكان من أعيان الأمراء بمصر ، وقرئ بهذا التقرير سجل بالإيوان ، والحاظ في الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له أمام الشباك بحضور أرباب الدولة . واستمر الحافظ ، وأنفش ورم الحبل ، ووزر له هذا المذكور وأميران بعده ، وهما : بهرام الأرمنى ، ورضوان بن ونلشى .

قلت : ولم يذكر هذا المؤرخ أمر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ، وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره . ولعله حذف ذلك لكونه كان فى أول الأمر . والله أعلم .

قال : استمر الحافظ خليفة من سنة أربع وعشرين وخمسة إلى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسة . وكان له من الأولاد عتة : سليمان وهو أكبرهم وأحبهم إليه ، وحسن وكان طاقا له ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافة . وولد له فى خلافته أبو منصور إسماعيل ، وخلف بعد موته . ولم يلى العهد لسليمان أكبر أولاده فى حياته جعله يسد مكان الوزير ، ويستريح من مقاساة الوزراء الذين يحيفون عليه ويضايقونه فى أمره ونهيه . فأت سليمان بعد ولايته العهد بشهرين ، فحزن عليه شهورا . وترشح حسن ثانياً فى العمر لولاية العهد ، فلم يستصلحه أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فعظم ذلك على حسن المذكور ، ودعا لنفسه وكاتب الأمراء وعول على اعتقال أبيه ليستبد هو بالأمر ، وأطمع الناس فيما يواصلهم به إذا تم له الأمر ؛ فأمنت إليه الأعتاق ، وكاتب الأمراء وكاتبوه .

ثم طودتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكتبوا أباه بخلاف ذلك .
فسير أبوه تلك الكتب إليه ؛ قال : لا تعتقد أن معك أحدا . فأوقع بعتة من
الأمراء ، وأخذ ما في آدرهم . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جراته بغير
فتك ، ففسد أمره وأفتقر إلى أبيه . وكانت حسن المذكور سيد بهرام الأرمني
المقدم ذكره حاشدا له ليصل إليه بالأرمن ، وكان هذا (بهرام) أميرهم وكبيرهم .
فلما بلغا حسن إلى أبيه الحافظ أحفظ به أبوه وحرص عليه . فلما علم من بقي من
الأمراء ، وهم على تخوف منه ، اجتمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأمّنوا أمره ؛
فوقفوا بين القصرين في عشرة آلاف . فراسلهم الخليفة الحافظ بدين الكلام وتقييح
مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن ضمانه عليه في ألا يتصرف
أبداء ؛ ووصلهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه ؛
وقالوا : إنا نحن وإما هو ؛ وإن لم تتحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك
أيضا ونخلع طاعتك . وأحضروا الأحطاب واليران لتحريق القصر ، وبالغوا
في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم ؛ لأنهم أنصاره وجنده الذين
يستطيع بهم على خيرهم . فبالجأته الضرورة أنه استصبرهم ثلاثة أيام ليتروى فيما يعمل
في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة العظيمة التي لم يرمثلها إلا أن يقتله
مستورا ويحسم مادته ويأمن مباينة عسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا بد
من التصرف بهم وفيهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر
إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طيبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر
أبن قرقه^(١) . وكان أبن قرقه خيرا بالأساليب ذكيا . فحضر إليه أبو منصور قبل أبن
قرقه ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية القاتلة لولده ؛ فتخرج من ذلك وأنكر معرفته ،

(١) في المقرئى : « ابن قرقه » بالهاف ثم القاء .

- وحلف برأس الخليفة وبالتوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن
قرقة ففاوضه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل تفيض النفس
لا غير ، فأحضرها في يومه ؛ وألزم الخليفة ولده حسنا على شربها فشربها ومات ،
وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم ، فلم يثقوا بذلك بل قالوا :
يشاهد منا من يثق به . فأحضرها أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين
محمد جلب راغب^(١) ، فدخل المذكور إلى المكان الذي فيه القتل ، فوجده مسجى
وعليه ملاءة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشين^(٢) ، ففرزه بها
في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وطاد إلى القوم فأخبرهم
فوثقوا منه وتفرقوا . ولما تساهم الحافظ أمر ابنه قبض على ابن قرقة صاحب
السقية فرماه في خزانة البتود ، وأمر بآرتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى
الديوان . وكانت داره بالزقاق الذي كان يسكنه فزوج شاه بن أيوب ، يُطل على
الخليج قبالة الغزالة وما فيه من الدور والحمام ؛ وهذا الدرب يعرف بدرب ابن قرقة^(٣)

- (١) كذا في المقرئ وتاريخ ابن ميسر . وفي الأصلين : « جلب غالب » .
(٢) في المقرئ : « وأخرج من وسط آلة من حديد » . وفي ابن ميسر : « وأخرج من وسطه سكين » .
(٣) دار ابن قرقة ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليج قبالة الغزالة . وقال المقرئ قلابا
عن ابن عبد الظاهر : إنها كانت بأول حارة زويلة من جهة باب الخوخة على يسرة السالك إلى داخل
الحاوة وإلى جانبها حمام ابن قرقة . ثم قال : إن هذه الدار والحمام قد هدمتا وصار موضع الدار الجامع
المعروف بابن المغربي .
وأقول : إن هذا الجامع بعد أن تخرب وعمل محله طاحونة أمر الملك أبو سعيد بجمع ما عاده مسجدا .
كما كان فأعيد وهو الآن خرب ومحله أرض فضاء يتوصل إليها إما من باب المنزل رقم ٧ بشارع بين السورين
وإما من صفة باباني التي بشارع مكسر الخشب الموصل إلى حارة زويلة . ويدخل هذا الشارع في أول إليه أن
الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي مظرة الغزالة بجوار مظرة القروية
على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرقة .

قريب باب الخوخة . ثم أنعم الخليفة على رفيقه أبي منصور وجعله رئيس اليهود، وحصلت له نعمة ضخمة .

قال : وكان الحافظ في كل ستة أشهر يجرد عسكرا إلى عسقلان بما يتحققه من عزومات الفرنج في القلة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركزية والكثانية (١) وغيرهم ؛ فكان القلة من الفرسان من ثلثائة إلى أربعمائة (يعني الذين يُسيرهم في التجريدة) ، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة ؛ ويقدم على كل مائة فارس أميراً ، ويسلم للأمير الخريطة ؛ وهذا اسم لجل أوراق العرض من الديوان ليتفق مع والي عسقلان على عرضهم . ثم يُسلم إليه مبلغاً من المال يُنفقه فيمن فائته النفقة . وكانت النفقة للأمراء مائة دينار ، والأجناد ثلاثين ديناراً . فاتفق أن والي عسقلان أرسل كتاباً يعترف الخليفة أن عند الفرنج حركة ؛ فجرد الخليفة في تلك المرة العدة الكبيرة ، وفيهم جلال الدين جلب راغب الأمير الذي كشف صحة موت حسن ابن الخليفة بسقية السم ؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار ، وهي علامة التجريد والاهتمام ؛ فتجهز المذكور للسفر في جملة الناس ، وفي نفسه تلك الجناية التي قدمها عند الخليفة في ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة لخدموه بالوداع ويدعو لهم بالنصر والسلامة ؛ فدخلوا إليه ومثلوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلا جلال الدين جلب راغب المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقوفك دون أصحابك ! ألك حاجة ؟ فقال : يأمرني مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه الأرض خليفة ابن بنت رسول الله غيرك . وقد كان الشيطان آسترتني فأذنبت ذنبا

(١) في النسخة الفترافية : « الركزية » . (٢) كذا في الأصلين الفترافى والمطبوع . ولعل

٢٠ صوابه : « وهذا رسم » . (٣) في الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣ من هذا الجزء) .

عظيماً، عفو مولانا أوسع منه . فقال له : قل ما تريد غير هذا ، فإننا غير مؤاخذيك به .
فقال : يا مولانا ، قد توهمت بل تحققت أنني ماضٍ في حالة السخط منك ، وقد آليت
على نفسي أن أبذلها في الجهاد ، فلعلّي أموت شهيداً فيُضَيِّع ذلك مخطئ مولانا علي .
فقال له الخليفة : أنت غنيٌّ عن هذا الكلام ، وقد قلنا لك : إنا ما آخذناك^(١) ، فأى
شيء تقصد ؟ قال : لا يسيرني مولانا تبعاً لغيري ، فقد سرت مراراً كثيرة مقدماً ،
وأخشى أن يُظَنَّ هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقدماً
وصاحب الخريطة . وأمر بنقل الحال عن المقدم الذي كان تقرر للتقدمة والخريطة ،
فسرَّ جلال الدين جلب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضاً مائتي دينار ، وقال
له : اتَّسع بهذه .

قال : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومرض الخليفة مرضه التي
توفي فيها ، فحمل إلى اللؤلؤة خارج القصر فأتحن في المرض فمات بها . وظهر من
وصيته أن ولده أبا منصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة من بعده ،
مع وجود ولدين كاملين ، هما أبو التجاج يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي
ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فعقدت عليه الخلافة من بعده ، ونُصِّت بالظافر بأمر
الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصل^(٢) . انتهى كلام صاحب المقتلين .
١٥

وقال ابن الفلانسى : « وفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة ورد الخبر من مصر
ب وفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصل المغربي ؛
فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فأستقامت الأحوال . ثم حدث بعد ذلك من

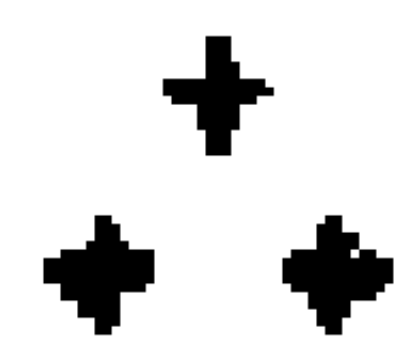
(١) في الأصلين : « ما آخذناك » . (٢) يريد منظره اللؤلؤة . (راجع الحاشية رقم ٢

ص ٦٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصل ، كما في خطط

المقريزى وهذا الجمان .

أضطراب الأمور والخلف بين السودان والعساكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة . انتهى كلام ابن القلانسي .

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتولى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه عن كلام صاحب المقتلين .



السنة الأولى من ولاية الحافظ عبدالمجيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين وخمسة .

فيها توفي حماد بن مسلم الرحبي الشيخ الإمام الصالح المسلك، أستاذ الشيخ عبد القادر في التصوف وشيخه . سمع الحديث . وكان على طريق التصوف يدعى^(٢) المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن . وكان يعطى كل من تُصيّبه حتى لوزة وزبينة فياكلهما فيراً، وصار الناس يترددون إليه وينذرون إليه التدور، فيقبل الأموال ويفرقها على أصحابه، ثم كره أخذ التدور، حتى مات في شهر رمضان ببغداد، ودُفن بالشونيزية^(٣) . وكان من الأبدال الصالحين . ويعرف بجماد الدباس . رحمة الله عليه .

وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقّاق، عضد الدولة السلجوقي . كان ملكاً شجاعاً . وكان قد عزم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في المقرئى: «كانت خلافته ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً» . وفي عقد الجمان

قلا عن تاريخ ابن العميد: «كانت مدة ملكه ثمانى عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً» .

(٢) كذا في المتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصلين: «يشير إلى المعرفة» .

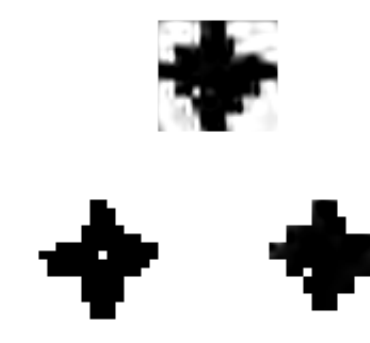
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- (١) العباسي، فعاجله الموت بهمذان في يوم الخميس خامس عشر شوال، وعمره ثمان وعشرون سنة، ومدة مملكته أربع عشرة سنة. وكان قد عهد إلى ابنه داود وهو صغير في حجر زوج أمه أحمد بن صاحب أذربيجان، بقصد أبو القاسم وزير محمود على الأمراء اليهود، وكتب إلى أحمد بن بذلك. وكان مسعود أخو محمود المتوفى ببلاد أرمينية، فتحرك لطلب السلطنة، فكتب إلى الخليفة ولم يكتب لعمه سنجر شاه السلجوقي، فشى سنجر شاه وولي السلطنة لابن أخيه طغرل (أعنى لعن الصبي داود) ورتب لداود ما يكفيه إلى أن يكبر. ووقع بعد ذلك أمور.
- وفيها توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي ثم المصري المعدل الشاهد، ويعرف بابن الخطّاب، مسند الديار المصرية وشيخ الإسكندرية، مات في سادس جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة.
- (٢) وفيها توفي هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين أبو القاسم الشيباني الهمداني الكاتب البغدادى مسند العراق. وله ستة آثنين وثلاثين وأربعمائة، وسمع الكثير وحدث وروى عنه غير واحد.
- وفيها قُتل الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني ثم المصري وزير الحافظ العبيدي. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي:
- (١) عبارة ابن الأثير: «وكان عمر السلطان محمود لما توفي نحو سبع وعشرين سنة، وكانت ولايته للسلطة اثني عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما». (٢) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن القلانسي. وفي الأصل المطبوع: «أحمد بن». وفي الأصل القهستاني: «أحمد بن»، وكلاهما تحريف.
- (٣) في الأصلين: «الداري». والتصويب عن شرح القاموس وعشرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وتصير المتن لابن حجر (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٣، ٤ ش مصطلح حديث). (٤) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب عن المتظم وعقد الجمان وابن الأثير وشرحات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي.

« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو عليّ وأبن صاحبها ووزيرها » (يعني الأفضل) . قلت : والحق ما نعت به النهرى ؛ فإن أحمد هذا ووالده وجده هم كانوا أصحاب مصر ، والخلفاء معهم كانوا تحت الحجر والضيق ، وتصديق [ذلك] ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإنما كان يطلق عليهم بالوزراء إلا لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا وهم بلا مدافعة .
انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، سجن ابنه أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وجُعل أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وحجر على الخافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الخافظ . من أمر قتله وكيف قتل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . وبموته صفا الوقت للخافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



١٥

السنة الثانية من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١) أثبتنا هذه الكلمة لأننا رأينا أن الكلام غير مستقيم بدونها . (٢) في هذه العبارة التي تبدئ من هذا الموضع اضطراب . ولعل صوابها : « وإنما كان يطلق عليهم الوزراء لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا لغيره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .

فيها توفى أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفى المعروف بالعزير عم العباد الكاتب . قبض عليه الأنساباذى^(١) وزير طغرل وسلمه إلى يهروز الخادم ، فعمله إلى تكريت^(٢) فقتل بها . وكان من رؤساء الأماجم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت كتابه وفضل .

- وفيها توفى الملك تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق .
 ولي أمر دمشق بعد موت أبيه الأتابك طغتكين في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .
 وكان حلياً شجاعاً شهماً . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجلين فضرباه بالسكاكين ، وهو قد نرج من الحمام ، فأثر فيه بعض الأثر ، وأقام ينتفض عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن مات في شهر رجب بعد سنين . ولما اختضر أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل فولى بعده . وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهوراً .

وفيها توفى عبد الكريم بن حمزة بن الحضر المحدث الفاضل ابن محمد السلي^{١٠} الدمشقي ، سمع الكثير ، وتوفى بدمشق . وأنشد لأبي القاسم العجلي قوله :

[البسيط]

- الضيف مرتحلٌ والمال طارية * وإنما الناس في الدنيا أحاديثُ
 فلا تفرنك الدنيا وزهرتها * فإنها بعد أيامٍ مواريثُ
 وأعمل لنفسك خيراً تلقى نائلة * فالخير والشر بعد الموت مبثوثُ

(١) الأنساباذى : نسبة إلى أنساباذ ، وهي قرية من رستاق الأطم من أعمال همدان بيناهرين

زيجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي ال بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد

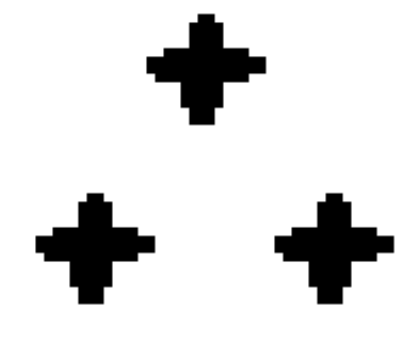
ثلاثون فرسخاً ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى رابكة على دجلة وهي غربي دجلة . (عن معجم البلدان

لباقوت) . (٣) من انتفضت القرعة : نكست .

وفيها توفي علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل، الإمام أبو الحسن (٢)
 ابن الزاغوني شيخ الحنابلة ببغداد، سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه، وولد سنة خمس
 وخمسين وأربعمائة، وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً
 شاعراً.

وفيها توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش، الإمام المحدث أبو العز المكي (٤)،
 مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع، مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع.



السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة.

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد، ومن بعده
 لابن أخيه داود، وخلع عليهما وعلى [آق] سقر الأحمدي (٥).

وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بُوري ابن الأتابك طغتكين صاحب
 دمشق [حصن] بانياس من يد الفرنج (٦).

- (١) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب عن المتظم وشذرات الذهب ومجمع ياقوت وابن كثير.
 (٢) كذا في الأصلين. وفي المتظم وشذرات الذهب: «ابن السري». (٣) الزاغوني:
 نسبة إلى زاغوني، قرية من قرى بغداد. (٤) كذا في المتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
 وابن الأثير. وفي الأصلين: «أحمد بن عبد الله» وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان
 ابن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن حبة بن فرقد السلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف
 بابن كادش. (٥) التكلة عن المتظم وابن القلانسي. (٦) زيادة عن ابن الأثير وعقد الجمان.

وفيهما توفى أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار أبو عبد الله الحسيني، العالم الفاضل
الفصيح الكوفي . قديم بغداد ومدح الوزير ابن صدقة . ومن شعره : [السرير]
وشادن في الشرب قد أشريت * وجشته ما تجرأ ووقته
ما شبهت يوماً أباريقه * بريقه إلا أبي ريقه

قلت : وهذا يشبه قول القائل موالياً، ولم أدر من السابق لهذا المعنى :

قم أسقني ما تبقى في أباريق * أما ترى الصبح قد لاحت أباريق
مع شادن قد روق سقاريق * يسقى المدام وإن عزت سقاريق

وقريب من هذا لشخص كان يخدمني، يُسمى بدر الدين حسن الزركشي رحمه الله :

أفدى مهفهف وقد روق دواريق * بالسقم داوى لقلبي من دواريق

داسحر اللخط قد صفت نماريق * مزج المدام بحضرا من نماريق

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد القاضي أبو سعيد النيسابوري .

وُلد بنيسابور وقديم بغداد، وكان رئيس نيسابور وقاضياً، وله دنيا واسعة ومثلة
ثابتة عند الخاص والعامة . ومات في ذي الحجة بنيسابور . وكان فقيهاً نبلاً ثقة .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الإمام المحدث الفريضي أبو بكر

المزني^(١)، سمع الكثير وأفرد بعلم الفرائض في عصره . ومات في مجوده في المحرم .

وكان ثقة صالحاً .

وفيهما توفى أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي الفقيه الصالح .

مات في صفرو وهو من بيت علم وفضل .

(١) كذا في المتن وعقد الجمان وياقوت : نسبة الى « المزنة » (بالفتح) فالسكون وراء مفتوحة

رفاء) ، قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ . وفي الأملين : « المزدق »

وهو تحريف .

وفيهما توفى الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر الميمني^(١) شيخ الشافعية في عصره وعالمهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

فيها عاد طغرل إلى همدان^(٢) ومالت العساكر إليه وأنحلت أمر أخيه مسعود . ومسعود وطغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وأنفرد من عسكره ؛ فوثب عليه أحد مماليك جده طغتكين يعرف بإيليا . وضربه بالسيف ضربة هائلة، فأنقلب السيف من يده، فرمى بنفسه إلى الأرض ؛ وضربه أخرى فوقعت في عتق الفرس، وحال بينهما الفرس فأنهزم إيليا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالما، ورتب الغلمان في طلب إيليا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه، قال : ما الذي حملك على قتلي ؟ قال : لم أفعله إلا تقربا إلى الله لظلمك الناس . ثم قرره فأقر على جماعة ؛ فجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بين يديه . ولم يكفه قتلهم حتى آتاه أخاه سونج بفعله في بيت ، وسد عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والأفعال القبيحة إلى أن أخذه الله، حسب ما يأتي ذكره .

(١) الميمني : نسبة إلى ميمية ، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قرب طوس (عن معجم البلدان

٢٠ لياقوت) . (٢) الذي في المتنم وصعد الجمان وأبن الأمير : « إلى بغداد » .

وفيهما أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما أبو علي الحسن المقتول بالسهم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان ولي العهد بعد سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بحضرة والدهم الحافظ بمصر ، وأنقسم العسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنة ، والثاني على مذهب الرافضة ، ووقع بينهم القتال ، فكان النصر لولي العهد ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمراء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتى قتله أبوه الحافظ بالسهم الذي صنعه ابن قرته اليهودي ، وقد تبين ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة الحافظ .

وفيهما توفي أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروزاباذي — وفيروزاباذ : أحد بلاد فارس — وقد تقدم الكلام على أن كل أسم بلد يكون فيها "باز" فهو بالتفخيم — كان إماما محدثا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفية ، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم ، وكان يسمع الغناء ، ويقول لعبد الوهاب الأنماطي : إني لأدعوك وقت السماع . وكان الأنماطي يتعجب ويقول : أليس هذا يستعد أن ذلك وقت إجابة ! وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينيا .

وفيهما توفي عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشي ، كان فقيها مفتيا مناظرا ظريف الشائل حسن العبارة ، ويعظ وينشئ الكلام المطابق المجانس . ومن شعره :

[الدوبيت]

الدمع دما يسيل من إجفاني * إن عشت مع الفراق ما أجفاني
ينجني شجني وحالي ^(١) يجاني * والعاذل بالسلام قد يجاني

(١) رواية المظلم وابن الأنبر ، « ومضى » .

والذكر لهم يزيد في أشجاني * والنوح مع الحمام قد أشجاني

ضاقت ببعاد مني أعطاني * والبين به الهموم قد أعطاني^(١)

وفيهما توفي علي بن محمد الأديب أبو الحسن العتبري، ويقال له : ابن دؤاس

القنّاء . كان شاعرا فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن

شعره من أول قصيدة :

هل أنت مُنْجِزَةٌ بالوصلِ ميعادي * أم أنتِ مُشِيتَةٌ بالهجرِ حُساى

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المنعوت بالمهدي

الهرغني^(٢) صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن

ابن علي بن أبي طالب — رضى الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى

بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شبابه إلى العراق وغيّره ، وسمع الحديث

وتنسك وهجر لذات الدنيا ، ثم عاد إلى المغرب وآنهى إلى بجاية^(٣) ، فكسرها آلات

الله وأهرق الخمر . ثم نخرج منها إلى قرية يقال لها ملالة^(٤) ، فرأى بها عبد المؤمن

ابن علي فتفرس فيه النجابة ، وسأله عن نسبه حتى عرفه عبد المؤمن ، فقال له :

أنت بختي . وقال ابن تومرت هذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلى الله

عليه وسلم فقال : " إنا لله تعالى ينصر هذا الدين رجل من قبس سليم " وأستبشر به

ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمر يطول شرحها حتى

ملك عدة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة أثنى عشرة وخمسمائة — وقيل : سنة

(١) رواية المتظم : « مهجتي » . (٢) الهرغني : نسبة إلى هرفة : قبيلة كبيرة من

المصامدة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . (عن وفیات الأعيان

لابن خلكان) . (٣) بجاية : هي قاعدة الغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .

(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

أربع عشرة وخمسمائة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة .
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .
ومن شعره :

[المتقارب]

أخذت بأعضادهم إذ نأوا * وخلقك القوم إذ ودعوا

فكم أنت تنهى ولا تنهى * وتسمع وعظا ولا تسمع

فيا حجر الشحذ حتى منى * تسن الحديد ولا تقطع

وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت :

[الطويل]

تجزد من الدنيا فإنك إنما * سقطت على الدنيا وأنت مجزود^(١)

وكان يتمثل أيضا بقول المتنبي :

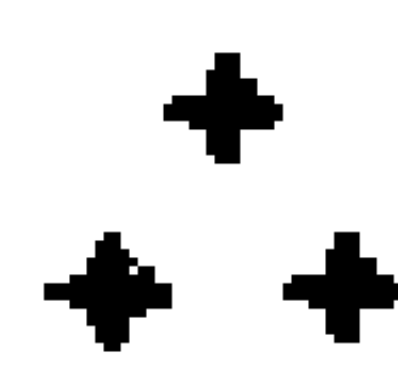
[الوافر]

إذا ظمرت في شرف مرؤم * فلا تقنع بما دون النجوم

فطم الموت في أمرٍ حقير * كطم الموت في أمرٍ عظيم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة أصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المحافظ على مصر وهي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
فيها توفى شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بُوري ابن الأتابك ظهير الدين
طغتكين صاحب دمشق . كانت ساءت سيرته وصادر الناس وأخذ أموالهم وسفك
الدماء ، وظهر منه شح زائد ، وقتل ممالك أبيه وجده . وقد ذكرنا من أخباره في السنة
الماضية تبين ذلك . وزاد ظلمه حتى كتب أهل دمشق إلى زنكي بن آق سُقُر

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي :

* خرجت إلى الدنيا وأنت مجزود *

بالمسير اليهم . فقيل : إنه مات قبل وصول زُنَيْكى إلى الشام ، وأستراح أهل دمشق منه .

وفيها توفى دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ دُبَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ الْأَمِيرِ أَبُو الْأَغْرَةِ الْأَسَدِيِّ . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خَفَّاجَةَ — وأول من ظهر من بيته جَدُّهُ الْأَكْبَرُ مَرْزُوقٌ فِي أَيَّامِ بَنِي بُؤَيْبٍ ، ومات مَرْزُوقٌ قَامَ عَلِيٌّ وَلَدَهُ مَقَامَهُ ، وَكَانَ عَائِنًا ، مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ دُبَيْسٌ ، ثُمَّ مَنْصُورٌ ، فَبَغَى مِنْ مَنْصُورٍ فِي الْخُلَيْفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا جَرَى . ثُمَّ مَاتَ مَنْصُورٌ وَخَلَفَ ابْنُهُ صَدَقَةُ ، نَفَخَ مَلِكُ شَاهِ السُّلْجُوقِ ثُمَّ خَالَفَ ابْنَهُ بَرْكِيَارُوقَ فَقَتَلَهُ بَرْكِيَارُوقُ . وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ دُبَيْسٌ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ ، وَكَانَ شَرًّا أَهْلَ بَيْتِهِ ، يَرْكَبُ الْكِبَارَ وَيَفْعَلُ الْمَغْطَامَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ الْخُلَيْفَةُ وَالْمُسْلِمُونَ شُرُورًا كَثِيرَةً ، وَأَبْطَلَ الْحُجَّ ، وَأَبَاحَ الْفُرُوجَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَتْ أَيَّامُهُ سَبْعًا وَسِتِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ مَسْعُودُ السُّلْجُوقِ صَبْرًا فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ دُبَيْسُ الْمَذْكُورُ كَثِيرًا مَا يُنْشَدُ :

[الكامل]

إِنَّ اللَّيَالِيَ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ * تُطَوَّى وَيُبْسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ

فَقَصَارُهُنَّ مَعَ الْهَمِّ طَوِيلَةٌ * وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَارُ

(١)

وكان قتله بالمراغة .

وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسي الهاشمي البغدادي . بوجع بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة أثنى عشرة وخمسمائة . ومولده في حدود

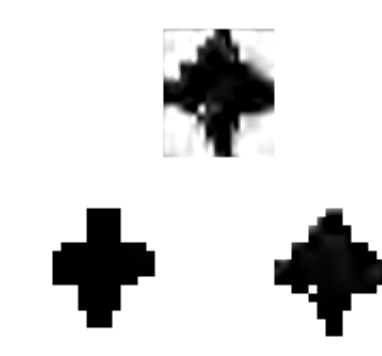
(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وأمه أُم ولد تسمى كُبَابَة ^(١) ، وكان شهما شجاعا ذاهمة
ومعرفة وعقل ، وكان مشتغلا بالعبادة ، مالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :
[الطويل]

أنا الأشقر الموعودُ بى فى الملاحم • ومن يملك الدنيا بغير مُزاحم

ومات قتيلا . وكانت سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه
السلجوقيّ فخالف عليه عسكره فأنكسر وأُسر . فراسل سنجر شاه هم مسعود يلوم
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وضرب له السراق ، فقتل المسترشد هذا فيه . ثم
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ، فركب
مسعودا لالتقى رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زى النملبان
ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا من كان عنده ، وعادت
العساكر فأحدقت بالسراق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم فيها الدم ، فالت
العساكر عليهم فقتلوه وأحرقوهم . وعُطِي الخليفة بستندسة خضراء لقوه فيها ، ودُفِن
على حاله بباب مَرَاغَة . وكان قتله في سبع عشر ذى القعدة ، وعمره خمس وأربعون
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . وبويع بالخلافة بعده ابنه
أبو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ثلاثين

ونحسمائة .

(١) فى عقد الجمان : « أم ولد نرامانية تسمى كُش » .

فيها خُلع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،
 لأمر وقعت بينه وبين السلطان سِنَجَر شاه وابن أخيه السلطان مسعود وقطع
 خطبته . وكاتب الخليفة زَنْكِي بن آق سُتُر وأطمعه في الملك ، وقال : يكون السلطان
 أَلْب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون أتابكته ؛ فكان هذا
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خلعه .

قال صدقة الحداد الحنبل في تاريخه : إن الوزير أبا القاسم بن طَرَاد صرَّ
 مخضراً على الراشد فيه أنواع من الجائر ارتكبها من الفسق والفجور ونكاح أُمّهات
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون
 معها إماما . فتوقف الشهود ؛ فهتدم ابن طَرَاد وقال : علمتم صحة هذا ، فما المانع
 من إقامة الشهادة ! فشهدوا . وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد ؛ أخذها عليه بخطه : « متى حشيت^(١)
 أو حاذيت وجذبت سيفاً في وجه مسعود فقد خلعت نفسي من هذا الأمر » ،
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك . لحكم القضاة حينئذ بخلعه ؛ فخُلع في يوم الاثنين
 ثامن عشر ذي القعدة . ولوا المقتنى محمد ابن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد
 هذا ، وحُبِس الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله .

وفيها توفى القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو
 القاضي كمال الدين الشهرزوري ، ولي قضاء الموصل ، وكان يعظ وله قبول حسن ،
 وللناس فيه اعتقاد .

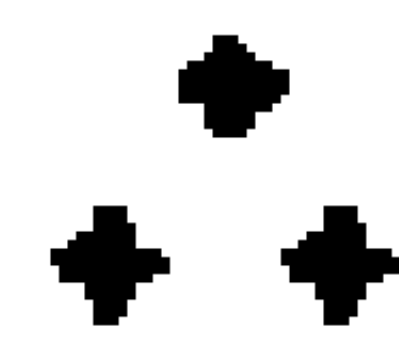
(١) نص اليمين في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إنني متى جئنت أو خرجت أو لقيت أحدا من

أصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت نفسي من الأمر ... » .

وفيها تُوِّفِّي يوسف بن فيروز حاجب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] ممالك^(١) طُنُجِيَّين . حَقَّقُوا عليه لَأَنَّهُ هو الذي أشار على شمس الملوك بِقَتْلِ إيليا الذي ضرب شمس الملوك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فَأَتَّفَقُوا على قتلِه ؛ فَالْتَقَاهُ بُزَاوُشُ^(٢) الْأَتَابِكِيَّ عند المسجد الحديد فضربه بالسيف على وجهه فقتله في جمادى الآخرة .

- وفيها تُوِّفِّي الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الفسَّانِي المالِكِي النحْوِي . كان إماما فقيها طالما نحويا ، حلق ودرس سنين وأقرأ النحو وقصده الناس وأنتفع به خلق كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين وخمسة .

- فيها أرسل السلطان مسعود طَالِبُ الخليفة المقتنى لأمر الله العباسي وخواشيهِ بمائة ألف دينار . فبعث إليه المقتنى يقول : ما رأيت أعجب من أمرِك ! أنت تعلم أنَّ أُنَى المسترشد سار من بغداد إليك بأمواله ، فوصل الكلَّ إليك ورجع أصحابه بعد قتله عُرَاقَةً ، وولي ابن أُنَى الراشد ففعل ما فعل ، ثم رحل وأبقى أمواله وخزائنه في النار ، فأخذت الجميع . وأما الناس فإني طاهدت الله أني لا آخذ لأحد شيئا ، وقد أخذت أنت أيضا الجوالى^(٣) والتركات^(٤) ؛ فمن أي وجه أُقيم لك هذا المال ! .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا في ضد الجمان مضبوطا بالقلم وابن الأثير . وفي الأصلين :

«بزاوش» . (٣) الجوالى : أهل القذة ، واحد جالية والمراد ما يؤخذ منهم من الجزية .

(٤) في الأصلين : «التركان» . وما أبتناه عن المتنظم .

وفيها تتبع المقتنى القوم الذين أفتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وعاقب من
استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، ونكّب الوزير شرف الدين على بن
طراد. وقال المقتنى: إذا فعلوا هذا مع غيري فهم يفعلونه معي؛ وأستصفي أموال
الزيني، وأستوزر حوضه سديد الدولة بن الأنباري^(١)، وكان كاتب الإنشاء.

وفيها توفى مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ الأمير أبو سلامة صاحب
شيزر. كان عارفاً بفنون العلوم والآداب، صالحاً كثير العبادة والتلاوة. وكان أخوه
نصر ولده شيزر فتركها وقال: لا أدخل في الدنيا! وولّاها أخاه جلعان بن علي.
ومسافر البلاد، وكان له يد طولى في العربية والمكاتب والشعر. كان كثير الصوم شديد
البأس والنجدة في الحرب حسن الخط، كتب بخطه سبعين ختمة، وكان له شعر.
وفيها توفى بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بني مزيد، ولقبه شمس الدولة^(٢).
ولما فعل أخوه ديس ما فعل بالعراق وتغيرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه
صاحبها الحافظ صاحب الترجمة. وكان أديباً فاضلاً، مات في هذه السنة.

وفيها توفى إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري الإمام القارئ،
مات في شهر رمضان. وكان رأساً في علم القرآن وغيره.

وفيها توفى الحافظ أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني الحافظ المحدث المشهور،
سمع الكثير وكتب وصنف وحدث، وروى عنه غير واحد.

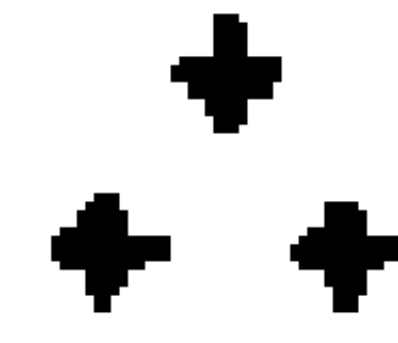
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة
سبع عشرة فراساً وست عشرة إصبعا.

(١) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كما

في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة ديس: «إن بدران بن صدقة المذكور لقبه

تاج الملوك، ولما قتل أبوه تقرب من بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها

في سنة اثنين وخمسة مائة».



السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد^(١) الشيخ أبو بكر الدينوري الحنبلي . تفرقه على أبي الخطاب الكاوداني ، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى ، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رضى الله عنه .

وفيها توفى الوزير أنوشروان^(٢) [بن محمد] بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القتي^(٣) (وقين : قرية من قرى قاشان) وزير للسترشد الخليفة والسلطان مسعود الساجوق^(٤) . وكان مهييا طاقلا فاضلا . وهو كان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها . حكى أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حرام ، وهي محلة من محال البصرة ، إذ دخل شيخ ذو طمرين عليه أئمة السفر رث الثياب . فاستنطقه الحريري^(٥) فإذا هو فصيح اللهجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيخ ؟ فقال : من سروج . قال : فما كنته ؟ قال : أبو زيد . فعمل الحريري المقامة الحرامية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكذا قال صاحب مرآة الزمان .

- قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما اجتمع به ؛ فإن النهي^(٦) قال عن أبي زيد السروجي : إنه رجل مكذح^(٧) فصح العبارة يسمى المطهر
- (١) كذا في المتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : « أحمد ابن محمد بن محمد الشيخ... الخ » وهو تحريف . (٢) التكة عن ابن خلكان . (٣) قاشان : مدينة قرب أمهان . (٤) في شذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير : « السلطان محمود » . وفي المتظم وعقد الجمان : « السلطان محمد » . (٥) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) كذا في إنباء الرواة للفتي وابن خلكان . وفي الأصلين : « المظفر بن سراج » .

ابن سَلار . وكان الوزير أنو شروآن كريما جوادا ذا همة عالية وإقدام . ومات
في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيها تُوِّفِّيَ المسند بدر بن عبد الله أبو النجم ، سمع الحديث الكثير، ومات
في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب
الحديث إجازة، فقال : كم تستجيزون ! ما بقى عندي إجازة .

وفيها تُوِّفِّيَ الأمير البُقش^(١) السَّلاحى . كان أميرا كبيرا، ناب عن السلطان في ممالكه،
ثم توهم السلطان منه وقبض عليه وحبسه بقلعة تكريت، ثم أمر بقتله، فترَّق نفسه
في دجلة، فأخرج من الماء وقُطع رأسه وحمل إلى السلطان .

وفيها تُوِّفِّيَ الحسين بن تلمش بن يزد مر أبو الفوارس التركي الصوفي البغدادي .^(٢)

١٠ كان شاعرا . ومن شعره : [الخفيف]

أَتَمَنَى أَنِّي أَكُونُ مَرِيضًا * طَلَهَا أَنْ تَعُودَ فِي الْعَوَادِ

فَقَرَأَهَا عَيْنِي فَيَذْهَبَ عَنِّي * مَا أَقَاسِيهِ مِنْ جَوِّ فِي فَوَادِي

وفيها تُوِّفِّيَ محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكرجي . كان محدثا^(٣)

نقيا شاعرا شافعي المذهب، وصنف في مذهبه، وكان كريما جوادا . ومن شعره :

١٥ [الوافر]

تَنَاءَت دَارُهُ عَنِّي وَلَكِنْ * خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِنٌ

إِذَا أَمْتَنَلَا الْفَوَادِ بِهِ * يَضُرُّ إِذَا خَلَتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنُ

(١) في ابن الأثير : « ابن البقش السلاحي » . (٢) في مرآة الزمان : « الحسين

ابن بكش بن لدر » . وفي عقد الجمان : « الحسين بن بلش » . (٣) الكرجي : نسبة

٢٠ إلى الكرج ، وهي مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق وإلى همدان أقرب . وفي الأصلين :

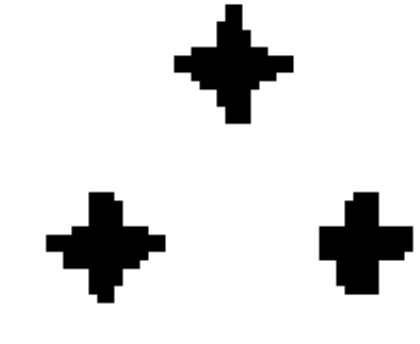
« الكرجي » وهو تصحيف .

- وفيهما توفى الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله
أبي منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي
الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
ونعمائة، ومولده في سنة اثنتين ونعمائة . ونخرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل
لقتال مسعود وغيره ، فخذله أصحابه ، فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من
الخلافة، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين ونعمائة، وحبسه إلى أن قتله في هذه
السنة . وأمه أُم ولد حبشية يقال لها [أُم السادة] ^(١) . ويقال : إن الراشد هذا ولد
مسودًا، فاحضر أبوه المسترشد الأطباء، فأشاروا أن يُفتح له مخرج بالة من ذهب،
ففعل به ذلك ففتح . وحكى عن الراشد هذا أيضا أن والده أعطى له حدة جوار وعمره
أقل من تسع سنين، وأمره أن يلاعبه، وكانت فيه جارية حبشية حملت من
الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن ولده الراشد، وسألها فقالت :
والله ما تهتم لي غيره، وإنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووضعت
الجارية صبيًا وممى أمير الجيش . وقيل لأبيه : إن صبيان تهامة يمتلون لتسع ،
وكذلك نسائهم . وكانت قتلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظاهر
أصبهان . وقال الذهبي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .

(١) الزيادة عن عقد الجمان . وفي الأصلين بياض . وفي تقويم التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي :

« أن أمة أم ولد تركية » .



السنة التاسعة من ولاية الخافض عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين
ونعمائة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أهلكت مائتي ألف وثلاثين ألف إنسان ، قاله
صاحب مرآة الزمان . وقال ابن القلاسي : إنها كانت بالدنيا كلها ، وإنما كانت
يحلب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ودمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل
البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفي إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوثائي^(١) . كان
شاعرا فصيحاً مترسلاً .

وفيها توفي علي بن أفلح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادي . كان عالماً فاضلاً
كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه بحال الملك وأعطاه الذهب
ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب ديسا ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى
تكريت وأستجار بيروزي الخادم^(٢) ، فشفع فيه فعفا عنه الخليفة . ومن شعره :

[البسيط]

دج الهوى لأناس يعرفون به • قد مارسوا الحب حتى لان أضعبه
بلوت نفسك فيما لست تخبره • والشئ صعب على من لا يجربه

وفيها توفي الأمير محمود بن تاج الملوك بوري بن الأتابك ظهير الدين طغتكين ،
الملك شهاب الدين صاحب دمشق . ولي دمشق مكان أبيه — قلت : ولعله

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأساب السعدي ، نسبة إلى وثاب جد . وفي الأصل المطبوع :

« الرذائي » . وفي الأصل الفتحاني : « الرذائي » وكلاهما تحريف . (٢) في مرآة الزمان

وتاريخ الإسلام : « بيروز » بالنون .

ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم — ولما ولي إمرة دمشق
ساعت سيرته ، فاستوحش منه جماعة من أمرائه وآتفقوا على قتله مع يوسف الخادم
والتُّشُّ^(١) الأرمي . وكانا يتامان حول سريره ومساعدتهما عتبر الفزاش الخركاوي على
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشر من شوال ذبحوه على فراشه وخرجوا هارين ؛
فطَفَرُوا بهم وأخذوا يوسف وعتبراً فصلياً ، وهرب التُّشُّ . وكتب الأمراء إلى أنحى
محمود هذا ، وهو محمد بن بُوري بن طُغْتِكِين وكان بعلبك ، وكان صبيّاً لم يبلغ الحلم ،
بجاء مسرعاً ودخل دمشق ، فلُكِّوه ولقَّبوه جمال الدين . وأتته الخبر إلى خاتون صفوة
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراسلت الأمير عماد الدين زَنْكِي بن آق سُقُر تعزفه
الحال وتطلب منه أخذ الثأر ؛ فجاء إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم قَدَّرَ بهم وأمر
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زَنْكِي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي
المعروف بالشهيد .

وفيهما توفي الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي بكرة^(٢) .
كان عالماً فاضلاً سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة
عن أبي عمرو الداني^(٣) .

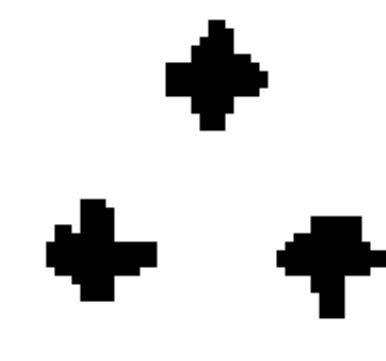
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع .

(١) كذا في ابن خلكان (طبع باريس ص ١٤٠ مضبوطاً بالقلم) . وفي تاريخ ابن الفلاني :

البش . وفي الأصلين : «البش» . (٢) في الأصلين : «ابن أبي حزة» . والتصويب عن

شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي بغاية النهاية . (٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد

ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني توفيت وفاته سنة ٤٤٤ هـ .

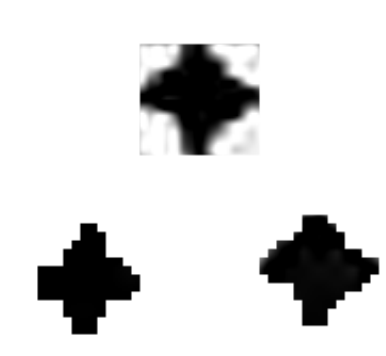


السنة العاشرة من ولاية الخافض على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
 فيها قُتل الأمير جوهر خادم السلطان سنجر شاه بن ملكشاه السلجوقي .
 كان خادما حبشيا حاكما في الدَّول . قتله باطنى جاءه في صورة امرأة فاستغاث
 به ، فوقف له جوهر لأخذ ظَلَامته ، فرمى الإزار وثب عليه وقتله ، فقتلته خدم
 جوهر في الوقت . وعز على سنجر شاه قتله وحزن عليه .

وفيهما توفى يحيى بن على بن عبد العزيز القاضي الزكى أبو الفضل قاضى دمشق ،
 وهو جد ابن عساكر لأمه . تفقه على أبي بكر الشاشى ببغداد ، وثقه بدمشق على
 القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال الذهبي : في الآتية ، وكان
 إماما فاضلا عالما . رحمه الله .

وفيهما توفى الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوك بوري ابن الأتابك
 ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم
 تطل مدته ، وحضر الأمير زنكي بن آق سُقُر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،
 حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتيلا أم حنفاً أنه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ومبع عشرة إصبعا ، وشيرقت البلاد .



السنة الحادية عشرة من ولاية الخافض على مصر وهي سنة خمس وثلاثين
 وخمسمائة .

فيها قتل الخليفة المقتدى لأمر الله العباسي المظفر بن محمد بن جيهير من
الأستادارية^(١) إلى الوزر . قلت : وهذا أول ما سمعنا بوظيفة الأستادارية في القول .

وفيها توفي محمد بن عبد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد
كعب بن مالك أحد الثلاثة^(٢) الذين خلفوا : كان إماما طالبا . وكان إذا سئل عن
مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يخبر [عن] مولده ، إن كان
صغيرا يستحقرونه ، وإن كان كبيرا يستهزئونه . وكان يُشَدُّ : [الكامل]

لِي مُنَّةٌ لَا يَدَّ أَبْلَغُهَا * فَإِذَا أَنْقَضْتُ وَتَصَرَّصْتُ مِثُّ

لَوْ طَانَدْتَنِي الْأُسْدُ ضَارِيَةً * مَا ضَرَبَنِي مَا لَمْ يَحْيِ الْوَقْتُ

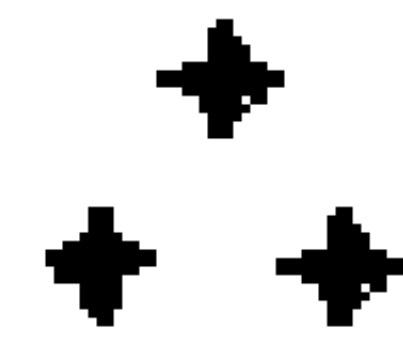
وفيها توفي الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الطَّلِحِي الْأَصْبَهَانِي التِّيمِي . ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع
الكثير وبرع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد
الحفاظ المتقنين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيها توفي الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو الحسن رَازِين بن معاوية العبْدَرِي^(٤)
السَّرْقُسْطِي ، مات بمكة في المحرم .

- ١٥ (١) الأستادارية : موضوعها التحدث في أمريوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خلاء
والحاشية والغلمان ، وهو الذي يمشي بطلب السلطان ، ويحكم في غلانه وباب داره ، وإليه أمر الجاشنكيرية .
(راجع صبح الأمشق ج ٤ ص ٢٠) . ومباراة المتظم : « فيها أنه استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن
جيهير ، قتل من أستاذية الدار إلى الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد
ابن محمد بن جيهير ، وكان قبل ذلك أستاذ الدار » . (٢) في المتظم وعقد الجمان : « أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم في قوله تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) » . (٣) بكذا في هامش الأصل
والمتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي : نسبة إلى طلحة بن عبيد الله . وفي الأصولين : « الصلحي »
وهو تحريف . (٤) العبْدَرِي : نسبة إلى عبد الدار .

وفيها تُوفّي القُدوة الصالح الواعظ أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني
الواعظ المفسر، كان إماماً فاضلاً، وله لسان حلوف في الوعظ، وللناس فيه محبة
وطيه القبول.

§ أمر النيل في هذه السنة من الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأثنى عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست
وثلاثين وخمسمائة .

فيها تُوفّي شيخ الإسلام الحُسام عمر بن عبد العزيز بن مازة، إمام الحنفية يُخَارَى
وصدر الإسلام . كان علامة عصره، وكانت له الحرمة العظيمة، والنعمة الجليلة،
والتصانيف المشهورة؛ وكان الملوك يصعدون عن رأيه . ولما عزم سِنَجَرشاه
ابن ملكشاه على لقاء الخطأ، أخرجه معه، وفي صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ
والمُطَوِّعة ما يزيد على عشرة آلاف نفر، فقتلوا في المصاف عن آخرهم، وأسر
الحُسام هذا وأعيان الفقهاء . فلما فرغ المصاف أحضرهم ملك الخطأ وقال :
ما الذي دعاكم إلى قتال من لم يقاتلكم والإضرار بمن لم يضركم؟ وضرب أعناق
الجميع . وأنهم سِنَجَرشاه في ست أنفس، وأسرت زوجته وأولاده وأمه وهتك حريمه،
وقُتِل طامة أمرائه . قال صاحب مرآة الزمان : وقُتِل مع سِنَجَرشاه اثنا عشر ألف

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وطبقات الحنفية . وفي الأصلين :

« مائة » بالراء المهملة . وهو تصحيف . (٢) الخطأ : من بلاد ما وراء النهر . (راجع هذه

الواقعة بتفصيل واف في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان) .

صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم يرمثه في جاهلية ولا إسلام ، وكانت قتلة ابن مازة المذكور في صفر .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزوزني^(٢) الصوفي . كان إماما طالما فاضلا رأسا في علم التصوف ، مات ببغداد في شعبان .

وفيهما توفى الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد^(٣) بن موسى الصنهاجي الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان ممن جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

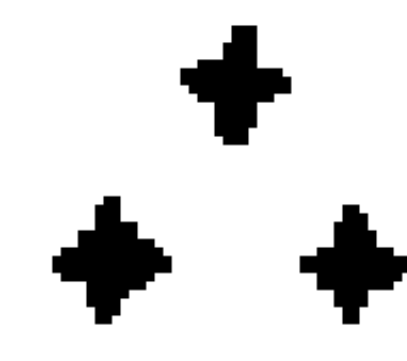
وفيهما توفى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتنا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث ، روى عنه غير واحد .

وفيهما توفى شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الفقيه الحنبل^(٤)ي الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشاركا في فتون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيهما توفى الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازري^(٤) المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متفنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

(١) في الأصلين : «أبر سعيد» . والتصويب عن عقد الجمان والمخطم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٢) كذا في عقد الجمان والمخطم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ، نسبة إلى زوزن ، بلد بين هراة ونيسابور . وفي الأصلين : «المروزي» وهو تحريف . (٣) التكلفة من تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٤) المازري : نسبة إلى مازد (فتح الزاي وكسرهما) ، بلدة بجزيرة مقلية . (عن شذرات الذهب) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونمى أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعاً .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
ونمى بمائة .

فيها ملك الأمير زَنْكِي بن آق سُقْرُ التُّرْكِي والد بني زَنْكِي قلعة الحديثة التي على
الفرات، وتقل من كان بها من آل مُهَارِش إلى الموصل، ورتب فيها نوابه .

وفيها توفى الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني
البغدادي، نقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد . كان إماماً فاضلاً فصيحاً شاعراً
إلا أنه كان على مذهب القوم، متغالياً في التشيع، فشان سُودَّه بذلك، ومن شعره
قوله في المراثية التي عملها في الشريف النقيب طاهر، وأظنها من جملة أبيات :
[الخفيف]

قَرَّبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَقْدٌ * رُئِيَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِه فَأَعْقِرَانِي
وَأَنْضَبَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ
قلت : لله دَرَّة ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه
الأبيات في ترجمة خَالِدِ الْكَاتِبِ، وساق له حكاية ظريفة، وذكر الأبيات في ضمنها
فلتنظر هناك .

وفيها توفى السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه
ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

(١) لم يجد هذين البيتين فيمن سماه المؤلف خالداً الكاتب وإنما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبي سعيد
المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق . *

ابن دقاق السلجوقي ، صاحب أذربيجان وغيرها ، الذي كسره السلطان مسعود وجرى له معه وقائع وحروب — تقدم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك النواحي . وكان سبب موته أنه ركب يوماً في سوق تبريز ، فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ودفن تبريز . وكان ملكاً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية يباشر الحروب بنفسه .

وفيهما توفى العلامة قاضي القضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفًا ، وله مصنفات كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب وأقنى ودرس سنين عديدة .

ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]

وإذا متت إلى الكريم خديعة * فرأيتَه فيا تروم يسارع^(١)

فأعلم بأنك لم تحارِع جاهلاً * إنَّ الكريم بفعله يتخادع^(٢)

وفيهما توفى القان ملك الخطا والترك الملك كوخان وهو على كفره . وأظنه

هو الذي كسر منجر شاه السلجوقي المقدم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيهما توفى القاضي المتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي

قضاة دمشق وعالمها ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .

وفيهما توفى صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين

المعروف بالملك ، قاله الذهبي في تاريخ الإسلام .

(١) في الأصلين : « سارع » . (٢) القان : من ألقاب الملوك . (٣) كذا في شذرات

الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . و « كو » بلسان الصين لقب لأعظم ملوكهم . و « خان » لقب

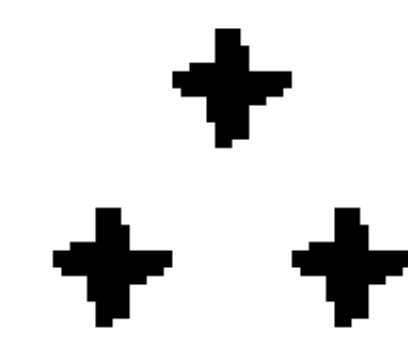
للكوك الترك ، فعناء أعظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : « كورخان » . وفي الأصل الفتحرافي :

« ذكرخان » . (٤) في شذرات الذهب : « عن سبعين سنة » . وكذلك يفهم من عبارة

تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : « ... وله أوائل سنة سبع وستين وأربع مائة » .

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفَى أبو عبد الله الحسين ابن علي سبط أبي منصور الخياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي في جُمَادَى الْأُولَى . وأبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري بدمشق .^(٢) وكوخان سلطان الخطا وهو علي كفرة . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله . وأبو الفتح مُفْلِح بن أحمد الرومي الوراق ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ علي مصروهي سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

١٠

فيها تُوِّفَى نقيب النقباء علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبي . كان معظما في الدول . ولآه الخليفة المستظهر بالله نقابة النقباء ، ولقبوه بالرضي ذي الفخرين . وكان من بيت الرياسة والنقابة والفضل .

قلت : وكان ولي الوزارة ؛ فقم عليه الخليفة المقتفى بالله وصادره بما فعله مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المقدم ذكره في سنة ثلاثين وخمسة . وكان

١٠

(١) في الأصلين : « الحسن » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنم وشذرات الذهب وفتح الجمان . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي : « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأصلين : « فانه قم عليه » .

الزبني هذا إماما فاضلا فقيها بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا
مُتَّحًا . مدحه الحَيَّصُ بَيَّصُ^(١) بقصيدته التي أولها : [الكامل]

ما أنصفت بغدادُ نائِبَهَا الذي * كَبُرَتْ نِيَابَتُهُ على بغداد

وفيها تُوُفِيَ الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي الحنفي
المتكلم المفسر صاحب « الكشف » في التفسير و « المفصل » في النحو . وكان
يقال له جار الله ؛ لأنه جاور بمكة المشرفة زمانا ، وقرأ بها على ابن وهّاس الذي
يقول فيه : [الطويل]

ولولا ابن وهّاس وسابقُ فضله * رَعِيْتُ هَشِيئًا وَأَسْتَقَيْتُ مَضْرَدًا

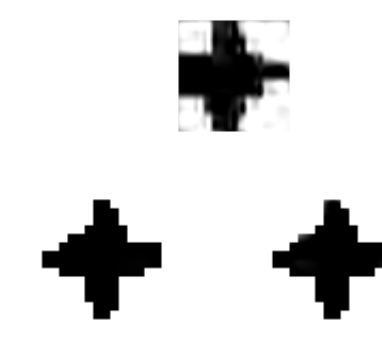
وزَمَخْشَر : قرية من قرى خُوَارَزْم ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين
وأربعمائة . وقَدِمَ بغداد وسمع الحديث وتفقه وبرع في فنون ؛ وصار إمام عصره
في عدة علوم . ومن شعره يرثي شيخه أبا مَضْرٍ منصورا : [الطويل]

وقائلة ما هذه الدُرُّ الَّتِي * تَسَاقُطُ من عَيْنِكَ سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ^(٢)

فَقُلْتُ لَهَا الدُّرُّ الَّذِي كَانَ قَدْ حَشَا * أَبُو مَضْرٍ أُذُنِي تَسَاقُطَ من عَيْنِي

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع مواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

- (١) هو أبو القوارص سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي الملقب شهاب الدين . وإنما قيل له
« حيص بيص » لأنه رأى الناس يوما في حركة مزججة وأمر شديد ، فقال : ما للناس في « حيص بيص »
فبي عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة
(عن ابن خلكان) . (٢) كذا في الأصلين وابن خلكان وقاريج الإسلام للذهبي وشذرات الذهب
وعقد الجمان . وفي بنية الوعاة لمصعب الأدباء لياقوت : « محمود بن جرير الضبي أبو مضر » .
(٣) رواية بنية الوعاة ومصعب الأدباء : * تساقطها عينك ... الخ *
(٤) رواية ابن خلكان وبنية الوعاة ومصعب الأدباء : « فقلت هو الدر .. الخ » .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة تسع وثلاثين وخمسة .

فيها أفتح زَنْكِي بن آق سُنُقُرُ الرُّهَاء من يد الفرنج مع أمور وحروب ، وردم سورها ، وكتب إلى النصاري أمانا وأحسن للرعية ، وحفر بها أساما عميقا . وأول صخرة ظهرت في هذا الأسام وجدوا مكتوبا عليها سطرين بالسريانية ؛ بفناء شيخ يهودي فخلّهما إلى العربية ، وهما :

أَصْبَحْتُ خَلَوًا مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ * أَخْتَالُ بِالْأَعْلَامِ وَالْمَنْبَرِ
فَقَلَّهَرِ الرَّحْبِ عَلَى أَتْنِي * لَوْلَا ابْنُ سُنُقُورٍ لَمْ أَظْهَرِ

وفيها توفّي هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالبدیع الأسطرلابي .
كان فريد وقته في عمل الأسطرلابات وآلات الفلك والظلمات ، وكان مع ذلك أدبيا فاضلا . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية :

أَهْدِي لِمَجْلِسِكَ الشَّرِيفِ وَإِنَّمَا * أَهْدِي لَهُ مَا حَزْتُ مِنْ نَعَائِهِ
كَالْبَحْرِ يُمَطِّرُهُ السَّحَابُ وَمَا لَهُ * مَنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

وفيها توفّي صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المصمودي المغربي . وتمكن بعده عبد المؤمن بن علي بعد أمور وقعت له مع تاشفين هذا وبهذه .

(١) ضبط ابن خلكان بالعبارة فقال : « بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة وبعدها راء ثم لام ألف ثم ياء موحدة » . هذه النسبة إلى أسطرلاب ، وهو الآلة المعروفة ، وهي كلمة يونانية معناها ميزان الشمس .

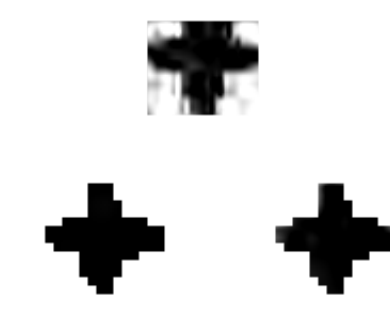
وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيّ المالكى
الفقيه خطيب إشبيلية . كان إماما عالما خطيبا أدبيا شاعرا .

وفيهما توفى المسند المعمر أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب
الفقيه مسند الأندلس ، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرد بأشياء عوال .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو البدر إبراهيم بن
محمد بن منصور الكرخى في شهر ربيع الأول . وتاشفين بن عليّ بن يوسف بن تاشفين
المصمودى أمير المسلمين ، وتمكن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد
أبن الرزاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيّ
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى العلوى النحوى الكوفى .
وفاطمة بنت محمد بن أبى سعد محمد البغدادى بأصبهان ، ولها أربع وتسعون سنة .
وأبو المعالى محمد بن إسماعيل الفارسى النيسابورى . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خير بن المقرئ في رجب . وأبو المكارم المبارك
أبن عليّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .

- (١) فى الأصلين : «أبو الوليد» . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب
وعقد الجمان . (٢) كذا فى تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
وطبقات الشافعية وشرح قصيدة لامية فى التاريخ . وفى الأصلين : «البراز» وهو تحريف .
(٣) فى تاريخ الإسلام : «بنت محمد بن أبى سعد أحمد» . (٤) التكلة عن المتنظم وتاريخ
الإسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وفاية النهاية . (٥) التكلة عن المتنظم وعقد الجمان .



السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة أربعين وخمسة .

فيها تُوفِّيَ يهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلجوقي . كان خادماً أبيض ، ويُلقَّب مجاهد الدين . ولي إمارة العراق نيافاً وثلاثين سنة ، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنّاها رباطاً على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافاً ، وبها دُفِنَ . ويهروز (بكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وواء مهملة مضمومة وواو وزاي ساكنة) ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة العجمية والتركية .

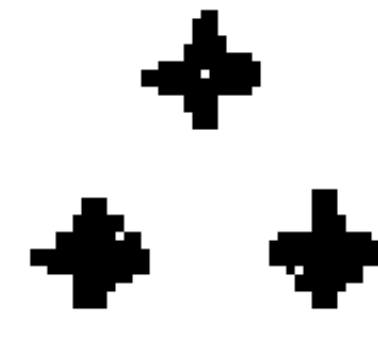
وفيها تُوفِّيَ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الشيخ أبو منصور الإمام المقتنى العباسي . سمع الحديث ببغداد وقرأ الأدب فاكثراً ، وأنهى إليه علم اللغة ودُرِّس النحو والعربية بالنظامية بعد أبي زكريا التبريزي^(١) . فلما ولي المقتنى الخلافة آخضه وجعله إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعاً مليح الخط . مات في المحرم .

وفيها تُوفِّيَ الشيخ أبو بكر بن تقي^(٢) (بناء مشتاة من فوق ثالثة الحروف) الأندلسي القرطبي الفقيه الشاعر ، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً . ومن شعره : [الطويل]
ومشمولة في الكأس تحسب أنها • سماء عقيق زينت بصكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا • فحج إليها اللهو من كل جانب

(١) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بطام أبو زكريا الشيباني التبريزي ، تقدمت وفاته سنة

٥٥٠ هـ . (٢) هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر ، كما في تاريخ الاسلام للذهبي .

(١)
الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو سعيد
أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصهباني في شهر ربيع الأول . وأبو بكر
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري في جمادى الأولى . وأبو منصور
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي النحوي اللغوي إمام المقتنى في المحرم .
• § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة
إحدى وأربعين وخمسة .

١٠ فيها بنى حسام الدين بن أرتق جسر القرماني بأرض ميا فارقين .
وفيه توفى الأمير جاولى صاحب أذربيجان . كان شجاعا شهيدا يخافه السلطان
مسعود وزيه . وسبب موته أنه أقصد وركب للصيد ، فعن له أرنب فرماه بسهم
فأنفجر فصاده فضعف ، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .
وفيه توفى الملك أبو المظفر عماد الدين زينكي^(٢) ابن الأتابك آق سُتْقُر . كان أبوه
١٥ يكنى بقسيم الدولة . وكان (أعني آق سُتْقُر) من خواص السلطان ملكشاه السلجوقي

(١) كذا ورد في الأصلين . وقد أجمعت المصادر التي بين أيدينا وهي المتظم وعقد الجمان والبداية
والنهاية وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي على أن كنيته «أبو سعد» ونسبه الكامل في أكثر
هذه المصادر هو : «أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل
البغدادي ...» . (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان . وفي ابن خلكان وعقد
٢٠ الجمان : «أبو الجود» . (٣) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «بفتح الزاي المعجمة
وسكون النون وكسر الكاف بعدها ياء آخر الحروف ساكنة» .

وولاه حلب ونص وغيرهما . ولما مات ملك بعده أبوه زنكي جميع هذه البلاد ، وزاد مملكته حتى ملك الشام من محمد بن بوري بن طنتكين بعد حروب . ثم استولى زنكي هذا على الشام جميعه ، وأقام على ذلك سنين ، إلى أن توجه إلى قلعة جبر^(١) ، فقاتل صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي ونصب عليها المجانيق حتى لم يبق إلا أخذها . فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتله فذبحوه على فراشه وهربوا إلى القلعة وعرفوا من بها . وكان مع زنكي أولاده الثلاثة : سيف الدين غازي ، ونور الدين محمود المعروف بالشهيد ، وقطب الدين مودود . فملك بعده أبوه نور الدين محمود الشهيد ، وسار غازي إلى الموصل .

قلت : وبنو زنكي هؤلاء هم أوسط الدول ؛ فإن أول من ملك مع الخلفاء وتلقب بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بويه ، ثم أنشأ بنو بويه بنو سلجوق . وأنشأ بنو سلجوق بنو أرتق وآق سطر جت بنو زنكي هؤلاء . ثم أنشأ بنو زنكي (أعني الملك العادل نور الدين محمود الشهيد) بنو أيوب سلاطين مصر وغيرها . ثم أنشأ بنو أيوب المماليك ودولة الترك . وأول ملوكهم الملك المعز أيك التركماني . فأنظر إلى أمر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشؤها إلى يومنا هذا .

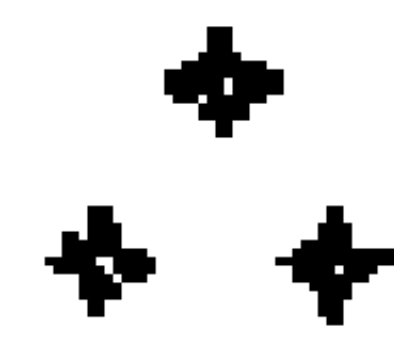
وفيها توفى الأمير عباس شحنة مدينة الرّي . كان أميراً شجاعاً مقداماً جواداً يباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفى عبد الرحيم بن المحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخي . كان شاعراً فصيحاً ، مات بميفارقين .

(١) قلعة جبر : هي على الفرات بين بالس والركة قرب مفين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .
 وأبو جعفر [حسن] بن علي البخاري الصوفي بهراة، وعماد الدين زُنكي الأتابك
 ابن قسيم الدولة آق سُتْقُر، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جَعْبَر . وأبو الفتح محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشَّاب^(٣)، آخر من حدث بأصبهان عن
 القُشَيْرِي . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد] بن السلَّال الوراق . وأبو بكر
 وجيه بن طاهر الشَّحَامِي العدل في جمادى الآخرة .^(٧)

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ علي مصر وهي سنة اثنتين وأربعين
 وخمسة .

فيها أفتتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أرتاح وغيرها^(٨)
 من يد الفرنج . قلت : وهذا أول أمر الفتوحات الزنكية والأيوبية الآتي ذكرها
 إن شاء الله تعالى .

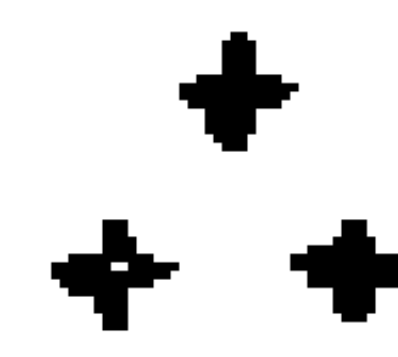
- (١) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب . وفي المتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان :
 «أحمد بن محمود» . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في تاريخ الإسلام
 للذهبي : «الحساب» . (٤) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
 أبو القاسم القشيري توفى سنة ٤٦٥ هـ . (٥) زيادة عن المتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام .
 (٦) كذا في الأصلين والمتظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
 «ابن السال» . (٧) الشحامي : نسبة الى بيع الشمع مثل الشحام . (٨) حصن أرتاح :
 حصن منيع ، كان من العواصم من أعمال حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما استولى عبد المؤمن بن عليّ على مدينة مراغش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المقاتلة ، ولم يتعرض للرعية ، وأحضر اليهود والنصارى وقال : إن الإمام المهديّ أمرني ألا أفر الناس إلا على ملة واحدة وهي الإسلام ، وأنهم يزعمون أن بعد الخمائة عام يظهر من يعضد شريعتكم ، وقد أنقضت الملة ؛ وأنا مخيركم بين ثلاث : إما أن تسلموا ، وإما أن تلحقوا بدار الحرب ، وإما أن أضرب رقابكم . فأسلم منهم طائفة ، ولحق بدار الحرب أخرى . وأحرب عبد المؤمن الكنائس والبيع وردّها مساجد ، وأبطل الجزية ، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

وفيهما قُتل الوزير رضوان بن ونلحني أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ومدير ممالك بديار مصر وغيرها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور . فلما ولي الوزير استولى على مصر ، وسجّر على الخليفة الحافظ ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره ، حتى دس عليه الحافظ السودان فوثبوا عليه وقتلوه .

وفيهما توفّي الأستاذ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة أبو السعادات العلويّ النحويّ ، ويُعرف بابن الشجرى . انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد ، وسمع الحديث وطال عمره وأقرأ وحدث .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعاً .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

فيها أزال السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب دمشق من حلب الأذان
«حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» وَصَبَّ الصُّحَابَةَ بِهَا، وَقَالَ : مَنْ عَادَ إِلَيْهِ قَتَلْتُهُ ؛ فَلَمْ يَعُدُّ
أَحَدٌ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد نِزَارِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ الْعَبِيدِيِّ يَطْلُبُ
الْخِلَافَةَ، فَأَجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ، حَتَّى جَهَّزَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْحَافِظُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ الْمَسَاكِرِ
فَأَلْتَقَوْا بِالصَّبَدِ، وَقُتِلَ مِنْ الْفَرِيقَيْنِ جَمَاعَةٌ . ثُمَّ أَنَهَزِمَ النَّزَارِيُّ الَّذِي نَحَرَجَ
وَقُتِلَ وَلَدُهُ .

وفيها أثار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره على
بلاد الفُرْنَجِ وَقَتَحَ حِدَّةَ حِصُونِ — تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ — وَأَسْرَ وَقَتَلَ وَخَمَّ .

وفيها حجَّ بالناس من العراق الأمير قايمار . ١٠

وفيها تُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْفِيِّ . وُلِدَ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَتَفَقَّهَ وَبَرَّعَ فِي مَذْهَبِهِ . وَلَآهُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَرْشِدُ قَضَاءَ الْقَضَاةِ، وَطَالَتْ
مَدَّتُهُ وَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ، وَنَابَ فِي الْوِزَارَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .

وفيها تُوُفِّيَ الْفَقِيهُ أَبُو الْجَمَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ دُرَّاسٍ الْفِندَلَاوِيُّ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ^(١)
بِدِمَشْقَ، اسْتَشْهِدَ بظَاهِرِ دِمَشْقَ فِي حَرْبِ الْفُرْنَجِ وَمُحَاصِرَتِهِمْ لِدِمَشْقَ . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا دِينًا بَارِعًا فِي فَنُونِ . ١٠

(١) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «ابن درباس» .

(٢) كذا في الأصلين وابن الأثير ومعجم ياقوت . والفندلاوي : نسبة إلى فندلاو، قال ياقوت :

أظه موضعاً بالمغرب . وفي شذرات الذهب وعقد الجمان : «الفندلاوي» بالقياف . وفي تاريخ الإسلام

للذهبي : «الفندلاوي» بالعين .

- وفيهما تُوِّفَى الأستاذ أبو الدر ياقوت الرومي الكاتب مولى أبي المعالي أحمد بن علي بن البخاري التاجر بدمشق . قلت : وتسمى بهذا الاسم جماعة كثيرة لهم ذكر ، فمنهم من يُذكر هنا ومنهم من لا يُذكر على حسب الاتفاق ، وهم ياقوت هذا المذكور . وياقوت بن عبد الله الصُّقْلِيّ أبو الحسن المعروف بالجمالي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العباسي ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ، ووفاته سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين المعروف بالملكي نسبته إلى أستاذه السلطان ملكشاه السُّلْجُوقِيّ ، انتشر خطّه في الآفاق ، تُوِّفَى بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن عبد الله الحموي الرومي شهاب الدين أبو الدر ، كان من خُدّام بعض التجار ببغداد يُعرف بمسك الحموي ، وهو صاحب التصانيف ؛ تُوِّفَى سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله مهتّب الدين الرومي مولى أبي منصور الجيليّ التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :
- [البسيط]

إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا * فكل ما تدعى زور وبهتان

- تُوِّفَى سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المُسْتَعِصِمِيّ الرومي جمال الدين أبو المجد صاحب الخط البديع ، مولى الخليفة المستعصم بالله العباسي ، تُوِّفَى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشَّيْخِيّ افتخار الدين الحبشي مقدم الممالك في دولة الأشرف شعبان بن حسين ، تُوِّفَى سنة سبع وسبعين وسبعمائة . وياقوت بن عبد الله الحبشيّ المِعْزِيّ المسعودي المحدث الفاضل ، تُوِّفَى سنة أربع وخمسين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاوي الحبشي مقدم

(١) في الأصلين : « الجلي » . وما أئبناه عن التهل الصافي وابن خلكان .

الممالك للأشرف برسبای ، تُوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان . وأما غير الأعيان فكثير . وقد استوردنا ذكركم هنا جملة لئلا يتبس أحد منهم على من ينظر في ترجمة أحدهم في محله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر — مات في جمادى الآخرة ، حسب ما تقدم ذكره — وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، فيها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنُقُرُ المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسرهم الكثرة المشهورة ، وقتل منهم ألفا وخمسمائة ، وأسر مثلهم ، وعاد إلى حلب بالغنائم العظيمة والأسارى ، وبعث بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول ^(١) ابن القيسرائى الشاعر :

وكم له من وقعة يومها * عند ملوك الشرك مشهود^(٢)
حتى إذا عادوا إلى مثلها * قالت لهم هيته عودوا

- ١٥ (١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجرين خالد بن الوليد الخزرجى الخالدى الحلبى الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسرائى . كان من الشعراء المجيدين والأدباء المتقنين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبى عبد الله بن الخياط ، وكان فاضلا في الأدب وعلم الهبة . توفى سنة ٥٤٨ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل واف في وفيات الأعيان لابن خلكان) .
- ٢٠ (٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين : النورية والصلاحية (لشهاب الدين أبى محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة المقدسى) . وهو يتضمن سيرة السلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والحافظان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه إلى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . ومطلع القصيدة :
- بأبى أن الصد مصدر * أولا قلت النوم مردود
- وفى ذكر المؤلف تقديم وتأخير في الأبيات .

مَنَاقِبُ لَمْ تَكْ مَوْجُودَةٌ * إِلَّا وَنُورُ الدِّينِ مَوْجُودٌ
وَكَيْفَ لَا تُنْتَى عَلَى صِيْشِنَا أَلْ * مَحْمُودُ وَالسُّلْطَانُ مَحْمُودُ

وفيها أفتتح نور الدين محمود أيضا حصن قَامِيَّةَ ؛ وكان على حماة وحصن منه
ضرر عظيم .

- وفيها تُوِّفِيَ القَاضِي الإمام الأديب العلامة ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد
ابن الحسين الأَرْجَانِي قاضي تُسْتَرَ . قال ابن خَلْكَانَ : «والأرجاني : يفتح الهمزة
وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الألف نون ، هذه نسبة إلى أَرْجَانٍ ، وهي من كور
الأهواز من بلاد خُوزِستَان» . انتهى . وقال صاحب المرأة : « كان إمام عصره
فقيها أديبا شاعرا صاحب النظم الرائق . وديوان شعره مشهور بأيدي الناس ،
سمع الحديث وتفقه . وكان بليغا مَفُوهَا . وهو القائل : [الكامل]
- أَنَا أَشْعَرُ الْفُقَهَاءِ ضَيْرُ مُدَنَّاغِ * فِي الْعَصْرِ وَأَنَا أَفْقَهُ الشُّعْرَاءِ

قلت : ومن شعره — والبيت الثاني يُقرأ معكوما : — [الوافر]

أَحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ * لِصَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ
مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ * وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ

(١)

- وفيها تُوِّفِيَ الحافظ الناقد الحجة عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى
ابن عِيَاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضُ بْنُ يَحْيَى السُّبْتِيّ أَبُو الْفَضْلِ المعروف
بالقاضي عِيَاضُ أَحَدُ عِظَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ . وَلِدَ بِسَبْتَةَ فِي مَتَسَفٍ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ آتَقَلَّ أَخِيرًا أَجْلَادَهُ إِلَى مَدِينَةِ فَاسَ ، ثُمَّ مِنْ فَاسَ
إِلَى سَبْتَةَ . كَانَ إِمَامًا حَافِظًا مُحَدِّثًا فَقِيهًا مُتَبَحِّرًا ، صَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمُفِيدَةَ ، وَأَنْتَشَرَ

(١) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ابن عمر » .

أسمه في الافاق وبُعد صيته . ومن مصنفاته كتاب «الشفاء في شرف المصطفى» .
 وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب
 «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع» وكتاب «[جامع] التاريخ» وهو كتاب^(١)
 جليل، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمرأ كُش في جمادى الآخرة . ومن شعره
 رحمه الله :

أنظر إلى الزرع وخاماته^(٢) * تحكى وقد هبت عليها الرياح^(٣)
 كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها حراح

وفيه توفى الملك قازي بن زنكي بن آق سُقُر التركي، أخو السلطان نور الدين
 محمود الشهيد الأتابك، سيف الدين صاحب الموصل، وهو أكبر أولاد زنكي .
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة، وأقام في الملك ثلاث سنين
 وشهورا . وكان شجاعا جوادا . وهو أول من حمل السنجق^(٤) على رأسه في الأتابكية،
 ولم يحمله أحد قبله لأجل ملوك السلجوقية^(٥) .

وفيه توفى الأمير معين الدين أُرُمْلُوك الأتابك طُغْتِكِين . كان مدبر دولة
 أولاد أستاذه الأتابك طُغْتِكِين، وكان جليل القدر عالى الهمة .

١٥ (١) التكة عن كشف الظنون وتذكرة الحفاظ . (٢) الخانات : جمع خامة ، وهي القصبة
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ
 وعقد الجمان :

* تحكى وقد ماست أمام الرياح *

٢٠ (٤) السنجق : اللواء والدائرة تحت لواء واحد ، رحمه سناجق ، فارسية . (٥) عبارة عقد
 الجمان : «وهو أول من حمل على رأسه السنجق من أصحاب الأطراف فإنه لم يكن فهم من يفعله لأجل
 السلاطين السلجوقية» . (٦) كذا وجد مضبوطا بالقلم في هامش الأصل وتاريخ ابن القلانسي .
 وفي ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح النون . وفي الأصلين : «أبر» . وفي عقد الجمان : «أُرُم» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر بئسّر . ومعين الدين أنر الطغتكلي مديّر دولة أولاد أستاذه . والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المستنصر العبيدي . والقاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليحصبي السني بمراكش في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازي ابن الأتابك .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الظافر على مصر

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر معتمد بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله معتمد ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبّيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

بُويغ بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في بُجّادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ، لأن مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تُدعى ستّ الوفاء ، وقيل : ستّ المنى .

قال العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزّأوغلى سبط ابن الجوزى :
في تاريخه مرآة الزمان — ، بعد أن سمّاه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل —
قال : «وكانت أيامه مضطربة لحداثة سنّه واشتغاله باللهو ، وكان عباس الصّنهاجى^(١)
لما قتل ابن سلال وزيره وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطمع نفسه
في الأمر وأراد قتل أبيه ، ودسّ إليه سمّا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن
يقبض عليه فما قدر ؛ ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن مُنقذ وقبّح عليه ذلك ، وقال :
إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويفتر الناس عنك . فشرع أبوه يُلطفه (يعنى

(١) هو أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، كما في أخبار مصر لابن ميسر وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة ابن السلال وخطط المقرئ في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلال المنعوت بالملك العادل سيف الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

(٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن معاذ الكنانى الكلبى الشيرازى الملقب بمؤيد الدولة مجد الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

الوزير عباس يلاطف أبنه نصرًا) وقال له : عوض ما تقتلى أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره ، وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفياً . فقتل ليلةً إلى داره وكانت بالسوفيين^(١) داخل القاهرة ومعه خادم له^(٢) ، فشربا وفام الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بئر . فلما أصبح عباس (يعنى الوزير أبا نصر المذكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ، فقال له خادم القصر : ابنك يعرف أين هو [ومن]^(٣) قتله . فقال عباس : ما لأبني فيه حلم . وأحضر أخوى الظافر وأبن أخيه فقتلهم صبراً بين يديه ، وأحضر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارحة في مركب فأقلبت به فغرق^(٤) . ثم أخرج عيسى ولد الظافر . ففترقوا عن عباس وأبنه ، وثار الجند والعبيد وأهل القاهرة وطلبوا بثار الظافر من عباس وأبنه نصر . فأخذ عباس وأبنه نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فبلغ الفريخ فخرجوا إليهما ، وقتلوا عباساً وأسروا أبنه نصرًا ، وقتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان : « بويغ يوم مات أبوه بوصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه سنًا . كان كثير اللهو واللعب ، والتفرد بالجواري ، واستماع المغاني . وكان يأنس بنصر بن عباس . فاستدته إلى دار أبيه ليلاً سرًا »

(١) راجع حاشية المدرسة السيوفية فيما ساقى أثناء هذه الترجمة . (٢) حجارة المقرئى (ج ٢ ص ٢٠) : « ومعه خادمان ، كما هي عادته » . ومضى إلى دار نصر بن عباس فاذا به قد أمّله فرما ، فتدما صار في داخل داره وثبوا عليه وقتلوه هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر ولحق بعد ذلك بالمقصر . (٣) زيادة عن حاشي الأصل المطبوع . (٤) عبارة تاريخ ابن ميسر : وعرفهم أنه صح عنه أن إخوة الظافر قتلوه فألقى الجماعة بقتلهم .

(١)
بحيث لا يعلم به أحد ، وتلك الدار في المدرسة الخفّية السيوفية الآن ، فقتله بها
وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين
ونعمائة . وكان من أحسن الناس صورة . والجامع الظافري الذي بالقاهرة
داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي عمره وأوقف عليه شيئا كثيرا .
إتتهى كلام ابن خلكان . قلت : والجامع الظافري هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين
على الشارع الأعظم بالقرب من حارة الديلم . (٢)

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطه قال : إن المدرسة
السيوفية بالقاهرة محلها من جهة دار الوزير المأمون محمد بن فاتك البطائحي وقفها السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب على الخفّية سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وقفت على الخفّية بديار مصر وعرفت بالمدرسة
السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها . ١٠

وهذه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر الذي بأول شارع النردجية على يسار
الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجامع الظافري — لما تكلم المقرئ على
الجامع في الجزء الثاني من خطه قال : إن جامع الظافر بالقاهرة بسوق الشوايين كان يقال له الجامع
الأفخر ، ويقال له اليوم : جامع الفاكهانيين ، عمره الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل ابن الخليفة
الحافظ لدين الله عبد الحميد الفاطمي سنة ٥٤٢ هـ . ١٥

وأقول إن الخليفة الظافر بنى هذا المسجد في سنة ٥٤٨ هـ لأنه نول في ٥ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ
ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موجود إلى اليوم باسم جامع الفاكهاني بشارع العقادين عند
تلاجه بشارع الشوايين بالقاهرة . ويقال إنه عرف بجامع الفاكهانيين لأن سوق الفاكهة كان في ذلك
الوقت بالقرب من باب . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مساكن القاهرة وشوارعها
في الجزء الأول من خطه ، قال : إن الشارع الأعظم هو قصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين القصرين
عند باب الخرقش . ٢٠

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذي يشمل شوارع السكرية والمناخية والعقادين
والشوايين والنورية والأشرفية والنردجية وبين القصرين حيث يقضى عند مدخل شارع الخرقش من
شارع النحاسين . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : « إن الظافر إنما قتله أخواه يوسف وجبريل وابن عمهما صالح بن الحسن . قلت : وهذا القول يؤيده قول ما نقله أبو المظفر من أن عباساً قتل أخوى الظافر وابن عمه صبراً (أعني لما بلغه قتلهم للظافر قتلهم به) ؛ غير أن جمهور المؤرخين اتفقوا على أن قاتل الظافر نصر بن عباس المقدم ذكره .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وابن عمه) وأنس بهم في وقت مسراته ؛ فاتفقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس سلخ صفر . وحضر العادل عباس الوزير وابنه ناصر الدين نصر وجماعة ^(١) [من] الأمراء والمقدمين ^(١) [للسلام] على الرمم . فقبل لهم : إن أمير المؤمنين ملثاب الجسم . فطلبوا الدخول إليه فتمسوا ؛ فالحوا في الدخول بسبب العيادة فلم يتمكنوا . فهجموا ودخلوا القصر وأنكشف أمره ، فقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وبابوه ؛ وعباس الوزير إليه تدير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزك فارس المسلمين قد أمتعض من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأمراء . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أمراءه وأسبابه وأهله وخرج من القاهرة . فلما قرب من عسقلان وغزة خرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأغتر بكثرة من معه ؛ فلما حمل عليهم قُتل أكثر أصحابه وأنهمزوا ، فأنهزم هو وابنه الصغير وأمير ابنه الكبير الذي قتل ابن سلا مع ولده وحرمة وماله وكراعته ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقى من أصحاب عباس ، وجلس في منصب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما نقله غالبه مخالف لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : الخيل والبنال والحير .

(١) وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزيك وهو والي قوص
 وأسوان^(٢) والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستنجدونهم على عباس وأبيه نصر ، وكتب
 إليه فيمن كتب القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحباب^(٣) قصيدته الدالية
 التي أولها : [الطويل]

دعني عن نظم القريض غواذي * وشف فؤادي شجوه المتماذي^(٤)
 وأرق عيني والعيون هواجس * هوم أقضت مضجعي ووساذي
 بمصرع أبناء الوصي وعرة الذبي * وآل الذاريات وصاد
 فآين بنو رزيك عنهم ونصرهم * وما لهم من منعة وزياد
 أولئك أنصار الهدى وبنو الردي * وصم العدا من حاضرين وباد
 لقد هدر ركن الدين ليلة قتله * بخير دليل للنجاة وهاد
 تذكرك من الإيمان قبل دثوره * حشاشة نفس آذنت بنفاد

- (١) قوص : مدينة واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل في الصعيد الأعلى ، وهي اليوم قاعدة مركز قوص
 أحد مراكز مديرية قنا . (٢) أسوان هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي
 للنيل بالقرب من الشلال الأول الذي يملؤه قناطر خزان أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية
 بين مصر وبلاد النوبة والسودان . وكانت من عهد العرب تابعة لإقليم القوصية ثم لولاية جرجا ثم لمديرية
 إسماعيلية أن صدر قرار مجلس النظار في سنة ١٨٨٨ م بإنشاء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل
 قاعدتها مدينة أسوان . وفي سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية أسوان ولم تزل قاعدتها
 أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم في النكت المصرية ، وهو القاضي الجليس أبو المعالي
 عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأظلي السعدي التميمي جليس صاحب مصر ، فضله مشهور وشعره
 مأثور ، وكان أوجد عصره في مصر نظما ونثرا وترسلا وشعرا . مات سنة ٥٦١ هـ وقد أناف على السبعين
 (عن الروضتين في أخبار الدولتين) . وقد وجدنا في ابن خلكان في ترجمة يوسف بن الخلال نقلا عن
 الخريدة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الحباب . (٤) كذا في الأصلين ، وهو غير مستقيم .
 ولعل موابه : «دعني عن نظم القريض غواذي» .

(١) وقد كَادَ أَنْ يُطْفِئَ نَارُ نُوْرِهِ * عَلَى الْحَقِّ حَادٍ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ
فلو طابَتْ عِيْنُكَ بِالْقَصْرِ يَوْمَهُمْ * وَمَصْرَعَهُمْ لَمْ تَكْتَحِلْ بِرُقَادٍ
وهي طويلة كلها على هذا المِثْوَالِ في معنى النجدة . وقد نقلتها من خُطِّ عَقْدٍ
لَا يُقْرَأُ إِلَّا بِجَهْدٍ . فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ طَلَّاحُ بْنُ رُزَيْكٍ جَمَعَ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ فِي تَامِعِ
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَجَلَسَ فِي دَسْتِ الْوِزَارَةِ ، وَتَلَقَّى بِالْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَهُوَ صَاحِبُ
الْجَامِعِ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ ، وَأَخْرَجَ جَسَدَ الظَّافِرِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَ رُمِيَ فِيهَا بَعْدَ قَتْلِهِ
وَجَعَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَمَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ حَافِيًا مَكْشُوفَ الرَّأْسِ ، وَفَعَلَ النَّاسُ كَذَلِكَ ،
وَكَثُرَ الضَّجِيجُ وَالْبُكَاءُ وَالْعَوِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَوْضَحَ الْأَمْرَ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ الظَّافِرَ كَانَ قَدْ أَحَبَّ نَصْرَ بْنَ عَبَّاسٍ
حُبًّا شَدِيدًا ، وَيَقِي لَا يُفَارِقُهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . فَقَدِمَ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ أَسَامَةُ بْنُ مُعْتَدٍ مِنْ
الشَّامِ ، فَقَالَ لِعَبَّاسٍ الْوَزِيرِ يَوْمًا : كَيْفَ تَصِيرُ عَلَى مَا أَسْمَعُ مِنْ قِيْعِ الْقَوْلِ ! قَالَ
عَبَّاسٌ : وَمَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ يَقُولُونَ : إِنَّ الظَّافِرَ بَنَى عَلَى ابْنِكَ نَصْرًا ، فَغَضِبَ عَبَّاسٌ
مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ ابْنَهُ نَصْرًا ، فَدَعَا الظَّافِرَ لِبَيْتِهِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ . وَسَاقَ نَحْوًا
مِمَّا سَقْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْمُنْظَرِ وَأَبْنِ خَلْكَانَ . وَاتَّهَى كَلَامُهُ .

وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَقْتَلِينَ فِي أَخْبَارِ الدَّوْلَتَيْنِ : « وَلَمَّا تَمَّ أَمْرُ الظَّافِرِ وَكَبِ
بَزِيءُ الْخِلَافَةِ وَحَادَ إِلَى الْقَصْرِ ، وَلَمْ يَقْدَمْ شَيْئًا عَلَى آتِنَاغِهِ مِنْ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ لَمَّا
كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُمَا فِي أَيَّامِ وَالِدِهِ الْحَافِظِ . »

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « رَقْدَ كَانَ ... » . (٢) لَمَّا تَكَلَّمَ الْمُفْرَزِيُّ عَلَى الْجَوَائِعِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي
مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : إِنَّ جَامِعَ الصَّالِحِ طَلَّاحُ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ بَنَاهُ الصَّالِحُ طَلَّاحُ بْنُ رُزَيْكٍ وَزَيْرُ الْخَلِيفَةِ
الْقَائِزِ نَصْرَ اللَّهِ عَيْسَى الْقَاطِمِ .

وَأَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْجَامِعَ بَنَى سَنَةَ ٥٥٥ هـ وَهُوَ مَوْجُودٌ الْيَوْمَ بِاسْمِ جَامِعِ الصَّالِحِ تَحْتَ بَابِ زَوَيْلَةَ
مِنَ الْخَارِجِ . وَمَكَانُهُ عَلَى نَاصِيَةِ شَارِعِ الدَّرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْحَيَاةِ بِالْقَاهِرَةِ . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ :
« بَنَى بِابْنِكَ » .

وخبر آبنى الأنصارى أنها كانا من جملة الكتّاب ، وتوصلا إلى الحافظ ،
فأستخدما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ؛ وهما غير قانعين بذلك ، لما يعلمانه من
إقبال الحافظ عليهما ؛ فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق ^(١) أبى الحاج
يوسف كاتب دست الخليفة وحشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحنك ^(٢) ،
والخطيرى البواب ؛ فتجزأ على المذكورين وغيرهم من الأمراء مع قلة دربة .
فتبع القوم عوراتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلا رغبة . ووقع لهما أمور
قيحة ، والقوم يُلغون الخليفة خبرهم شيئا بعد شيء ، وهو لا يلتفت إلى قولهم .
ولازال أبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكاتبات ،
ولكن خُصص الموفق بالإنشاء جميعه . ولما تولى ابن الأنصارى نصف الديوان
نُعت بالقاضى الأجل سناء الملك ، بعد أن وصاه الخليفة الحافظ أن يقنع مع الموفق
بالرتبة ويدع المباشرة ، ويخدم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر
الخليفة . وأما ابن الأنصارى الصغير فإنه تجدد فتأمر في يوم ، وخُلع عليه بالطوق
وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى
ابن الأنصارى ! . وبينما هم في ذلك مريض الخليفة الحافظ ومات ، وآلت الخلافة
لولده الظافر هذا . فخرج لما تكا عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى ^(٣)
المذكورين . فركب الخليفة الظافر بعد العشاء الآخرة في الشمع بالقصر ، ووقف
على باب الملك بالإيوان المجاور للشباك ، وأحضر آبنى الأنصارى وأستدعى متولى

(١) فى الأصلين : « ابن الحاج » . والتصويب عن عقد الجمان وكتاب الروضتين . وهو يوسف
ابن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر فى دولة الحافظ . توفى سنة ست
وستين وخمسةائة . (راجع ترجمته بتفصيل راف فى ابن خلكان) . (٢) هو أبو عبد الله محمد بن
الحسين الطرابلسى المعروف بالمحنك . (عن ابن ميسر) . (٣) فى الأصلين : « مع أولاد
الأنصارى » . وسباق الكلام يابى ذلك .

السَّتر، وهو صاحب العذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فُضِرْب الأكبر بمضوره بالسياط إلى أن قارب الهلاك، وثنى بأخيه كذلك، وأمر بإخراجهما وقطع أيديهما وسلَّ ألسنتهما من قُفَّيهما^(١)، وصَلِّبا على بابي زويلة الأول والثاني زماناً .

- وأقام الظافر ابن مَصَّال^(٢) المغربي وزيراً مدة شهرين . فخرج طيه ابن سَلَّار، وكان والياً على البحيرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة ابن مَصَّال المذكور، وتابعه عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته . فلما بلغ الوزير ابن مَصَّال ذلك، خرج إلى الصعيد لكونه لم يُطَق لقاء ابن سَلَّار ومن معه على غير موافقة من الخليفة الظافر . ودخل ابن سَلَّار إلى القاهرة وزيراً، فما طابت به نفس الخليفة الظافر بالله، فباشَر الأمور مباشرةً بجِدِّ . وأقام الظافر خليفةً إلى أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ولم يصفُ بين الخليفة والوزير عيشٌ قطَّ، وجرت بينهما أمور؛ وثبت عند ابن سَلَّار كراهة الخليفة فيه، فأحترز على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عباس آغتيالاً في داره . وذكر أن ذلك بموافقة الخليفة الظافر على ذلك؛ لأن هذا نصراً كان قد أخطط بالخليفة اختلاطاً دائماً أدى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك . وخشيَ عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تمَّ منه في حق ابن سَلَّار؛ فرمى بينه وبين الخليفة بمُوهبات قيحة، حتى قَتَلَ نصر الخليفة أيضاً . ودفنه في داره التي بالسيوفيين^(٣)، وقَتَلَ أستاذين معه .

ولما عُدِم الخليفة استُخْلِف ولده بعده، وهو أبو القاسم صبي، ونُعت بالفائر بنصر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين . أخرجه الوزير عباس من عند جدته أم

(١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصل السيد الأجل المفضل أمير الجيوش . (عن ابن ميسر وابن خلكان في ترجمة علي بن سَلَّار) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من هذه الترجمة .

أبيه الخليفة يوم قتل عميه يوسف وجبريل أبني الحافظ - وهما مظلومان -
 بتهمة أنهما قتلا أخاهما الخليفة الظافر حسداً على الرتبة لينالها بعده . وليس الأمر
 كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلاه . فراهما الخليفة هذا الصغير مقتولين ،
 فتفرع وأضطرب وعُشى عليه ، ولازمه ذلك وكثر به .

قلت : وقول هذا عندي في قتل الخليفة الظافر أثبت الأقاويل . وبكلامه
 أيضاً يُعرف جميع ما ذكرناه في أمره من أقوال المؤرخين ؛ فإنه ساق أمره على
 جلّيته من غير إدخال شيء معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنيه نصر فإنّ عباساً كان رجلاً من بني تميم
 ملوك العرب ، ودخل عباس القاهرة فأجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء
 ثم خَلَعَ عليه بالوزارة على العادة ولقبه ؛ فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم
 الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسيهم العادل ابن سلار . واستمر أبنيه نصر على
 مخالطة الخليفة الظافر ، حتى اشتغل الظافر عن كلّ أحد بآبن عباس المذكور ،
 وأبوه عباس يكره خلطته بالخليفة . وآتته الخليفة معه إلى أن يخرج من قصره
 لزيارة ابن عباس بداهه التي بالسيوفيين ، بحيث لا يعلم عباس بذلك . فلما علم
 استوحش من الخليفة لحرارة أبنيه ، وتوهم أنه ربما يحمّله الخليفة على قتله . فقال
 عباس لأبنيه سرّاً : قد أكثرت من ملازمة الخليفة حتى تحتث الناس في حقك
 معه بما أزعج باطني ، وربما يتناقل الناس ذلك ويصل إلى أعدائنا منه مالا يزول ،
 ففهم أبنيه نصر عنه وأخذته حِثَّة الشباب ؛ فقال نصر لأبيه : أيرضيك قتله ؟ فقال
 أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلةً إلى نصر بن عباس على عادته ،
 فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير ابن سلار ، وقتل أيضاً أستاذين كانا مع الخليفة

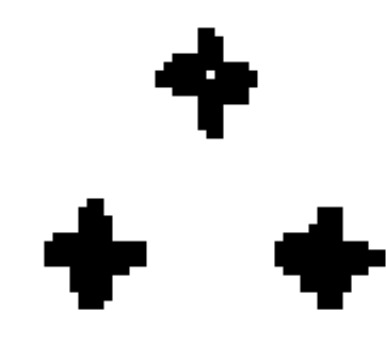
الظافر ، وطمعهم في بئر هناك . وأصبح عباس فبايع عيسى بن الظافر ، وأقبله الفائر ،
على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائر .

ولما تم لعباس ما قصده من قتل الخليفة وتولية ولده الخلافة ، كثرت الأقاويل
ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس ، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة .
وكان طلائع بن رزّيك واليا على ^(١) الأشمونين ^(٢) والبهنسا ، فتحزّك حاشداً على عباس ،
وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح . فتدخل أمر عباس
وتفرّق الناس عنه ، وصار الناس تُسمعه المكروه في الطرقات من كلّ فج ، حتى
إنّه رُمي من طاق ببعض الشوارع وهو جائز بهاون نحاس ، وفي يوم آخر بقدر
مملوء ماء حاراً ، فقال عباس : ما بقي بعد هذا شيء . فصار يدبر كيف يخرج وأين
يسلك . فأشار عليه بعض أصحابه بتحريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ،
وقال : يكفي ما جرى . فلما قرب طلائع بن رزّيك إلى القاهرة خرج عباس
وأبنة ومعهما كلّ ما يملكانه طالباً للشرق . فقال الفرنج بينه وبين طريقه ، فقاتل
حتى قُتل وأُسر ولده نصر ، وناز الفرنج بما كان معه ، وذلك في شهر ربيع الأول
سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وأما ولده نصر فنذّر أمره وقله في أول ترجمة
الفائر بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى .

وكانت قتل الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ^(٣) تلى
قول من رجّح ذلك ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وكانت خلافته أربع سنين وسبعة
أشهر وسبعة أيام . وتولى الخلافة بعده ولده الفائر عيسى .

ونذكر إن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائر بأوسع من هذا هناك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) البهنا : مدينة واقعة
على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بمديرية المنيا . (٣) في الأصلين :
« سنة أربع وأربعين وخمسمائة » . والتصويب عن المقرئ عن الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأثير .



السنة الأولى من ولاية الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل على مصر وهي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

فيها مُطِرَت اليمن مطراً دماً ، وبقي أثره في الأرض وفي ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب الشام على دِمَشْق وحاصرها ، فراسله صاحبها مُجِير الدين^(١) ، ونخرج إليه هو والرئيس^(٢) ابن الصوفي وبذلاً له الطاعة وأن يخطب له مجير الدين بعد الخليفة والسلطان ، وأن ينقش اسمه على الدينار والدرهم ، فرضى نور الدين وخلع عليه ورحل عنه . وعاد وأفتح قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مَصَال المغربي والعادل ابن سَلَار وجمعا العساكر وأقتلوا ، فُقِل الوزير ابن مَصَال ، وأستقل ابن سَلَار بالوزير والملك . وقد ذكرنا نحو ذلك في ترجمة الظاهر هذا .

وفيها تُوِفِّي أبو المفائخر الحسن بن ذِي النون الواعظ^(٣) [بن أبي القاسم] . كان فاضلاً صالحاً إماماً فقيهاً حنفياً المذهب ، كان يُعِيد الدرس خمسين مرة . ومن شعره :

[البسيط]

مات الكرامُ ومَرُّوا وأنقَضُوا ومَضَوْا * ومات بعدهمُ تلك الكراماتُ
وخلَقُونِي في قوم ذَوِي سَفَهٍ * لو أبصروا طَيْفَ ضَيْفٍ في الكَرَى ماتوا

(١) هو آقاي بن محمد بن بوري بن طفتكين أتابك أبو سعيد التركي . (راجع تاريخ ابن الفلاني وتهذيب

تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين بن الصوفي ،

كما في تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الليث » . والتصويب والزيادة

عن تاريخ الإسلام للذهبي والمستمز وابن الأثير والبداية والنهاية لأبن كثير .

وفيهما توفى الأمير أبو الحسن علي بن دبّيس صاحب الحلة . كان شجاعا جوادا
إلا أنه كان على عادة أهل الحلة رافضيا خبيثا .

وفيهما توفى قتيلا الوزير علي بن سلار وزير الظافر صاحب الترجمة بديار مصر .
كان يلقب بالملك العادل . وتولى الوزير بعده عباس أبو نصر الذي قتل الظافر ،
حسب ما ذكرنا ذلك كله مفصلا .

وفيهما ملكت الفرنج عسقلان بالأمان بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ،
وكان قد تمادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان
فيها من الذخائر وغيرها .

وفيهما توفى أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر
المشهور المعروف بالرفاء . ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعا
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خبيث اللسان كثير الفحش . حبسه الملك
تاج الملوك بُوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ؛ فأستوهبه منه الحاجب
يوسف بن فيروز فوهبه له فنفاه . وكان هجا خلاق كثيرة ، وكاف بينه وبين ابن
القيسراني مهاجاة ، وكان رافضيا . وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة .
ومن شعره :

١٥ [الطويل]

جنى وتجنّى والفؤاد يُطِيعُه * فلا ذاق من يحنى عليه كما يحنى
فإن لم يكن عندي كعني ومسمي * فلا نظرت عني ولا سمعت أذني

(١) الذي في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ ابن القلانسي وتاريخ

ابن ميسر والروستين في أخبار الدولتين أنه قتل سنة ٥٤٨ هـ . (٢) هذا الخبر ذكره ابن القلانسي

٢٠ وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٤٨ هـ . (٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ

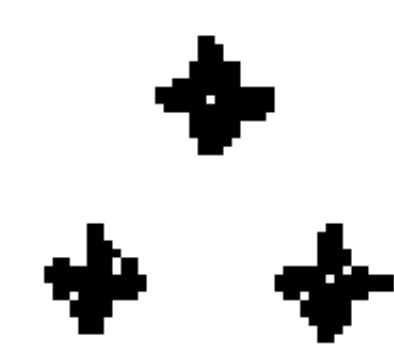
الإسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٨ هـ .

وفيها توفى الأمير تمرناش^(١) بن نجم الدين إيلغازى الأرتقى صاحب ماردین وديار بكر، كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم، وكان لا يرى القتل ولا الحبس، ومات في ذى القعدة، وكانت مدته نيّفاً وثلاثين سنة، وقام بعده آبنه.

وفيها توفى حيدرة^(٢) بن الصوفي الذى كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام أخيه، ثم وقع منه سعى بالفساد، فأستدعاه مجير الدين إلى القلعة على حين غفلة فضرب عنقه لسوء سيرته وقبح أفعاله.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي اللّينورى^(٣) البيّ بغداد، والمبارك بن أحمد ابن بركة الكندى الحبار.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا، مبلّغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.



السنة الثانية من ولاية الظاهر على مصر وهى سنة ست وأربعين وخمسمائة، فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى إلى بغداد، ونخرج الوزير^(٤) ابن هيرة وأرياب الدولة إلى لقائه فأكرمهم.

- (١) في تاريخ ابن القلانسي وتاريخ آل سلجوق أنه توفى سنة ٥٤٩ هـ، وفي ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ. (٢) هو حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي أبو البيان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبي الفوارس المحيب بن علي بن الحسين، كما في تاريخ دمشق في ترجمة آبن. (٣) في هامش الأصل المطبوع وتاريخ الاسلام للذهبي: «الحجاز». (٤) هو عون الدين أبو المظفر يحيى بن هيرة، كما في الفخرى في الآداب السلطانية.

وفيها عاد الملك العادل نور الدين محمود إلى حصار دمشق، ووقع له مع مجير الدين صاحب دمشق أمور حتى استنجد مجير الدين بالفرنج، فرحل عنها نور الدين؛ ثم نازلها وتراسلا على يد الفقيه برهان الدين البلخي وأسد الدين شيركوه الكردي^(٢) وأخيه نجم الدين أيوب، ثم تحالف نور الدين مع مجير الدين على أمر ورحل عنه.

وفيها توفي الأمير علي بن مرشد^(١) [بن علي] بن المقلد بن نصر بن متقذ عز الدين. ولد بشير. وكان فاضلا أديبا حسن الخط، مات بعسقلان شهيدا. وكان أكبر إخوته وبعده أسامة. ومن شعره:

[الحكامل]

قد قلت للمشور إن الورد قد * وافى على الأزهار وهو أمير

فأفترى الأخوان مسرة * لقدومه وتلون المشور

وفيها توفي الفايي^(٤) الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي العجمي. كان إماما عالما فاضلا، رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع في علوم شتى. مات في هذه السنة في قول الذهبي.

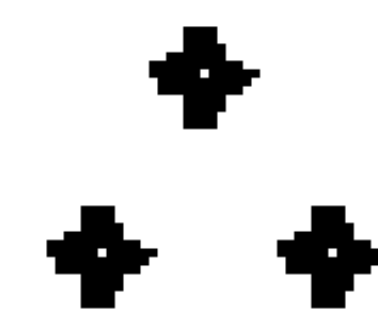
وفيها توفي الأمير نوشتكين^(٥) بن عبد الله الرضواني السلجوقي ببغداد. كان أميرا معظما في الدول وله مواقف ووقائع.

- ١٥ (١) كذا في تاريخ ابن الفلاني وكتاب الروضتين. وهو الفقيه برهان الدين علي بن محمد البلخي.
- وفي الأصلين: «الفقيه» وهو تحريف. (٢) هو أبو الحارث شيركوه بن شادي بن مردان الملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح الدين. وشيركوه: لغة بمعنى قصيره بالعربي: أسد الجبل.
- شير: أسد، ركه: جبل. توفي سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن خلكان). (٣) تكلت في تاريخ الإسلام للذهبي. (٤) في الأصلين: «القاضي». والصواب السماعي وشفرات الذهب وتذكرة الحفاظ. (٥) كذا في هامش الأصل المطبوع وشفرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصلين: «يوستكين».
- ٢٠

وفيهما توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .
كان إماماً وقته مُفتناً في علوم كثيرة ، وولى القضاء مدة طويلة ، وكان مشكور السيرة
عدلاً في حكمه .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن
ابن عبد الجبار الهروي القاسم الحافظ . والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .
والأمير نُوشتكين الرضواني ببغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدبّاغ^(١)
القمي الأندلسي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين
وخمسة مائة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوي^(٢) ويقال له ابن صغير القيصراني
الشاعر المشهور . ولد بَعكاً ونشأ بقيصرية الساحل ، ثم انتقل إلى حلب وإلى
دمشق . فبلغ تاج الملوك بُوري بن طُغتكين أنه هجاه فتنكر له ، فهرب إلى حلب
ومدح نور الدين محمود بن زنكي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور ، ومات بدمشق .
ومن شعره في منق وأجاد إلى الغاية :

والله لو أنصف الفتيان أنفسهم * أعطوك ما آذنوا منها وما صانوا
ما أنت حين تُغني في مجالسهم * إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

(١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة بن الدبّاغ القمي الأندلسي ، كافي تاريخ الإسلام
للذهبي تذكرة الحفاظ وكتاب الصلة لابن بشكوال . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٤ من هذا الجزء .

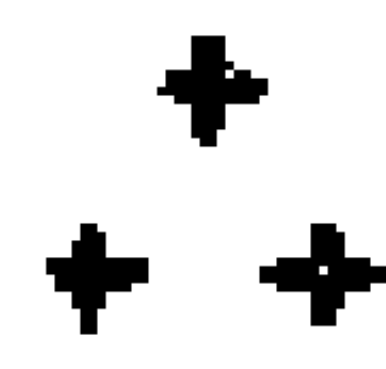
وفيهما توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي . كان ملكا جليلا شجاعا طالت أيامه . قال أبو المظفر : لم ير أحد ما رأى من الملوك والسلاطين حتى مريض على همدان بأمراض حارة ، وعسرت مداواته . ومات في سلخ جمادى الآخرة . وأقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وخلع . قلت : يكون ملكشاه هذا ثاني ملك من بني سلجوق سمي بملكشاه .

وفيهما توفى الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن أردشير أبو منصور العبادي^(١) الواعظ . سمع الحديث الكثير ، وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والنظامية ، وحصل له قبول زائد . وكان فصيحاً بليغاً . وترسل بين الخليفة والملوك ، وعظم أمره .

وفيهما توفى القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأزموي الشافعي . كان إماماً عالماً فقيهاً مفتناً في عدة فنون ، وولى القضاء زماناً ، وحديث سيرته . الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن محمد بن سعيد الدائي ، المقرئ ابن غلام الفرس^(٢) . وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأزموي القاضي الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور ابن عبد الرحيم النيسابوري الحرصي في شوال ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

(١) العبادي : نسبة إلى شتات عباد (بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف) . ويكنى بال محمد بن منيع عباد ، قرية بمصر . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الفرس : اسم رجل من تجار دانية اسمه موسى . كان سعيد جده هذا المقرئ يتولاه ، فقبل له غلام الفرس . (عن شرح القاموس) .



السنة الرابعة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعين وخمسة .

فيها أنحل أمر بني سلجوق باستيلاء الترك على السلطان سنجر شاه السلجوقي .
وسببه أنه لما ألتقى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهم منهم تلك المزعومة الفبيحة التي قُتل فيها خلائق من العلماء والفقهاء وغيرهم ، وعاد خاقان إلى بلاده ، ثم صالح سنجر شاه خوارزم شاه ، وبقي في قلب سنجر شاه ما جرى عليه .
فلما حسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وألتقى معهم فأنكسر ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قفص حديد ، فبقي فيه مدة وهو ينجدم نفسه وليس معه أحد . وأقتص الله منه للخليفة المسترشد وأبنة الراشد ما كان فعله معهما حسب ما تقدم ذكره . وأمتحن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .
وفيها توفى القاضي محفوظ بن أبي محمد الحسن بن صبرى أبو البركات ، ويعرف بالقاضي الكبير . كان إماما عالما مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق في ذي الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الزاهد المسلك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية الصوفي العارف في شهر رمضان .

(١) الظاهر أن هذه الجملة هي جواب الشرط وأن الواقفها من زيادات النسخ .

(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاته في سنة ٥٤٥ هـ . وذكر

نبيه في تاريخ الاسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين

ابن صبرى أبو البركات الدمشقي » .

وفيهما تُوفِّي الحافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليُوسُفِيّ .
كان إماما حافظا محدّثا ، سمع الكثير ورحل وكتب وصنّف . ومات في المحرم
وله أربع وثمانون سنة .

وفيهما تُوفِّي الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشَّهْرَسْتَانِيّ الإمام العالم
المتكلّم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيهما تُوفِّي شيخ الصوفيّة في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المروزيّ الكُشْمِيرِيّ . كان إماما مسلّكا عارفا بطريق القوم ، إمام عصره في علم
التصوّف وفضله ، وللناس فيه محبة واعتقاد حسن .

وفيهما تُوفِّي الشيخ الإمام أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى النيسابوريّ الشافعيّ
تلميذ أبي حامد الغزاليّ في شهر رمضان حين أعتباحت الترك نيسابور . وكان
فقيها إماما عالما مصنّفا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وستّ أصابع .

ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظافر بامر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الميمون عبد الحميد بن محمد — ومحمد هذا ليس بخليفة — ابن الخليفة المستنصر بالله معّد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على ابن الخليفة الحاكم بامر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله نزار ابن الخليفة المعز لدين الله معّد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بامر الله محمد ابن الخليفة المهديّ عبيد الله ، العبيديّ الفاطميّ المغربيّ الأصل المصريّ العاشر من خلفاء مصر من بني عبيد الثالث عشر من أصلهم المهديّ أحد خلفاء بني عبيد بالمغرب . وأتم الفائز هذا أتم ولد يقال لها زين الكمال .

قال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان : « مولده في المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلكان ^(١) بأن قال : تسع بقين من المحرم . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاة المقتنى (يعني خليفة بغداد العباسي) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاة المقتنى أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابق منهما بالوفاة . وأنا أقول : أما السابق فهو الخليفة المقتنى الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاة المقتنى في شهر ربيع الأول ، وفواة الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » والتصويب عن ترجمته التي تقدّمت .

(٢) كذا في ابن خلكان ، وفي الأصلين : « تسع بقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ .
ولم يكن أبوه خليفة ، وأمه (يعني عبد الله) أم ولد تدعى ست المنى ، ولقب بالعاقد » .
إنهى كلام صاحب المرأة .

وقال صاحب كتاب المقتلين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس
(يعني صبيحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة
من غير استدعاء ، فأطال جلوسه ولم يجلس الخليفة له ، فأستدعى عباس زمام القصر ،
وقال له : إن كان لمولانا ما يشغله عنا في هذا اليوم عدنا إليه في الغد . فمضى الأستاذ
وهو حائر فيا يعمل وقد فقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ،
وهما رجلان أحدهما مكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، وما كان عندهما من خروج أخيهما
البارحة إلى دار نصر بن عباس خبر ولا أطلعا عليه إلا في تلك الساعة ، فاشكا
في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالا للزمام : إن أعذرت اليوم هل يتم لك هذا
مع الزمان ؟ فقال الزمام : ما تأمراني به ؟ قال : تصدقه وتحققه . وكان للخليفة
ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فعاد الزمام إلى عباس وقال له : ثم سر أقوله
إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما ثم إلا الجهر . قال : إن الخليفة
خرج البارحة لزيارة ولدك نصر فلم يعد بغير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبد
السوء ! إنما أنت مباع أخويه يوسف وجبريل اللذين حسداه على الخلافة فأغتلاه ،
وأتفقتم على هذا القول . فقال الزمام : معاذ الله ! قال عباس : فأين هما ؟ فخرجا إليه
ومعهما ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن الذي قتل والده الخليفة الحافظ بالسم .
وقد تقدم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد المجيد .

قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم
أبنك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بلى ! وهذا جهتان منك ، لأن بيعة أخينا

في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك، وإننا في طاعته بوصية والدنا، وأقاما المحجة عليه . فكتبهما وأمر ضلماه بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزمام : أين ابن مولانا؟ قال حاضر، فقال عباس : قُدِّمى إلى مكانه . فدخل الوزير عباس بنفسه إليه ، وكان عند جدته لأُمِّه ، فحمله على كتفه وأخرجه للناس قبل رفع المقتولين ، وباع له بالخلافة ، وأقبل بالفائز بنصر الله . فرأى الصبي القتل فتفرع وأضطرب ودام مدة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرحقة . وتم أمر الفائز في الخلافة، ووزر له عباس المذكور، إلى أن وقع له مع طلائع بن رزّيك ماسنذكره من أقوال جماعة من المؤرخين . وقد ذكرنا منه أيضا نبذة جيدة فيما مضى، ولكن اختلاف القول فيها فوائد .

- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد أن ساق نسب الفائز هذا حتى قال : « بويج بالقاهرة حين قُتل والده الظافر وله خمس سنين، وقيل : بل سلتان، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر الحزن والكآبة، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا، فقال لهم : هذا ولد مولاكم، وقد قتل عمّاه مولاكم ، وقد قتلتما كما ترون به، وأشار إلى القتل ، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كأنهم : سمعنا وأطعنا، وضجوا ضجّة واحدة بذلك . فقزع الطفل (يعنى الفائز)، ومال على كتف عباس من الفزع . وسمّوه الفائز، ثم سيّروه إلى أمِّه وقد اختل عقله من تلك الضجّة فيما قبل، فصارت تتحرك في بعض الأوقات ويصرع — قلت : على كل قول كان الفائز قد اختل عقله — . قال :
- « ولم يبق على يد عباس الوزير يدانت له الممالك . وأما أهل القصر فإنهم أطلعوا على باطن القصة فأخذوا في إعمال الحيلة في قتل عباس وأبنه، فكتبوا طلائع بن

رُذِّيك الأرمي^(١) والى مَنِيَّة بنى خَصِيب . ثم ساق الذهبى قصة طلائع مع الوزير عباس .

وقال ابن الأثير : « اتفق أن أسامة بن منقذ قدم مصر ، فأَتَّصل بعباس الوزير وحسن له قتل زوج أُمِّه العادل بن سَلَّار فقتله ، وولَّاه الظافر الوزارة من بعده ، فأستبدَّ بالأمر وتمَّ له ذلك . وعلم الأمراء [والأجناد]^(٢) أن ذلك من فعل ابن منقذ فغرموا على قتله . فخلا بعباس وقال له : كيف تصبر على ما أسمع من قبيح قول الناس إن الظافر يفعل بأبنك نصر — وكان من أجمل الناس ، وكان ملازماً للظافر — فأترجى لذلك وقال : كيف الحيلة ؟ قال : اقتله فيذهب عنك العار . فأَتَّفَق مع ابنه على قتله . وقيل : إن الظافر أقطع نصر بن عباس^(٣) [قرية] قلوب^(٤) كلها فدخل وقال : أقطعني مولانا قلوب . فقال ابن منقذ : ما هي في مهرك بكثير ! »

١٠

(١) مَنِيَّة ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الشرقى لليل ، سميت مَنِيَّة الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : مَنِيَّة ابن خصيب . وقد ورد اسمها في معجم البلدان : مَنِيَّة إلى الخصيب . وفي الخطط المقرزية : مَنِيَّة الخصيب . وفي التحفة السنية لابن الجيعان : مَنِيَّة بن خصيب في إقليم الأشمونين . وقد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة التعريف اختصاراً فاشتهرت باسم المَنِيَّة ثم المنيا ، وهو اسمها الحالي . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى الأشمونين ، ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل الهندسارية نقلت قاعدتها إلى مدينة المنيا ، وفي سنة ١٢٤٩ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم . (٢) هو وزير الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد الكنانى الشيزرى المعروف بابن منقذ مؤلف كتاب الاعتبار في التاريخ . (٣) زيادة عن ابن الأثير . (٤) قلوب : هي من البلاد القديمة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد خمسة عشر كيلومتر منها ، وأما محطتها فعلى بعد أربعة عشر كيلومتر من القاهرة ، وإلى قلوب تنسب مديرية القليوبية حيث كانت قلوب قاعدتها قبل أن تنقل القاعدة إلى بنها . وقلوب اليوم بلدة عامرة وهي قاعدة مركز قلوب أحد مراكز مديرية القليوبية .

١٥

٢٠

(١)
بغرى ما ذكرناه ، وهربوا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول
سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن رزّيك ديار مصر من غير قتال ؛ وأتى
إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة
السيوفية الحنفية ؛ فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر لما نزل سراً ،
وسأله عن الموضع الذي دُفن فيه فعرفه به . فقلع البلاطة التي كانت على الظافر
ومن معه من المقتولين ، وحملوا وقطعت عليهم الشعور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى
الأمرء قدام الجنازة إلى تربة آبائه . فتكفل الصالح طلائع بن رزّيك بالصغير
(يعني الفائز هذا) ودبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإن أخت الظافر كاتبت الفرنج الذين بعسقلان الذين
استولوا عليها من مدينة يسيرة ، وشرطت لهم مالاً جزيلاً إذا خرجوا عليه وأخذوه ،
فخرجوا عليه فواقعهم فقتل عباس وأخذت الفرنج أمواله وهرب ابن منقذ
في طائفة إلى الشام ؛ وأرسلت الفرنج نصر بن عباس إلى مصر في قفص حديد .
فلما وصل سلم رسولهم المال وذلك في [شهر] ربيع الأول سنة خمسين وخمائة ،
ثم خلعت^(٢) أخت الظافر يد نصر وضرب ضرباً مهلكاً ، وقُرِض جسمه بالمقاريض ،
ثم صُلب على باب زويلة حياً ثم مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى
وخمسين ، ثم أُنزِل وأُحرقت عظامه . وقيل : إن الصالح طلائع بن رزّيك بعث
إلى الفرنج بطلب نصر بن عباس وبذل إليهم أموالاً . فلما وصل سلمه الملك الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل القنوغرائي : « قطعت » .

إلى نساء الظافر فأفن يضربنه بالقبايب والزراويل^(١) أياما ، وقطعن لحمه وأطعمنه
إياه ، إلى أن مات ثم صلب .

وتكفل الصالح طلائع بن رزّيك أمر الصبيّ (أعنى الفائز) وساس الأمور
وتلقّب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونفّح أمره وكان طلائع
أديباً كاتباً . ولما ولي الوزير وتلقّب بالملك الصالح خلع عليه مثل الأفضل
ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ من الطليسان المقوّر ، وأنشئ له السجل ؛ فتناهى
فيه كتاب الإنشاء . فما قيل فيه :

« وأختصك أمير المؤمنين بطليسان غداً لل سيف توءماً ، ليكون كلّ ما أسند
إليك من أمور الدولة معلماً . ولم يُسمع بذلك إلّا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله
أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا النجم بدرا وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيها السيد
الأجل الملك الصالح . وأين معيها من معيك ، ورعيهما اللّمام من رعيك ؛ لأنك
كشفت الغمّة ، وانتصرت للأئمة ، وبيّضت غياهب الظلمة ، وشفيت قلوب الأئمة .
وأشياء غير ذلك . وعظّم أمر الصالح طلائع إلى أن وقع له ما سنذكره . كلّ
ذلك والفائز ليس له من الخلافة إلّا مجرد الاسم فقط ، وذلك لصغر سنّه .

ولما استفحل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنه كان شيرها حريصاً
على التحصيل . وكان مائلاً إلى مذهب الإمامية^(٢) (أعنى أنه كان متغالياً في الرّفص)
فقال على المستخدّمين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقدمين في الدولة ، مثل
ناصر الدولة ياقوت^(٣) ، وكان صاحب الباب ، وثاب عن الحافظ في مرضة مريضها

(١) الزراويل : نوع من الخفاف تلبسه الجوارى . (٢) الإمامية : هم القائلون بأمامة

على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين الفرق والملل والنحل) .

(٣) في الأصل الفتوغرافي : « فائز الدولة » .

مئة ثلاثة أشهر؛ وطلب أن يؤزره فأبى ياقوت المذكور . ومثل الأوحى بن تميم ،
فإنه كان من أعيان الأمراء . ولما سمع بقصة عباس من قتله الظافر ، وكان واليا
على دمياط ^(١) وتيس ^(٢) ، تحرك لطلب دم الظافر وقصد القاهرة ، فسبقه طلائع بن رزيك
بيوم واحد ، فخاب قصده ؛ فردّه طلائع بن رزيك إلى ولايته ، وأضاف إليه
الدقهلية والمرتاحية ^(٣) . وبقى تاج الملوك قائماز بالقاهرة ، وهو من كبار الأمراء ،
وآبن غالب لاحق به ؛ فعمل الأجناد عليهما يطلبونهما ، فخرجا في جماعتهما ،
فتكاثر عليهما الأجناد فقتلا ونهبت دورهما بأطماع الصالح طلائع بن رزيك
في ذلك .

(١) دمياط : هي من ثغور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع النيل المسى باسمها بينارين
١٠ مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومتر . وهي اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تيس :
اسم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد
٩ كيلترات من الجنوب الغربى لمدينة بورسعيد . وبسبب إغارة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل
محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي في سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بانتراج سكان هذه المدينة منها ونقلهم إلى
دمياط . ومن ذلك الوقت خربت تيس ولم يبق منها إلا رسومها في بحيرة المنزلة . ويلاحظ التمييز بين
١٥ تيس هذه التى بكسر التاء وتشديد النون وبين تائيس التى هى صان الجبر بمركز فاقوس ، وبين تيس بضم
تشديد ، ويقال : لما التبتة ، وهى التى تعرف اليوم باسم البربا بمركز جرجا وهى مسقط رأس الملك مينا أول
ملوك مصر الفرعنة .

(٣) المراتحية . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحرى في العهد العربى ، وكان يقال لها : كورة
المرتاحية ثم الأعمال المراتحية . وكان إقليم المراتحية واقعا في المنطقة التى تشمل اليوم بلاد مركزى المنصورة
٢٠ وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يجاوره من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية في ذلك الوقت
واقعا في المنطقة التى تشمل اليوم بلاد مراكز فاركورود كنس والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفى زمن حكم دولتى
المماليك جعل هذان الاقليان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمراتحية ، وفى عهد الحكم العثمانى اختصر
باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لغاية اليوم على مديرية الدقهلية التى قاعدتها مدينة المنصورة .

ثم إن طلائع ما اتسع له قُربُ الأوحِد بن تميم بِدمياط ، فقلَّده أسيوط وإنعيم .
 وكان ناصر الدولة بقوص من وزارة عباس ، وكان ابن رُزَّيك لمَّا استُدعي لأخذ
 النار وهو بالأشعثونين لم يحسُر على الحركة إلَّا بعد مكاتبة ناصر الدولة بذلك ، واستدعاه
 ابن رُزَّيك ليكون الأمر له . فكاتبه ناصر الدولة بإزهاذه في ذلك ، وأنَّه سئل به
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة ، وأعتقد أنَّه لا يُفلح لأنَّه لم يتحقق ما كان من عباس .
 فعند ذلك خلت القاهرة لطلائع بن رُزَّيك من ممائل . وأظهر مذهب الإمامية ، وباع
 الولايات للأمرء ، وجعل لها أسعارا ، ومدتها ستة أشهر ، فتضرر الناس من تردد
 الولاية عليهم في كلِّ ستة أشهر . وضائق القصر طمعا في صغر سن الخليفة ، فتعب
 الناس معه . وجعل له مجلسا في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب ، ونظم هو شعرا
 ودقنه ، وصار الناس يهرعون إلى نقل شعره ، ووبَّما أصلحه له شاعر كان يصحبه
 يقال له ابن الزبير .^(٢) وتما تُسبب إليه من الشعر .

- (١) أسيوط : بلدة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل . وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم « يوتف خفت » وفي عهد الرومان قاعدة قسم « ليكو » وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسيوطية ،
 وفي العهد العثماني ألغى هذا القسم وأضيفت بلاده إلى ولاية المنفوطية وجرجا . وفي سنة ٨١٢٤١ - ١٨٢٦ م
 أعيد إنشاء إقليم أسيوط باسم مأمورية أسيوط اذ كانت المديرية في ذلك الوقت تسمى مأموريات وجعلت
 أسيوط قاعدة لها . وفي سنة ١٢٤٩ - ١٨٢٣ م سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية
 أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط إلى اليوم . (٢) إنعيم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ
 الشرق للنيل . وكانت إنعيم في عهد الفراعنة قاعدة قسم « نعينو » وفي عهد الرومان قاعدة قسم « بانوس » وفي عهد
 العرب قاعدة كورة الإنعيمية ، واستمرت كذلك إلى آخر حكم دولي الممالك ، وفي العهد العثماني ألغيت الإنعيمية
 وأضيفت بلادها إلى ولاية جرجا وأضحت إنعيم إحدى بلاد مركز سوهاج . وفي سنة ١٩٠٣ م صدر قرار من
 الداخلية بفصل البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سوهاج وجعلها مركزا باسم إنعيم وهي قاعدة المركز
 من تلك السنة إلى اليوم . (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير الملقب بالقاضي المهذب .
 كان كاتبا مليح الخط جيد العبارة حسن الألفاظ . واختص بالصالح بن رُزَّيك ، ويقال إنه أكثر الشعر
 الذي في ديوان الصالح إنعا هو من شعر المهذب ، وحصل له من مال الصالح شيء جم . ومن شعره :
 لقد طال هذا الليل بعد فراقه * وعهدى به ليل الفراق قصير
 وكيف أرجى الصبح ببدنهم وقد * تولت شموس بعدهم وبه يد

قوله : [الكامل]

كم نأيرينا الدهر من أحداثه * عبثاً وفيما الصّد والإعراض
ننسى الممات وليس يُجرى ذكره * فينا قد ذكرنا به الأمراض

وله من قصيدة : [الوافر]

مَشِيكَ قَد رَمَى صَبْغَ الشَّبابِ * وَحَلَّ الْبَازُ فِي وَكْرِ الْغُرَابِ^(١)

ومنها :

فكيف بقاء عمرك وهو كثر * وقد أنفقت منه بلا حساب

(٢)

فلما ثقلت وطأته على القصر ، وكان الخليفة الفائز في تدبير عمته ، شرعت

في قتل طلائع بن رزّيك المذكور ، وفزقت في ذلك ما لا يقرب من خمسين ألف

دينار . فلم أبْن رزّيك بذلك ، فأوقع بها وقتلها بالأستاذين والصقالبه سرّاً ، والخليفة

في واد آخر من الأضراب . ثم نقل أبْن رزّيك كفالة الفائز إلى عمته الصغرى ،

وطيب قلبها ورأسها . فما حياه ذلك منها بل رقت قتله . وسعى لها في ذلك أصحاب

أختها المقتولة ؛ فرتبت قوما من السودان الأقوياء في باب السرداب في الدهليز المظلم

الذي يُدخل منه إلى القاعة ، وقوم آخر في خزانة هناك وفيهم واحد من الأجناد

يقال له أبْن الراعى . فدخل يوم خمسة من شهر رمضان سنة ست وخمسين^(٣)

وخمسة ؛ فلما انفصل من السلام على الخليفة ، وكان صاحب الباب في ذلك

اليوم أميراً يقال له أبْن قوام الدولة ، وكان إمامياً ، فيقال : إنه أخل الدهليز من

الناس حتى لم يبق فيه أحد ، وإنه استوقفه أستاذ يقال له عنبر الربيعي بمحدث طويل .

وتقدّم طلائع بن رزّيك ومعه ولده رزّيك ، فأرادت الجماعة المحبّة أن تخرج ،

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « قد نفا » . (٢) في الأصلين : « فشرعت » بزيادة الفاء .

(٣) في ابن الأثير (ج ١١ ص ١٨١ طبع أوروبا) : « ابن الداعي » بالذال .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلعه التشغيب^(١)؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى فضربوا رزّيك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عضده الأيمن، وجرح أبوه الصالح طلائع بن رزّيك من آبن الراعى المذكور. وقيل: إن طلائع كان متخوما فاستفرغ بالدم، فأكب على وجهه وأخذ منديله^(٢) من على رأسه؛ فعاد إليه رجل يقال له ابن الزبد^(٣)، فألبسه المنديل، وخرج به محمولا على الدابة لا يقيق. فقيل: إنه كان يقول إذا أفاق: رحمك الله يا عباس (يعنى بذلك عباسا الوزير الذى قتل الخليفة الظافر).
- وكان الفائز قد مات، رتولى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت حجر طلائع المذكور. فمات طلائع سحرًا. وكان طلائع قد ولي شاور قوص^(٤) ونيم على ولايته، فأراد استعادته من الطريق؛ فسبقه شاور حتى حصل بها، وطلب منه كل شهر أربعمائة دينار، وقال: لا بد لقوص من والي، وأنا ذلك؛ والله لا أدخل القاهرة، ومتى صرفني دخلت الثوبة. ولما مات الصالح طلائع بن رزّيك وطاب ولده رزّيك، طلبت عمّة الفائز رزّيك، وأحضرت له الذى ضرب به فى عضده الأيمن، وأحضرت أيضا سيف الدين حسين آبن أنى طلائع، وحلفت لها أنها لم تدبر بما جرى على أبيه الصالح، وأن فاضل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وخلفت على رزّيك بالوزارة عوضا عن أبيه طلائع بن رزّيك، وفسحت له فى أخذ من أرتاب به فى قتل أبيه. فأخذ آبن قوام الدولة فقتله وولده، والأستاذ الذى شغله. وأقام رزّيك المذكور

(١) التشغيب: كثرة الجلبة. وفي الأصلين: «التشعب». (٢) فى الأصلين: «وأخذت».

(٣) هو أبو الحسن على بن الزبد، كما فى التكت المصرية (ج ١ ص ٣٥). مضبوطا بالقلم.

(٤) هو أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشار بن شامس بن منيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة

ابن نجيب بن أبى ذؤيب عبد الله والد حليلة مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفى سنة ٥٥٩ هـ. (راجع ترجمته فى ابن خلكان بتفصيل واف). وضبطه صاحب عقد الجمان بالقلم (بفتح اللواو).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.

في الوزارة سنة وكسرا، فما رأى الناس أحسن من أيامه، وصاح الناس بما عليهم من الأموال البواقى الثابتة في الدواوين، ولم يُسبَق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: **إصْرِفْ شَاوَر** من قُوص يَمِّ الأَمْر لك، فأشار عليه سيف الدين حسين بإيقائه؛ فقال **رُزِّيك**: مالى طمع فيما آخذه منه، ولكن أريده يظا بساطى. فقيل له: ما يدخل أبدا، فما قِيل. وخلع على أمير يقال له **أَبْن الرِّفْعَة** بولاية قوص عوضا عن شاور، فخرج شاور من قوص في جماعة قليلة إلى الواحات. ^(١)

وأما **رُزِّيك** الوزير فإنه رأى منامًا أخبر به **أَبْن عمه سيف الدين حسين**؛ فقال له حسين: **إِثْ بمصر رجلا يقال له أبن الإيتاخى حاذقًا في التعبير، فأحضره رُزِّيك وقال له: رأيت كأن القمر قد أحاط به حنش، وكأنتى رِوَاس في حانوت، فخالطه المعبر في التفسير؛ وظهر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المعبر فقال له: ما أعجبنى كلامك، والله لابد أن تصدقنى ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزير، كما أن الشمس خليفة؛ والحنش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رِوَاسا إقبالها تجدها شاور مصحفًا أيضا. فقال له حسين: أكنتم هذا عن الناس. وأهتم حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند مَنْ يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قُرب من القاهرة، وصاح**

(١) الواحات: عبارة عن جزائر زراعية تروى أراضيها بماء عيون الآبار، واقعة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا). ويوجد في مصر الواحات البحرية ومنها واحة الفرافرة ثم واحة سيوه والواحات الخارجية والواحات الداخلة، وكلها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مملكة الحدود المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات الخارجية لأنها أقرب الواحات إلى قوص.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدرلة» وقد سبق أنه «سيف الدين» وهو الموافق لما في النكت المصرية.

الصالح في بني رزّيك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فأول من نجى
 بنفسه حسين . فلما بلغ رزّيك توجه حسين أنقطع قلبه ، وأخذ أمواله على البغال
 ونرج في خاصته إلى إطفيح^(١) ، فأخذه مقدم إطفيح بعد أمور وكل من معه ، وأتى
 بهم إلى شاور في الحديد ، فأعتقله شاور وأخاه جلال الإسلام ، فطلب رزّيك من
 بعض غلمان أبيه مبرداً فبرد قيده ، فلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ،
 فقتل شاور رزّيك وأبقى على أخيه جلال الإسلام لهذه النصيحة . واستمر شاور
 في الوزر أشهراً حتى وقع له مع الضّرغام أحد أمراء بني رزّيك ما وقع ، واستنجد
 عليه بتوجهه إلى دمشق إلى نور الدين محمود بن زنكي ، فأرسل معه نور الدين
 أسد الدين شيركوه بن شادي^(٢) . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه
 وابن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفصلاً ،
 إن شاء الله .

وكانت وفاة الفائز صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو
 ابن عشر سنين أو نحوها . وبايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبدالله بن يوسف

- (١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرق للنيل . وكانت في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم ماتونو ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أفروديتون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإطفحية ،
 وكان يقال لها « الشرقية » لوقوع بلادها شرق النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٢٣ م سميت مديرية
 شرق إطفيح وفي سنة ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م ألغيت هذه المديرية وأضيفت بلادها إلى مديرية الجيزة مع
 بقاء إطفيح قاعدة للركز المسمى باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفيح إلى الصف باسم مركز
 الصف ، فأصبحت إطفيح إحدى بلاد مركز الصف بمديرية الجيزة . (٢) كذا في ابن خلكان
 وتهذيب تاريخ دمشق وعقد الجمان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بالمبارة (بكسر الشين المعجمة ومكون
 الباء آخر الحروف وكسر الراء المهملة وضم الكاف ومكون الواو في آخره هاء) . وشادي (بالشين المعجمة
 وبعد الألف الساكنة دال مكسورة وفي آخره ياء) . وقال : وهو اسم أعجمي ومعناه بالعربي فرحان
 وفي الأصلين : « ابن شادي » بالفتح المعجمة .

آبن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر آبن عم الفائز هذا ، وأجلسه الملك الصالح
 طلائع بن رزّيك على سرير الخلافة ، وأزوجه أخته ، ثم بعد ذلك أستعمل
 طلائع شاور على بلاد الصعيد . وهو شاور البدرى الذى أستولى على ديار مصر
 فى خلافة العاضد آخر خلفاء بنى عبيد ، على ما سبأى ذكره إن شاء الله تعالى .



السنة التى حكم فى أولها الظافر وفى آخرها الفائز ، وكلاهما ليس له فى الخلافة
 إلا مجزء الأسم فقط ، وهى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

ففى حقت الترك على سنجرشاه السلجوقى وتركوه فى قيد من حديد فى خيمة ،
 ووكل به جماعة وأجروا عليه مالا يجرى على الكفرة ، وكاد يموت خوفاً ، وصار يبكى
 ليلاً ونهاراً على نفسه ، ويمتنى الموت .

وفى ملك نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنُقُر المعروف بالشهيد دمشق من
 الأمير مجير الدين . وساعده فى ذلك بعض أهل دمشق على مجير الدين المذكور لزيادة
 ظلمه ومصادراته الناس ؛ فلما تمزك نور الدين لطلب دمشق وافقه أهلها
 لما فى نفوسهم من مجير الدين .

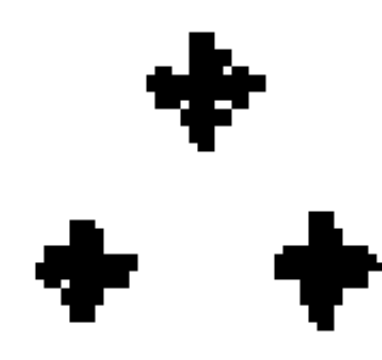
وفى توفى المظفر بن على [بن محمد بن محمد] بن جهير الوزير أبو نصر آبن الوزير
 نحر الدولة ، وجده كان أيضاً وزيراً . وهو من بيت وزارة وفضل ، وزر للمقتنى
 سبع سنين ، وعُزل عن الوزارة فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان الخليفة
 المقتنى نقله من الأستادارية إلى الوزر . وكانت وفاته فى ذى الحجة . وكان فاضلاً
 نبلاً ، سمع الحديث وحج وتصدق .

(١) هو مجير الدين آبق بن محمد بن بوري بن طفتكين ، كما فى آبن القلانسى وشذرات الذهب وعقد
 الجمان وآبن كثير . (٢) الكلمة عن المتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البغدادي الحنفي . كان
فقيها طالما نحويًا . مات في ذي القعدة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي الظاهر بالله إسماعيل
ابن الحافظ العبيدي ، اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس
مكانه ولده الفاضل طفلاً . وأبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ، مات
جوعاً في ذي القعدة في كائنة الغز . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر
الشعطي ، هلك في شوال بنيسابور . وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط
الصوف ، تُوفّي في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيّسي
بدمشق في ذي الحجة . والحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي^(١)
في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن عليّ ابن الوزير نجر الدولة بن جيهير ، وزر
للقتيبي سبع سنين ، ومات في ذي الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي
بهمذان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



١٥

السنة الثانية من ولاية الفاضل بنصر الله على مصر وهي سنة خمسين وخمسمائة .
فيها دخلت الترك نيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا
وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزجي : نسبة إلى باب الأزج (مفتحين) ، محلة بغداد .

٢٠

(٢) في مرآة الزمان : « الغز » .

وكان الملك سنجر شاه السلجوقي معهم في الأسر ، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد
معتقل على أقبح وجه يخدم نفسه ويجلس وحده في أضيق مكان .

وفيها توفى محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلامِيّ^(١) الدار الفارسيّ
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد ، وكان حافظا متقنا عالما بالأسانيد
والمتون ، ضابطا ثقة من أهل السنة . ومات في شعبان . وأنشد لغيره : [البسيط]

دع المقادير تجري في أعنتها * وأصبر فليس لها صبر على حال
ما بين رقعة عيب وانتباهتها * يقلب الدهر من حال إلى حال .
وفيها توفى هبة الله بن علي أبو محمد بن عرام ، كان فاضلا شاعرا . ومن
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دطوى * وكلّ أفعاله مساوى

ما زال في وقته غريبا * ليس له في الورى مساوى^(٢)

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسيّ المغربيّ
المالكيّ ، مات بفاس في ذي القعدة . وكان فقيها أدبيا مترسلا شاعرا .
ومن شعره :

أطيب الطيّبات قتل الأعدى * واختيال على متون الجياد

ورسول يأتي بوعد حبيب * وحبيب يأتي بلا ميعاد

قلت : وقد تغالى الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .

فمن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة^(٣) :

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما أحلاه عندي وأطيا

(١) السلمي : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصلين :

« في فته » . (٣) في الأصلين : « من أول قصيدته » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول صفيّ الدين الحلّي : [الكامل]

من كنت أنت رسوله * كان الجواب قبوله

هو طلعة الشمس الذي * جاء الصباح دليله

وفي المعنى للسراج^(١) الوراق : [الكامل]

• إن كانت العشاق من أشواقهم * جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا

فأنا الذي أتلو لهم : ياليتني * كنت أتحدث مع الرسول سهلا

ومما يقارب هذا المعنى ما أنشدني الحافظ شهاب الدين بن حجر لنفسه إجازة

إن لم يكن مماعا : [الطويل]

أتى من أحبائي رسولٌ فقال لي * ترفق وهنٌ وأخضعٌ تفز برضانا

• فكم طاشني قامي الهوان بجبنا * فصار عزيزاً حين ذاق هوانا

وقد خرجنا عن المقصود .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد

ابن معاذ^(٢) النجبي الأتليشي^(٣) . وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن المصائدي^(٤)

النيسابوري . وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] بن أحمد بن البناء^(٥)

في ذي الحجة . وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

(١) هو عمر بن محمد بن حسن بن مراح الدين الوراق الشاعر . كان حسن التخييل ، جيد المقاصد ،

صحيح المعاني ، عذب التراكيب . توفى سنة ٦٩٥ هـ . (عن فوات الوفيات) .

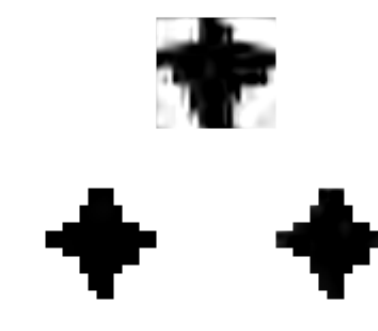
(٢) الأتليشي : نسبة إلى أتليش (بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام) ، مدينة بالأندلس ، كما

في شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت . (٣) المصائدي : نسبة إلى عمل الصيد . ولعل

• بعض أجداده كان مسلماً (عن الباب) . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمصنف .

وفي الأصلين : « ابن الحسين » . (٥) تكله عن المصنف .

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ السَّلاميّ في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة .
 وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزُوريّ المقرئ في ذي الحجة .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين
 وخمسمائة .

فيها خَلَعَ الخليفة المقتضى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقيّ
 بعد عمه سِنَجَرشاه خَلْعَةَ السلطنة : التاج والطوق والسَّوار والمركب الذهب ،
 وأمنعه الخليفة أن يكون العراق للخليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلا ما يفتحه
 بسيفه من غير العراق ، وخطب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتمّ أمره إلى
 ما سيأتي ذكره .

وفيها خلَّص السلطان سِنَجَرشاه من أسر الترك بحيلة ^(١) ، وهرب إلى قلعة تَرِمِذ ^(٢)
 بعد أن أقام عندهم أربع سنين في الذلِّ والهوان حتى ضُرب بحاله عندهم
 الأمثال .

وفيها توفّي عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالوَاوَا
 الشاعر المشهور . كان أصله من بُزَاة ونشأ بحلب (وبُزَاة بضم الباء الموحدة وفتح
 الزاي وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ، وهي قرية من أعمال حلب) وتآدب

(١) في ابن الأثير وعقد الجمان : «من أسر النزع» . (٢) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات

المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرق ، يحيط بها سور . (عن معجم البلدان لياقوت) .

بجلب وبرع في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي . ومما يُنسب إليه من
الخمريات - وقيل هما لغيره - قوله :

مَجْرَةُ جَدَوَلٍ وَسَمَاءُ آسِ * وَأَنْجَمُ تَرْجِسٍ وَشَمْسُ وَرْدِ
وَرَعْدُ مُثَلِّثٍ وَسَحَابُ كَأْسِ * وَبَرْقُ مُدَامَةٍ وَضَبَابُ نَدَى
قلت : ويُعجبنى في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية :

وَمُدَامَةُ حَمْرَاءٍ فِي قَارُورَةٍ * زَرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ
فَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ * وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ
وما أظرف قول ديك الجن عبد السلام بن رَغْبَان :

شَرِينَا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ شَمْسًا * لَهَا وَصْفٌ يَحْمِلُ عَنِ الصِّفَاتِ
عَجِبْتُ لِعَاصِرِهَا كَيْفَ مَاتُوا * وَقَدْ صَنَعُوا لَنَا مَاءَ الْحَيَاةِ
ومما قيل في هذا المعنى - دوبيت - :

يَاسَاقِي خُصَنِي بِمَا تَهْوَاهُ * لَا تَمْزِجْ أَقْدَاحِي رِطَاقَ اللَّهِ
دَعَهَا صِرْفًا فَلِأَنِّي أَمْزَجْتُهَا * إِذَا أَشْرَبَهَا بِذِكْرِ مَنْ أَهْوَاهُ
وفيها تُوفِّيَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَاعِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْغَزْنَويّ^(١) الْمَلَقَّبُ
بِالْبَرْهَانِ . قَدِمَ بِبَغْدَادَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَوَعِظَ ، وَكَانَ فَصِيحًا مَقُومًا . كَانَ السُّلْطَانُ
مَسْعُودُ السَّلْجُوقِيّ يَزُورُهُ . وَلَمَّا أَقَامَ بِبَغْدَادَ أَمَرَتْ الْخَاتُونُ زَوْجَةُ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَظْهَرِ
أَنْ يُبْنَى لَهُ رِبَاطٌ وَوَقِفَتْ عَلَيْهِ قَرْيَةٌ أَشْتَرَتْهَا مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرْشِدِ . وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ
بِمَجَاهِدِهِ وَمَالِهِ . وَكَانَ لَهُ أَدَبٌ وَنَظْمٌ . فَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

كَمْ حَسْرَةٍ لِي فِي الْحَشَا * مِنْ وَلَدٍ إِذَا نَشَأَ^(٢)
وَكَمْ أَرَدْتُ رُشْدَهُ * فَانْشَأَ كَمَا نَشَأَ

(١) كذا في ابن الأثير والمتن . وفي الأصلين : «أبراهيم» . (٢) كذا في شذرات
الذهب والمتن وعقد الجمان . وفي الأصلين : * مِنْ وَلَدٍ إِذَا انْشَأَ *

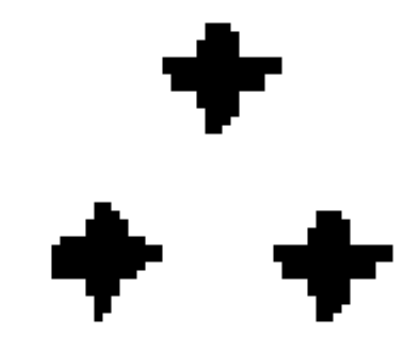
وله في غير هذا المعنى وأجاد : [السريع]

يَحْسُدُنِي قَوْمِي عَلَى صَنْعَتِي * لِأَتْنِي فِي صَنْعَتِي قَارِسُ
سَهْرَتُ فِي لَيْلِي وَاسْتَنْصُوا * هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاعِسُ
وفيها توفى السلطان مسعود بن محمد ملك الروم ، وتوفى ممالك الروم بعده آبنه
قلج أرسلان بن مسعود .^(٢)

وفيها توفى الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشي - الصوفي - البصري . كان أبوه
محتسب البصرة ، وكان شاعرا مجيدا (أعنى أباه) . ومن شعره : [الرجز]
مَا بَالِ قَلْبِي زَانِدًا خَرَامَةً * وَدَمْعُ عَيْنِي هَاطِلًا غَمَامَةً
وَذَلِكَ الْجَمْرِ الَّذِي خَلَفْتُمْ * عَلَى الْحَشَا لَا يَنْطَفِئُ ضَرَامُهُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم إسماعيل
ابن علي - النيسابوري - ثم الأصبهاني - الحماني - الصوفي في صفر وقد شارب المائة .
وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن ^(٤)البن الأمدى - بدمشق في ربيع الآخر . وأبو الحسن
علي بن أحمد [بن الحسين بن أحمد بن الحسين] بن محمود اليزدي - الشافعي - المصري .
وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي - في شوال . والشيخ أبو اليان [نبا]
أبن محمد بن محفوظ القرشي - بن الحوراني - الدمشقي - اللذوي - الشافعي - الزاهد القدوة .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم بست أذرع وتسع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) يريد بالروم بعض بلادهم مثل قونية وأقصر وغيرهما ، كما صرح بذلك في عقد الجمان .
(٢) في ابن الأثير : « قلج » بغير ياء . (٣) الذي في عقد الجمان : « وكان أبو العز شاعرا فاضلا
من شعره الخ » وساق أبياتا منها هذان البيتان . (٤) التكلية عن طبقات الشافعية . (٥) اليزدي :
نسبة إلى يزد ، وهي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس . (٦) في شذرات
الذهب : « محمد بن عبيد الله » . (٧) زيادة عن شذرات الذهب وطبقات الشافعية وعقد الجمان .



السنة الرابعة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

- فيها جمع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملك شاه السلجوقي التركمان والأكراد وسار حتى قارب بغداد ، وبعث إلى الخليفة المقتنى يطلب منه الخطبة والسلطنة ، فقبل له : السلطان هو سنجر شاه بن ملكشاه عم أبيك ، وأتم مختلفون . فلم يلتفت محمد شاه حتى قدم بغداد وحصرها ، ووقع له بها أمور ، وطال الأمر بينهم إلى أن رحل منها إلى جهة همدان .

- وفيها كانت زلازل عظيمة بالشام وحلب وحمّة وشيذر وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حكي أن معلماً كان بحماة في كتاب ، فقام من المكتب يقضى حاجة ثم عاد وقد وقع المكتب على الصبيان فماتوا بأمرهم . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل عن صبي منهم بل جميع آبائهم ماتوا أيضاً تحت الهدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كان في شيذر إلا امرأة واحدة وخادما . وساخت قلعة فامية ، وأنشق قل حران نصفين ، وظهر فيه بيوت وعمائر قديمة . وأنشق في اللاذقية موضع ظهر فيه صم قائم في الماء ، ونحريت صبيداء وبيروت وطرابلس وعكا وصور وجميع قلاع الفرنج . وعمل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعاراً كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنقر المعروف بالشهيد حصن شيذر ، وزال ملك بني مُنقذ عنها بعد أن ملكوها سنين كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي^(١) الحنفى .
كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير الصّمت غزير العلم واسع الحفظ . حج وعاد إلى
بغداد ، وصنّف التصانيف المفيدة النافعة ، وتفقه به جماعة كبيرة . ولما خرج من
بغداد نزع الناس لوداعه ، فلما ودّعهم أنشد :
[البسيط]

يا عالم الغيب والشهادة • إن بتوحيدك الشهادة^(٢)
أسأل في غُربتي وكُربى • منك وفاة على الشهادة

ونخرج في قافلة ؛ فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم
جماعة كبيرة من العلماء ، فهم صاحب الترجمة ، فقتل الجميع شهداء .

وفيها توفى أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين
وأربعمائة . كان أديباً شاعراً فاضلاً . ومن شعره :
[دوبيط]

ساروا وأقام في فؤادى الكد • لم يلق كما لقيت منهم أحد
شوق وجوى ونار وجد قد • مالى جلد ضعفت مالى جلد

وفيها توفى السلطان سنجر شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن
داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، السلطان أبو الحارث — وقيل :

أسمه أحمد . وسمى بسنجر لأثمه ولد بسنجر في شهر رجب سنة تسع وسبعين
وأربعمائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم — ونشأ ببلاد الخوز^(٣) ، وسكن نهراسان
وأستوطن مدينة مرو . وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر .

قال سنجر شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظن أنى أنا السلطان ، فافتح

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان . وفي الأصلين : « أحمد بن عمر » . (٢) في المتظم

وعقد الجمان . : « نبي بتوحيدك ... » . (٣) الخوز (بضم أرله) : بلاد خوزستان .

وفي المتظم : « ونشأ ببلاد الخزر » .

كلامه معي، فخدمت وقلت : يامولانا أمير المؤمنين، السلطان هو أنتي، وأشرت إلى أنتي محمد شاه، فقوض إليه السلطنة وجعلني وليّ عهده .

قلت : ولما مات محمد شاه خُوطب سِنَجَرُ شاه هذا بالسلطنة ، وكان قبلها في ملك ضخم نحواً من عشرين سنة، وخُطب له على طاعة منابر الإسلام ، وأمره الترك أربع سنين ، حسب ما ذكرناه في وقته . ثم خُصّ وكاد ملكه أن يرجع إليه، فأدركته المنية فمات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول . ودُفِنَ بمرو في قبة بناها بها . وكان روى الحديث وعنده فضيلة . وأصابه صمم في آخر عمره . وأستقر الملك بعده لابن أخيه أبي القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه السُّلْجُوقِيّ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى السلطان مُعزّ الدين أبو الحارث سِنَجَرُ بن ملكشاه السُّلْجُوقِيّ في [شهر] ربيع الأول، وبقي في الملك نحواً من خمسين سنة . وأبو صابر عبد الصّبور بن عبد السلام الهَرَوِيّ . وأبو عمرو عثمان ابن عليّ اليكَنْدِيّ الزاهد بخاري . وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرّبيّ المقرئ . وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغونيّ^(١) . وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلّ . وأبو القاسم نصر بن نصر العُكْبَرِيّ الواعظ في ذي الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا .

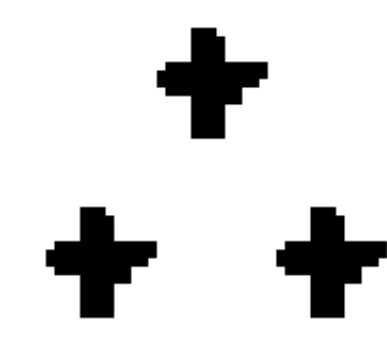
(١) في ابن الأثير وعقد الجمان : « استخلف على خراسان الملك محمود بن محمد بن براكخان وهو ابن

أخت السلطان سنجر » . (٢) اليكندى : نسبة إلى ييكند، بلدة بين بخارى ورجيون على

مرحلة من بخارى لها ذكر في الفتوح . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصلين :

« محمد بن عبد الله » . والتصويب عن شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت وشذرات الذهب .

(٤) الزاغوني : نسبة إلى زاغوني، قال ياقوت : قرية ما أظنها إلا من قرى بغداد .



السنة الخامسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين
ونعمائة .

فيها آتفق السلطان محمد شاه السلجوقي مع أخيه ملكشاه وأمدّه بعساكر، فسار
إلى خوزستان وفتحها .

وفيها توفى عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم أبو الوقت الهروي المنشأ
السجزي^(١) الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وحمله أبوه من هراة
إلى بوشنج على عنقه ، فسمع صحيح البخاري ، وقدم بغداد وطال عمره وحدث
وسمع منه خلائق وألحق الصغار بالبحار . وكان كثير العبادة والتجهد . ومات ببغداد
ودفن بالشونيزية عن نيف وتسعين سنة .

وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفي^(٢)
ولد بطقرة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بحصن كيفا وانتقل إلى مياقارقين .
وكان إماماً في كل فن ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :

[الهسيط]

والله ولو كانت الدنيا بأجمعها * تبقي علينا ويأتي رزقها رغداً
ما كان من حق حر أن يلل لها * فكيف وهي متاعٌ يضمحل غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سجستان ، من شواذ النسب . (٢) الحصكفي (بفتح الحاء وسكون
الصاد وفتح الكاف وفي آخرها ياء) : نسبة إلى حصن كيفا ، وهي قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر
ومياقارقين . (عن ابن خلكان) .

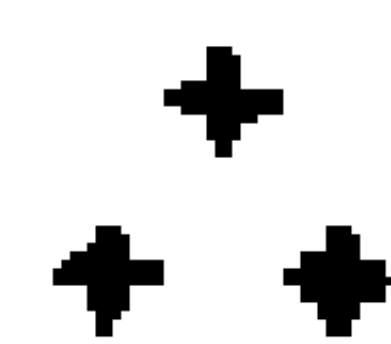
قلت : وهذا الشعر تكلم [به] الحَصَكْفَى المذكور عن خاطري . وكثيرا ما كنت ألهج بهذا المعنى نثرا قبل أن أقف على هذين البيتين ، فطابقا ما كان يخطر ببالى ، فقه دره ! . ومن شعره أيضا قوله :
[البسيط]

على نوى الحب آياتٌ مترجمةٌ * تُبين من أجله عن كلِّ مشبه

عرفٌ يلوح وأنارٌ تلوح وأسد * رارٌ تبسوح وأحشاءٌ تنوح به

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجَزِيّ الصوفيّ في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ بأصبهان في شعبان ، ومولى بن عساكر ابن سرور المقدسيّ الكيال^(١) بدمشق في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوريّ الصقّار يوم النحر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة أربع وخمسين وخمسة .

فيها غرقت بغداد وصارت تِلَالًا لا يعرف أحد موضع داره .
وفيها توفى عبد الواحد بن حميد^(٢) بن مفرج الدمشقيّ . كان أديبا شاعرا فصيحاً .

(١) في شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشذرات الذهب : « الخشاب » .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن جهم بن مفرج » .

ومن شعره قوله من أول قصيدة : [الرمل]

ظالمى فى الحب أضهى حكى • كيف لا يَأْثُم فى سَفْكِ دَمٍ
كم كُتِبَ الحب عن عاذلى • حذرَ البين فلم يَنْكُتِمْ

وكانت وفاته بدمشق فى ذى القعدة .

• وفيها تُوفى السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه^(١) بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سَلْجُوق، أبو نصر السلجوقى . قد تقدم نبذة كبيرة من ذكره فى الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً، وبلغه موت عمه سِنْجَر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب هَمْدَان فى ذى الحجة . وأختلف الأمراء بعد موته ؛ فمنهم من مال إلى أخيه ملكشاه، ومنهم من مال إلى سليمان شاه، ومنهم من مال إلى أرسلان شاه ؛ ثم اتفقوا على سليمان شاه . وكان محبوباً بالموصل ؛ ففُهِزَه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكى المعروف بالشهيد ؛ فاجلسوه على سرير الملك بهَمْدَان . وكان قصدهم أن ياكلوا به البلاد، لأنه كان مشغولاً باللهو إلا أنه كان فاضلاً جواداً مُشْفِقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاباً وعنده شجاعة وإقدام وكرم .

• وفيها تُوفى محمد بن أبى عَقَامَة أبو عبد الله قاضى زَيْد^(٢) . كان حاكماً على اليمن، ولما تغلب أبى مهدى على اليمن قتله وقتل ولده، وكانا فاضلين .

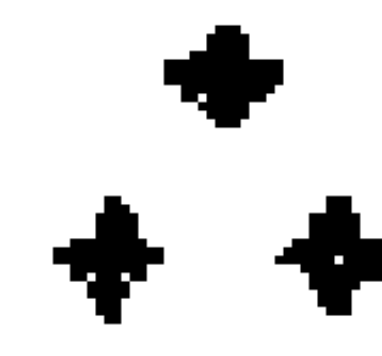
(١) التكملة عن المؤلف فيما ذكره فى حوادث سنة ٥٥٢ هـ . (٢) هو زين الدين على كوجك بن بكتكين، كافى ابن الأثير وأبن خلكان . (٣) زيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : مدينة مشهورة باليمن . (٤) هو على بن مهدى أبو الحسن الشهير بعبد النبي ملك اليمن . (راجع كتاب النكت المصرية فى أخبار الوزراء المصرية لعامة اليمنى) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله : [البسيط]

للو جد عنكم روايات وأخبار * وللعسل نحوكم حاج وأطار
وحيث كنتم فثغر الرّوض مبتسم * وأين سرتهم فدمع العين منّار
لله قوم إذا حلّوا بمنزلة * حلّ النّدى ويسير الجود إن ساروا
تسناقكم كل أرض تزلون بها * كأنكم لبقاع الأرض أطار

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان . وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب في شعبان . وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب الرسالة ^(١) . وأبو علي الحسن بن جعفر ^(٢) [بن عبد الصمد] بن المتوكل .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السابعة من ولاية الفاتح بنصر الله على مصر وهي سنة خمس وخمسين ونحسمائة على أن الفاتحات فيها في شهر رجب ، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله .
١٥ فيها في يوم الجمعة سلخ صفر أريجف ببغداد بموت الخليفة المقتنى بالله العباسي ،
فلما كان ثاني شهر ربيع الأول تحقق الناس موته ، ودعى الناس إلى بيعة ولي العهد المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن محمد المقتنى ، وتم ذلك وبُيع بالخلافة .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة أبو علي ثقة الملك الحظي الحنفى . نشأ بحلب ثم سافر إلى مصر ، فنقّبتم عند وزيرها الملك الصالح طلائع

(١) في شذرات الذهب : « مؤلف رسالة البرهان » .

(٢) تكملة عن شذرات الذهب والمتنم وفقه الجمان .

أبن رزّيك، وكان طلائع المذكور يحترمه لفضله وبيته، ومات بمصر في هذه السنة
— وقيل : في سنة إحدى وخمسين ونعمائة — وكان إماماً بارعاً فصيحاً شاعراً .
ومن شعره :

يا صاحبي أطيلًا في مؤاسقي * ودعّراني بخُلّاني وعُشّاق
وحدّثاني حديث الخُفّ إنّه * رَوْحًا لروحي وتسهيلًا لآماقي
وفيها تُوفّي حمزة بن أسد بن عليّ بن محمد أبو يعلى التميميّ العميد الدمشقيّ ،
ويُعرف بابن القلانسيّ . كان فاضلاً أدبياً مترسلاً، جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل،
وذكر في أوله طرقاً من أخبار المصريين وبعض حوادث السنين . وقد نقلنا عنه
نبذة في هذا الكتاب . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول،
ودفن يوم السبت بقاسيون . ومن شعره :

إياك تَقْنَطُ عند كلّ شديدةٍ * فشدائد الأيام سوف تهونُ
وأنظر أوائل كلّ أمرٍ حادثٍ * أبداً فما هو كائنٌ سيكون
وفيها تُوفّي الأمير قايماز الأرجوانيّ أمير الحاج حجّ غير مرة بالناس . وكان شجاعاً
عادلاً رفيقاً بالحاج محسناً إليهم . دخل ميدان دار الخلافة يلعب بالكرة فسقط من
الفرس فمات، فحزن الخليفة عليه والناس ، ثم أمر الخليفة أمراء الدولة أن يمشوا
في جنازته . وكان حجّ بالناس مئة سنين .

وفيها تُوفّي الخليفة المقتدى بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد ابن الخليفة
المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة القائم بأمر
الله عبد الله بن القادر بالله أحمد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر
ابن المعتضد بالله أحمد ابن الأمير الموفق طلمعة ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر
ابن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي . بُويع بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . ومولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وأمه أم ولد تدعى بنية النفوس — وقيل : نسيم — ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول ودُفن بداره بعد أن صَلَّى عليه بالمسجد . وكانت خلافته أربعة وعشرين سنة وثلاثة أشهر وواحدًا وعشرين يومًا . وولي الخلافة من بعده ابنه المستنجد يوسف . وكان إمامًا عالمًا أديبًا شجاعًا حليماً ديمث الأخلاق كامل السُودد ، خليقًا بالخلافة قليل المثل في الأئمة . رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى العميد أبو يعلى حمزة ابن أسد التميمي ابن القلانسي^(١) رئيس دمشق في عشر التسعين . وأبو يعلى حمزة ابن علي بن هبة الله بن الجبوي^(٢) الثعلبي^(٣) البرازي جنادي الأولى . وصاحب غزنة خسرو شاه بن مسعود السبكتكين^(٤) . والفائز صيسى بن الظافر بن الحافظ العبيدي ، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها ، وكان يُصرع ، فمات في رجب وبايعوا العاضد . وتوفى المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المقتدى في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة ، وكانت دولته خمسًا وعشرين سنة ، وأمه حبشية . وأبو المظفر محمد بن أحمد بن الترمكي^(٥) الهاشمي . وأبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعًا وعشر أصابع .

- (١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الحنوي » . (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق . وفي شذرات الذهب : « الثعلبي » . (٣) هو السلطان الكبير خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتكين . (عن عقد الجمان) . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمتنم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الترمكي » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله
عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله علي بن
الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور
إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي
الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين
ولوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة ،
وقبل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان — رحمه الله — : « ولد يوم
الثلاثاء لعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وبويع في رجب بعد
موت ابن عمه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن إحدى عشرة
سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلها عباس الوزير بعد
قتل الظاهر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزأوفل في تاريخه : « وتوفي (يعني العاضد) يوم عاشوراء
وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة ، وأختلفوا في سبب
وفاته على أقوال . أحدها أنه تفكر في أموره فأرها في إدبار فأصابه ذرب عظيم
فمات منه . والثاني أنه لما خطب لبني العباس بلغه فأغتم ومات ، وقيل : إن
أهله أخفوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سلم فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن تنقص
عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

(١) الذي في ابن خلكان (طبع باريس سنة ١٨٢٨ هـ) : « سنة ست وأربعين وخمسمائة » .

- في يده خاتم، له فصّ مسموم فصّه فمات منه . وجلس صلاح الدين في عزّائه ومشى في جنازته وتولّى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والتحف والجواهر والعبيد والخدم والخيل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جُمع في طول السنين . فمنه : القضيبيّ الزمرد^(١) وطوله قبضة ونصف ، والجبل^(٢) الياقوت الأحمر، والدرّة القيمة مثل بيض الحمام، والياقوتة الحمراء وتسمّى الحافر، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكتب المتخبة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمّامة القائم وطيلسانه، كان البساسيريّ^(٣) بعث بهما إلى المستنصر » (يعني لما أستولى البساسيريّ على بغداد، وأمر الخليفة القائم العباسيّ، وخطب ببغداد للمستنصر من بني عبيد ، ثم بعث بهما القائم وطيلسانه، فأخذوهما خلفاء مصر فأحفظوا عليهما، نوتا من النكاية في بني العباس، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمّامة القائم والطيلسان) . قال : « ووجدوا أموالا لا تُحصى ولا تُحصى . وأفرد صلاح الدين أهل العاصد ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه، وسلمهم إلى الخادم قراقوش ، فعزل الرجال عن النساء وأحاط عليهم .

١٥

ومّا وُجد في خزانة العاصد طبل القولنج الذي صنّع للظافر ، وكان من ضربه خرج منه ريحٌ وأستراح من القولنج — قلت : قد تقدّم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله — . قال : « فوقع الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ما هو فكسره، لأنّه ضرب عليه فخرج منه ريحٌ لحنيق وضربه وكسره .

- (١) في الأصلين : « والجبل الياقوت » . وما أثبتناه من تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير
ومرآة الزمان . (٢) عبارة مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط المنسوبة » .

٢٠

قال : « وفرق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في العساكر، وباع بعض الجوارى والعبيد، وأعطى للقاضي الفاضل من الكتب ما أراد، وبعث إلى نور الدين بهامة القائم وطيلسانه وهدايا وتحف وطيب ومائة ألف دينار . وكان نور الدين يحب قلباً حضرت بين يديه قال : والله ما كان لي حاجة إلى هذا ، ما وصل إلينا عشر معشار ما أنفقناه على العساكر التي جهزناها إلى مصر، وما قصدنا بفتحها إلا فتح الساحل ، [وقلع الكفار منه] ^(١) ، وأنقضت أيام الخلفاء المصريين بوقاة العاضد، وصدتهم أربعة عشر على عدد بني أمية، إلا أنت أيامهم طالت فلكوا مائتين وثمانين سنين ، وبني أمية ملكوا نيفاً وتسعين سنة . قال : وأقول المصريين عبيد الله الملقب بالمهدي » .

قلت : ليس هو كما قال : إن عبيد الله أول خلفاء المصريين، وإنما أولهم المعز لدين الله معذ . نعم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممن دُعي له على المنابر بالمغرب وأطلق عليه اسم الخليفة فيكون، وأما أنه ملك مصر فلا . ويأتي بيان ذلك . وقد تقدم أيضاً في ترجمة المعز وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البر : هو عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثاني ابنه أبو القاسم محمد ويلقب بالقائم بأمر الله ، والثالث ابنه إسماعيل ويلقب بالمنصور، والرابع ابنه معذ ويلقب بالمعز لدين الله » .

— قلت : وهذا المعز هو الذي تقدم ذكره أنه أول من ولي مصر من بني عبيد، وبني له جوهر القائد القاهرة، وهو أول خليفة سكن مصر من بني عبيد، ولهذا

(١) زيادة عن مرآة الإمان .

كما تقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع ممن ولي من آبائه بالمغرب، وعلى هذا سلكنا في تراجمهم — .

قال : والخامس ابنه نزار ويلقب بالعزیز بالله، والسادس ابنه منصور ويلقب بالحاكم بأمر الله، والسابع ابنه عليّ ويلقب بالظاهر لدين الله، والثامن ابنه معدّ ويلقب بالمستنصر بالله وقد ولي ستين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويلقب بالمستعلي، والعاشر ابنه منصور ويلقب بالآمر بأحكام الله، وأنقطع نسله، وولي ابن عمه أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر^(١) ويلقب بالحافظ لدين الله وهو الحادي عشر، والثاني عشر ولده إسماعيل ويلقب بالظافر، والثالث عشر أبو القاسم صبي ويلقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويلقب بالعاظم . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

قلت — : فائدة جلية — لم يل الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يقع لغيرهم . وأما عدد خلفاء بني أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما عدّهم، فتقول : هم معاوية بن أبي سفيان، ثم ابنه يزيد بن معاوية، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك بن مروان، ثم ابنه الوليد بن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد الفاسق ابن يزيد بن عبد الملك، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالناقص، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالحمار، وهو آخرهم، قُتل بسيف بني العباس، وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ترجمة العاضد وما يتعلق به .

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

قلت : وكان وزير العاضد شاور ، وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير
أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور
نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للعاضد بعد قتل رزّيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزّيك .
وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها
رزّيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ
وشجاع ، فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرات . وكان يجلس والأبواب
مغلقة عليه خيفة من حواشي رزّيك . وكان رزّيك أنشأ أمراء يقال لهم البرقية ،
ويقال لكبيرهم ضرغام ، فولّى شاور ضرغاماً المذكور الباب ، وكان فارساً شجاعاً ، جمع
على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبقي ابنه
شجاع المنموت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، واستنجد بالملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي بن آق سُنقر المعروف بالشهيد ؛ فأرسل معه الملك العادل أحد أمرائه
وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ،
وأيضاً في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن
نذكر أقوال جماعة من المؤرخين في حق العاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبه إلى أن
قال — : العبيدي الرافضي الذي زعم هو وبيته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر .
ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أوطا . فلما هلك الفائز ابن عمه وأستولى الملك
الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصرية ، بايع العاضد وأقامه صورة ، وكان كالحجور
عليه لا يتصرف في كل ما يريد ، ومع هذا كان رافضياً سبباً خبيثاً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى سُنيًّا استحلَّ دمه ، ومار وزيره الملك الصالح
 طلائع بن رُزَّيك بسيرة مذمومة ، وأحكر الغلات فظلت الأسعار ، وقتل أمراء
 الدولة خيفةً منهم ، وأضعف أحوال دولتهم ، قَتَلَ ذوى الرأي والبأس وصادر
 أولى الثروة . وفي أيام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي من
 المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر غدر به أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به إلى
 العاضد فذبحه صبراً في سنة سبع وخمسين . ثم قتل العاضد طلائع بن رُزَّيك
 ووزرله شاور ، فكان سبب خراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل
 شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب ، وتمكن في المملكة ، انتهى .

- (١) وقال القاضي جمال الدين بن واصل : حكى لي الأمير حسام الدين بن أبي علي
 قال : كان جدي في خدمة صلاح الدين ، فحكى أنه لما وقعت هذه الواقعة (يعني
 وقعة السودان بالقاهرة) التي زالت دولتهم فيها ، وزالت آل عبيد من مصر (يأتي
 ذكر هذه الواقعة في آخر ترجمة العاضد إن شاء الله تعالى) قال : وشرع صلاح الدين^(٢)
 يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيرني
 يوماً إلى العاضد أطلب منه فرساً ولم يبق عنده إلا فرس واحد ، فأتيتُه وهو راكب
 في البستان المعروف بالكافوري الذي على القصر ، فقلت : السلطان صلاح الدين يسلم^(٣)
 عليك ويطلب منك فرساً ، فقال : ما عندي إلا الفرس الذي أنا راكبه ، ونزل عنه وشقَّ
 خُفَّيه ورعى بهما وسلم إلى الفرس ، فأتيتُ به صلاح الدين ، ولزم العاضد بيته .

(١) هو القاضي جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ مؤلف كتاب «مفرج

الكروب في أخبار ملوك بني أيوب» في ثلاثة مجلدات (عن كشف الظنون) . (٢) لعل الواو هنا

زائدة من النسخ . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وأشتغل صلاح الدين بالأمر وبقى العاضد معه صورة إلى أن خلعه وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي^١، وأزال الله تلك الدولة المخنولة . انتهى .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^١ : اجتمعت بالأمير أبي الفتوح بن العاضد وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وستائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين فحضر ، فأحضرنا (يعني أولاده) ونحن صغار فأوصاه بنا ، فألترم إكرامنا واحترامنا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وعلتم نحواً مما ذكرناه ، إلى أن قال : ويدعون الشرف ، ونسبتهم إلى مجوسى أو يهودى ، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ، وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملعونة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر [و] أنهم لم يكونوا لذلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم بنو عبيد ، وكان والد عبيد هذا من نسل القداح الملقب بالمجوسى . قال : وقيل إن والد عبيد هذا كان يهودياً من أهل سانية^(٢) وكان جواداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ، فلما دخل المغرب تسمى بعبيد الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من علماء الأنساب . ثم ترقى به الحال إلى أن ملك المغرب وبنى المهديّة وتلقب بالمهدي^(٣) ، وكان زنديقاً خيئاً علواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة . وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضى أبى بكر الباقلانى ، فإنه كشف في أول كتابه المسمى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من

هذه الطبعة . .

« كشف أسرار الباطنية » عن بطلان نسب هؤلاء إلى علي - رضي الله عنه - ،
وكذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام في أصولهم . انتهى .

قلت . وقد ذكرنا نوعاً من ذلك في عدة تراجم من هذا الكتاب من بني حبيد
المذكورين ، وفي المحضر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله العباسي وغيره .

- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميات
قليلة في أول جمعة من المحرم لأمر المؤمنين المستضيء بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ،
فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً المستضيء بسائر الجوامع ، ورجعت
الدعوة العباسية بعد أن كانت قد قطعت بها (أعني الديار المصرية وأعمالها) أكثر
من مائتي سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قصر
الخلافة ، وأستولى على ما كان به من الأموال والذخائر ، وكانت عظيمة الوصف ،
وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يؤمنهم
وعفى آثارهم ، وقمع مواليتهم وسائر نسائهم . قال : وكانت هذه الفعلة من أشرف أفعاله ،
فلنعم ما فعل ؛ فإن هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعوا إلى مذهب التنازع واعتقاد حلول
الجزء الإلهي في أشباحهم . وقد قال الحاكم لداعيه : كم في جريدتك ؟ قال ستة عشر
ألفا يعتقدون أنك الإله . وقال قائلهم - وأظنه في الحاكم بأمر الله - :
١٥

[الكامل]

ما شئت لا ما شاعيت الأقدار ه فاحكم فانت الواحد القهار

- (١) هو رأس المعتزلة في عصره القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الحماني صاحب المصنفات
الكثيرة . ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة
وكتاب طبقات المعتزلة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به . مات سنة ٥٤١ هـ .
٢٠ (عن كشف الظنون) . (٢) عبارة كتاب الروضتين : « وفرق بين النساء والرجال ليكون ذلك أسرع
إلى اقراضهم » . (٣) هذا البيت لابن هاني الأندلسي في الميزان في الحاكم . فان ابن هاني توفي
سنة ٥٣٦ هـ وقد كان ابتداء خلافة الحاكم في سنة ٥٢٨ هـ . (راجع ديوان ابن هاني الأندلسي) .

قال : فلن الله المدّاح والمدوح ؛ فليس هذا في القبح إلا كقول فرعون : أنا ربكم الأعلى . وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : وقال بعض شعرائهم في المهدى - وهو ضاية في الكفر - :

حلّ برقادة المسيح * حلّ بها آدم ونوح
حلّ بها الله في صلاه^(١) * وما سوى الله فهو ريح

قال : وهذا أعظم كفراً من النصارى ؛ لأنّ النصارى يزعمون أن الجزء الإلهي حلّ بناسوت عيسى فقط ، وهؤلاء يعتقدون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلّكان - رحمه الله - : سمعت جماعة من المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء : أكتب لنا ألقاباً في ورقة تصلح للتحفاء ، حتى إذا تولّى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب . فكتب لهم ألقاباً كثيرة ، وأحرما كتب في الورقة العاضد ؛ فاتفق أن أحرم من ولي منهم تقبّ بالعاضد . وهذا من عجيب الاتفاق . وأخبرني أحد علماء المصريين أيضاً : أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت إليه عقربٌ من مسجد هو معروف بها ، فلدغته . فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبّري الرؤيا وقصّ عليه المنام ؛ فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم بالمسجد . فطلب وإلى مصر وقال له : اكشف عمن هو مقيم بالمسجد الفلاني - وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد - فإذا رأيت به أحداً أحضره إلى . فمضى الوالي

(١) رواية معجم البلدان لباقوت : في الكلام على رقادة :

حل بها الله ذو المعالي * وكل شيء سواه ريح

(٢) الناسوت : طيعة الانسان . (٣) الشعر واضح وتلقين المؤلف طبعه لا يطابق معناه .

- إلى المسجد فوجد به رجلاً صوفياً، فأخذه ودخل به إلى العاضد . فلما رآه سأله من أين هو، ومتى قدم البلاد، وفي أي شيء قدم؟ [وهو يجاوبه عن كل سؤال] . فلما ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئاً وقال له : يا شيخ، أدع لنا وخلي سبيله، ونخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلما استولى السلطان صلاح الدين على الديار المصرية وعزم على قبض العاضد [وأشباعه] ^(١) واستفتى الفقهاء [وأفتوه] يجوز ذلك لما كان عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والأشهر بذلك، فكان أكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفية المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني . انتهى كلام ابن خلكان .
- ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، كتب إلى الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البلبيكي ^(٢) الذي خطب أول شيء بمصر لبني العباس بإشارة السلطان صلاح الدين، وكان الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم اليبساني، وكان مما فيه :
- «وقد توالى الفتوح غرباً ويمناً وشاماً، وصارت البلاد [بل الدنيا] والشهر بل الدهر حرمًا حراماً، وأضحى الدين واحداً بعد ما كان أدياناً، والخلافة إذا دُكر بها أهل الخلاف لم ينجروا عليها صمماً وعُمياناً، والبدعة خاشعة، والجمعة جامعة، ^(٣) والمذلة في شيع الضلال شائعة، وذلك بأنهم آتخذوا عباد الله من دونه أولياء، وسموا ^(٤) ^(٥)
-
- (١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن ابن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي . والخبوشاني (بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الألف نون) : نسبة إلى خبوشان، وهي بلدة بناحية نيسابور . توفي سنة ٥٨٧ هـ (عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : «ابن أبي المضاء» . وما أثبتناه عن كتاب الرضتين في أخبار الدولتين (ص ١٩٥) . (٤) في الرضتين : «عرباً» بالعين المهملة . (٥) الزيادة عن الرضتين .

أعداء الله أصفياء، وتقطعوا أمرهم [بينهم] شيئا، وفرقوا أمر الأمة وكان مجتمعا، وكذبوا بالنار فنجلت لهم نار الخسوف، وثرت أقلام القلب حروف رموسهم نثر الأقلام للحروف، ومزقوا كل ممزق، وأخذ منهم كل مختق، وقطع دابرهم، ووعظ آلبهم ظايرهم، ورغمت أنوفهم ومنايرهم، وحقت عليهم الكلمة تشريدا وقتلا، وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا. وليس السيف عمن سواهم من [كفار] الفرخ^(١) بصائم، ولا الليل عن السير إليهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصاحبي أن من شدَّ عقد خلافة وحل [عقد] خلافة^(١)، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف والأسلاف، فإنه مفتقر إلى أن يشكر ما نصح، ويقلد ما فتح، ويبلغ ما اقترح، ويهدم حقه ولا يطرح، ويقرب مكانه وإن تزح، وتأتيه التشريفات الشريفة. ثم قال بعد كلام آخر: وقد أنهض لإيصال مطلقاته، وتيجيز تشريفاته، خطيب الخطباء بمصر، وهو الذي اختاره بمصر لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من بر. وأستفتح بلبس السواد الأعظم، الذي جمع الله عليه السواد الأعظم.

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه أباه وأقاربه. وياتي ذلك كله في ترجمة صلاح الدين مفصلا، إن شاء الله تعالى. وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين في أحوال العاضد وتوليته ووفاته ونسبه. والآن نذكر الأسباب التي كانت سببا لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين بنى عبيد من ديار مصر، وأبداء ملك بنى أيوب على سبيل الاختصار مجلا. وقد ذكرنا ذلك كله في التراجم والحوادث على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزيادة عن كتاب الرضين.

(٢) كذا في كتاب الرضين. وفي الأصلين: «وتيجز شرفاته».

إلى آخره ؛ غير أن الذي نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة الفاطمية وارتصال الدولة الأيوبية .

فأول الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن رزّيك ، وكنته أبو الغارات الأرمني الأصل . أقام وزيراً بمصر سبع سنين ، وقد ذكرنا ابتداء أمره في آخر ترجمة الظافر وأول ترجمة الفائز ، وكان الفائز معه كالمحجور عليه . ولما مات الفائز أقام العاضد هذا في الخلافة ، وتولّى تدبير ملكه على عادته ، وتولّى شاور بن مجير السعدي الصعيدي . ثم قُتل طلائع هذا على العاضد قديراً في قتله . فلما كان عاشر شهر رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة ، فوثب عليه باطنى فضربه بسكين في رأسه ، ثم في رقبته فحمل إلى داره ، وقتل الباطنى . ومات الملك الصالح طلائع بن رزّيك من الغد ، فحزن الناس عليه لحسن سيرته ، وأقيم المأتم عليه بالقصر وبالقاهرة ومصر . وكان جواداً ممدحاً فاضلاً شاعراً كثير الصدقات حسن الآثاء ، بنى جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح ، وآخر بالقراة وترية إلى جانبه ، وهو مدفون بها . وقام بعده في الوزر ابنه رزّيك بن طلائع ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)

(١) في الأمليين : « شاور بن محمد » . والتصويب عن النكت المصرية وشذرات الذهب وابن خلكان .

(٢) راجع بقية نسبة في ابن خلكان . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .

(٣) جامع الصالح طلائع بن رزّيك بالقراة ، قال القرينى عند الكلام على المساجد التي بالقراة

في الجزء الثاني (ص ٤٠٧) من خطه : إن مسجد الصالح الذي بناه الصالح طلائع بن رزّيك وزير مصر كان بخط جامع القراة التي عرف باسم جامع الأولياء .

وأقول : إن هذا الجامع يعرف اليوم باسم حوش أبي علي ، وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدران .

وموقعه في الجنوب الشرقى لمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين جبانة سيدى عقبة ومصر القديمة — ومن هذا الوصف يتبين أن مسجد الصالح كان واقعاً في ذلك الفضاء

بالقرب من حوش خضراء الشريفة . (٤) تربة الصالح طلائع بن رزّيك ، ورد في كتاب

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لأبن الزيات أن تربة الصالح طلائع بن رزّيك راقعة في الجهة الغربية

لجامع الأولياء بالقراة الكبرى وهي ملاصقة للجامع من الجهة المذكورة .

ابن رزيك، ولُقِّبَ بمجد الإسلام . وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور إلى الغاية ، وكان في ذلك عكسه ؛ على ما يأتي : وهو أن رزيك لما وزر مكان والده طلائع سار على سيرة أبيه ، فلم يحسن ذلك ببال العاضد ، فأحبَّ ذهابه أيضا ليستبد بالأمور من خير وزير ، فدنس إلى شاور ، فتحرَّك شاور بن مجير السعدي من بلاد الصعيد وجمع أوباش الصعيد من العبيد والأوغاد ، وقدم إلى القاهرة تحمُّلاً لرزيك .
 ونفَّرج إليه رزيك بن طلائع وقائمه والعاضد في الباطن مع شاور ، فأنهزم رزيك .
 ودخل شاور إلى القاهرة وملكها وأخرب دور الوزارة ودور بني رزيك ، وأختفى الوزير رزيك المذكور إلى أن ظفَّربه شاور وقتله . يأتي بعض ذكر ذلك في الحوادث كل واحد على حده .

وتولَّى شاور الوزارة ، فعامل العاضد بأفعال قبيحة وأساء السيرة في الرعيَّة ، وأخذ أمر مصر في رزارته في إدار . ولما كثُر ظلمه خرج عليه أبو الأُمَّيَّال ^(١) ضرغام بن عامر من الصعيد — وقيل من مصر — وحشد ، ونفَّرج إليه شاور بدستَه فهزمه ضرغام ، وقتل ولده الأكبر طيًّا ، وخدَل أهل القاهرة شاور لبغضهم له .
 فهرب شاور إلى الشام ودخل إلى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ، فالتقاه نور الدين وأكرمه . فطلب شاور منه التجدة والعساكر وأطعمه في الديار المصرية ، وقال له : أكون نائبك بها ، وأقنع بما تعيَّن لي من الضياع والباقي لك . فأجابه نور الدين لذلك وجهَّز له العساكر مع الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي الكردي ، أحد أمراء نور الدين . وخرجوا من دمشق في العشرين

وأقول : إن جامع الأولياء محله اليوم حوش أبي علي السابق ذكره ، فيكون موقع تربة الصالح

بجوار هذا الحوش من الجهة الغربية .

(١) في الأصلين هنا : « ضرغام بن ثعلبة » . والتصويب عن كتب التاريخ .

- من جمادى سنة سبع وخمسين وخمسة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلبثا وصلوا إلى القاهرة خرج إليهم أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار^(١) ، فحاربهم أياماً ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن اتفقوا على باب القاهرة ، فعمل ضرغام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتل ، واستقام أمر شاور . فكانت وزارة ضرغام تسعة أشهر . وأمتولى شاور ثانياً على القاهرة . وكان خبيثاً سفاكاً للدماء . ولما ثبت أمره ظهر منه أمارات الغدر بأسد الدين شيركوه . فأشار صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالتأخر إلى بليس^(٢) . وكانت أسد الدين لا يقطع أمراً دون صلاح الدين ، ففعل ذلك وخرج إلى بليس ، وبعث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند (أعنى النفقة) فأعذر وتعلل عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخبره بما جرى ، ودس شاور إلى الفرنج رسلاً يدعوهم إلى مصر ويبتذل لهم الأموال ، فأجتمع الفرنج من الساحل وساروا من الداروم متفقين مع شاور على أسد الدين شيركوه . فتهيأ أسد الدين لحربهم وحاربهم ففوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بليس نحو شهرين حتى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أول شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتى بلغهم أن نور الدين

(١) في الأصل المطبوع : « ضرغام من أسوان » . وفي الأصل المتوخى في « ضرغام في سوار » . والتصويب عن وفیات الأعيان لابن خلكان في ترجمة شاور بن مجير . (٢) بليس : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الغربي لقرية الاسماعيلية من حدود الصحراء الشرقية . وكانت قاعدة الحرف الشرقى ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربى إلى سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨٢٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بليس قاعدة المركز المسمى باسمها إلى اليوم . (٣) الداروم : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر ، الواقف فيها يرى البحر إلا أن يتأخر من البحر مقدار فرسخ . نرى بها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لياقوت) .

الشهيد قصيد بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من القهر.

وأقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يبق للعاقد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بعساكر الشام إلى مصر ثانياً. وسببه أن العاقد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستنجد به على شاور وأنه قد استبد بالأمر وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لكونه غدر بأسد الدين شيركوه واستنجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بعساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، ومار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الجيزة غربى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأنزلهم دور القاهرة وبني لهم أسواقاً تخصهم. وكان بمقدم الفرنج الملك مرسى وابن نيرزان. فأقام أسد الدين على الجيزة شهرين، وعُدّى إلى برّ مصر والقاهرة في خامس عشرين جمادى الآخرة، وخرج إليه شاور والفرنج، ورتب شاور عساكره، فجعل الفرنج على الميمنة مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في الميسرة، وأقام الملك مرسى الفرنجى في القلب في عسكره من الفرنج. ورتب أسد الدين عساكره فجعل

(١) الجيزة: معناها الناحية والجانب، وجمعها جيز، والجيز: جانب الوادى، وقد يقال فيه الجيزة.

أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ - ٦٤٢ م على الشاطئ الغربى للنيل وسموها الجيزة لأنها في المكان الذى اجتازوا فيه نهر النيل بين المسطاط وبين جانب الوادى الغربى المتد من الجيزة إلى الجبل. وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكونه الجيزة، وفي عهد المماليك قاعدة لأعمال الجيزة، وفي عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التى سميت مديرية الجيزة في سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لما إلى اليوم.

صلاح الدين في الميمنة؛ وفي الميسرة الأكراد، وأسد الدين في القلب، فحمل الملك
مُرى على القلب فتعنه، وكانت أثقال المسلمين خلفه فأشتغل الفرنج بالتهب،
وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرق جمعه. وماد أسد الدين إلى ابن أخيه
صلاح الدين وحمل على الفرنج فأنهزموا، فقتل منهم ألوفاً وأسر مائة وسبعين فارساً.
وطلبوا القاهرة، فلو ساق أسد الدين خلفهم في الحال ملك القاهرة، وإنما عدل
إلى الإسكندرية فلقاه أهلها طائعين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

فأقام صلاح الدين بها وسار أسد الدين إلى الصعيد فاستولى عليه، وأقام يجمع
أمواله. وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحسروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها
يقاتلون مع صلاح الدين ويقوونه بالمال. وبلغ أسد الدين بجمع عرب البلاد
وسار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة وراسل أسد الدين حتى تم الصلح
بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعاً بمصر وعجل له مالا. فعاد أسد الدين
إلى الشام ومعه صلاح الدين. واعتذر أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود
بكثرة الفرنج والمال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك
مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم شحنة بالقاهرة ويكون أبوابها
بأيدي قُربانهم ويحمل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن مكن منهم بالقاهرة
يبقى على حاله ويعود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فاجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الروضتين: «ثم إنه (أسد الدين) جعل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له ولان
مع: إن الفرنج والمصريين يظنون أنني في القلب فهم يجعلون جبرتهم بازائه وحملهم عليه. فإذا حملوا عليكم
فلا تصدقوهم القتال ولا تهلكوا أنفسكم وأنفصوا بين أيديهم، فإذا عادوا عنكم فاربعوا في أعقابهم. واختار
من شجعان أصحابه جماعة يتقوا إليهم ويعرف صبرهم وشجاعتهم يوقف بهم في الميمنة».

كل ذلك تقرر بين شاور والفرنج والعاظم لا يعلم بشيء منه . ومار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها ، فصار يمسكها من دمشق وفتح المنيطرة ^(١) وقلاعاً كثيرة ، يخاف من كان بمصر من الفرنج . وبينهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين ، وطمعوا في أخذها . وكان خروجهم من عسقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة ، وساروا حتى نزلوا بليس ، وأغاروا على الريف وأسروا وقتلوا . هذا وقد تلاشى أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق للعاظم من الخلافة سوى الأسم والخطبة لا غير .

- فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالأرياف ، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك ، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن ينقلوا إلى القاهرة ففعلوا ، وأحرق شاور مصر . ومار الفرنج من بليس حتى نزلوا على القاهرة في سبع صفر ، وضايقوها وضربوها بالمجانيق . فلم يجد شاور بلداً أن كاتب الملك العادل نور الدين محموداً بأمر العاظم . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في المزيين الأولين أطلعوا على عورتها وطمعوا فيها ؛ وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز العساكر خوفاً على مصر . ثم جاءته كتب شاور والعاظم ؛ فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ العساكر وتوجه إليها ؛ وقال لصلاح الدين : اخرج مع عمك أسد الدين ؛ فأمتنع وقال : يا مولاي ، يكفي ما لقينا من الشدائد في تلك المرة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ؛ فما أمكنه مخالفة مخدمه نور الدين المذكور ؛ فخرج مع عمه ، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أعطاهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالشام قريب من طرابلس .

ونزل على باب القاهرة . فاستدعاه العاضد إلى القصر وخلع عليه في الإيوان خلعة الوزارة ولقبه بالمنصور، وسرَّ أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث إليه بالخلع والأموال والإقامات ؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد الدين مكانه وأرباب الدولة يتقدمون إلى خدمته في كل يوم ، ولم يقدر شاور على منعهم لكثرة العساكر ولكون العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور^٥ أيضاً الفرنج واستدعاهم وقال لهم : يكون مجيئكم إلى دمياط^(١) في البحر والبر . فبلغ ذلك أعيان الدولة بمصر، فأجتمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له : شاور فساد العباد والبلاد، وقد كتب الفرنج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن شاور خاف لما تأخر وصول الفرنج، فعمل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمرائه ويقبض عليهم . فنهاه أبوه الكامل وقال له : والله لئن لم تنته عن هذا الأمر لأعرفن^{١٠} أسد الدين . فقال له أبوه شاور : والله لئن لم نفعل هذا لنقتل كلنا . فقال له أبوه الكامل : لأن نقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن نقتل والبلاد بيد الفرنج . وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه ثلث أموال البلاد ؛ فأرسل أسد الدين يطلب منه المال ؛ بفعل شاور يتعلل ويماطل ويتنظر وصول الفرنج ؛ فأبتدره أسد الدين وقتله .

وأختلفوا في قتله على أقوال ، أحدها أن الأمراء اتفقوا على قتله لما علموا مكاتبته للفرنج ، وأن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كل يوم والطبل والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وعلى هذا القول يكون قول من قال : إن العاضد خلع على أسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور في أول قدومه إلى مصر ليس بالقوي ، ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور، على ما سيأتي^{٢٠}

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من هذا الجزء .

ذكره . — بلقاء شاور ليعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين
وجرديك اتفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاهما ، وقال : لاتفعلا ، فنحن في بلاده
ومعه عسكر عظيم ، فامسكا عن ذلك إلى أن اتفق أن أسد الدين ركب إلى زيارة
الإمام الشافعي — رضى الله عنه — وأقام عنده ، بلقاء شاور على عادته إلى أسد
الدين فالتقاء صلاح الدين وجرديك وقالوا : هو في الزيارة انزل ، فامتنع ، بلجذباه
فوقع إلى الأرض فقتلاه . والثالث أنهما لما جذباه لم يمكنهما قتله بغير أمر
أسد الدين فسحبه الغلمان إلى الخيمة وأنهم أصحابه عنه إلى القاهرة ليجهشوا عليهم .
وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برقة يطلب من أسد الدين
رأس شاور ، وثابت الرسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى
يقول : لك في رقبتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذي عندي فلا تجئ . فلم يلتفت
وجاء على العادة فوقع ما ذكرناه . ولما تكاثرت الرسل من العاضد دخل جرديك
إلى الخيمة وجرر رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فسر به . ثم طلب
العاضد ولد شاور الملك الكامل وقتله في الدجلية وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين
شريكوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذي أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين
للوزر كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وأبناه الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين
بخط القاضي الفاضل وعليه خط العاضد بما صورته :

(١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف الهكاري الملقب بضياء الدين .
كان أحد الأمراء بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحزمة ، وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه في المدرسة
الزجاجية بمدينة حلب ، فاتصل بالأمير أسد الدين شريكوه ووصل صحبه إلى مصر . توفي سنة ٥٨٥ هـ .
(ملخص عن ابن خلكان) .

(١) « هذا عهدٌ لم يُعهدْ إلى وزيرٍ مثله ، فنقلد ما أراك الله أهلاً بحمله ، وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحب ذيل الافتخار بخدمتك بيت النبوة ، وألزم حق الإمامة تجد إلى الفوز سهيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . ثم أرسل العاضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء . فصرف أسد الدين شهرين ومات . ولما اختضر أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فولى صلاح الدين الوزارة ولقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك . ولما وزد صلاح الدين أختلف عليه جماعة من الأمراء عقيب وفاة أسد الدين . وبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الأمراء عليه بمصر ، فقال له توران شاه بن أيوب^(٢) الذي لقب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أسبق من صلاح الدين : يا مولانا ، أريد أن أسير إلى أنى (يعنى إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت تسير إلى مصر وترى يوسف أخاك بعين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسير ، فإنك تُفسد العباد والبلاد فتخرجني إلى عقوبتك بما تستحقه ، وإن كنت تسير إليه وترى أنه قائم مقامى وتخدمه كما تخدمنى ، وإلا فلا تذهب إليه . فقال :

- (١) وردت صورة العهد في كتاب الروضتين ص ١٥٩ هكذا : « هذا عهد لا عهد لوزيرٍ مثله ، ونقلد أمانة رآك أمير المؤمنين أهلاً لحمله ، والجهة عليك عند الله بما أروضه لك من مرشد سبله ، فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحب ذيل الفخاريات اعترت خدمتك إلى نبوة نبوة ، وانخذ لقوز سهيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . (٢) هو الملك المعظم شمس المولة توران شاه بن أيوب بن شادى بن مهران الملقب بقر الدولة ، وهو أخو السلطان صلاح الدين . توفي سنة ٥٧٦ هـ . وتوران (بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبداها راء ثم بعد الألف فون) : لفظ أعجمى . وشاه (بالسين المعجمة) هو الملك بالغة المعجمة . ومعنى توران شاه ملك الشرق . (راجع ابن خلكان) . (٣) لا يخفى أن عبارة الأميلين غير مستقيمة . وعبارة الروضتين : « فسر إليه وأشدد أزره وساعده على ما هو بهدده » .

يا مولانا ، سوف يلغى ما أفعل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فتلقاه صلاح الدين من بليس وخدمه وقدم له المال والخيل والتحف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما ضمن لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به واستقام أمره . كل ذلك والخطبة بأسم العاضد في هذه السنين إلى سنة سبع ومئتين وخمسمائة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تم أمر صلاح الدين بمصر خاف العاضد عاقبة أمره . وكان للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة ، وكان مقدم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره العاضد بقتال الترك والغز ، وأتفق العسكر المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وقاتلا مع مؤتمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاء حسنا ، وقُتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة كبيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم . فأرسل العاضد إلى صلاح الدين يتعجب عليه ويقول له : فأين أيمانكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الأيمان والعهود ما نتغير ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول العاضد : أين الأيمان والعهود يعني بذلك أنه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور اختلف جماعة من أمراء نور الدين الذين كانوا قديموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه استصغارا بصلاح الدين^(١) ، وهم : عين الدين الباروقى رأس الأتراك^(٢) ، وسيف الدين المشطوب ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « عز الدين » . وما أثبتناه من ابن الأثير وتكتاب الروضتين .

(٢) هو علي بن أحمد الهكاري المشطوب ، كما في الروضتين وابن الأثير .

- (١) حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة أُخر؛ فبادر العاضد وأستدعى صلاح الدين وخلع عليه في الإيوان خلعة الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل: الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستضىء العباسي بعد ذلك.
- ولما ولي الوزارة شرع الفقيه عيسى في تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك. وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع العسكر الشامي والمصري فأحبوه وأطاعوه، وأقام نائباً عن نور الدين، يدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما. وأستمر صلاح الدين على ذلك والخطبة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود يأمره بقطع الخطبة لبني عبيد، وأن يخطب بمصر لبني العباس. فخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يُحبوه ولم يسمع مخالفة أمر نور الدين، وقال: ربما وقعت فتنة لا تُتدارك؛ فكتب الجواب إلى نور الدين يُخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشّن عليه في القول، وألزمه إلزاماً لا يحيد عنه.
- ومريض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان وأستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العباس، فمنهم من أجاب ومنهم من أمتنع؛ وقالوا: هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، والجميع أمراء نور الدين، فهاودوا نور الدين فلم يلتفت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثه في ذلك؛ فأقامها والعاضد مريض. وأختلفوا في الخطيب فقيل: إنه رجل من الأتاجم يُسمى الأمير العالم، وقيل: هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي^(٢).

(١) حارم: حصن وكورة جليلة تجاه أفلكية، وهي من أعمال حلب.. (عن معجم البلدان

لباقوت). (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٣ من هذا الجزء.

المقدم ذكره الذي توجه في الرسالة من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلا شريفا عجميا ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن رزّيك . قلت : قاشبه أمر الفاطميين في هذا الأمر أمر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى عبيد ؛ فإنه أول من خطب للعزّ معدّ أول خلفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وجامع أحمد ابن طولون ، وهذا من باب المكافاة والمجازاة (أعني أن الذي خطب لبنى عبيد كان عباسيا والذي خطب لبنى العباس الآن علوي) . انتهى أمر الفاطميين . وأقيمت الخطبة لبنى العباس في أول المحرم ، والعاظم مريض ، فأخفى عنه أهله ذلك ؛ وقيل : بلغة ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، فخاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

وماب العاضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة ، وانقضت دولة الفاطميين من مصر بموته . ونديم صلاح الدين علي قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك العادل نور الدين بإقامة الدعوة العباسية بمصر . فكتب نور الدين كتابا إلى بغداد من إنشاء العباد الكاتب الأصهباني ، وفيه :

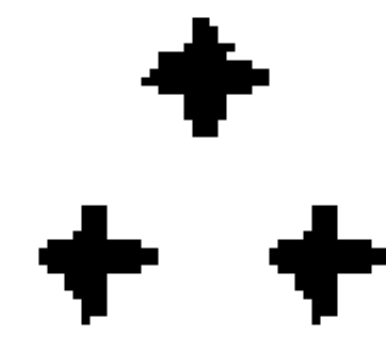
قد خطبنا للمستضيء بمصر * نائب المصطفى إمام العصر
ولدينا تضاعفت نعمُ الله * وجلّت عن كلّ عدوّ وحصر
وأستنارت عزائم الملك العا * دل نور الدين الهمام الأضر
هو فتح يكرّ وديوث البرايا * خصنا الله بأفتراع البكر^(١)

(١) هذه رواية الروضتين . وفي الأصلين :

* خصه الله بأفتراع البكر *

وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي والملك العادل نور الدين محمود . وكان ابتداء مرض العاضد من أواخر ذي الحجة سنة ست وستين وخمسمائة . فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جلس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنه أئتمن في مرضه ، فشاهد وهو على ماحق الإرجاف من ضعف القوى وتحاذل الأعضاء وظهور الحمى . وقيل : إن الحمى فشت بأعضائه ، وأمسك طبيبه المعروف بآبن السديد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداواته وختله ، مساعدة عليه للزمان وميلا مع الأيام . ثم خطب في سابع المحرم باسم الخليفة المستضيء بالله العباسي وصرح باسمه ولقبه وكنيته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى الغاية ، وعظم مصابه على المصريين إلى الغاية ، ووجدوا عليه وجدا عظيما لا سيما الرافضة ، فإن نفوسهم كادت ترهق حزنا لأقضاء دولة الرافضة من ديار مصر وأعمالها . وقد تهدم التعريف بأحوال العاضد في أول ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل .

- (١) هو القاضي الأجل السديد أبو المنصور عبد الله ابن الشيخ السديد أبي الحسن ملي . كان رئيس أطباء مصر في عصره . . وكان طالما بصناعة الطب خيرا بأصولها وفروعها جيد المبالغة كثير الدربة حسن الأعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وقال من جهتهم من الأموال الوافرة والنعم الجزيلة ما لم ينله غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريبا منه ، وكانت له عتد الميزة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه . وعمر عمرا طويلا . وكان أبوه أيضا طبيبا للخلفاء المصريين مشهورا في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد أعطى بها ويولع في تحميمها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ . وله ترجمة وافية في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ج ٢ ص ١٠٩ — ١١٢) .



السنة الاولى من ولاية العاضد على مصر وهى سنة ست وخمسين وخمسمائة .
 فيها توفى محمود بن نعمة الشيخ أبو الشتاء الشيرازى الشاعر المشهور . كان أديبا
 فاضلا بارعا . ومن شعره يمارض قول ابن سكرة فى قوله : [البسيط]

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع^(١) إذا القطر عن حاجاتنا حسا

كيس وكن وكانون وكأس طلاء * مع الكباب وكس فاعم وكسا

فقال الشيرازى : [الطويل]

يقولون كافات الشتاء كثيرة * وما هى إلا فرد كاف بلا مرأ^(٢)

إذا صح كاف الكيس فالكل حاصل * لديك وكل الصيد يوجد فى القرا

ولغيره فى المعنى : [الوافر]

وكافات الشتاء تعد سبعا * وما لى طاقة بقاء سبع

إذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بفرد ياتى بجمع

وأما ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قول :

[البسيط]

عجل إلى فعندى سبعة كمت * وليس فيها من اللذات إحواز^(٣)

طار وطبل وطنبور وطاس طلاء * وطفلة وطباهيج وطناز^(٤)

(١) رفع تحريف فى هذا الشعر فى الأملين . والتصويب من مقامات الحريرى .

(٢) فى الأملين : « يصح » . وما أبتناه عن بنية الوعاة للسيوطى وابن خلكان ومقامات الحريرى .

(٣) الطباهيج والطباهجة : طعام من بيض وبصل ولحم مشح ، معرب تباهة بالفارسية .

(٤) الطناز : الساخر المضحك .

(١) قلت : لم يحك وفاته الشنب . وأكثر الصّفدى في المعنى فقال :

[البسيط]

إنَّ قَدْرَ اللَّهِ لى بِالْعَمْرِ وَأَجْتَمَعَتْ * سَبْعٌ لِّمَا أَنَا فِي اللَّذَاتِ مَغْبُورٌ
قَصْرٌ وَقِدْرٌ وَقَوَادٌ وَخَبْتُهُ * وَقَهْوَةٌ وَقَنَادِيلٌ وَقَانُونٌ

وله أيضا :

[الطويل]

ثَمَانِيَةٌ إِنِّي يَسْمَحُ الدَّهْرُ لِي بِهَا * فَالَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَطْلُوبٌ
مَقَامٌ وَمَشْرُوبٌ وَمَرْجٌ وَمَا كُلُّ * وَمَلْهُىٌّ وَمَشْمُومٌ وَمَالٌ وَمَحْبُوبٌ
وَلِلَّسَرَّاجِ الْوَرَّاقِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا - وَهُوَ عِنْدِي أَقْرَبُهُمْ لِقَوْلِ أَبِي نُكْرَةَ - :

[البسيط]

عِنْدِي فَدَيْتُكَ لَذَاتٌ ثَمَانِيَةٌ * أَنْفَى بِهَا الْحَزَنُ إِنِ وَاقَى وَإِنْ رَدَا
رَاحٌ وَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَرِيْقٌ رَشَا * وَرَفْرَفٌ وَرِيَاضٌ نَاعِمٌ وَرِدَا

[البسيط]

ولغيره في المعنى :

إِذَا بَلَغْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَنَّتْهَا * سَبْعًا فَإِنِّي فِي اللَّذَاتِ سَلْطَانُ
نَحْرٌ وَخَوْدٌ وَخَاتُونٌ وَخَائِمَتُهَا * وَخَضِرَةٌ وَخَلَاعَاتٌ وَخِلَانُ

وقد خرجنا عن المقصود في الاستطراد في معنى هذين البيتين . ولنعلم لما نحن

بصدد .

وفيهما كانت مقتلة وزير العاضد الملك الصالح طلائع بن رزّيك الأرمنى
أبى الغارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تقدّم ذكر طلائع هذا في ترجمة جماعة من
خلفاء مصر : الحافظ والفائز والعاضد ، وكيف كان قدومه إلى مصر وكيف قُتل .

(١) كذا وردت هذه الجملة في الأصلين . ولعلّ صوابها : « قلت : لم يحك ، وفاته السبب »

وهو ابن قزل . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .

وكان ملكا جوادا ممدحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد نخرج
من الحمام فقال :

نحن في غفلة ونوم وللو * ت عيون يقظانة لا تنام
قد دخلنا الحمام عاما ودهرا * ليت شعري متى يكون الحمام^(١)

فقتل بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالشام :

[البسيط]

أحباب قلبي إن شط المزار بكم * فأتتم في صميم القلب سكنا
وإن رجعت إلى الأوطان إن لكم * صدورنا عوض الأوطان أوطان
جاورتهم غيرنا لما فات بكم * دار وأتم لنا بالود جيران
فكيف نساكم يوما ليعدكم * عنا واشخصكم للعين إنسان^{١٠}

وفيهما توفى القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة، أخو القاضي ثقة الملك
الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينا على خزانة الملك المعادل
نور الدين الشهيد، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أولتهم * واشتاقهم في كل صبح وغيب^{١٠}
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في الإشارة، قال : وفيها توفى أبو حكيم إبراهيم بن
دينار النهرواني الحنبلي الزاهد . والملك الصالح طلائع بن رزك الأرميني الرافضي .

(١) رواية هذا المصراع في ابن الأثير وتخاب الروضين والتكت المصرية وثر الجمان للفيومي (نسخة

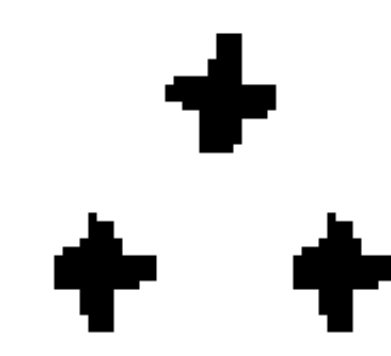
مخطوطة في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ) :

* قد دخلنا إلى الحمام منينا *

(٢) الإشارة : اسم تخاب للذهبي .

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف . وأبو محمد محمد
ابن أحمد بن عبد الكريم التميمي بن الماسح^(١) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وهي سنة سبع وخمسين
ونعمائة .

فيها توفى الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضى القضاة أبو علي الشهرزورى
قاضى الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا عفيفا ، رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان
أبن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان ، القدوة شرف الدين أبو الفضائل الأموى
الهكاري^(٢) ، استوطن ليلش^(٣) من جبل الهكارية^(٤) إلى أن مات بها في سنة ثمان^(٥) ، وقيل
سنة سبع وخمسين ونعمائة ، ودُفن بزاويته ، وقبره بها ظاهر يُزار . وكان فقيها
عالما عابدا فصيحاً متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهيبة والوقار ، وهو أحد كبار

(١) كذا في الأصل المطبوع وشرح القصيدة اللامية في التاريخ ، وفي شذرات الذهب والأصل
الفتوغرافى : « الماسح » بالراء .

(٢) في باقوت : « ليلش » ، : قرية في الحنف ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر
الثانى . وفي الأصل المطبوع « لالش » . وفي الأصل الفتوغرافى : « لاس » . وكلاهما تحريف .

(٣) في الأصلين : « في جبل الهكار » . والتصويب عن رفيات الأعيان لابن خلكان ومعجم البلدان

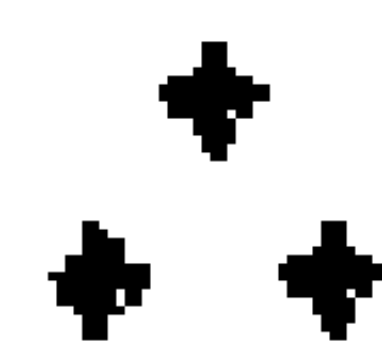
لباقوت . والهكارية (بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء) : بلدة وفاحية وقرى فوق الموصل في بلديزة .
ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . (عن معجم البلدان لباقوت) .

(٤) في ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع » ، وقيل : سنة خمس وخمسين ونعمائة .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . سلك في المجاهدة طريقا صعبا بعيدا .
 وكان القطب محي الدين عبد القادر ينوّه بذكره ويُنثي عليه كثيرا ، وشهد له بالسلطنة
 (يعني على الأولياء) ، وقال : لو كانت النبوة تتال بالمجاهدة لالهبا الشيخ عديّ
 ابن مسافر . وكان في أول أمره في الجبال والصحارى مجتهدا يأخذ نفسه بأنواع
 المجاهدات مدة سنتين ، وكانت الحيات والسباع تألفه ، ثم عاد ومكن بزاويته .
 وتلمذ له خلق كثير من الأولياء ، وتخرج بصحبته غير واحد من نوى الأحوال .
 وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباري عظيم . ومناقبه كثيرة
 يضيق هذا المحل عن استيعابها ، رحمه الله .

الذي ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفي أبو يعلى حمزة بن
 أحمد [بن فارس] بن كرويس السلمي الدمشقي . والشيخ عديّ بن مسافر الهكاريّ
 الزاهد العارف ، يوم عاشوراء . وأبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبليّ القصار
 في سلخ العام .

وَأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
 فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد إلى قتال
 قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم ، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) التكلة من شذرات الذهب وتهذيب تاريخ دمشق لابن بدران .

(٢) في ابن الأثير : « قليج » بدون باء .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب الترجمة رزّيك بن طلائع بن رزّيك، وتولى الوزارة عوضه .

وفيها توفى عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكومى الذى قام بأمره محمد بن تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلّكان : رأيت فى بعض تواريخ الغرب أن ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فأقام ابن تومرت مده يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتفرّس فيه النجابة، ويلبّد إذا أبصره :
[اليسيط]

تكلّمت فىك أوصافٌ خُصّصتَ بها * فكلّنا بك مسرورٌ ومُغتبطُ
السنّ ضاحكٌ والكفّ مانحةٌ * والنفسُ واسعةٌ والوجهُ منبسطُ
وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلاب الدول ، ولم يصح عنه أنه استخلفه، بل راعى أصحابه فى تهيئته [إشارته] ^(١)، فتمّ له الأمر . وأول ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مراکش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وأستولى له الأمر وأمنّه ملكه إلى الغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية، وتسمّى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمتدحت .
ذكر العماد الكاتب الأصبهانيّ فى « كتاب الخريدة » أنّ الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبي العباس لما أنشد :
[اليسيط]

ما هنّ عطفه بين البيض والأسل * مثلُ الخليفة عبد المؤمن بن على
أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبد المؤمن المذكور فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

(١) الكلمة عن ابن خلّكان .

وأشهرها . والكُومِيّ المنسوب إليها هي كُومِيَّة قَبِيلَةٌ صغيرة نازلة بِساحِلِ الْبَحْرِ مِنْ أَعْمَالِ تِلِمِسَانَ .

وفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَدِيدُ الدَّوْلَةِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ كَاتِبُ الْإِنشَاءِ بِدِيْوَانِ الْخَلِيفَةِ ، أَقَامَ كَاتِبًا بِهِ نَيْفًا وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَنَابَ فِي الْوِزَارَةِ . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ مَكَاتِبَاتٌ وَمِرَاسِلَاتٌ .

وفِيهَا تُوفِّيَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ النَّصْرَانِيِّ الْبَغْدَادِيُّ أَرْحَدُ زَمَانِهِ فِي الطَّبِّ وَالْأَدَبِ ، لَهُ سِتُونَ مَقَامَةً ضَاهِيَةً بِهَا مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ . مِنْ ذَلِكَ فِي الشَّيْبِ :

نَقَرْتُ هُنْدٌ مِنْ طَلَائِعِ شَيْبِي * وَأَعْتَرَتْهَا سَامَةٌ مِنْ وَجُومِ

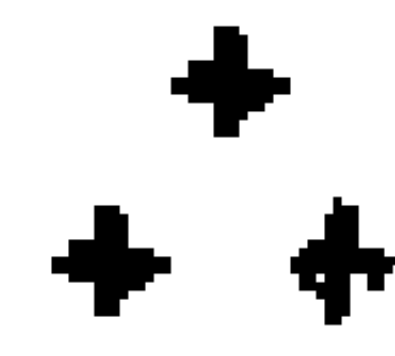
هَكَذَا عَادَةُ الشَّيَاطِينِ يَنْفِرُ * نَ إِذَا مَا بَدَتْ رَجُومُ النُّجُومِ

الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوفِّيَ الزَّاهِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ . وَأَبُو مَنْصُورٍ شَهْرْدَارُ بْنُ شَيْرَوَيْهِ الدِّيَلَمِيُّ بِهَمْدَانَ . وَصَاحِبُ الْغَرْبِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَلَوَيْ الْقَيْسِيِّ التَّيْمَسَانِيُّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِمَدِينَةِ سَلَا (٢) . وَالصَّاحِبُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَلَقَّبُ بِالْجَوَادِ وَزَيْرُ الْمَوْصِلِ .

فِي أَمْرِ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .

مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي أَصَابِعَ .

(١) كَذَا فِي الْأَسْلِينَ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . وَفَدَّ ضَبَطَهَا بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ : «بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَكسر الميمِ وَفَتْحِ الْيَاءِ أَثَرُ الْحُرُوفِ فِي آخِرِهَا هَاءٌ» . وَفِي ابْنِ خُلِّكَانَ : «الْكُومِيُّ بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَبَدَلُهَا مِيمٌ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كُومَةٍ» . (٢) سَلَا : مَدِينَةٌ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ لَيْسَ بَعْدَهَا مَعْبُورٌ إِلَّا مَدِينَةُ صَنْيَرَةٍ يَقَالُ لَهَا غَرْبُ طَافٍ . وَهِيَ مَدِينَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ فِي الْعَصْرِ وَالْكِبَرِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى زَاوِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ حَازَاهَا الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ ، قَالِ الْبَحْرُ شَمَالِيَا وَالنَّهْرُ غَرْبِيَا جَارًا مِنَ الْجَنُوبِ . (عَنْ مَعْيَمِ الْبُلْدَانِ لِيَا قُوتِ) .



السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وخمسمائة .
 فيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الووكانى الفقيه
 الشافعى - وووكان : بلد بنواحي قاشان - كان إماما في فنون العلوم ، طاش نيغا
 وثمانين سنة .

وفيها توفي محمد بن علي^(١) بن [أبي] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصهباني^(٢)
 وزير الأتابك زنكى وسيف الدين غازى وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم
 على الدولة . وكانت بينه وبين زين الدين كوجك مصافاة وعهود ومواثيق .
 وكانت الموصل في أيامه ملجأ لكل ملهوف ، ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه
 في الجود والتوالى ؛ وكان كثير الصلوات والصدقات ، بنى مسجد الخيف بمنى وغيره
 عليه أموالا عظيمة ، وجدد الحجر إلى جانب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،
 وبنى أبواب الحرم وشييدها ورفع أعتابها صيانة للحرم ؛ وبنى المسجد الذى على
 عرفة والدرج الذى فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وعمل البرك والمصانع ؛
 وبنى على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم سورا ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان
 الخطيب يقول على المنبر : اللهم صن من صان حرم نبيك محمد صلى الله عليه
 وسلم . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفي أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلى المعروف
 بآبن الدهان وبالحصى أيضا ، الفقيه الشافعى المنعوت بالمهذب الشاعر المشهور .

(١) هو الذى تقدمت وقاته في الماشية في قول القمى . (٢) النكته عن ابن خلكان وابن
 الأثير وهقد الجمان وشرا الجمان القيومى . (٣) في عقد الجمان وشرا الجمان القيومى : « اللهم صن
 حريم من صان حرم نبيك بالسور ، محمد بن علي بن أبي منصور » .

كان فصيحاً فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً، ظب عليه الشعر وأشتهر به، وله ديوان صغير
وكله جيد، ورحل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رزّيك وغيره . ومن
شعره في غلام أسبته نحلة في شفته :

[الرمل]

بأبي من أسبته نحلة * آلت أكرم شيء وأجل
أثرت لسببها في شفة * ما براها الله إلا للقبل
حببت أن فيه بيتها * إذ رأت ريقته مثل العسل

ومن شعره أيضا :

[الكامل]

قالوا سلا، صدقوا، عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فسلم ترك الزيا * رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف يعيش مع * هذا فقلت من العجيب

(١)

الذين ذكروهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة ، قال : فيها توفي أبو سعد
عبد الوهاب بن الحسن الكرماني آخر من روى عن ابن خلف وغيره . والسيد
أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي بهراة ، وكان مسندها وله إحدى وتسعون
سنة ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغيان .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع . وزاد بعد طلوع السماء^(٢) بعدة أيام .

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . وما أبتناه عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .

(٢) الباغيان (فتح الموحدين وسكون المعجمة) : نسبة الى حفظ الباغ ، وهو البستان . (عن

شذرات الذهب) . (٣) السماء ، واحد السماءين . وهما كوكبان : ان يقال لأحدهما السماء

الرايح ، ولآخر السماء الأعزل . وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسماء فقال : قد دنا طلوع

الفجر فأوتر بركة . وطلوع السماء الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول . (راجع اللسان مادة سماء) .



السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ستين وخمسمائة .
 فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد بآنياس عتوة ، وكان معه
 أخوه نصره^(١) الدين ، فأصابه سهم فأذهب إحدى عينيه ؛ فقال له أخوه نور الدين :
 لو كشف عما أعد لك من الأجر لتميت ذهاب الأخرى ، فحمد الله على ذلك .
 وفيها فوض الملك العادل شحنة^(٢) دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب ،
 فأظهر صلاح الدين السياسة وهذب الأمور ، وذلك في حياة والده وعمه أسد الدين
 شيركوه .

وفيها توفى أمير أميران نصره الدين بن زنكي بن آق سنقر التركي أخو الملك العادل
 نور الدين المقدم ذكره في ذهاب عينه في فتح بآنياس . وكان أميراً شجاعاً مقداماً
 عزيزاً على أخيه نور الدين محمود ، وعظم مصابه عليه ؛ رحمه الله .
 وفيها توفى حسان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحتش ، سمع
 الحديث وحج ومات في شهر رجب ، ودُفن بمقبرة باب الفراديس .
 وفيها توفى الشيخ المعتقد محمد بن إبراهيم الكيزاني^(٣) أبو عبدالله الواعظ المصري .
 قيل إنه كان يقول : إن أفعال العباد قديعة . ولما مات دفن عند قبر الإمام الشافعي
 بالقرافة الصغرى ، وأستمر هناك إلى أن نبشه الشيخ نجم الدين الحبوشاني في أيام
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخرجه ، فدُفن بمكان آخر في القرافة .

(١) في الأصلين : « نصر الدين » ، والتصويب عن الكامل لابن الأثير وقد اثنان والروضتين
 وما ساقى المؤلف . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء .
 (٣) الكيزاني (بكسر الكاف ومكون الياء المختارة من تحتها رفح الزاى وبعد الألف نون) : نسبة إلى
 عمل الكيزان وبيعها . (عن وفیات الأحيان لابن خلكان) .

وقبره معروف بقصد للزيارة . قيل إن الحُبُوشَانِيَّ لما أراد نبشه قال : لا يتفق
بجاورة زنديق إلى صديق . ثم نبشه قال صاحب المِراة وغيره : كان (يعني الكيزَانِيَّ)
زاهدا عابدا قنوطا من الدنيا باليسير . وله شعر جيد ، وديوانه مشهور . ومن شعره :

[الرمـل]

إصرفوا عني طيبي * ودعوني وحيبي

عَلَّلُوا قلبي بذكر * هُفَقْد زاد لهبي

طاب متكى في هواه * بين وائش ورقب

ما أبالي بقوات النَّ * فليس ما دام نصيبي

ليس من لام وإن أط * خب فيه بمصيب^(١)

جسدي راض بسقمي * وجفوني بنحبي

ومن شعره أيضا قوله من أبيات :

[الكامل]

يا من يتيسر على الزمان بحسنه * إعطف على الصَّبِّ المشوق التائه

أضحي يخاف على احتراق نواذه * أسفا لأنك منه في سؤدائه

قلت : ولا كيزَانِيَّ كلام في علم الطريق ولسان حلوف الوعظ ، وكان للناس

فيه محبة ولكلامه تأثير في القلوب ، ولا يلتفت لقول الحُبُوشَانِيَّ فيه ، لأنهما أهل

عصر واحد ، وتهوّر الحُبُوشَانِيَّ معروف ، كما مسياتي ذكره في وفاته إن شاء

الله تعالى .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحَزَانِيَّ . كان شهيد عند

القاضي أبي الحسن الدامغانِيَّ الحنفي ، وعاش حتى لم يبق من شهوده غيره . وسمع

الحديث ، وصنف كتابا سماه «رَوْضُ الْأَدْبَاءِ» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

أَبْنُ الْجَوَزِيِّ فِي تَارِيخِهِ : زُرْتُهُ يَوْمًا وَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : ثَقُلْتَ طَبِيعًا ، فَأَنْشَدَنِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

[الوافر]

لَنْ سَمِّيتَ إِبْرَامًا وَثَقُلًا * زِيَارَاتٍ رَنَمْتَ بَيْنَ قَدَرِي
فَمَا أَبْرَمْتَ إِلَّا حَبْلَ وَدِّي * وَلَا ثَقُلْتَ إِلَّا ظَهَرَ شَكْرِي

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ (٢) — قَدْ رَفَعَ نَسَبَهُ صَاحِبُ مِرَاةِ الزَّمَانِ إِلَى عَدْنَانَ — هُوَ الْوَزِيرُ عَوْنُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ هُبَيْرَةَ .

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بَقْرِيَّةِ الدُّورِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِرَاقِ ، وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَقَرَأَ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالْعُرُوضَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ

ابْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْحَسَنَ . وَكَانَ قَبْلَ وَزَارَتِهِ فَقِيرًا ،

فَلَمَّا أَضْرَّ الْفَقْرَ بِحَالِهِ تَعَرَّضَ لِلخِدْمَةِ ، بِفَعْلِهِ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي مُشْرِفًا فِي الْخَزْنِ ، ثُمَّ صَارَ

صَاحِبَ الدِّيْوَانِ ثُمَّ أَسْتَوَزَرَهُ ، فَسَارَ فِي الْوِزَارَةِ أَجَلَ سِيرَةٍ . وَكَانَ دِينًا جَوَادًا

كَرِيمًا . دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَيَّصُ بَيْضَ الشَّاعِرِ مَرَّةً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُبَيْرَةَ : قَدْ نَظَمْتُ

بَيْتَيْنِ ، تَقْدِيرُ أَنْ تُعَزِّزَهُمَا بِثَالِثٍ ؟ قَالَ : وَمَاهُمَا ؟ قَالَ :

زَارَ الْخِيَالَ بِخَيْلٍ مِثْلَ مُرْسَلِهِ * مَا شَاقَنِي مِنْهُ إِلَّا الضَّمُّ وَالْقُبْلُ

١٥

مَا زَارَنِي قَطُّ إِلَّا كِي يَوَاقَفَنِي * عَلَى الرَّقَادِ فَيُفِيهِ وَيَتَحَسَّلُ

فَقَالَ الْحَيَّصُ بَيْضَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ :

وَمَا دَرَى أَنَّ نَوْمِي حَيْسَلَةٌ نُصِبْتُ * لِوَصْلِهِ حِينَ أَعْيَا الْبَقْظَةُ الْحَيْلُ

(١) فِي الْأَسْلِينَ : « لَنْ ضَمَنْتَ » . وَمَا أَثْبَتْنَا عَنْ هَاشِمِ الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوَزِيِّ .

(٢) فِي ابْنِ خُلِكَانَ : « بَنُ سَعِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ » . (٣) الدُّورُ : الْمَرَادُ بِهَا دَوْرِي أَبُو الْقَرَّ ،

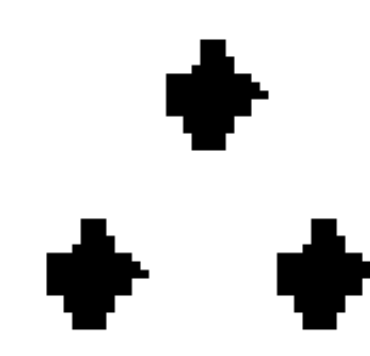
وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِدَوْرِ الْوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَفِيهَا جَامِعٌ وَمَنْبَرٌ . وَبَنُوا أَوْقَرَ كَانُوا مَشَاجِيْنَهَا وَأَرْبَابُ

ثَرَوْنَهَا . وَبَنَى الْوَزِيرُ بِهَا جَامِعًا وَمَنَارَةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ تَحْصَةُ فَرَاخٍ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِأَبْنِ تَوَاتُ) .

فأعجبه وأجازه . وكانت وفاة ابن هُبيرة في جمادى الأولى بخافة، وله إحدى وستون سنة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفّي أبو العباس أحمد ابن عبد الله [بن أحمد بن هِشام ^(١) بن الحُطَيْثَة الفاميّ الناصح المقرئ بمصر . وأبو النُدَى حسان بن تميم الزيات . والوزير أبو المظفر سعيد بن مهمل الفلكيّ في شوال . وأبو الحسن عليّ بن أحمد اللباد بأصبهان . وعليّ بن أحمد بن مُقَاتِل السُوميّ الشَّافُورِيّ ^(٢) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن البريّ الشافعيّ فقيه الجزيرة . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحُرانيّ العدل ببغداد . والقاضي أبو يعلى الصغير شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء . والشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلويّ البصريّ النقيب . والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة الشيبانيّ في جمادى الأولى بخافة وله إحدى وستون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة إحدى وستين وخمسمائة . ١٥

- (١) تكلّة عن شذرات الذهب وغاية النهاية . (٢) في شذرات الذهب ، «أبو الحسين» .
- (٣) الشافوريّ: نسبة إلى الشافور، محلة بالبواب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة .
- (٤) في شذرات الذهب : «أبو طالب محمد بن محمد بن محمد ... الخ» . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : «أبو طاهر محمد بن محمد بن العلوي» . ٢٠

فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبة من دار الخلافة ،
وكان صودر بعد موت والده .

وفيها توفي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليل
السعدي ، كان يحالس خلفاء مصر من بني عبيد فسمى الجليس . وكان أدبيا مترملا

شاعرا . ومن شعره وأبدع : [الطويل]

ومن عجب أنت الصوارم في الوغى • تبيض بأيدي القوم وهي ذكور
وأعجب من ذا أنها في أكفهم • تأتي ناراً والأكف بحور

وفيها توفي شيخ الإسلام تاج العارفين محي الدين أبو محمد عبد القادر بن
أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله
ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب الهاشمي القرشي العلوي الحلي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور
المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد . وكان يعرف بجيلان^(١) . وأمه أم الخير
أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي . مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين
وأربعائة . كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، طالما طملا قطب الوجود ، إمام
أهل الطريقة ، قدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن
تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، أفتى ودرس ووعظ سنين ، ونظم وثرى
وكان محققا ، صاحب لسان في التحقيق ، وبيان في الطريق . وهو أحد المشايخ
الذين طن ذكهم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه
الطاهرين .

(١) لعله : « وكان يعرف بالجيلاني » . وجيلان (بالكسر ، والنسبة إليها جيلاني وجيلي وكيلاني

بلغة العجم) : اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

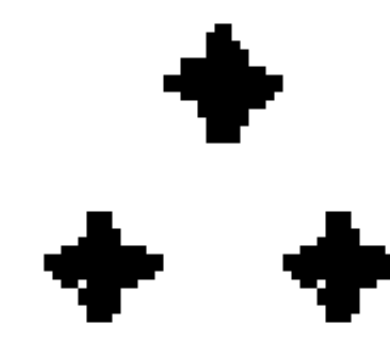
وفيهما توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب
الشاعر المعروف بابن شعبان ، ومن شعره من أول قصيدة : [الطويل]
خليلٌ هذا آخر العهد منك * ومني فهل من موجد تستجدّه

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هبة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين ، كان فاضلاً كبير الشأن عظيم القدر ، تاب عن أبيه في الوزارة مدة ،
ثم قبض عليه بعد موت أبيه وصودر وحبس ، ثم هرب من محبسه خوفاً على نفسه
فلم يستتر أمره ، وأُخذ وقُتل خنقاً . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم
ابن الحسن بن الحصين الشافعي بدمشق ، وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي
الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة ، وأبو محمد عبد الله بن وفاعة بن غدير
السعدي القريضي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشيري - وأشير^(١) : بين حمص وبعبك - وأبو طالب عبد الرحمن بن
الحسن بن المعجمي بحلب . والقُدوة الشيخ عبد القادر الجيلي شيخ العراق وله
تسعون سنة .

١٥ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربى مقابل بجاية في البر . كان أول
من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي جد المزمين باديس . ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة . (عن معجم البلدان
لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) . ومنه يعلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف .



السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة اثنتين وستين وخمسمائة .
 فيها تزوج الخليفة المستنجد بالله بآبنة عمته أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها
 في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعملها في كل سنة للصوفية وضيهم؛ وفتى
 المغنى :

• [الطويل]

يقول رجال الحى تطمع أن ترى • محاسن ليلى مت بداء المطامع
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها • سواها وما طهرتها بالمدايع
 وتلك منها بالحديث وقد جرى • حديث سواها في خروق الماسع
 وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول للمغنى :
 « أى خواجا كفت » وهو يكرر ذلك، والمغنى يعيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا؛
 فصار ذلك الفرح ماثما؛ وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يترافصون حوله إلى
 الصباح، فحملوه إلى الشونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفيه عاد الأمير أسد الدين شيركوه بعساكر دمشق إلى مصر، وهي المرة
 الثانية . وقد تقدم ذلك كله في ترجمة العاضد .

وفيه احترقت اللبادون وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تاريخا .
 وسببه أن بعض الطبّاخين أوقد نارا عظيمة تحت قنطرة هريسة ونام، فاحترقت
 دكانه ولعبت النار في اللبادين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفيه توفى أحمد بن علي بن الزبير القاضي الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن
 مصر، وكان من شعراء شاور بن مجير السعدى، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينبج من شبر

٢٠ (١) في عقد الجمان : « أى خواجا كفت » .

(٢) اللبادون : موضع بدمشق مشرف على باب جيرون . (من معجم البلدان لياقوت) .

شاور، اتهمه بمكاتبه أسد الدين شيركوه فقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف المفيدة ، من ذلك كتاب «جَنَاتِ الْجَنَانِ وَرِیَاضِ الْأَذْهَانِ» ذیل به علی البیتة .
ومن شعره :

تَوَاطَى عَلَى ظُلُمَى الْأَنَامِ بِأَسْرِهِمْ • وَأَظْلَمُ مَنْ لَاقَيْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي
لِكُلِّ أَمْرٍ شَيْطَانٌ جَنَّ يَكِيدُهُ • بِسُوءِ وَلِيٍّ دُونَ الْوَرَى أَلْفُ شَيْطَانٍ
وفيها توفى يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوري . كان
إماما فاضلا شاعرا فصيحاً، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة مهيأ التي
يقول فيها :

وَعَطَّلَ كَهْوَكَ إِلَّا الْكَارَ • تَجِدُ لِلصَّغَارِ أُنَامًا صِغَارًا
وفيها توفى محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب،
الملقب كافي الكفاة، بهاء الدين البغدادي . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة
من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر . وأبو المعالي
هذا هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ
(١) في كشف الظنون : «جنات الجنان» . (٢) لعل الثواف بها عن ذكر الشعر الذي
يوازن به شعر مهيأ أو ذكره وسقط منها من النسخ . (٣) رواية ديوان مهيأ (ج ١ ص ٣٥٠
طبع دار الكتب المصرية) : «... إلا الكبير * ... للصغير...» . (٤) التكلة عن المتظم
 وابن خلكان وعقد الجنان وما سبأ في المؤلف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويوجد منها
بدار الكتب المصرية الجزء الحادي عشر، وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين في أنواع السير والأخبار
وعجائبها وقنون الأشعار وغرائبها . والجزء الثاني عشر، وأوله : الباب الثامن والأربعون في مزج
الأشراف والنوادير وفي ذكر السفلة وأصحاب المهن والسوقة . رها مخطوطان بخط قديم واضح ومحفوظان
بمكتبة رقم ١٥١٤ أدب . وتوجد أجزاء مختلفة متفرقة من التذكرة بمخزائن الاسكوريال في أسبانيا وراغب باشا
وطاشر أفندي في الآستانة ومخزنتي برلين في ألمانيا ولندن في بريطانيا وفي الخزنة الوطنية في باريس .
وأجزاءها الثلاثة الأولى شرع عليها بدمشق الأستاذ الباحث عيسى اسكندر المملوك ووصفها مع ترجمة مؤلفها
بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . وقد طبع الباب الثاني أو القسم الثاني
من هذه التذكرة وهو ستة فصول في ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٧ م .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

والأدب والأشعار، وقفت عليه وهو في غاية الحسن، وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة المستنجد العباسي، وروى عن المستنجد قول أبي حفص^(١) الشَّطْرَنَجِيِّ في جارية حَوْلَاء، وهو:

مَدَّتْ إلهي إِذْ يَكُنْتُ بِحَبِّهَا * وَبِىْ حَوْلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّرِّ^(٢)

نظرت إليها والرقيب يخالني * نظرتُ إليه فَأَسْتَرَحْتُ مِنَ الْعَذْرِ

وقال ابن خلكان: إِنَّهُ تُوِّفِيَ بِبَغْدَادَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ

وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً، بِخِلَافِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْمُظَفَّرِ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: فيها تُوِّفِيَ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْخَضِرُ

ابن شَيْبَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ خَطِيبِ دِمَشْقٍ، وَالْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ

الكَرِيمِ [بن محمد] بن منصور التَّمِيمِيُّ السَّعْمَانِيُّ تَاجُ الْإِسْلَامِ مَحْتَضُ ثُرَاسَانَ^(٣)

فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَلَهُ سِتٌّ وَخَمْسُونَ سَنَةً. وَأَبُو عَمْرٍو بَنُو عَبْدِ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَأْمُونِ السَّجِسْتَانِيِّ الزَّاهِدِ، وَبِجَالِ الْأَثَمَةِ بْنِ الْمَسَاحِ أَبُو الْقَاسِمِ

عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلَابِيِّ الدِّمَشْقِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ

(١) هو عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس، توفى في خلافة المعتصم، (من فوات الوفيات).

(٢) رواية ابن خلكان: «على حول». (٣) الذي في ابن خلكان «... وكانت ولادة

ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين وأربعمائة وتوفى يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وتسعين

وخمسمائة ودفن يوم الأربعاء بمقابر فرش ببغداد، وكان موله في الحبس». (٤) في الأصلين:

«الخضر بن شبل بن عبد الجبار». والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق و«مرآة الزمان» وعقد الجمان.

(٥) في وفيات الأعيان لابن خلكان: «... أبو سعد ويقال أبو سعيد...». (٦) الكلمة

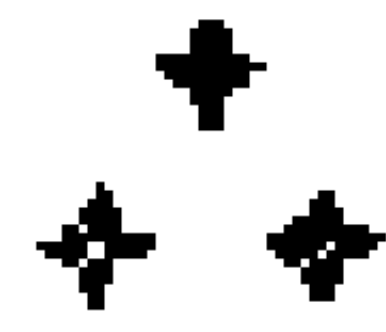
عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب وابن الأثير و«ثر الجمان» و«وفيات الأعيان» وما سبأ في الأصل

في السنة التي تلي هذه السنة. (٧) في الأصلين: «ابن تاج الإسلام» بزيادة

«ابن» مبرأ.

الهلل الطيب . والعلامة أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي ثم البلخي . وأبو عاصم
قيس بن محمد السويقي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري
الكيزاني^(١) الواعظ في المحرم . وأبو المعالي محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .
والمبارك بن المبارك بن صدقة السمسار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .
وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله
ابن الحسن الدقاق في المحرم^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
فيها أبيع الورد ببغداد مائة رطل بغيراط وحبّة .

وفيها زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة ، وأستغاث أهل بغداد منه .
وفيها توفى ظافر بن القاسم الأديب أبو منصور الجندامي الإسكندري المعروف
بالحداد الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً بليغاً . وشعره في غاية الحسن . وهو

١٥ صاحب القصيدة التالية التي أولها :

لو كان بالصبر الجليل ملاذهُ * ما سمح وأبل دمعته ورداذهُ
ما زال جيش الحب يغزو قلبه * حتى وهى وتقطعت أفلاده
لم يبق فيه من الغرام بقيّة * إلا رسيسٌ محتويه جُذاده

(١) تقدمت وفاته سنة ٥٦٠ هـ راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في شذرات الذهب : « هبة الله الحسن » .

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ * أَيْدًا مِنَ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ عِيَاذُهُ
 لَا تَحْتَدِثْكَ بِالْفِتْنِ وَالْفِتْنُورِ فَإِنَّهُ * نَظَرُ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتَلْذِذْهُ
 يَأْتِيهَا الرِّشَا الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ * سَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ نَفَاذُهُ
 دُرٌّ يُلُوحُ بِفِيكَ مَنْ نَظَّامُهُ * نَحْرٌ يَجُولُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَاذِهِ
 وَقَنَاءُ ذَاكَ الْقَدِّ كَيْفَ تَقُومُ * وَسِنَانُ ذَاكَ الْمَلْطِ مَا فُؤْلَاذُهُ
 رِقْقًا يَجْسَمُكَ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي * أَخْشَى أَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ لَازِدُهُ ^(١)
 هَارُوتُ بِعِجْزٍ عَنْ مَوَاقِعِ صَحْرِهِ * وَهُوَ الْإِمَامُ فَمَنْ تَرَى أَسْتَاذَهُ
 تَالَهُ مَا عَلِقَتْ مَحَامِلُكَ أَمْرًا * إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَقْصَاذَهُ
 أَغْرِبْتَ حُبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَأَذَعَنْتُ * طَوَاطُؤَ قَدِ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاذَهُ
 مَالِي أَتَيْتُ الْحُبَّ مِنْ أَبْوَابِهِ * جَهْدِي فِدَامَ نِفَارِهِ وَلِوَاذِهِ ^(٢)
 إِيَّاكَ مِنْ طَمَعِ الْمُنَى فَعَزِّيزُهُ * كَذْلِيلِهِ وَغَيْبِهِ تَحْصَاذُهُ

ومنها :

دَالِيَّةُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَسْتَهْوَى بِهَا * قَوْمًا خِدَاءَ تَبَّتْ بِهِ بِلْدَادُهُ
 دَانُوا لَزخْرِفِ قَوْلِهِ فَفَضَّرَتْ * طَمَعًا بِهِمْ صَرْفَاهُ أَوْجَسَاذُهُ

ويحكى أن ابن ظفر أمير الإسكندرية أحضره مرة ليعود له خاتماً قد ضاق

في خنصره؛ فقال ظافر المذكور :

[السرير]

قَصَّرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ ^(٣) فَأَعْتَرَفَ النَّاسُ وَالنَّاسُظُ
 مَنْ يَكُنُ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً * يَضِيقُ عَنْ خِنْصِرِهِ الْعَالَمُ

(١) اللاد: ثياب حرير حر، واحدها لاذة .

(٢) في ابن خلكان : « ... الحظ من أبوابه * جهدي فدام قوده ... »

(٣) في ابن خلكان : « وكثر الناس ... الخ » .

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

وفيها توفى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ^(١)
أبو سعيد بن السمعاني^(٢) التميمي ، مولده بمرّو . وكان إماما فاضلا محدثا فقيها . ذيل
على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورحل إلى دمشق . قال ابن عساكر : ثم عاد من دمشق
إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيله ، وعاد إلى نهرسان وعبر النهر ، وحدث ببلخ^(٣)
وهراة . وصنف كتابا سماه « فرط الغرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق
وهو بخطه في ثمانية أجزاء تشتمل على أخبار وحكايات . ومات بمرّو في شهر
ربيع الأول .

وفيها توفى الأمير زين الدين علي بن بكتكين بن مظفر الدين كوكبوري^(٤) ، المعروف
كوجك^(٥) ، التركي . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .
وكان أولا بخيلا مسيكا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والقناطر والجسور .
وحكى أن بعض الجند جاءه بذنب فرس وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛
وأخذ ذلك الذنب آخر وجاءه به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال
يتداول الذنب اثنا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل . فلما أعجزوه
أقصد : ١٥

ليس الغي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي
فعلموا أنه علم فتركوه . ولما كبر سنه سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :
إنك لا تنفع بي ، فقد كبرت وضعفت قوتي وخانت سمعي وبصري . وكان الأتابك

(١) ذكر المؤلف وفاته ، فباقله عن الذهبي ، في السيرة الماضية . (٢) السمعاني : نسبة

إلى سمان ، جده أو بطن من تميم . (عن لب الباب) . (٣) المراد به نهر جيحون : ٢٠

(٤) ضبطه ابن خلكان بضم الكافين بينهما واد سا كة ثم باء موحدة مضمومة وواو سا كة بعدها را .

(٥) ضبط في عقد الجمان بالقلم (بضم الكاف وفتح الجيم) . ومعناه : القصير أو الصغير .

زَيْنِي قد أعطاه إِرْبِيل^(١)، فمضى إليها وأقام بها حتى مات في ذى الحجة . وكانت أيامه على الموصل إحدى وعشرين سنة ونصفا . وملك بعده ابنه زين الدين يوسف ابن علي بن مظفر الدين كوكبوري .

وفيها توفى محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازي^(٢) السمرقندي صاحب «التعليقة» و «المعترض والمختاف» على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، رضى الله عنه . وكان إماما بارعا مفتيا، كان من فرسان الكلام؛ قدم بغداد وناظر وبرع وفاق أهلها . وكان شحيحا بكلامه ؛ فكانوا يُوردون عليه أسئلة وهو عالم بأجوبتها ، فيكاد ينقطع ولا يذكرها لشحه ولثلا تستفاد منه ؛ وعلم ذلك منه علماء عصره . وقيل : إنه تنسك وترك المناظرة مع شهادة أهل عصره من العلماء له بالسبق والفضيلة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو المعالي أحمد ابن عبد الغنى الباجسراي^(٣) . والقاضي الرشيد أبو الحسين [أحمد بن] علي بن الزبير الأسواني الكاتب بمصر . وأبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي في رجب ببغداد . وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي في ذى الحجة . وأبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي في ذى الحجة بالكوفة . وأبو طاهر الخضر بن الفضل

(١) إربيل : مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ، وهي بين الزابين تعد من أعمال الموصل .
(٢) في الأصلين : « عبد الحميد » .

والتصويب من المتظم والبداية والنهاية وتاج التراجم ومعجم البلدان لياقوت واللباب وأنساب السعدي .
وذكر في هذه الكتب الأخيرة الثلاثة في كلامها على « أسعد » وهي قرية من قرى سمرقند . وفي معجم البلدان وتاج التراجم أنه توفى سنة ٨٥٥٢ هـ .

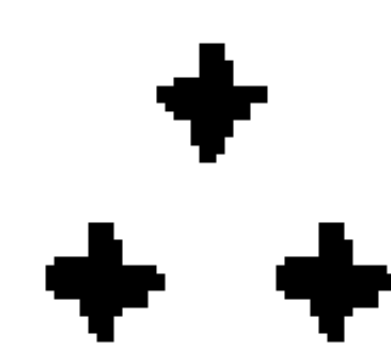
(٣) في الأصلين : « الداري » . وما أثبتناه من المتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية .

(٤) الباجسراي : نسبة إلى باجسري ، بلد بنواحي بغداد .
(٥) في الأصلين هنا : « أبو الحسن علي بن زبير » . والتصويب والكلمة من رفيات الأعيان لابن خلكان .

الصفار، ويعرف بزحل، في جمادى الأولى، وله إجازة عالية. وأبو الفضل شاكر
 ابن علي الأسوارى^(١). وأبو محمد عبد الله بن علي الطامذي^(٢) المقرئ بأصهان
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي^(٣) عن
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي^(٤) بن تاج القراء.
 وعمرو بن عثمان البغدادي. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصابي.
 والشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني^(٥) المقرئ بمصر. وأبو بكر محمد
 ابن علي [بن عبد الله] بن ياسر الجياني^(٦) الأنديلي، ونفيسة بنت محمد بن علي البرازة^(٧).
 والصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون
 سنة. وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وأبو الغنائم هبة
 الله بن محفوظ بن مصري. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله
 ابن بشار الدمشقي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

- (١) الأسوارى (يفتح أوله والواو وسكون السين آخره راء) : نسبة إلى أسوار من قرى أصهان.
 ١٥ والندى في شذرات الذهب : « شاكر بن أبي الفضل الأسوارى الأصهاني » . (٢) الطامذي :
 نسبة إلى طامذ، قرية بأصهان . (عن لب الباب) . (٣) السهروردي (بضم السين المهملة وسكون الهاء
 وضع الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهمله) : نسبة إلى سهرورد، بلد عند زنجان . (٤) كذا
 في الأصلين ونهاية النهاية . وفي شذرات الذهب « ناصر بن الحسين » . (٥) التكلة عن شذرات
 الذهب . (٦) الجياني : نسبة إلى جيان، مدينة طاكورة واسعة بالأنديس . (عن معجم البلدان
 ٢٠ لياقوت) . (٧) في الأصل المطبوع : « البراد » . وفي الأصل القنوصاني : « البوارة » .
 والتصويب عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .



السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسمائة .

فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد قلعة جبر من (١)
صاحبها ابن مالك العقيلي (٢) .

وفيها قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج . وهذه قدمت إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور ، وتولته الوزر للعاضد ، ووفاته بديار مصر ، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .

وفيها توفي حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن متقذ الأمير أبو الفائم الكاظمي .
مولده بسير ، ثم انتقل منها وسكن دمشق ، ثم رحل إلى حلب ومات بها في شعبان .
وكان أدبياً فاضلاً شاعراً .

وفيها توفي عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي . كان فقيهاً مفتياً دارفاً بالحديث وفنون العلوم ، ودرس بالصادقية بدمشق ومات بها .
ومن شعره :

قال العواذل ما أسم من • أضنى قوادك قلت أحمد
قالوا أئتممه وقد • أضنى قوادك قلت أحمد

الذي ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الأمير مجير الدين [آبق بن محمد] بن بوري بن طغتكين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

(١) قلعة جبر : على الفرات بين بالس والرقبة قرب صفين . (٢) في ابن الأثير :
« صاحبها هو شهاب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :
« ولد بشيراز » . (٤) في الأملين : « الصاريجة » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب
وتاج التراجيم . (٥) الكلمة عن عقد الجمان .

أميرا ببغداد . والملك أبو شجاع شاور بن مجير بن زيار السعدي ، وزير العاضد ، قتله
جريدك التوري . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بقاة بعد شاور
بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي الحافظ في المحترم ، وأبو الحسن علي
ابن محمد بن علي البلنسي^(١) المقرئ في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاضي القضاة
زكي الدين علي بن المنتخب [محمد بن] يحيى القرشي^(٢) الدمشقي في شوال غريبا ببغداد
وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب مسند
العراق في جمادى الأولى وله سبع وثمانون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر
ابن عبد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذي القعدة بطريق الحجاز وله
سبعون سنة .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعاً .



السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر، وقد وزر له الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجرد الاسم فقط،
وهي سنة خمس وستين وخمسمائة . ١٥

فيها نزل الفرنج على دمياط يوم الجمعة في ثالث صفر، وجنوا في القتال، وأقاموا
عليها ثلاثة وخمسين يوماً يحاصرونها ليلاً ونهاراً . وتذكر هذه الواقعة بأوسع من هذا
في أول ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

(١) البلنسي : نسبة الى بلنسية ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرقي نديروشرقي قرطبة .

(٢) التكنة عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ ، (عن معجم البلدان لابن خلدون) . (٣) التكنة عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ ، ٢٠

رواجع وفاة أبيه في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيهما تُوفى حماد بن منصور البزاعي^(١) الحلبيّ ويُعرف بالخزاط . كان أدبياً شاعراً فصيحاً . ومن شعره في كريم :

[الخفيف]

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير وقت ممّاء^(٢)

فنوال الأمير بذرّة مال * ونوال الغمام قَطْرَة ماء

قلت : ومن الغاية في هذا المعنى قول الشيخ ملاء الدين عليّ الوداعيّ^(٣) .

[البسيط]

من زار بابك لم تَبْرَحْ جوارحه * تَرَوِي أحاديث ما أوليت من مَن

فالعين عن قُرّة والكف عن صِلَة * والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وفيهما تُوفى محمد بن إبراهيم بن هانيّ أبو القاسم المغربيّ . كان من شعراء

الخلفاء الفاطميين . ومن شعره من أوّل قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :

[الرمل]

استَحُوا عن ناظري كلّ السُّهاد * وأنقَضُوا عن مضجعي شوك القَتَادِ

أو خذوا مني الذي أبقيتم * ما أحبّ الجسم مَسْلُوبَ الفؤادِ

وفيهما تُوفى مودود بن زُنَيْكِي بن آق سُقُرُ الملك قطب الدّين صاحب الموصل

وأخو السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد . ولما أَحْضَرَ مودود هذا

(١) البزاعي : نسبة الى بزاعة ، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بستان بين منبج وحلب بينها

وبين كل واحدة منهما مرحلة ، وفيها حيون ومياه جارية وأسواق حسنة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) الذي في معاهد التصحيح شرح شواهد التلخيص أن هذين البيتين لرشد الدين الوطواط ، واسمه محمد بن

محمد بن عبد الجليل ، كما في بنية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت . (٣) الوداعي (بالفتح

ومهلين : نسبة الى بني وداعة بطن من همدان ، وقال ابن الأثير : إنما هو واحدة ، أو الى أبي وداعة

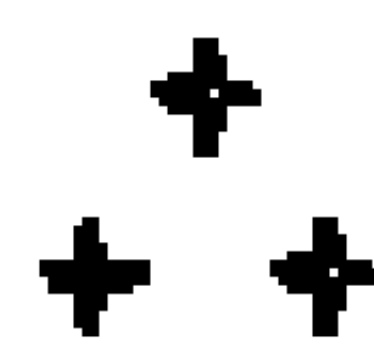
السهمي . وعلاء الدين الوداعي هو صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً . توفي سنة ٧١٦ هـ .

(عن فوات الوفيات) .

أوصى بالملك لولده عماد الدين زنكي ، وكان أكبرهم وأعزهم عليه . وكان الحاكم على الموصل نحر الدين عبد المسيح ، وكان يكره عماد الدين زنكي هذا ، وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب ، مدة وتزوج بآبنته ، فلا زال نحر الدين المذكور بقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين طازي وعزل عماد الدين زنكي ، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتدبير ملك أولاد أني .

الدين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : ولها توفي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن النقور البراز في شعبان عن إحدى وثمانين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي العدل في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصبهاني التاجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر ، وتحكم وزيره الملك الناصر .
صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وهي سنة ست وستين وخمسة .

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسلمها لابن أخيه عماد الدين زنكي بعد أمور وقعت بينه وبين نحر الدين عبد المسيح المقدم ذكره في الماضية .

٢٠ (١) يريد أكبر أولاده ، كما في حقه الجمان .

: وفيها بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية^(١)، وكان موضعها حبس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة للمالكية تعرف بدار الغزل^(٢)، وولى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردى القضاء بالقاهرة^(٣).

وفيها في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بمساكر العاضد إلى الشام فأغار على غزّة وعسقلان والرملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

- (١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حبس المعونة. ذكر المقرئى عند الكلام على ذكر السجون في الجزء الثاني (ص ١٨٧) من خطه مجنين باسم حبس المعونة أحدهما بمصر (الفسطاط)، والثاني بالقاهرة. قال: حبس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بموثة المسلمين يؤمها ولا تهم، وصرفت أيضا بدار القفل. وكانت واقعة قبلى جامع عمرو بن العاص بمصر، وقد سقطت دارا للشرطة، واستمرت كذلك من أول الإسلام إلى أن حولها يانس العزيزى إلى حبس يعرف بالمعونة في سنة ٥٣٨١. ولما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحبس مدرسة وهي التي تعرف بالشريفية. وقال ابن دقاق في الجزء الرابع من كتاب الانتصار ص ٩٣: إن المدرسة الشريفية بجانب جامع مصر في شرقيها بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

- وأقول: إن يانس العزيزى هو يانس الصقلى صاحب الشرطة في عهد الخليفة العزيز بالله نزار الفاطمى وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر، وإن المدرسة الشريفية وهي مدرسة الشافعية زالت. ومحلها اليوم أرض فضاء. في الجنوب الشرقى من جامع عمرو بمصر القديمة مشغولة بأقان الجير والفواخير. (معامل الفخار).

- (٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الغزل. قال ابن دقاق (ص ٩٥ ج ٤ من كتاب الانتصار): «إن المدرسة المالكية وهي المعروفة بالقهجة كانت تعرف بدار الغزل وهي قيسارية يباع فيها الغزل، جعلها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للمالكية». وقال المقرئى عند الكلام على المدرسة القهجية في الجزء الثاني (ص ٢٦٤) من خطه: «إن هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة). كان موضعها قيسارية تعرف بدار الغزل هدمها السلطان صلاح الدين وأنشأ موضعها مدرسة للفقهاء المالكية في النصف من شعبان سنة ٥٦٦ هـ».

- وأقول إن هذه المدرسة قد زالت. ومحلها اليوم أرض فضاء. في الجهة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بجوار أقان الجير والفواخير. وفي الأصلين: «دار العدل» وهو تحريف: (٣) في كتاب الروضتين: «ابن دوبايس».

جماعة من الفرنج ، وألتفاه الأسطول في البحر ، فأنتحها وقتل من فيها وشحنها بالرجال والعُدَّة ، وكان على درب الحجاز منها خطر عظيم . ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة .

وفيها في شعبان اشترى تقي الدين عمر بن شاهنشاه منازل العز بمصر ، وعملها مدرسة للشافعية .

وفيها توفي الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي العباسي البغدادي . استخلف يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة . ومولده في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة . وأمه أم ولد تسمى « طاوس » كرجية ، أدركت خلافته . وكان المستنجد أسمر طويل القامة معتدل القامة شجاعا مهيبا عادلا في الرعية ذكيا فصيحاً فطناً ، أزال المظالم والمكوس . وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر ، ودُفن بداره . وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهرا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة فراسا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) منازل العز ، قال المقرئى عند الكلام على منازل العز في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من خطه : إن هذه المنازل بقها السيدة تقي الدين أم الخليفة العزيز بالله زاد الفاطمي ، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت مطلة على النيل لا يحجبها شيء عن نظره ، وما زال الخلفاء من بعد العزيز يدارلونها ، وكانت مدة تزيينهم ... وموضعها الآن المدرسة القوية منسوبة لذلك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى . وقال المقرئى (ج ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل العز : إن الملك المظفر نزل في منازل العز فسكنها مدة ثم اشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ إلى أن ولاه عمه السلطان صلاح الدين نيابة حماة وما معها في سنة ٥٨٢ هـ فوقف منازل العز على فقهاء الشافعية .

وأقول : إن منازل العز كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة . ومحلها اليوم مجموعة المباني التي تحده من الغرب بشارع مصر القديمة ، ومن الجنوب مدخل شارع المرحوم ، وساحة الشراقة وعطفاة زاهر ، ومن الشرق جنبية الجمعي وعطفاة الاسرل ، ومن الشمال شارع القبوة . وأما المدرسة القوية فعرف اليوم باسم جامع شهاب الدين أحمد المرحوم الذي يتوسط هذه المنطقة بشارع المرحوم بمصر القديمة .

ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من صده من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء . ولهذا أحرنا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلِّك فيها طريق أمراء مصر . وقد ذكرنا من تردده إلى مصر وقتله لشاور وتوليته الوزارة من قبل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور . ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر، ففي مساق هذه الترجمة وفي سياق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللناظر فيهما الاختيار، فمن شاء يجعله وزيرا، ومن شاء يجعله أميراً .

هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . يأتي بقية نسبه وما قيل في أصله في ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة . وقد تقدم من حديثه نبذة كبيرة . ونسوق ذلك كله هنا على سبيل الاختصار، فنقول :

كان شاور قد توجه إلى الشام يستنجد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة؛ فنجد به بأسد الدين شيركوه هذا بالعساكر، ووصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وغدر بهم شاور ولم يَفِّ بما وعدهم به؛ فعادوا إلى دمشق وعرفوا نور الدين بذلك . ثم إن شاور أبلغه الضرورة لطلبهم ثانيا خوفا من الفرنج؛ فعاد أسد الدين ثانيا إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين؛ وسلك

(١) أجمعت المصادر التي بين أيدينا، كالكمال لابن الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي وآب الروضتين، على أن سبب عودة أسد الدين شيركوه إلى مصر في المرة الثانية هو الانتقام من شاور الذي غدر بهم في المرة الأولى ومالاً عليهم الفرنج بعد أن استنجدهم على ضرغام فنبذوه، وأن يحولوا دون تمكن الفرنج في مصر حين أراد شاور أن يمكن لهم فيها بتهديد السبل لهم . وقد تقدم أن ذكر المؤلف في ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستنجدهم على شاور، ومثله في مرآة الزمان . فإنا في الأصل هنا من أن شاور أبلغه الضرورة لطلبهم ثانيا، غير صحيح .

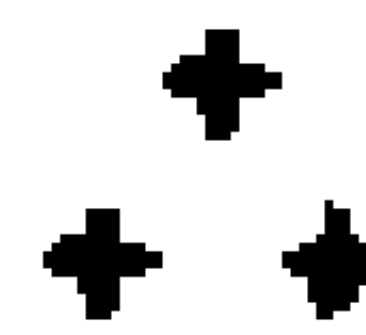
طريق وادي الغزلان^(١) وخرج عند وادي إطفيح، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة .
وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور؛ لأنه كان قد وقع
بينهم وبينه أيضا، وأصطلع عليهم مع الفرنج، ثم رجع أسد الدين من الصعيد نجدة
لابن أخيه صلاح الدين، وأخذه وصار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين
المصريين؛ وعاد إلى الشام . فحقق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشتغاله بفتح
السواحل، ودام ذلك إلى أن وصل الفرنج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين
وقتلوا أهلها . أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فنجدهم بأسد الدين شيركوه،
وهي ثالث مرة، فمضى إليهم أسد الدين وطرد الفرنج عنهم، وملك مصر في شهر
ربيع الأول من سنة أربع وستين وخمسة . وعزم شاور على قتل أسد الدين
وقتل أصحابه أكابر أمراء نور الدين معه؛ فطعن أسد الدين لذلك فأحترز على
نفسه . وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا، فاتفق صلاح الدين
يوسف مع الأمير جرديك النوري على مسك شاور وقتله؛ واتفق ركوب أسد الدين
إلى زيارة قبر الإمام الشافعي - رضي الله عنه - وكان شاور يركب في كل يوم إلى
أسد الدين؛ فلما توجه إليه في هذا اليوم المذكور قيل له : إنه توجه إلى الزيارة .
فطلب العود؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال : انزل، الساعة يحضر عمتي . فامتنع بخذه
هو وجرديك فأنزلوه عن فرسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين . وقد
تقدم ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة العاضد .

وخلع العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة، ولقبه بالملك
المنصور . فلم تطل مدته ومات بعد شهرين بقاة في يوم السبت ثاني عشر جمادى

٢ . (١) وادي الغزلان : يعرف اليوم برادي غراش بالجبل الشرقى تجاه ناحية القبابات بمركز الصف
في شمال وادي إطفيح .

الآخرة — وقيل : يوم الأحد ثالث عشرينه — سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودُفِن بالقاهرة ثم نُقل إلى المدينة . وقال ابن شدَّاد^(١) : « كان أسد الدين شيركوه كثير الأكل ، كثير المواظبة على أكل اللحم الغليظة ، فتواتر عليه الثَّخَمُ والخوانيق وهو ينجو منها بعد مقاساة شدة عظيمة ، ثم أعترضه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خافق فقتله في التاريخ المقتم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من بعده . وكان أسد الدين أميراً عاقلاً شجاعاً مدبراً عارفاً فطناً وقوراً . كان هو وأخوه أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنشأهم حتى صار منهم ما صار . رحمهم الله تعالى .



انتهى الجزء الخامس من النجوم الزاهرة ، ويليه الجزء السادس ، وأوله :
ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي الشافعى المعروف بابن شداد مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المسماة بـ «التراجم السلطانية والمحاسن اليوسفية» .
وله سنة ٥٣٩ هـ وتوفي سنة ٦٣٢ هـ .

تنبيه

التعليقات الخاصة بتعيين الأماكن والقرى القديمة ، مع تحديد مواضعها ،
من وضع حضرة الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا . فنسدي
إليه جزيل الشكر ، ونسأل الله جلّت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم
وأهله ما

فلكيستان

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر

من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(ع)

العاخذ بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة
الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر
بالله معده ص ٣٣٤ — ٣٨٦

(ف)

الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر بأمر الله أبي منصور
إسماعيل بن الحافظ أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير
محمد بن المستنصر معده بن الظاهر بن الحاكم بأمر الله
منصور ص ٣٠٦ — ٣٢٣

(م)

المستعل بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله معده بن الظاهر
لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله منصور ص
١٤٢ — ١٦٩

المستنصر بالله أبو تميم معده بن الظاهر لإعزاز دين الله علي
ابن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله تزار بن المعز
لدين الله معده ص ١ — ١٤١

معده = المستنصر بالله

المنصور = الأمير بأحكام بالله

(١)

الأمير بأحكام الله أبو علي منصور بن المستعل بالله أبي القاسم
أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معده بن الظاهر لإعزاز دين
الله علي بن الحاكم بأمر الله منصور ص ١٧٠ — ٢٣٦

أبو تميم معده = المستنصر بالله .

أبو علي منصور = الأمير بأحكام الله .

أبو القاسم أحمد = المستعل بالله .

أبو القاسم عيسى = الفائز بنصر الله .

أبو محمد عبد الله = العاخذ بالله .

أبو الميمون عبد المجيد = الحافظ لدين الله .

أسد الدين شيركوه ص ٣٨٧ — ٣٨٩

إسماعيل = الظاهر بالله .

(ح)

الحافظ لدين أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد
ابن الخليفة المستنصر بالله معده بن الظاهر لإعزاز دين الله
علي بن الحاكم بأمر الله منصور ص ٢٣٧ — ٢٨٧

(ظ)

الظاهر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون
عبد المجيد ابن الأمير محمد بن المستنصر معدين الظاهر علي
ابن الحاكم منصور ص ٢٨٨ — ٣٠٥

فهرس الأعلام

(١)

آيق بن محمد بن بوري بن طفتكين أتابك أبو سعيد الترك
عجير الدين — ٢٩٨ : ٦٠٠ ٣٠١ : ٣٠١
١٧ : ٣٨١ ١٢ : ٣١٨ ١

آدم عليه السلام — ٣٤٢ : ٧

آق سقر اليرسق صاحب همدان — ٢٠٧ : ٢٠٧
١٤ : ٢١٣ ١٤ : ٢٢٨ ٧ : ٢٢٠ ١ : ٢٢٠
١١ : ٢٧٩ ١٥ : ٢٧٨ ٣ : ٢٤٧ ١٣ : ٢٣٢

آق سقر بن عبد الله تسم الدولة الترك الأمير — ١٢٥ :
١٢٨ : ١١ ١٣٠ : ١٣٢ ٧ : ١٣٢
١٣٣ : ١ : ١٣٩ ٥ : ١٤١ ٤ : ١٥٥

الامر بأحكام الله أبو علي منصور — ١٥٣ : ٣
٢٣٧ : ٢٣٩ ٧ : ٢٣٧

إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني = الحبال
إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم أبو الفضل —
١٥ : ١٢٨

إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق النسي الكلي —
٨ : ٢٣٦

إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام —
١٠ : ١٠٧

إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزي زابادي
الشيرازي = أبو إسحاق الشيرازي .

إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبل البرمكي —
٥ : ٥٥

إبراهيم بن قريش — ١٣٧ : ١٣٨ ١ : ١٣٨

إبراهيم بن سعود بن محمود بن سبكتكين — ٩٥ : ٧
١٠١ : ١٠١ ٣ : ١٦٤

إبراهيم بن هلال الصائغ — ٦٠ : ٦٠ ١٠ : ١٢٦

إبراهيم بن الوليد (منذ) — ١٠٥ : ٦

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٨

إبراهيم بنال — ٥ : ٢ ٧ : ١٤ ٨ : ٨ ١١ : ١١
١٠ : ٣٠ ٣ : ٤١ ١٤ : ١٤

ابن أبي الجن = إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن
الشريف أبو الفضل الحسيني .

ابن أبي الجن = الشريف حسنة بن إبراهيم أبو طاهر
العلوي .

ابن أبي حصينة الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي —
١ : ٧٥

ابن أبي الصبائر عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل —
١٧ : ٢٧

ابن أبي عمارة أبو سعد المصري علي بن أبي عمارة الحنبل —
١٨٧ : ٢٠٥ ١ : ٢٠٥

ابن أبي المضاء محمد بن الحسن البجلي — ٣٥٥ : ١٩
ابن أبي المنصور — ١٧٦ : ١١

ابن أبي هاشم صاحب مكة = أبو هاشم محمد أمير مكة
ابن الأثير عز الدين — ٧ : ١٤ ٨٠ : ٤ ٢١٥ :
١٧ : ٢٢٢ ٢٠ : ٣٠٩ ٣ : ٣٠٩

ابن إسحاق = نظام الملك .

ابن الأكفاني هبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصاري —
٤ : ٢٣٥

ابن الأنباري محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم
سيد الدولة أبو عبد الله — ٢٣٣ : ١٢ ٢٦٠ :
٤ : ٣٦٤ ٣ : ٣٦٤

ابن الأنصاري = القاضي الأجل مناء الملك .

ابن الأهدل — ٢١٧ : ٢١

ابن الأيتاني المصري — ٣١٦ : ٨

ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن —
٢ : ٧٨

ابن البراج متكلم الشيعة — ١٥٦ : ٩

ابن بشار بن جده ابن الخالة — ٨٥ : ١٦

ابن بطلان الطيب — ٦٩ : ٢٠

ابن البقل عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف أبو البركات
الأنصاري الدمشقي المحدث — ٢٢٧ : ١٣

ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودي البربري
الهرغي — ٥١ : ٤١ ١٧١ : ٤٥ ٢٨١ : ٤٣
٣ : ٣٦٣

ابن جهير = أبو نصر نحر الدولة محمد بن محمد بن جهير .

ابن جهير = زعيم الرؤساء أبو المقاسم علي بن محمد بن محمد .

ابن جهير = عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير .

ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) — ٥٥ : ٤٣

٨٨ : ٤١ ٢١٢ : ٢٢ ٢٣١ : ٤١

٣٦٨ : ٢٠ ٣٦٩ : ١

ابن ججاج الشاعر أبو عبد الله الحسين بن أحمد — ١٩٥ :

٦ : ٢١٠ ١٣

ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي الصقلاني — ٢٥ : ١٩

٩٢ : ٤١ ٣٢١ : ٧

ابن حجة الحسوي تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد —

١٩٥ : ١٨

ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف

ابن معدان بن صفيان بن يزيد أبو محمد الظاهري —

٣٩ : ٤٩ ٤٦ : ١٢ ٧٥ : ٦ ١٥٦ : ١٥

ابن حسان التميمي = الحسن بن حسان التميمي .

ابن الخطاب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله

الرازي العدل الشاهد شيخ الإسكندرية — ٢٤٧ : ٨

ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر

الدولة الغلي ذر المجدين سلطان الجيوش — ٣ : ٤٤

٤ : ٨ ١٣ : ٤٤ ١٤ : ٤١ ١٥ : ٤١

١٩ : ١١ ٢٠ : ٤١ ٢١ : ١٦ ٢٢ :

٣ : ٣٤ ٤٥ : ٤٤ ٦٣ : ٤١ ٧٤ :

١٢ : ٨١ ٨٣ : ٦ ٩٠ : ١٥ ٩١ :

ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي كافي الكفاءة

أبو العالي — ٣٧٤ : ١٠ ٣٧٥ : ١

ابن حيوس محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان

الأمير الشاعر — ١٠٢ : ٣٨ ١١٢ : ٤١ ١١٩ :

١٤ : ١٦٥ ١٢ : ٢٢٦ ١٤

ابن خاقان أمير الغز — ٧٩ : ٧

ابن الخالة محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي

الواسطي — ٨٥ : ١٤

ابن خراسان الطرابلسي أحمد بن الحسين بن حيدر الأديب

أبو الحسين — ١٨٨ : ١٥

ابن الخلال يوسف بن محمد الموفق أبو الحجاج صاحب ديوان

الانشاء بمصر — ٢٩٢ : ٢١ ٢٩٤ : ٣

ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ١١٢ :

٦ : ١٧٤ ١٤ : ١٧٥ ٦ : ٢٣٨ ٩ :

٢٧١ : ١٤ ٢٨٥ : ٦ ٢٨٩ : ١٣ ١ :

٢٩٠ : ٥ ٢٩٣ : ١٤ ٣٠٦ : ١١ ١ :

٣٢٤ : ٩ ٣٣٩ : ١ ٣٤٢ : ٩ ٣٤٣ :

٨ : ٣٧٥ ٦ : ٣٧٨ ١ :

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) — ٣٧٧ : ١٣

ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —

٣٨٥ : ١١

ابن الدهان = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى

الموصلی .

ابن دينار = الحسن بن دينار .

ابن الراعي — ٣١٤ : ١٥ ٣١٥ : ٣

ابن رزيك = الصالح طلائع .

ابن رضوان = علي بن رضوان .

ابن الرضا الأمير — ٣١٦ : ٥

ابن ربيعة محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب

أبو بكر الطرطوشي — ٢٣١ : ٩ ٢٣٢ : ٢

٢٣٨ : ١٠

ابن الرقبة = محمود بن نصر بن الرقبة .

ابن ريدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد

أبو بكر الأصماني ٤٦ : ١٤

ابن الزيد أبو الحسن علي — ٣١٥ : ٥

ابن الزبير الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم القاضي المذهب —

٣١٣ : ١١

ابن زيدون أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون

أبو الوليد الخزومي الأندلسي القرطبي — ٨٨ : ٩

٩٠ : ٨

ابن السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن
على الأجل — ٣٥٧ : ٧
ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —
٣٥٨ : ٤٤ ٣٥٩ : ٨
ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي —
٤٠ : ١٥
ابن سلاو أبو الحسن علي بن سلاو الملك العادل سيف الدين —
٢٨٨ : ١٣ ٢٩١ : ١٦ ٢٩٥ : ٤٤
٢٩٦ : ١١ ٢٩٨ : ٤١ ٢٩٩ : ٤٣
٣٠٩ : ٤
ابن السالك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خضير أبو ذؤ
الأنصاري الهروي ٣٦ : ٣
ابن سمير الواعظ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حنيس
أبو الحسن — ٨٢ : ٥
ابن سقر = زنكي .
ابن سهل الصراني — ٤٠ : ٦
ابن سيدة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلي
الدمشقي — ١٦٥ : ٧
ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي —
٢٥ : ٩
ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
١٥٦ : ١٧
ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حزة أبو السعادات —
٢٨١ : ١٣
ابن شداد بهاء الدين أبو العز يوسف بن داغ بن تميم الأسدي
الحلي الشافعي — ٣٨٩ : ٢
ابن شعبان محمد بن حيدر بن عبد الله أبو طاهر — ٣٧٢ : ١
ابن الشويطر مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي البزاز —
٧٣ : ١٦
ابن الصابي = غرس النعمة محمد بن هلال بن الحسن
ابن إبراهيم الصابي أبو الحسن .
ابن الصباغ عبد الصمد بن محمد بن عبد الواحد — ١١٧ : ١٨
١١٩ : ٤٥ ٢٠٦ : ٤
ابن مصري علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبي
— ١٠٠ : ١ ٢٣٥ : ٥

ابن صغير القيسراني = ابن القيسراني .
ابن الصفار أبو الوليد يوسف بن عبد الله بن محمد بن مغيث
المصري القرطبي — ٢٩ : ٢
ابن صقيل — ١١٦ : ١٤
ابن صنجيل صاحب طرابلس — ١٩٩ : ١٦
ابن الصيرفي عثمان بن سعيد بن عثمان = أبو عمرو الداني .
ابن ضليحة أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التونسي —
١١١ : ١٥
ابن طباطبا (محمد بن علي) — ٧ : ١٦
ابن الطريف الفضل بن منصور أبو الرضا — ٣١ : ١
ابن نظير أمير الإسكندرية — ٣٧٧ : ١٥
ابن هبادة أمير الأندلس — ١٣٢ : ٢
ابن عباس = نصر بن عباس .
ابن عبد البر — ٢٣٦ : ١٤
ابن عبد الظاهر (عبي الدين القاضي) — ٢٤٣ : ١٦
ابن عساكر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله بن الحسين — ٥٢ : ٤٣ ٥٦ : ١٧
١٠٠ : ٢ ١١٢ : ٣ ١٢٨ : ١٥
٣٧٨ : ٤
ابن عطاش = أحمد بن عبد الملك بن عطاش .
ابن العظيمي محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التونسي الحلبي =
العظيمي .
ابن العلاف — ٦٥ : ١٣ ٦٦ : ٤
ابن علي بن أبي طالب = الحسن بن علي بن أبي طالب .
ابن عمار أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ٧٩ :
١٤ ١١١ : ١١ ١١٥ : ٦ ١١٦ :
١٧ ١٢٤ : ١٤ ١٣٢ : ١٥ ١٧٩ :
٣ ١٨٠ : ٧ ١٨٨ : ١٢
ابن عمار قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم
جلال الدولة — ١٤٤ : ١ ١٤٥ : ١٧
ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٥١ : ٩ ٨٩ : ١٦
ابن عمرو بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل — ٦٨ : ٨
ابن عيسون المنجم — ١٥٨ : ٧

ابن غالب الأمير — ٣١٢ : ٦

ابن غلام القوس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
الداني — ٣٠٣ : ١٣

ابن الفضام عبد الرحمن بن أبي بكر ضيق بن خلف أبو القاسم —
٢٢٥ : ١

ابن القراء أبو محمد الحسين بن محمود البغوي عبي الله —
٢٢٣ : ١٣ ٢٢٤ : ١٣

ابن الفضل الشاعر — ٢٠ : ٨

ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن — ٩١ : ١٢

ابن قتلش = سليمان بن قتلش .

ابن قرقة الطبيب اليهودي — ٢٤٢ : ١٩ ٢٤٣ : ١

ابن قول الشاعر — ٣٥٨ : ١٣

ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد —
٤٩ : ٨

ابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي
العميد دمشق — ١٤٧ : ١ ١٤٩ : ١٤٩
١٥ : ١٨٢ ١١ : ١٨٣ ١٥ : ٢١٨ ١٥ : ٢١٨
٢٤٥ : ١٦ ٢٤٦ : ٢ ٢٩١ : ١ ٣٣٢ : ١
٣٣٣ : ٨ ٣٣٣ : ٨

ابن نوحام الدولة الأمير — ٣١٤ : ١٧ ٣١٥ : ١٦

ابن القيسرافي الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن
داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ٢٨٤ : ١١
٢٩٩ : ١٣ ٣٠٢ : ١٣ ٣٣٢ : ٦

ابن كاكويه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشمز يار — ٣٤ : ١٢

ابن كديبة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٨١ : ٢

ابن الكريك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد
ابن محمود — ٢٥ : ٦

ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصماني —
٢٨ : ٨ ٥٧ : ٧

ابن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر بن طكان بن محمد
ابن دلف أبو عبد الله المعجل — ٥٨ : ٥

ابن ماكولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن طكان بن محمد
بن دلف سعد الملك أبو النصر — ١١٥ : ١٠

١٥٦ : ١٦

ابن مالك العقيل = مالك بن علي بن مالك العقيل .

ابن المحرق قاضي الإسكندرية — ٢٣ : ٢ ١٠١ : ١٥

ابن المدبر = عبد الله بن يحيى بن المدبر .

ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلابي .

ابن المردومي — ١٠ : ٤

ابن مريم = عيسى طيه السلام .

ابن المسلة = رئيس الرؤساء .

ابن مصال = محمود بن مصال .

ابن مصال المغربي = نجم الدين أبو الفتح سليم .

ابن المغربي = أبو الفرج محمد بن المغربي .

ابن ملاعب = حسين بن ملاعب جناح الدولة .

ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن قامية .

ابن مندة = أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب .

ابن مندة = أبو عبد الله العبدري .

ابن مندة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن محمد
ابن يحيى .

ابن منقذ = أسامة بن منقذ .

ابن منقذ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرمي —
٣٩ : ١٥

ابن مهدي = عبد النبي ملك اليمن .

ابن النسوي = أبو محمد النسوي .

ابن نيرزان الفرنجي — ٣٤٨ : ١٢

ابن هاني (محمد بن هاني الشاعر) — ٣٤١ : ٢٢

ابن المبارية محمد بن علي بن صالح أبو يعلى العباسي —
٢١٠ : ١

ابن هبة الله صاحب ديوان الإنشاء بمصر — ٢ : ٢٠

ابن هيرة الوزير يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن حسن
الشياني حون الدين أبو المظفر — ٣٠٠ : ١٦
٣٦٩ : ٦ ٣٧٠ : ١

ابن وهاس شيخ الزنخري — ٢٧٤ : ٧

أبو أحمد معمر بن عبد الواحد القرشي بن الفاهر الأصماني —
٣٨٢ : ٧

أبو إسماعيل إبراهيم بن عثمان الغزي للشاعر — ٢٠٢ : ١٠

أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي —

١١٧ : ١١٩ ٦٧ : ١٥٩ ١٢ : ١٩١

١٧ : ٢٠٢ ٢ : ٢٠٦ ٥ : ٢٣٤ ١٠ : ٢٤٤

أبو إسماعيل الأنصاري الهروي = عبد الله بن محمد بن علي

ابن محمد بن مت .

أبو الأشبال خرطام بن حامر بن سوار الخنسي — ١٧١ :

١٤ : ٣١٧ ٧ : ٣٣٨ ١٠ : ٣٤٦ ١١ :

٣ : ٣٤٧

أبو الأغر ديبس بن مزيد = ديبس بن علي بن مزيد .

أبو الأمانة = جوبيل بن الحافظ .

أبو أيوب الأنصاري — ١٢٧ : ١٢

أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي — ٢٧٦ : ٥

أبو البركات = القاضي الأغرة الملك بن أبي جراحة .

أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست —

٢٨٠ : ١

أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد —

٣٧٥ : ٨

أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراءي —

٣١٩ : ٥

أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي — ٢٧٦ : ١٠

أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الركيل الهروي المحدث —

١٩٣ : ٨

أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن

عبد الله = الخبوشاني .

أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الكوفي الحبال — ١٩٣ : ١١

أبو بكر بن أبي طاهر — ٢٥ : ٧

أبو بكر بن أبي عبد الله الزاهد الخنسي — ٢٦ : ١

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي = البيهقي .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني — ٢٨٥ : ٥

٢٨٧ : ١

أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي — ٣٧٦ : ١٤

أبو بكر البلاقلاني (محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر بن القاسم

لسان الأمانة) — ٣٤٠ : ١٨

أبو بكر بن تقي الأندلسي القرطبي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن

أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

البناددي — ٢٤ : ١١١ ٣٠ : ١١ ٤٢ : ٤٨

٥١ : ٩ ٦٣ : ١٧ ٦٨ : ١٠ ٧٠ : ٣

٨٧ : ٩ ١٠٢ : ٧ ١١٥ : ١٦ ٢٠٠ : ٢

أبو بكر الشافعي — ٤٧ : ٢

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٠٤ : ١٦ ٢٠٤ : ٢

أبو بكر الطرطوشي = ابن رندة .

أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري —

٢٧٨ : ٢

أبو بكر عبد التفار بن محمد الشيرازي — ٢١٣ : ١

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القصور البزاز — ٣٨٤ : ٧

أبو بكر بن عمر = أمير المؤمنين .

أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينوري

البيج — ٣٠٠ : ٨

أبو بكر محمد بن إسماعيل الضليبي الصوفي النيسابوري —

١٣١ : ٥

أبو بكر محمد بن الحسن = ابن فورك .

أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي —

٣٠٢ : ١

أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني — ٣٢٧ : ١٤

أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجبائي — ٣٨٠ : ٦

أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن النجار — ٣٢ : ٣

أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى العدل — ٢٨٠ : ٦

أبو البيان بن محمد بن محفوظ القرشي بن الحوراني الدمشقي —

٣٢٤ : ١٤

أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الباسي المكي النخيب —

٣٣١ : ٧

أبو جعفر بن البلدي الوزير — ٣٧٦ : ١٢

أبو جعفر حسن بن علي البخاري — ٢٨٠ : ٣

أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ٨٢ : ١٠

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي الدامغاني —

١٩٣ : ١٧ ٢٢٨ : ١٢

أبو جعفر علاء الدولة بن كاكويه = ابن كاكويه .

أبو الحارث = سنجرشاه .

أبو الحارث أرسلان بن عبد الله للبساسيري التركي = البساسيري .

أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاعى البلخى — ١٢٩ : ٨

أبو حامد الطوسي = الفزالي .

أبو الحجاج = يوسف بن الحافظ .

أبو الحجاج يوسف بن درغاس القندلارى — ٢٨٢ : ١٥

أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميورق — ٢٣٥ : ١١

أبو الحسن = على بن أحمد بن يوسف الهكاري .

أبو الحسن = مهيار بن مرزويه الديلى .

أبو الحسن البرزاز أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القنور —

١٠٦ : ١٣

أبو الحسن الدامغانى على بن محمد بن على بن محمد بن الحسن

ابن عبد الملك بن حمويه — ٢٠٢ : ٤٤ ٢١٩ : ١١

٣٦٨ : ١٩

أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعنى — ٢٧٦ : ١

أبو الحسن بن مصرى = ابن مصرى .

أبو الحسن الطبرى — ١٦٤ : ٥

أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح الأندلسى المرى —

٢٢١ : ٦

أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبى بكر البنى —

٢٣٥ : ٩

أبو الحسن على بن أحمد بن الأنعم المدينى القزوينى — ١٦٨ : ١

أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن حمويه

للزبدى الشافى المصرى — ٣٢٤ : ١٣

أبو الحسن على بن أحمد الباد — ٣٧٠ : ٦

أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب = الباخزى .

أبو الحسن على بن الحسن بن المواز بنى — ٢٢١ : ٨

أبو الحسن على بن ديبس بن صدقة — ٢٩٩ : ١

أبو الحسن على بن الزيد = ابن الزيد .

أبو الحسن على بن سلاطى المنوت بالملك العادل سيف الدين =

ابن سلاطى .

أبو الحسن على بن عبد الرحمن الطوسى — ٣٨٠ : ٤

أبو الحسن على بن المبارك بن القاهوس — ٢٢٢ : ١

أبو الحسن على بن محمد بن على البلخى المقرئ — ٣٨٢ : ٢

أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن أبى الحجد بن على الدمشق —

٩٢ : ٢

أبو الحسن على بن محمد المافرى القابسى — ٣٠ : ١٥

أبو الحسن على بن مهدى بن الحلال الطيب — ٢٧٥ : ١٣

أبو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام — ٢٧٦ : ٢

أبو الحسن على بن يوسف بن تاشفين = الملم .

أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصائغ — ٣٨٠ : ٥

أبو الحسن محمد بن عرف الخزنى — ٣٢ : ٨

أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلل — ٣٢٧ : ١٤

أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن بشار الدمشق — ٣٨٠ : ١٠

أبو الحسين أحمد بن على بن الزبير الأسوانى — ٢٧٩ : ١٢

أبو الحسين بن الطورى (المبارك بن عبد الجبار الصيرفى) —

٨٧ : ١١

أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمى الكرنى — ١٣١ : ١

أبو الحسين القندورى = القندورى .

أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الخشاب — ٢٠٢ : ١٨

أبو حفص الشطرنجى = عمر بن عبد العزيز مولى بنى العباس .

أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابورى الصفار —

٢٢٩ : ١٠

أبو حفص عمر بن عبد الله الحربى المقرئ — ٣٢٧ : ١٣

أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهروانى الخنلى الزاهد —

٣٦٠ : ١٧

أبو حنيفة الصغير = بكر بن محمد بن على بن الفضل .

أبو حنيفة التمانى — ٢٤ : ١٣ ٢٥ : ٢ ٧١ :

١٣ ٧٧ : ١ ١٥٦ : ١١ ١٦٠ : ٣

١١٦٧ : ١١ ٢٧٤ : ١ ٣٧٩ : ٥

أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغيان — ٣٦٦ : ١٤

أبو داود سليمان بن نجاح القرينى المقرئ — ١٨٧ : ٧

أبو الدر يا قوت الروى الكاتب — ٢٨٣ : ١

أبو ذر = ابن السماك .

أبو ذر الغفاري — ١٠٢ : ٩

أبو الفراء المفضل بن الحسن بن الصوف = رجب الدولة
ابن الصوف .

أبو زكريا التبريزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام
الشياني الخطيب — ١٩٧ : ٦٨ ٢٧٧ : ١٢

أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مئة — ٤٦ : ١٥
٢١٤ : ١٦

أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب الرسالة —
٢٢١ : ٨

أبو الصري جوري النصراني الخطيب — ٤٠ : ٢٢

أبو الطادات = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد .

أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري اليهودي — ١٩ : ٤

أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور = السمعاني .

أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمان — ٢٦٦ : ١١

أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف — ٣١٩ : ٧

أبو سعد يحيى الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي —
٣٠٥ : ١٠

أبو سعد العمري علي = ابن أبي عمارة .

أبو سعد بن الموصلاني — ١٣٢ : ١

أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي — ٢٧٨ : ١

أبو سعيد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري — ١٢٤ : ١٩

أبو سعيد جقق — ٢٤٣ : ١٩

أبو سعيد بن السمعاني = السمعاني .

أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصماني = المطرز .

أبو سعيد منصور بن مروان عهد الدولة — ٦٩ : ٢

أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق — ٢٧١ : ١٩

أبو شامة المقدسي شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن إبراهيم — ٢٨٤ : ٢٠ ٣٤٠ : ٤

أبو شجاع شاذ بن مجير السعدي وزير العاضد = شارر .

أبو شجاع شرويه بن شهردار بن شرويه الديلمي — ٢١١ : ١

أبو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمداني الروذراوري
الوزير — ١١١ : ٤ ١٣١ : ١٣ ١٣٢ : ٤٩

١٦٥ : ١٩

أبو شجاع عمر بن محمد البساطي — ٢٧٦ : ١

أبو شجاع غياث الدين الطبرقي = محمد شاه ملكشاه بن
أب أرسلان .

أبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الحموي — ٢٢٧ : ١٢

أبو طالب بن نقش — ٢٠٥ : ١٤

أبو طالب الزينبي الحنفي = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .

أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن المعجمي — ٣٧٢ : ١٢

أبو طالب العلوي = الشريف المرتضى .

أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

ابن عياض بن أبي عقيل الصوري — ٢٧٣ : ٣

أبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي — ٣٧٦ : ٤

أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحسين الشافعي — ٣٧٢ : ٨

أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار المقرئ —
١٨٧ : ٥

أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار = زحل .

أبو طاهر الصائغ المعجمي — ١٩٢ : ١٥

أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف —

٢١٤ : ١٥

أبو طاهر محمد بن أحمد الكوفي القاضي — ٢١٩ : ٥

أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد بن محمود =
ابن الكويك .

أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

أبو طاهر قيس بن محمد السويقي — ٣٧٦ : ١

أبو العباس أحمد = المستظهر بالله .

أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الطلاية الصوفي — ٣٠٤ : ١٥

أبو العباس أحمد بن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن بشرويه .

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الخطيب القاسي

الناسخ المقرئ — ٣٧٠ : ٢

أبو العباس أحمد بن قدامة — ٣٦٤ : ١١

أبو العباس أحمد بن عبد التجي الاقليشي — ٣٢١ : ١٢

أبو العباس جعفر بن محمد بن المختار المستغفري — ٢٣ : ٧

أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله = ذخيرة الدين .

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني القرطبي —

١ : ٢٠٩

أبو عبد الله اليضاري = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن الحسين بن موسى البسطامي .

أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الثاني — ٩ : ٣٧٢

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج = ابن حجاج .

أبو عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط — ١ : ٢٧٣

أبو عبد الله الحميدي محمد بن قنوح بن عبد الله بن حيد بن
أبي نصر الحميدي — ١١٥ : ١٥٦ ١٣ :

أبو عبد الله بن الخياط — ١٧ : ٢٨٤

أبو عبد الله الدماغي محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك
ابن عبد الوهاب بن حمويه — ١٠ : ٥٠ ٧٨ : ٧٧

١٢١ : ١٧ ١٦٦ : ٧ ٢١٢ : ٨ ٢٢٢ : ٥

أبو عبد الله شمس الدين = الذهبي

أبو عبد الله بن عبد الملك — ١٠ : ٦

أبو عبد الله البديري محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن متدة
١٠٥ : ٦

أبو عبد الله بن العظيم = العظيمي .

أبو عبد الله الماسكي — ٨٢ : ٦

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري الكيزاني =
الكيزاني .

أبو عبد الله محمد بن أبي العباس — ١٥ : ٢٦٣

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني = ابن
غلام القوس .

أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي المحدث = القاضي
المرتضى .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري
الهرشي = ابن تومرت .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي — ١٤ : ٣٢٤

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراني العدل —
٨ : ٣٧٠

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن ظيف = محمد بن الفضل
ابن ظيف المصري الفراء .

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال الرواق —

٦ : ٢٨٠

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد اليضاري — ٩ : ١٠١

أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن = ابن القيسراني .

أبو عبد الله ياقوت = ياقوت بن عبد الله الحموي .

أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد بن محمد
الفارسي — ١١٠ : ٣

أبو عبيدة بن الجراح — ١١١ : ١٥

أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصائدي التيسابوري —
١٣ : ٣٢١

أبو عثمان الصائفي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل
ابن إبراهيم بن عابد بن طاهر التيسابوري — ٩ : ٦٢

أبو عمرو عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون
السجستاني الزاهد — ٣٧٥ : ١١

أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري — ٦ : ٣٢٤

أبو العثار محمد بن خليل بن فارس القيسي — ٨ : ٣١٩

أبو العلاء صاعد بن سيار الكفائي الهروي — ١٦٩ : ٤

أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الاستوائي الحنفي — ٣٢ :
٣ ٣٣ : ١

أبو العلاء صاعد بن منصور التيسابوري — ١٧ : ٢٠٤

أبو العلاء الحرزي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان
ابن أحمد بن سليمان التونسي — ٦١ : ٩٦ ٨ : ٧٧

١٩٧ : ١٠ ٢١٧ : ١٣

أبو العلاء الواسطي القاضي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن
مرزان — ٣١ : ٨ ٣٢ : ٨

أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجبال
الأرمني — ١٧٤ : ١ ٢٣٧ : ١١ ٢٣٨ : ٤٤

٢٣٩ : ٣ ٢٤٧ : ١٤

أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل — ٩ : ٣٣١

أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي = نظام
الملك قوام الدين .

أبو علي الحسن بن علي التيسابوري المعروف بالذقاق = الذقاق
أبو علي الحسين بن محمد التيسابوي الجواني — ١٩٢ : ١

أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني — ١٦ : ٣٣٣
 أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ — ٦ : ٣٨٠
 أبو الفتيان بن حيوس = ابن حيوس .
 أبو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي .
 أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي —
 ١ : ٣٠٥
 أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصل الحصى —
 ١٧ : ٣٦٥
 أبو الفرج عبد الله بن محمد البجلي وزير المختصر — ٩ : ٧٠
 أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي
 ابن أنس أبي القاسم المغربي — ١١ : ٦٧ ١٨ : ١٣٦
 ٤٥ : ١٢٦ ٧٠ : ٩
 أبو الفرج سعد بن الحسن الثقفي — ٥ : ٣٧٦
 أبو الفضل بن الخازن الشاعر = أحد بن محمد بن الفضل الكاتب
 أبو الفضل الأنصاري الزنجري = بكر بن محمد بن علي
 ابن الفضل .
 أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي — ٧ : ٢٣٥
 أبو الفضل شاذلي بن علي الأسواري — ١ : ٣٨٠
 أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس =
 عباس الوزير .
 أبو الفضل العجل عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن
 ابن بشار .
 أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي — ١١ : ٣٠٣
 أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلام — ١٥٩ : ١٢٦
 ١ : ٣٢١
 أبو الفضل بن الموصل مشيد الدين الوزير — ١٥٩ : ١٠
 أبو الفوارس بن سعد — ٣١ : ١٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التيمي
 شهاب الدين = الحيص بيص .
 أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان —
 ٦ : ٣٣١
 أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري الأصماني الحماني —
 ١٠ : ٣٢٤

أبو علي بن الشيرازي — ١٠ : ٥
 أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) — ٩ : ٦٠
 أبو علي بن الملك أبي طاهر بن جوي — ٨ : ١٤
 أبو علي بن الوليد المعتزلي — ٦ : ١٦٦
 أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطائفي — ١٢ : ٢٨
 أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القاسي الفجيري —
 ٣٠ : ١٣٦ ٧٧ : ٥
 أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام
 أبو عمرو الأسوي ابن الصيرفي — ٢ : ٥٤
 أبو عمرو عثمان بن علي اليكندي — ١٢ : ٣٢٧
 أبو عيسى الرعي — ٩ : ٥٢
 أبو الفارسات = الصالح طلائع .
 أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلي — ٩ : ١٩٥
 أبو الفانم = أبي محمد بن علي بن ميون بن النسي .
 أبو الفانم هبة الله بن محفوظ بن مصري — ٩ : ٣٨٠
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد — ٧ : ١٩٥
 أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١ : ٢٢٩
 أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي — ٢ : ٢٧٣
 أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف —
 ١ : ٣٦١
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي — ٦ : ٢٨٢
 أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الكشمي —
 ٧ : ٣٠٥
 أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب —
 ١٥ : ٣٢١
 أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري
 الخشاب — ٤ : ٢٨٠
 أبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوراق — ٥ : ٢٧٣
 أبو الفتح بن ورام — ٣١ : ١٦٦ ٦٧ : ٢
 أبو الفتح يونس الخافض أمير الجيوش — ٢٣٩ : ٤٤
 ٤ : ٢٤٠
 أبو الفتح بن العاصد — ٤ : ٣٤٠
 أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرمان — ٩٢ : ٤

أبو القاسم بن برهان النحوى = عبد الواحد بن علي بن عمر
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .

أبو القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسدى الدمشق —
١٢ : ٣٢٤

أبو القاسم الحسين بن علي المغربى الوزير — ٥ : ٦٩

أبو القاسم الدهقان — ١٨ : ٩٥

أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن الباء — ١٤ : ٣٢١

أبو القاسم السلى = السيساطى .

أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل بن بدر الجمالى .

أبو القاسم بن شاهين الواعظ — ٦ : ٣٧

أبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطمان = عبد الباقي بن محمد .

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن مند — ٥ : ١٠٥

أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسينى — ١٩ : ٢٠٨

أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرانى صفى الدين — ٥ : ١٩

أبو القاسم علي بن الحسين الربعى البندادى — ٧ : ١٩٩

أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبى — ١١ : ٢٨٢

أبو القاسم علي بن الحسن التتوى — ١٠ : ٤٧

أبو القاسم عمر بن محمد بن البرزى الناضى — ٧ : ٣٧٠

أبو القاسم القشبرى = القشبرى .

أبو القاسم محمد = القائم بن عيد الله المهدي .

أبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصمى — ١٠ : ٢٨٤

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشبرى الخوارزمى =
الزنجشبرى .

أبو القاسم مكى بن عبد السلام الرملى — ١٥ : ١٦٤

أبو القاسم نصر بن نصر العكبرى — ١٥ : ٣٢٧

أبو القاسم هبة الله بن الحسن الدقاق — ٥ : ٣٧٦

أبو القاسم وزير محمود بن محمد بن ملكشاه — ١٠ : ٢١٦
٣ : ٢٤٧

أبو كاليبجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فيروز
ابن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن —

١٣ : ٤٥ ١٨ : ٣٧ ٨ : ٤٠ ١٣ : ٤٥

١٧ : ٤٧ ١ : ٤٦

أبو كامل بهاء الدولة منصور بن ديس بن علي بن مزيد —
١١٤ : ١٣ ١٢٢ : ٩

أبو كامل علي بن محمد الصليحي = الصليحي .

أبو الكرم بن قانر = المبارك بن قانر بن محمد بن يعقوب
أبو الكرم النحوى .

أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى — ٢ : ٣٢٢

أبو الكرم المؤيد حيدوة بن الحسين بن مفلح — ٧ : ٤٥

أبو المحاسن الأخرى عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستانى وزير
بركاروق — ١٦ : ١٦٧

أبو المحاسن صهر نظام الملك — ٨ : ٢١٠

أبو محمد = ابن زم .

أبو محمد الأصمى = ابن البان .

أبو محمد الأصلى عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسى —
١٦ : ٣٠

أبو محمد البصرى = الحريرى .

أبو محمد التميمى — ٥ : ١٥٦

أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد بن أبي كديبة = ابن كديبة .

أبو محمد الحسين بن مسعود البهوى = ابن الفراء

أبو محمد السلى = السيساطى .

أبو محمد الصوى عين الدولة عبد الله بن علي بن عياض —
١٦ : ٦٣

أبو محمد عبد الخالق بن أحمد الحنفى الحافظ — ٣ : ٣٨٢

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدرقى الصوفى — ١٦ : ١٩٧

أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =
عبد القادر الجيلانى .

أبو محمد عبد القادر بن السباك — ٧ : ٣٧

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى — ٤ : ٢٢٣

أبو محمد عبد الله بن رقاعة بن خدير السعدى القرصى —
١٠ : ٣٧٢

أبو محمد عبد الله بن علي الطامنى — ٢ : ٣٨٠

أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيرى — ١١ : ٣٧٢

أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التتوى = ابن ضليحة .

أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف
الحكاري ضياء الدين — ٣٥٢ : ٣٥٥ ٤ : ٣٥٥
أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر = بهاء الدين القاسم
ابن مظفر .
أبو محمد القاسم بن النعمان القاضي — ٣٩ : ٢
أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم القيسي بن المادح —
٣٦١ : ١
أبو محمد المرتضى الشهرزوري عبدا لله بن القاسم بن المظفر
ابن علي — ٢٣١ : ٤
أبو محمد ناصر الدولة التتلي ذوالمجددين = ابن حدان .
أبو محمد النسوي الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٢
٦٠ : ١٥ ٦٨ : ١
أبو المرحف نصر بن سعيد الملك — ١١٤ : ٤
أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨
أبو منصور منصور شيخ الرنخري — ٢٧٤ : ١٢
أبو المظفر = الأبيوردي .
أبو المظفر = بركاروق .
أبو المظفر = نقر الملك علي بن الوزير نظام الملك .
أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار .
أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي .
أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي — ٣٧٩ : ١٢
أبو المظفر أخو ابن حنون — ٣٧٤ : ١٢
أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مقلد
الكافي الكلي الشيزي = أسامة مؤيد الدولة .
أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي — ٣٧٠ : ٥
أبو المظفر عماد الدين زنكي بن الأتابك آق سقر = زنكي
ابن آق سقر .
أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي — ٣٣٣ : ١٥
أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبل القصار — ٣٦٢ : ١١
أبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي —
٣٨٠ : ٩
أبو المعالي = ابن حدون .
أبو المعالي أحمد بن عبد الغني الباجسراي — ٣٧٩ : ١١

أبو المعالي أحمد بن علي بن البخاري التاجر — ٢٨٣ : ١
أبو المعالي الجويني = إمام الحرمين .
أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادي — ١٨٧ : ١
أبو المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق — ٩٩ : ٢١
أبو المعالي شبل بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨
١٠١ : ١
أبو المعالي محمد بن إسماعيل القارمي ثم النيسابوري — ٧٨ : ٢٣
٢٧٦ : ١٢
أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣
أبو المعمر صدد بن علي الأملوكي — ٣٢ : ١٠
أبو المفاخر الحسن بن ذي النون الراءظ بن أبي القاسم —
٢٩٨ : ١٣
أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال
الأزدی العدل — ٣٨٤ : ٨
أبو المكارم المبارك بن علي — ٢٧٦ : ١٣
أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران = مسلم بن قريش
ابن بدران .
أبو المكارم المشرف بن سعد وزير المتصر — ١٦ : ٣
أبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي —
٣٦٩ : ١٤
أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز — ٩٩ : ١٨ ٢٧٦ : ٧
أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاح — ١٩ : ٨
أبو منصور شهردار بن شيريه الديلي — ٣٦٤ : ١٢
أبو منصور الطيب اليهودي — ٢٤٢ : ١٨ ٢٤٤ : ١
أبو منصور عبد التالق بن زاهر بن طاهر الشامي —
٣١٩ : ٦
أبو منصور علي بن الحسن = صردر .
أبو منصور كشتكين حسام الدولة — ٢١ : ٦
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون —
٢٧٦ : ١٢
أبو منصور محمد بن علي الزيفي — ٢٤ : ٦
أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصهاني — ٢٢١ : ٤

أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقي = موهوب
ابن أحمد .

أبو منصور تزار = تزار بن المستنصر .

أبو منصور بن يوسف — ١٠ : ٩

أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهريردي — ٢ : ٢٨٠

أبو الندي حسان بن تميم الزيات — ٥ : ٣٧٠

أبو النصر = ابن ماكولا علي بن هبة الله سعد الملك .

أبو نصر بن أبي كالجبار = الملك الرحيم .

أبو نصر أحمد بن نظام الملك بدير محمد شاه — ١١ : ١٩٤

أبو نصر أخوان حدون — ١٢ : ٣٧٤

أبو نصر بن الصباغ = ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن
عبد الواحد .

أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي = القاضي .

أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق — ٣ : ١٣١

أبو نصر نجر الدولة محمد بن محمد بن جهمير — ٦ : ٢١ : ١٠٠ : ١٢ : ١٣٠ : ١١ : ١٥٧ : ١٥

أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابوري الحرزي —
١٥ : ٣٠٣

أبو نصر بن المستظهر — ٣ : ٣٧٣

أبو نصر المستوفي — ٧ : ٢٢٧

أبو نصر المظفر بن علي ابن الوزير نجر الدولة بن جهمير —
١٠ : ٣١٩

أبو نصر بن الموصلا — ٨ : ١٤٨

أبو نصر النيسابوري أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور —
٥ : ١٢٩

أبو نصر هبة الله — ٢ : ١٣٢

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
الأصماني — ٥ : ٣٠

أبو النعيم رضوان العقي — ١ : ٧٨

أبو هاشم محمد أمير مكة — ١٩ : ١٢ : ٢٠ : ٦ : ٨٤ : ١٨ : ٨٩ : ١٣ : ١٠٩ : ١٣ : ١٤٠ : ٦

أبو هاشم مهنا أمير المدينة — ٢٠ : ٨٤ : ٢ : ٢٠

أبو هلال الصابي الحسن بن إبراهيم بن هلال — ٨ : ٦٠

أبو الوفاء علي بن حنبل بن محمد بن حنبل الحنبل — ١٦ : ٢١٩

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي = عبد الأول .

أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة
ابن الدباغ المني الأندلسي — ٢٠٢ : ٦

أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن ميثم المقرئ القرطبي =
ابن الصفار أبو الوليد .

أبو اليسر شاذي التوغوسي المعري بن عبد الله بن محمد بن عبد الله —
٥ : ٢٢٤

أبو يعلى = ابن القلانص .

أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كوس السلمي — ٩ : ٣٦٢

أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوب الطلي البزاز —
٩ : ٣٣٣

أبو يعلى حمزة بن محمد الزيني — ١٦ : ٢٠٢

أبو يعلى الصغير محمد بن أبي خازم — ٨ : ٣٧٠

أبو يعلى القاضي = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى
أبي بن كعب بن قيس — ١٦ : ٢١٢

أبي محمد بن علي بن ميمون أبو الفثام النسي الكوفي —
١ : ٢١٢

الأبيوردی أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي —
٩ : ٢٠٦ : ١٠١ : ١١

الأتابك ظهير الدين طغتكين = طغتكين .

آتسز بن أرق الخوارزمي التركاني صاحب الشام — ٨٧ : ٨٧ : ٧ : ١٠١ : ١٧ : ١٥٥ : ٧

أحمد = سنجر شاه .

أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن الحوكل حل الله أبو السماعات —

١٤ : ٢٣٢

أحمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله القصري — ٤٣ : ٥

أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش = أبو علي أحمد بن الأفضل .

أحمد بن ثابت = أبو بكر الخطيب .

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر = القطيعي .

أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فورك —
١ : ١٢١

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي =
العقيق .

أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب أبو الحسين = ابن خراكان
الطرابلسي .

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر = البهي .

أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمه أبو إسماعيل الهريري =
عسويه .

أحمد بن حنبل — ٤٩ : ١٩٠ ٣٦٩ : ٩

أحمد بن طولون — ١٧٢ : ٢١

أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو علي الطاهري — ٤٣ : ٩

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن موسى بن مهران =
أبو نعيم .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيد بن أبو الوليد الخزرمي
الأندلسي القرطبي = ابن زيدون .

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد
ابن سليمان = أبو العلاء المعري .

أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المازيني = الماهر .

أحمد بن عبد الملك بن عطاش — ١٩٤ : ١

أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري —
١٠٦ : ٥

أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب — ٥١ : ٨

أحمد بن علي بن الزبير القاضي الرشيد — ٣٧٣ : ١٨

أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلوي — ١٠٢ : ٥

أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني — ٥٥ : ٩

أحمد بن عمر النسيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي
الحنفي — ٣٢٦ : ١

أحمد بن الفضل أبو بكر الباطراني المقرئ — ٨٢ : ١٦

أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله — ٣٢٦ : ٩

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين = القدوري .

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القصور = أبو الحسن البزاز .

أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر =
الجواليقي .

أحمد بن محمد بن الحسن بن علي = أبو سعيد أحمد بن محمد
ابن أبي سعد البغدادي .

أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور = أبو نصر النيسابوري .

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي —
٤٣ : ١٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه
أبو العباس — ١٦٣ : ١٢

أحمد بن محمد بن عقيل الشهير زوري الشاعر — ٨١ : ١٠٠
٩٦ : ١

أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط — ٢٢٦ : ١٢

أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي بن القطان —
٨٢ : ١٣

أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب المعروف بابن الخازن
الشاعر — ٢١٨ : ١ ٢٢٩ : ١٦

أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي —
٢٣٠ : ١٦

أحمد بن مروان بن دوستك نصر الدولة الكردي — ٦٩ : ١
١٥٧ : ٦

أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر =
الرفاء .

أحمد بن المؤتمن بن البطائحي — ٢٢٩ : ١٣

أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ٢٠٢ : ٤٣
٢٢٦ : ٢٣٣ ٢٧ : ١٢

أحمد بن يحيى بن جابر — ١١١ : ١٤

أحمد بن إبراهيم بن وهبوزان الأمير الرزادي الكردي —
٢٠٨ : ١٢

أحمد بن صاحب هذان وأذر بيجان = آق سقر البرسقي .

أرتق بك — ١٠٦ : ١ ١١٥ : ٤ ١٢٤ : ٦٠
٢٠١ : ٨

أرجوان = أم الخليفة المقتدي .

أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الراعي قطب الدين
الأمير — ١٨٦ : ٨

أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلاب محمد بن دارد
ابن ميكائيل بن ملجوق — ١٦١ : ٤

الأشمري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ٥٤ : ١١
١ : ٥٥ ١٦ : ٥٦ ٢٠٢ : ١

اختار الدولة أمير دمشق — ١٤٨ : ١٤

أهكن = ناصر الدولة .

الأفضل أبو تمام = محمد بن محمد بن علي الزينبي .

الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشرساني — ٣٠٥ : ٤

الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش

بدر الجمال الأرمي وزير مصر — ١٣ : ٢ ٣ : ٣

٤ : ٦ ٢٣ : ٥٥ ١٤١ : ١٦ ١٤٢ : ٩

١٤٣ : ١١ ١٤٤ : ١ ١٤٥ : ٢ ١٤٧ : ١٢

١٤٩ : ٨ ١٥٠ : ٦ ١٥٢ : ٨ ١٥٨ : ١٥

١٥٩ : ٣ ١٧٠ : ٩ ١٧٢ : ٢٢ ١٧٣ : ٩

١٧٨ : ١٠ ١٧٩ : ١٨ ١٨٢ : ١٩

٢٠٩ : ٨ ٢١٨ : ١٠ ٢٢٢ : ٧ ٢٢٩ : ١٥

٢٣١ : ١٤ ٢٣٢ : ١ ٢٣٩ : ١١

٢٤١ : ٤ ٢٨١ : ١١ ٢١١ : ٥

الأكل = أبو علي أحمد بن الأفضل .

ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك المعادل

ابن جفري بك داود بن ميكايل بن ملحوق —

٢٠ : ٤ ٦٣ : ١٠ ٧٤ : ١٧ ٧٦ : ٧

٨٦ : ٥ ٨٧ : ٣ ٩٢ : ٦ ٩٣ : ٣

١٠٠ : ٥ ١١٩ : ١١ ١٣٦ : ٤ ١٩٢ : ١١

ألب أرسلان بن رضوان بن قش — ٢٠٦ : ١ ٢٠٨ : ٣

٢١١ : ١٢

إلذكر أسد الدولة — ١٤ : ١ ١٥ : ٨ ٢١ : ٢

٢٢ : ١ ٩٠ : ١٧ ٩١ : ٢

إلياس بن ألب أرسلان ٩٥ : ٥

أم أنوشروان = الزنجان زوجة طغرل بك .

أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي — ٦٧ : ١٤ ٩٨ : ٤

أم الخليفة المقتدى بأمر الله العباسي — ١٣٩ : ١٨

أم الخليفة المتعزي بأمر الله العباسي — ٢٣٣ : ٣

أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي —

٣٧١ : ١٢

أم القويد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية = زينب الشعرية

الحيرة .

أرسلان شاه صاحب ستجار — ١٤٧ : ١١ ٢٣٠ : ١٠

إسحاق عليه السلام — ٢١٨ : ١٦

أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مغلث مؤيد الدولة

الكثافي الكلبي الشيزي أبو المظفر — ٢٨٨ : ١٥

٢٩٣ : ١٠ ٣٠١ : ٧ ٣٠٩ : ٣

٣١٠ : ١١

أسامة بن يزيد التونسي — ١٧٢ : ١٨

أسد الدولة = إلذكر .

أسد الدين شيركوه بن شادي بن مرران الكردي أبو الحارث —

٣٠١ : ٣ ٣١٧ : ٩ ٣٣٨ : ٢

٣٢٩ : ٧ ٣٤٦ : ١٧ ٣٤٧ : ١

٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ١ ٣٥٠ : ١٦

٣٥١ : ١ ٣٥٣ : ٥ ٣٥٤ : ١٥

٣٦٧ : ٧ ٣٧٣ : ١٣ ٣٧٤ : ١

٣٨١ : ٥ ٣٨٢ : ٢ ٣٨٧ : ١

٣٨٨ : ٣ ٣٨٩ : ٢

إسفيدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي — ١٠٤ : ٩

أسماء بنت شهاب الحرة زوجة الصليحي — ١١٢ : ١١

إسماعيل (عليه السلام) — ٢١٨ : ٢١

إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل

الحسيني ابن أبي الجن — ١٩٨ : ٥

إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي السبيعي —

٢٠٥ : ٨

إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم =

أبو عثمان الصابوني .

إسماعيل بن علي أبو محمد العين زدي — ١٠٢ : ١١

إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشيخ أبو علي الجاجي الأصم

اليسابوري — ١٨٩ : ١

إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد — ٥١ : ١٢

إسماعيل بن القائم بن عبد الله المهدي — ٣٣٦ : ١٦

إسماعيل بن المستنصر — ١٤٣ : ٥

الأشرف برساي — ٢٨٤ : ١

الأشرف شعبان بن حسين — ٢٨٣ : ١٨

٨٥ : ٨٠ : ١٠١ : ١٢ : ١١١ : ٣ : ١١٦ :

١٦ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ١٣ : ١٢٥ : ١١ :

١٢٨ : ٧ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ٤ : ١٤١ :

٩ : ١٤٣ : ١١ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٧٩ : ١٩ :

٢٢٢ : ٨ : ٢٣٩ : ١١ : ٣١١ : ١٠ :

بدر بن حازم — ٨٥ : ٩

بدر الدين = أم الخليفة القائم بأمر الله

بدر الدين محمد بن محمد الخروبي الناجر — ١٧٢ : ٩

البديع الاسطرلابي هبة الله بن الحسن أبو القاسم — ٢٧٥ : ١٠

بديع الزمان الحمداني — ٢٢٥ : ٩

بردويل الاقرنجي — ١٧١ : ١٠ : ٢٠٩ : ٨

برفش العادل — ٢٤٠ : ١٠

بركاروق ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان أبو الخضر ركن

الدولة السلجوق — ١٣٥ : ١٨ : ١٣٨ : ١٠ :

١٤٨ : ٩ : ١٥٥ : ٩ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ :

١ : ١٦٤ : ٦ : ١٦٥ : ٤ : ١٦٦ : ١٥ :

١٦٧ : ١١ : ١٦٨ : ١١ : ١٨٦ : ١ : ١٨٧ :

١٥ : ١٨٨ : ١١ : ١٩١ : ٧ : ١٩٤ : ١٥ :

٢١٤ : ١٠

برهان الدين علي بن محمد البلخي — ٣٠١ : ٣

البرهان القزويني علي بن الحسين أبو الحسن الواعظ —

١٨٦ : ١٣ : ٣٢٣ : ١٤

البياسيري أبو الحارث أرسلان بن عبد الله التركي — ٢ :

١ : ٢ : ٥ : ٦ : ١ : ٧ : ١٠ : ٨ : ٢ :

١٠ : ١٥ : ١١ : ٥ : ١٢ : ٣ : ١٦ : ١٣ :

٥٠ : ٢ : ٥٦ : ٩ : ٥٧ : ١٤ : ٦٢ : ١٨ :

٦٤ : ٤ : ٦٧ : ١٥ : ٧٣ : ٨ : ٣٣٥ : ٨ :

بشر الحافي — ٤٩ : ١٩

بندوين القرنجي صاحب القدمين — ١٧٩ : ١٠ : ١٨٠ :

١٣ : ١٨١ : ٥ : ١٨٨ : ٧ : ١٩٦ : ٧ :

١٩٩ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٠

بنية القوس = أم الخليفة المقتدر .

بكرور — ١٥٥ : ١١

بكر بن محمد الطوسي — ٩١ : ١٢

إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو الحلال

الحرمي ٤٢ : ٣ : ١١٧ : ٩ : ١٢١ : ٣ :

٢٠١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٢٢ : ٢ :

الإمام المنتظر — ٢٣٩ : ١٧

الأمير آواز — ١٩١ : ١٠

أمير أميران نصرة الدين بن زكي بن أبي سقر التركي —

٣٦٧ : ٤

أمير الجيوش = أبو الفتح يانس الحافظي .

أمير الجيوش = الأفضل شاهنشاه .

أمير الجيوش = بدر الجمالي .

أمير الجيوش أبو الفتح بن مهال = نجم الدين أبو الفتح

سليم بن محمد بن مهال .

أمير الجيوش الجيوشي الحبشي المستظهر الباسي — ٢١١ :

١٤

أمير الدولة = عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب .

الأمير شعبان }
الأمير شعبان } = باغي سيان .

الأمير قطب الدين = أردشير بن منصور أبو الحسين .

أمير الملقين أبو بكر بن عمر بن ولد تاشفين — ١٢٦ : ١٢

أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي = القائم بأمر الله الباسي .

أنو اشتكين الدزبري قسيم الدولة نائب الشام — ٢٤ : ٦

أنوشروان الأمير — ٥ : ١٢

الأرشد بن تميم — ٣١٢ : ١ : ٣١٣ :

إيلغازي = نجم الدين إيلغازي بن أرتق .

(ب)

البارزي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب —

٢٢ : ٥ : ٩٩ : ٧

باد الكردي — ١٥٧ : ٥

بارز طغان قطب الدولة أمير دمشق — ٨٠ : ١٦

بدر الجمالي أمير الجيوش الأرمني وزير المستنصر — ٢ : ١٢ :

٤ : ٣ : ١٣ : ٦ : ١٥ : ١١ : ٢٠ : ١٥ :

٣٢ : ١١ : ٢٣ : ٤ : ٧٩ : ١٢ : ٨٠ : ١٧ :

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم
أبو الفضل الأنصاري الزنجري أبو حنيفة الصغير —

١٤ : ٢١٦

البلاساغوني = محمد بن موه بن عبد الله اللامشي

بلكين بن زيري جد المعز بن باديس — ٢٠ : ٥٠

بهاء الدولة أبو كامل منصور بن دبيس بن علي بن يزيد
الأسدي — ١٦ : ٩

بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بن بويه — ١٥ : ٢

١٦ : ١٢ ٨ : ٣٧

بهاء الدين أبو المعز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي =
ابن شداد

بهاء الدين زهير — ١٨ : ٣٢٠

بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمان بن
عساكر أبو محمد — ٢ : ٩٢

بهرام الأرمي وزير الحافظ — ٤٥ : ٢٣٩ ٨ : ٢٤١
٤ : ٢٤٢

بهرام بن قش — ١٤ : ٢٠٥

بهرز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود —
٤ : ٢٧٧

بوري بن طغتكين = تاج الملوك بوري

بوزان — ١٢٥ : ٩ ١٢ : ١٢٨ ١ : ١٣٠
١٣٢ : ١٣ ٤٥ : ١٣٩ ٨ : ١٥٥

اليضاوي محمد بن عبد الله بن أحمد — ١٣ : ١١٧

البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ —
١٠ : ٦٢ ١٥ : ٧٧ ٣ : ٧٨ ٩ : ٢٠٥

(ت.)

تاج الدولة قش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكايل

السلجوقي — ١٠٦ : ١٦ ١٣ : ١١٣

٤ : ١١٥ ١٤ : ١١٦ ١٢ : ١٢٤ ٨ : ١٢٥

١٧ : ١٣٣ ١٣ : ١٣٢ ١ : ١٣٠ ٩ : ٢٢٨

١٣٧ : ١٣ ١٣٨ : ٢ ١٤٠ : ١٤ ١٤ : ١٤

١٥٥ : ٥ ١٨٩ : ٩ ٢٠٥ : ١٣ ٢٣٤ : ٢

تاج العارفين محي الدين = عبد القادر الجيلاني

تاج الملك أبو القاسم الرزبان بن خسرو فيروز وزير ملكشاه —
١٢٥ : ١٤ ١٣٤ : ١١

تاج الملوك بوري بن طغتكين — ٢٣٤ : ٢٧ ١ : ٢٣٦
٢٩٩ : ١٢ ٣٠٢ : ١٥

تاج الملوك كايماز — ٥ : ٣١٢

تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المصودي المغربي —
١٢٦ : ١٣ ٢٧٥ : ١٥ ٢٧٦ : ٦

تتش = تاج الدولة تش .

القرنجان زوجة طغرل بك السلجوقي — ٩ : ٦٧

القرماني = أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي

التقي بن حاتم — ٢ : ٧٨

تمام الدولة = سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور

تمام بن محمد المحدث — ٢ : ١٠٠

قمر تاش بن نجم الدين أيلغازي حسام الدولة — ٢٢٤ : ٢
٢٣٠ : ٩ ٣٠٠ : ١

تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية — ١٩٧ :
١٢ : ١٩٨ ٨

توران شاه بن أيوب الملك المظفر شمس الدولة ونحر الدولة —
٣٥٣ : ٩ ٣٥٤ : ٩

توفيق بن محمد — ١٧ : ٢٨٤

(ج)

جار الله = الزنجشري محمود .

جاولي ملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه — ١٩١ : ١
٢٧٨ : ١١

جيريل بن الحافظ العيلدي — ٢٤١ : ١٤ ٢٤٥ : ١٤
٢٩١ : ١ ٢٩٦ : ١ ٣٠٧ : ٨

جوديك النوري — ٢٥٢ : ٢ ٢٨٢ : ٢ ٢٨٨ : ١٢

جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج
القاري — ١٩٤ : ٣

جعفر الصبادق — ١٧٦ : ١٩ ١٩٢ : ١٩

جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الطحيري الشريف
الطوسي — ٥٩ : ١٧

جكرش صاحب الموصل — ١٨٨ : ٢

جلال الإسلام بن الصالح طلائع — ٣١٧ : ٤

جلال الدولة = محمود بن محمد شاه .

جلال الدولة أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد

ابن دارد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركي

السلجوقي .

جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن

الدولة الحسن بن بويه — ٢٩ : ٤٨ ٣٢ : ١٦

٣٧ : ٤٢ ٤٤ : ٥

جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم = ابن عمارة

قاضي الإسكندرية .

جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البقعي — ٢١٩ : ٦

جلال الدين محمد جلب راغب — ٢٤٣ : ٤٥ ٢٤٤ : ١١

٢٤٥ : ٨

جلال الملك = ابن عمار أبو الحسن قاضي طرابلس .

جمال الأئمة بن المصاح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي

الدمشق — ٣٧٥ : ١٢

جمال الدين محمد بن علي الأصماني الجواد وزير الموصل —

٣٦٤ : ١٤

جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي القاضي —

٣٣٩ : ١٠

جناح الدولة = حسين بن ملاعب .

الجوالقي أحمد بن محمد بن الحسن الخضر أبو طاهر —

١٢٧ : ٧

جوامرد = هنر الملك .

جوهي القاطد — ٣٣٦ : ١٩

(ح)

حاتم طي — ١٠٢ : ٩

حازم بن علي بن جراح — ١٣ : ٨

الحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي —

٣١٩ : ٩

الحافظ أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله —

١٧٣ : ١١ ١٧٤ : ٤٢ ٢٨٨ : ٦ ٢٩٠ :

١٥ : ٢٩٣ ١٧ : ٢٩٤ ٢٦ : ٣٠٧ ١٩ :

٢١٣ : ٤٥ ٣٣٧ : ٤٧ ٣٥٩ : ١٩

الحاكم بأمر الله الفاطمي — ١٤ : ٢١ ٢٧ : ٤٥

٤٩ : ١٦ ٧١ : ١٠ ١٧٦ : ١٩ ٣٤١ :

١٤

الحبال إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق التيماني — ١٢٩ :

١١

الحجاج (بن يوسف الضعيف) — ٧٥ : ١٢

الحقّاد الشاعر ظافر بن القاسم أبو منصور الجندابي — ٣٧٦ :

١٣

حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض —

٢٢٥ : ١٩

حرب بن عبد الله البلخي — ٤٩ : ٢٠

الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري —

٢٢٠ : ٢١ ٢٢٥ : ٤٤ ٣٦٤ : ٥

حسام الدولة = أبو منصور كشكين

حسام الدولة = ترمكاش

حسام الدين بن أبي علي — ٣٣٩ : ١٠

حسام الدين بن أرتق — ٢٧٨ : ١٠

حسان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي — ٣٦٧ :

١٢

حسان بن سيار الكلبي عز الدين نخر الدولة عدة أمير المؤمنين —

٩٥ : ١١

الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنلي — ٨١ : ١٣

الحسن بن أبي الفضل = أبو محمد النسي

الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشرمقاني — ٦٥ :

١٠ : ٦٦ ٣ :

الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الخنلي —

١٠٧ : ١٣

الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور = الفارقي

الحسن البصري — ٧٩ : ١٩ ٨١ : ١٣ ٨٢ : ١

الحسن بن الحافظ العبيدي — ٢٣٩ : ٤٥ ٢٤١ : ١٤

٢٤٢ : ٤٤ ٢٤٤ : ١١

الحسن بن حسان التميمي — ٨١ : ٨٢ : ١٣ : ١ : ٨٢
 الحسن بن الحسين بن حسان = ابن حسان أبو محمد ناصر الدولة
 الحسن بن دينار — ٨١ : ٨٢ : ١٣ : ١ : ٨٢
 حسن العلوي = نظام الملك
 الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المصكي الشافعي —
 ١ : ١١٠
 الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حصبة
 الحسن بن عبد الله بن حسان ناصر الدولة أبو المطامع التغلبي
 ذوالقرنين — ٢٧ : ٤
 الحسن العلوي أبو هاشم رئيس همدان — ١٩٩ : ٤
 الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ — ٥٦ :
 ١٤
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٨١ : ١٣ : ٤
 ٨٢ : ١٥٣ : ٢٠
 الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين —
 ٢٣٣ : ٩
 الحسن بن علي بن الصقر — ٢٨ : ١٤
 الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جراحة أبو علي ثقة الملك
 الحلبي الحنفي — ٣٣١ : ١٨
 الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير
 الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائر الواسطي الكاتب —
 ٨٥ : ١
 الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري = المقنبي
 الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي — ٥٣ : ٩
 الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي — ٤٢ : ٩
 الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي = ابن السكن
 الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الوركان —
 ٣٦٥ : ٣
 الحسن بن محمد العلوي — ١١ : ١٦
 الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني —
 ٢٧١ : ٨
 الحسن بن محمد القليوبي — ١١ : ٢١
 الحسن بن موسى السلجوقي — ٣٠ : ٢

حسين = سيف الدين حسين ابن أنحن طلائع
 الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي —
 ١٠٧ : ١٦
 الحسين بن أحمد بن القادر الشيخ أبو طاهر — ١٩٦ : ٩
 الحسين بن جعفر بن محمد بن دأود أبو عبد الله الطبرسي —
 ٥٧ : ١
 حسين خادم هارون الرشيد — ٢٨ : ٣
 الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي = ابن سينا
 الحسين بن عثمان بن أحمد بن مهمل بن أحمد بن عبد العزيز
 أبو سعد الصبلي — ٣٦ : ١٣
 الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٧٧ : ١٢ : ٤
 ١٥٣ : ٢٠
 الحسين بن علي بن جعفر بن طلكان بن محمد بن دلف أبو عبد الله
 الصبلي = ابن مأكولا
 الحسين بن علي بن القاسم الفقيه العلامة أبو علي اللامشي —
 ٢٣٣ : ١٥
 الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة أبو علي
 الشهرزوري — ٣٦١ : ٨
 الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطبراني
 الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري —
 ٣٨ : ٣
 الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب أبو نصر — ١٠٧ : ١
 الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشريف أبو طالب الزيني الحنفي
 نور الهدى — ٨٩ : ١٢ : ٢٠٢ : ٨ : ٢١٧ : ٣
 الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي = ابن القراء
 حسين بن ملاعب جتار الدولة صاحب حصص — ١٢٨ :
 ١٠ : ١٣٢ : ٦٧ : ١٦٨ : ١٦ : ١٦٩ : ٣
 الحسين بن مهنا أمير المدينة — ١٠٤ : ٢
 حسين بن نزار بن المستنصر الميمني — ٣٣٩ : ٤
 الحسكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —
 ٣٢٨ : ١١ : ٢٢٩ : ١
 حظي الدولة أبو المظفر عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر —
 ٢٣ : ١٣

حليمة السعدية مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم —
٢٠ : ٣١٥

حماد العباس بن مسلم الرحبي — ٨ : ٢٤٦

حماد بن منصور البزاعي الحلبي = الخراط

الحار مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ١٨ : ٣٣٧

حزة بن أسد بن حل بن محمد أبو يعلى القيسى العميد الدمشقي =
ابن القلانسي

حزة بن الحسن بن العباس أبو يعلى ثغر الدولة — ٨ : ٣٥

الحصى = أبو الفرج عبيد الله بن أحمد بن حل بن عيسى
الموصل

حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن مقلد الأمير أبو النثام
للكافى — ٩ : ٣٨١

حميد بن محمود بن جراح — ٨ : ١٣

حميدة بن الحسين بن مفلح = أبو الكرم المؤيد

حميدة بن حل بن الحسين بن الصوفي أبو الياس زين الدولة
الوزير — ٥ : ٣٠٠

الحيص يمين الشاعر أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن
الصيني القيسى شهاب الدين — ١٣ : ٣٦٩ ٢ : ٢٧٤

(خ)

خاتون أم محمود بن ملكشاه — ٧ : ١٦٢

خاتون بنت الأمير دارد — ٧ : ١٠

الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين زوج إلفازى —
١٧ : ٢٢٣

الخاتون بنت ملكشاه السلجوقي — ١٦ : ٢٠٠

الخاتون زوجة الخليفة المستظهر — ١٦ : ٣٢٣

الخاتون زوجة طغرليك — ٦ : ٥

خاقان ملك الترك — ٥ : ٣٠٤

خالد الكاتب — ١٥ : ٢٧١

الخوشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق سعيد بن حل
ابن الحسن بن عبد الله — ٨ : ٣٤٣ ١ : ٣٦٨

ختاف بن كسكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج —
١٨ : ١٢٣

خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الراحلة الشاهجانية —
٣ : ٨٢

الخراط حماد بن منصور البزاعي الحلبي — ١ : ٣٨٣

خسر شاه من الأكاسرة — ٢٢ : ١٦

خسر شاه بن يهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود

ابن السلطان محمود بن سبكتكين — ١١ : ٣٣٣

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر — ١١ : ٣٠٩

الخطيب = أبو بكر الخطيب .

الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله —
٤ : ٢٧٣

الخطيرى البواب — ٥ : ٢٩٤

الخطي أبو الحسن الموصل للشافعي حل بن الحسن بن الحسين
ابن محمد القاضي — ١١ : ١٦٤

خلف بن ملاعب صاحب حصن قاية — ١٤ : ١٩٢

الخليل إبراهيم طيه السلام — ١٥ : ٣١٨

خمر تاش السلياني — ١٤ : ١٩٠

الخفشاء (بنت عمرو بن الشريد) — ١٩ : ٢٣

خوارزم شاه — ٦٧ : ١٠ ٥ : ٣٠٤

خير خان بن قراجا — ١٥ : ٢٢٧ ٥ : ٢٠٨

(د)

الدارقطني (حل بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود
البغدادي) — ١٧ : ١٥٦ ٢ : ٢٥

داود جفري بك آخر السلطان طغرليك السلجوقي — ٦ : ٦٣

داود ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١١٣

داود بن محمود بن محمد شاه — ١٧ : ٢٧١ ٢ : ٢٤٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي — ٢ : ٣٠
٣ : ١٣٦

الدامغاني = أبو جعفر عبد الله الدامغاني .

الدامغاني = أبو الحسن الدامغاني .

الدامغاني = أبو عبد الله الدامغاني .

ديس بن صدقة — ١١ : ٢١٣ ١٦ : ٢٢١

٢٢٨ : ٤٤ ٢٢٩ : ٤٨ ٢٣٤ : ١٩

رئيس الرؤساء على بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم
ابن المسلة — ٦ : ١٣ ٨ : ١٢ ٩ : ٢٢
١٠ : ٢٢ ١١ : ١١ ٥٨ : ١٥ ٦٤ : ١٠
٦٥ : ٥

الراشد بالله العباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل
ابن المستظهر بالله أحمد — ٢٥٧ : ١٥ ٢٥٨ : ٢٥٨
١ : ٢٦٣ ١ : ٢٧٣ ١٥ : ٢٠٤ ١٠ : ٢٠٤
٢ : ٢٢٢

رؤيك بن الملك الصالح طلائع بن رؤيك — ٣١٤ : ١٩
٣١٥ : ٢ ٣١٦ : ٤ ٣١٧ : ٢ ٣٢٨ : ٥
٣٤٥ : ١٢ ٣٤٦ : ١ ٣٦٣ : ٢
رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الرشد = هارون الرشيد .
رشيد الدين الوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل —
٣٨٣ : ١٨

رضوان بن تاج الدولة قش بن ألب أرسلان بن دارد السلجوقي
صاحب حلب — ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ٧
١٥٨ : ١٦ ١٥٩ : ٩ ١٦٩ : ١
٢٠٥ : ١١

رضوان بن محمد المعني — ٢٥ : ٥
رضوان بن ركنش أمير الجيوش وزير الحافظ — ٢٤١ : ٨
٢٨١ : ٨

الرضى ذو القصرين = علي بن طراد الرقي .
الرضا، أحمد بن منير أبو الحسين الطرابلسي الشاعر — ٢٩٩ : ٩
ركن الدولة = بركياروق .
ركن الدين = طغرل بك .
ريمت بن صنجيل — ١٧٩ : ٨ ١٨٨ : ٤

(ز)

زاهر المرخسي — ٢١٧ : ٢٠
زبيدة زوجة ملكشاه — ١٦٢ : ٧
زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار — ٣٧٩ : ١٥
٣٨٠ : ١

زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهير —
٢٠٨ : ١٥ ١٨٦ : ٥

ديس بن علي بن مزيد أبو الأغرة نور الدولة — ٣١ : ١٥
٦٤ : ١٥ ٦٧ : ٢ ١١٤ : ١٠
دقاق = دقاق .

الدقاق أبو علي الحسن بن علي النيسابوري — ٩١ : ١١
دقاق بن قش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي —
١٣٤ : ٢١ ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ٧
١٨٩ : ٥

دقاق التركي جد السلجوقية — ١٣٤ : ١٨ ١٨٩ :
٣٢٦ : ١٤

الدهان الشاعر — ١٨٦ : ١٣
ديسان (بن سعيد الخزني) — ٥٣ : ١٦
ديك الحق عبد السلام بن رغبان — ٣٢٣ : ٨

(ذ)

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله العباسي —
٤٥ : ١٠ ٥٨ : ١٢ ١٣٩ : ١٧

الذهي أبو عبد الله الحافظ شمس الدين — ٤ : ١٠ ٣ : ٦
٢٥ : ١٢ ٣٢ : ٥ ٣٣ : ٧ ٣٩ : ٧
٥٤ : ٤ ٦١ : ١٢ ٩٠ : ٧ ١٤٥ : ١٠
١٤٦ : ١ ١٧٠ : ٧ ١٧٣ : ٥ ١٧٨ : ٦
١٨٣ : ١٥ ١٨٩ : ٦ ١٩٧ : ١٥
٢٠٤ : ١٦ ٢٢٠ : ١٠ ٢٢٣ : ١٦
٢٢٩ : ٢ ٢٤٧ : ١٥ ٢٧٢ : ١٧
٢٧٣ : ١ ٢٧٨ : ١ ٢٧٦ : ٥ ٢٨٠ : ١
٢٨٧ : ١ ٣٠٠ : ٨ ٣٠١ : ١٢ ٣٠٢ : ٤
٣٠٣ : ١٣ ٣٠٨ : ١٠ ٣٠٩ : ١
٣١٩ : ٣ ٣٢١ : ١٢ ٣٢٤ : ١٠
٣٢٧ : ١٠ ٣٢٩ : ٦ ٣٣١ : ٦ ٣٣٣ : ٨
٣٣٨ : ١٧ ٣٦٠ : ١٦ ٣٦٢ : ٩
٣٦٤ : ١١ ٣٦٦ : ١١ ٣٧٠ : ٣
٣٧٢ : ٨ ٣٧٥ : ٨ ٣٧٩ : ١١
٣٨١ : ١٧ ٣٨٤ : ٧

(ر)

الرئيس أبو علي = ابن سينا .
الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين الصوفي —
٢٩٨ : ٦ ٣٠٠ : ١٩

سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم = ابن الأنباري

سديد الملك أبو الحسن علي بن مقلد بن نصير بن مقلد الكافى —
١١٣ : ١١٦ ٤ : ١١٤

سديد الملك أبو الفضل بن عبد الرزاق — ١٨٦ : ٦
السراج الوزاق عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوزاق
الشاعر — ٣٢١ : ٤ ٣٥٩ : ٨

سعد الدولة القوامى — ١٥٢ : ٩

سعد الدولة كوهراين — ٩٢ : ١٥

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم
الزنجاني الصوفى — ١٠٨ : ١

سعد الملك سعد بن محمد أبو المحاسن وزير محمد شاه بن
ملكشاه — ١٩٤ : ١١

سعد الملك بن ماكولا = ابن ماكولا علي بن هبة الله .

سعيد بن أحمد بن مروان — ١٥٧ : ١٧

سعيد بن العباس أبو عثمان القرشي الهروي — ٣٤ : ١٤

سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان النجيري — ٦٦ : ٩

سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨

سعيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧

سفيان بن عينة — ٢٨ : ٢

سكان بن أوتق قطب الدين — ١٤٧ : ١١ ١٥٩ :

١٧٨ : ١٦ ١٨٨ : ٣ ١٩٩ : ١٣

٢٠١ : ٣ ٢٢٨ : ٨

سلار العجمى — ٩٥ : ١٤

سلجوق جد الملوك السلجوقية — ٢٩ : ١٣

سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطان الجيوش = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة

سلطان الجيوش مقدم المشاركة — ٨٣ : ١١

سلطان شاه بن قاوردهك بن داود بن ميكائيل السلجوق —

١١٠ : ١٣ ١١٧ : ١

السلطان العادل = ملكشاه

سلطان بن علي بن مقلد — ١٨٠ : ١

زكي الدين علي بن المنتخب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي —
٣٨٢ : ٥

الزنجشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشري
الخوارزمي — ٢٢٥ : ١١ ٢٧٤ : ٥

زفكي بن آق سقتر التركي أبو المظفر عماد الدين — ١٤١ : ٥٥

٢٠٧ : ١٤ ٢٣٤ : ١٨ ٢٣٦ : ٣

٢٧١ : ٦ ٢٧٥ : ٤ ٢٧٨ : ١٤

٢٧٩ : ١ ٢٨٠ : ٣ ٢٨٦ : ٩ ٣٦٥ : ٧

٣٨٤ : ١

زهر الدولة الجيوشى — ١٨٨ : ٨

زوجة الصليحي الحرة = أسماء بنت شهاب .

زيد بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ١٤

زيري بن مناد الصنهاجى — ٣٧٢ : ١٨

زين الدين أبو سعد الهروي قاضى دمشق — ١٥٠ : ١٦
١٥١ : ١ ١٥٢ : ٧

زين الدين علي = كوجك .

زين الكال أم الفائر — ٣٠٦ : ٩

زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٦٢ : ١٤

زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن
ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٣

الزيفى = الحسين بن محمد بن علي .

الزيفى = علي بن طراد .

(س)

سالم بن بدر العقيل — ١٧٨ : ١٧ ١٧٩ : ١

سبط أبي عبد الله الصومى = عبد القادر الجيلاني

سبط ابن الجرجى = يوسف بن قزاوغلى .

سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور تمام الدولة — ٧٢ : ١

ست المتى أم العاضد — ٣٠٧ : ٢

ست الناس بنت عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣

السبخارى (الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين
عبد الرحمن) — ٢٥ : ١٧

السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن
علي = ابن السديد

السلطان محمود = الشهيد

سليمان بن الحافظ الميمني — ١٢ : ٢٤١

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واثق الإمام أبو الوليد
التجبي القرطبي الباجي — ٥ : ١٤٤

سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي — ٨ : ٣٢٢
١٠ : ٣٢٠

سليمان بن عبد الملك الأموي — ١٥ : ٣٣٧

سليمان بن قنبلش — ١١٩ : ١٥٥ : ١٢٤ : ١٨٤

سليمان بن ملكشاه — ١١ : ٢١٤

سليمان بن نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ١ : ٢٢٤
٨ : ٢٣٠

سمان جند — ٢٠ : ٣٧٨

السماني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي تاج
الاسلام — ١٩٨ : ١٦٠ : ١٩٩ : ١٣٣ : ٢ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٧٥

السياطي علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم —
١ : ٧٠

سنان الدولة مقدم المشاركة — ١١ : ٨٣

سنجر شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكايل
بن سلجوق بن دقاق ضد الدولة — ٨ : ١٦٢ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٥ : ١٨٧ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٤ : ٢١٦ : ٢١٨ : ٧ : ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٣ : ٢٤٧ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣ : ٣٠٤ : ٣١٨ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٦ : ١٣ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣٠ : ٨

سهل بن إبراهيم — ١٦ : ٣٩

سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسمي — ١١ : ٥٣
السيد أبو الحسن علي بن حزة العلوي الموسوي — ١٢ : ٣٦٦
السيد الصديق = أبو بكر

السيدة تفرید أم الخليفة العزيز بالله نزار — ١٦ : ٣٨٦

سيف الإسلام شاهنشاه = الأفضل بن أمير الجيوش

سيف الدولة = صدقة بن منصور بن ديبس

سيف الدولة = مسعود بن محمد شاه السلجوقي

سيف الدين حسين ابن أنحى طلائع — ١٢ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٢

سيف الدين صاحب الموصل = غازي بن زنكي

سيف الدين المشطوب = علي بن أحمد الحكاري

(ش)

شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبل — ١ : ١٢٦
الشافعي (رضي الله عنه) — ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٧ : ١٧ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٩٧ : ٢ : ٣٥٢ : ٤

شاهد الأمير — ١٦ : ٢١ : ٩١ : ٥

شاهد بن مجير بن تزار بن عثمان بن شام بن منيف بن حبيب
ابن الحارث بن ربيعة أبو شجاع وزير مصر —
١٧١ : ١٢ : ١٩ : ٣١٥ : ٣ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٣ : ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٥ : ٦ : ٣٤٦ : ٤ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١ : ٣٥١ : ٤ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦٣ : ١ : ٣٧٣ : ١٩ : ٣٧٤ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٣٨٢ : ١ : ٣٨٧ : ٤

شجاع بن شاهر = الكامل

شرف الدولة = المعز بن باديس

شرف الدولة أمير بن عقيل = مسلم بن قريش

شرف الدين أبو الفضائل = عدي بن مسافر

شرف الدين مودود صاحب الموصل — ١٩٩ : ١٩٩ : ١٤ : ٢ : ٢٠١

الشرماني = الحسن بن أبي الفضل الشرماني

شرح (بن الحارث بن قيس أبو أبة قاضي الكوفة) —
٤ : ٢١٩

الشريف أبو طالب = الحسين بن محمد أخو طراد الزيني
الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد الطوسي البصري —
٩ : ٣٧٠

الشريف أبو طاهر حيدر بن الحسن الحسيني — ١٣ : ٥٥ : ١٥ : ١٢ : ٨٠ : ١٦

الشريف أبو النائم عبد الله بن الحسين — ١٠ : ٣٥

٤١١ : ٣١٨ ٤٨ : ٣١٧ ٤١٦ : ٣٠٢
٤٣ : ٣٣٦ ٤١٢ : ٣٣٠ ٤١٨ : ٣٢٥
٤١٤ : ٣٤٦ ٤١٣ : ٣٤٤ ٤١٢ : ٣٣٨
٤١٢ : ٣٤٩ ٤٤ : ٣٤٨ ٤١٠ : ٣٤٧
٤٧ : ٣٥٥ ٤٣ : ٣٥٤ ٤٩ : ٣٥٣ ٤٢ : ٣٥٠
٤١٢ : ٣٦٠ ٤٢ : ٣٥٧ ٤١٣ : ٣٥٦
٤٣ : ٣٨١ ٤٣ : ٣٦٧ ٤١٧ : ٣٦٢
٤١٢ : ٣٨٧ ٤٣ : ٣٨٤ ٤١٥ : ٣٨٣
٥ : ٣٨٨

الشيرازي = محمود بن قسمة أبو التنا .
شيركوه بن شادي بن مروان الملك المنصور أبو الخاوث =
أسد الدين .
شيرويه جده — ١٧ : ٢١٣
شيرويه صاحب الطبقات — ١٣ : ١١٥

(ص)

الصابوني = أبو عثمان الصابوني
صاحب مرآة الزمان = يوسف بن نزار غلي
صالح بن حسن بن الحافظ الميمني — ٢ : ٢٩١ ٣٠٧ :
١٨
الصالح طلائع بن رزيك الوزير أبو القارات الأرمني —
٢٩١ : ٢٢٢ ٢٩٢ : ١ ٢٩٣ : ٤ ٢٩٧ :
٥ ٣٠٨ : ٧ ٣٠٩ : ١ ٣١٠ : ٢
٣١١ : ٣ ٣١٢ : ٣ ٣١٣ : ١ ٣١٤ :
٩ ٣١٥ : ٢ ٣١٨ : ١ ٣٣١ : ١٩
٣٣٢ : ١ ٣٣٨ : ٢٠ ٣٣٩ : ١ ٣٤٥ :
٣ ٣٤٦ : ١ ٣٥٦ : ٢ ٣٥٩ : ١٧
٣٦٠ : ١٧ ٣٦٦ : ٢
صالح بن مرداس الكلاني — ١٢ : ٤٠
الصالح نجم الدين أيوب — ٢٠ : ١٥
الصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر — ٨ : ٣٨٠
صخر (بن عمرو بن الشريد) — ١٩ : ٢٣
صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي — ٣ : ٣٨٥
صدقة بن منصور بن الحسين — ٢٧ : ٢٠٦

الشريف حيدر بن إبراهيم بن أبي الخلق أبو طاهر —
٨٥ : ٨٧ ٧ : ١٦
الشريف الرضي (أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى) —
٢٦ : ٨ ٣٩ : ٧ ٦٠ : ٧
الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب — ٨ : ١٤٣
الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو طالب —
٤ : ٣٩
الشريف النقيب طاهر — ١١ : ٢٧١
الشريف الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد
ابن عيسى بن أحمد أبو جعفر .
شريك بن سمى بن عبد يثوث بن جزء المرادي — ١٨ : ٢٠
شعيب عليه السلام — ١٠٩ : ٢
شمس الدولة = سليمان بن نجم الدين البغدادى .
شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادي = توران شاه
ابن أيوب .
شمس الدين = ابن خلكان .
شمس الدين = الذهبي .
شمس الدين = يوسف بن نزار غلي .
شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي الفضل البجلي —
٣٤٣ : ١٠
شمس الملك تكين — ٩٣ : ١
شهاب الدين = أبو شامة .
شهاب الدين أحمد بن علي = ابن حجر .
شهاب الدين أحمد قاضي دمشق — ٨٥ : ١٢
شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي — ٢٧٩ : ٤
شهاب الدين محمود صاحب حارم — ٣٥٤ : ١٨
الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم —
٣٠٥ : ٤
الشهيد نور الدين محمود بن زكي بن آق سقر الملك المماليك —
١١٤ : ٢ ١٤١ : ٦ ٢٠٧ : ١٦
٢٧٩ : ٧ ٢٨٠ : ١٣ ٢٨٢ : ١ ٢٨٤ : ٩
٢٨٥ : ١ ٢٨٦ : ٨ ٢٩٨ : ٥ ٣٠١ : ١

سدة بن منصور بن ديس أبو الحسن سيف الدولة — ١٢٢ :
 ١١ ١٦١ : ١٥ ١٩٦ : ١٣
 صرير الحسن بن علي بن الفضل والد صردر — ٩٤ : ١٩
 صردر علي بن الحسن بن علي بن الفضل الشاعر — ٥ :
 ٢٢ ٩٤ : ٣ ١٦٦ : ٢
 الصفدي (خليل بن أليك) — ٣٥٩ : ١
 صفوراء زوجة موسى عليه السلام — ١٠٩ : ٢
 صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني
 صفي الدين الحلبي — ٣٢١ : ١
 صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٤٨ : ١٧ ١٨٠ :
 ٢ ٢٨٤ : ٢١ ٢٩٠ : ٨ ٣٠١ : ١٧
 ٣١٧ : ١٠ ٣٣٥ : ١ ٣٣٦ : ١ ٣٣٨ :
 ٣ ٣٣٩ : ٨ ٣٤٠ : ١ ٣٤١ : ٩
 ٣٤٣ : ٥ ٣٤٤ : ١٣ ٣٤٧ : ٧ ٣٤٨ :
 ١٠ ٣٤٩ : ١ ٣٥٠ : ١٦ ٣٥٢ : ١
 ٣٥٣ : ٦ ٣٥٤ : ٢ ٣٥٥ : ١ ٣٥٦ :
 ١ ٣٥٧ : ١ ٣٦٧ : ٦ ٣٨١ : ٥
 ٣٨٢ : ١٤ ٣٨٤ : ١٦ ٣٨٥ : ١
 ٣٨٦ : ٢ ٣٨٧ : ٨ ٣٨٨ : ٢ ٣٨٩ :
 الصليحي علي بن محمد بن علي أبو كامل — ٥٨ : ١ ٧٢ :
 ٩ ١١٢ : ٥
 صنجيل ملك الفرنج — ١٤٦ : ١٠ ١٤٧ : ١٤
 ١٧٩ : ٤ ١٨٨ : ١٢ ١٩٠ : ٨
 الصوري عبيد الله بن علي بن عياض أبو محمد عين الدولة —
 ٨٧ : ١٢
 الصيرى (الحسين بن علي بن محمد) — ١٢٢ : ١
 (ض)
 ضرغام = أبو الأشبال
 ضياء الدين محمد وزير ما فارقين — ١٩٠ : ٩
 (ط)
 طارق الصقلي — ٤٥ : ٣
 طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي — ١٠٥ : ١

طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي
 المشوي — ١٢٨ : ١٤
 طاهر بن الحسين الأمير — ٤٣ : ٩
 طاهر بن سعد الصاحب الوزير أبو علي المزدقاني —
 ٢٣٥ : ١
 طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ٦٣ :
 ١٢ ٦٨ : ٣
 طاروس أم الخليفة المستنجد — ٣٨٦ : ٩
 الطائع العباسي (أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المظفر) —
 ١١ : ١٦
 طباطبا — ١٢٣ : ٣
 طبالة المستنصر = نسب الطبالة
 طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الريني العباسي الهاشمي —
 ٨٩ : ١٢ ١٦٢ : ١٣ ٢٠٢ : ١٦
 طفنكين بن عبد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —
 ١٤٧ : ١٠ ١٨٠ : ١٢ ١٨١ : ٢
 ١٨٢ : ٢ ١٨٣ : ٣ ١٨٩ : ٩ ١٩٢ :
 ١٣ ٢٠٧ : ٦ ٢٢٧ : ١٥ ٢٣٤ : ٢
 ٢٨٦ : ١٤ ٣٠٤ : ١
 الطبراني الحسين بن علي بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان
 محمود بن محمد شاه — ٢٢٠ : ٦
 طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي — ٢١٤ : ١١
 ٢٢٨ : ٤ ٢٢٩ : ٨ ٢٤٧ : ٦
 طغرل بك محمد بن ميكايل بن سلجوق أبو طالب — ٥ : ١
 ٧ : ١٥ ٨ : ٤ ١٠ : ١٣ ١١ : ١٠
 ٢٩ : ١٦ ٣٠ : ١ ٤٠ : ٩ ٤١ : ١٤
 ٤٧ : ١٧ ٥٣ : ٧ ٥٤ : ١١ ٥٦ : ١٢
 ٥٧ : ١٤ ٦٣ : ١٠ ٦٥ : ٢ ٦٦ :
 ١٧ : ١ ٦٧ : ١ ٧٣ : ٤ ٧٦ : ٤ ٩٢ :
 ١١ ٩٣ : ١٨
 طلائع بن رزيك = الصالح طلائع
 الطن أم المستظهر — ٢١٥ : ١٤
 طنكري الفرنجي صاحب أنطاكية — ١٧٩ : ٩ ١٨٨ :
 ٤ ١٩٩ : ١٦
 طلي بن شارد — ٣٣٨ : ٧ ٣٤٦ : ١٣

(ظ)

الظاهر إسماعيل الميدي — ٢٤١ : ٢٤٥ ٢٤ : ٢٤٥
٣٠٧ : ٣٠٨ ٣٠ : ٣٠٩ ٤٤ : ٣٠٩
٣١٠ : ٣١١ ٣١ : ٣١٢ ٢٢ : ٣١٢ ٣٣٤ : ٣٣٤
٣١٣ : ٣٣٧ ٣٨ : ٣٤٥ ٥ :

ظاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الجذاني = الحداد الشاعر
الظاهر بن المريد بالله أبي العباس بن أبي الوليد الخمي —
١٥٧ : ١٥٧

الظاهر طهر — ٢١٩ : ٢١٩

الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله الميدي —
١ : ١١ ١٩ : ٢١ ٢٧ : ٢٧ ٣٥ : ٣٥ ٣٣٧ : ٣٣٧

ظاهر الدين = طفتكين

ظاهر الدين أبو منصور قرامرز — ٣٤ : ٣٤

(ع)

العادل = برغش .

العادل بن سلال = ابن سلال .

العادل نور الدين محمود = الشهيد .

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين —
١٢٨ : ١٢٨

العاصم عبد الله بن يوسف الفاطمي — ١٥٤ : ١٨
١٧١ : ١٢٣ ٢٣٧ : ١١ ٢٤٥ : ١٣
٣٠٧ : ١٠ ٣١٥ : ٧ ٣١٧ : ١٠ ٣١٨ : ٤
٣٣١ : ١٤ ٣٣٣ : ١٣

عبادة بن الصامت — ١١١ : ١٤

عباس شحنة مدينة الري — ٢٧٩ : ١٥

عباس الوزير بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس أبو الفضل
الصنهاجي — ٢٨٨ : ١٢ ٢٨٩ : ١٠ ٢٩١ : ٢
٢٩٢ : ٢ ٢٩٣ : ١١ ٢٩٥ : ٦ ٢٩٦ : ٣
٢٩٧ : ١ ٢٩٩ : ٤ ٣٠٧ : ٤ ٣٠٨ : ٣
٣٠٩ : ٢ ٣١٠ : ٩ ٣١٢ : ٢ ٣١٣ : ٢
٣١٥ : ٦ ٣١٩ : ٤ ٣٣٤ : ١٢

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الأنصاري
المروزي = ابن السكك .

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت المروزي
الجزري — ٣٢٨ : ٦ ٣٢٩ : ٦

عبد الباقي بن محمد أبو القاسم الطحان — ٣٣ : ٥

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المراضى
الشافعي — ١٦٤ : ٨

عبد الجبار بن أحمد الفقيه — ٦١ : ١٨

عبد الجبار الخواري — ٧٨ : ١٩

عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي —
٣٨١ : ١٢

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى الشريف الهاشمي — ١٠٦ : ٨

عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم = ابن القمام .
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بشار أبو الفضل المجلي
الرازي — ٧١ : ٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد آخر الواحدى — ١٠٤ : ٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن علي بن العجائز .
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن
ابن أبي طلحة الداودي — ٩٩ : ١

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الخافظ أبو زكريا البخاري التميمي —
٨٤ : ١

عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخي —
٢٧٩ : ١٧

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي — ٢٢٢ : ١
عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو ظالم التنوخي المعري —
١٥٩ : ١٤

عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين — ٥٠ : ٤

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بشار أبو يوسف القزويني =
القزويني .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ =
ابن الصباغ .

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكافي
الصوفي — ٩٦ : ١٥

عبد العزيز بن الحسين بن الحجاب أبو المعالي = القاضي الجليسي .

عبد الله بن المستنصر الفاطمي — ٤ : ٤٧ ٢٠ : ٤١٦
 ١١ : ١٤٤ ٥٥ : ١٤٢
 عبد الله بن يحيى بن الهلول الأندلسي — ٩ : ٢٢٤
 عبد الله بن يحيى بن المدبر — ١ : ٢٢
 عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني —
 ٢ : ٤٢
 عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الطروي الحنفي القاضي —
 ٦ : ٢٧٢
 عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو الحلال الجويني =
 إمام الحرمين .
 عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم —
 ٣٠ : ١٠ ٧٧ : ٣
 عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي — ٧ : ٨٢
 عبد الملك بن مروان الأموي — ١٤ : ٢٣٧
 عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف المحدث أبو البركات =
 ابن البقل .
 عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسي الكوفي اللطاني —
 ٥١ : ٥٥ ٢٧١ : ١٠ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ٧
 ٢٨١ : ١ ٣٦٣ : ٣ ٣٦٤ : ١٣
 عبد النبي علي بن مهدي أبو الحسن ملك اليمن — ١٧ : ٢٣٠
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن
 الردياني الطبري نقر الاسلام — ١ : ١٩٧
 عبد الواحد بن حميد بن مفرج الدمشقي — ١٧ : ٣٢٩
 عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن برهان أبو القاسم
 النحوي — ٢٦ : ١٠ ٧٥ : ٣
 عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أبوب أبو القاسم البغدادي =
 المطرز .
 عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو القاسم
 الصيرفي — ٢٧ : ١
 عبد الله بن عمر القاضي أبو زيد الدبوسي — ٧٦ : ١٢
 عبد الله بن محمد بن ميمون = المهدي عبد الله .
 عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين — ٣٦ : ١
 عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو
 الأموي = أبو عمرو الداني .

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى
 تاج المارفين أبو محمد — ٢٤٦ : ٩ ٣٦٢ : ٢
 ٣٧١ : ٨ ٣٧٢ : ١٣
 عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات — ١٣٨ : ٨
 عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني — ١٠٨ : ٤
 عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج = الراوا .
 عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار =
 السمعاني .
 عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم
 القشيري = القشيري .
 عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيري — ١٥٩ : ١١
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيل .
 عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلي =
 ابن صيدة .
 عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكو أبو محمد الواظظ —
 ٢٣٤ : ٩
 عبد الله بن عباس — ١٠٩ : ٨
 عبد الله بن عبد الواحد بن حلاق — ٢٥ : ٦
 عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد الصوري = أبو محمد
 الصوري .
 عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .
 عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي = أبو محمد المرتضى
 الشيرازي .
 عبد الله بن محمد الذخيرة بن القاسم = المقتدى بأمر الله .
 عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي
 الشاعر — ٩٦ : ٦
 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني = ابن البان .
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
 أبو محمد — ٢٢٤ : ٤
 عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة —
 ٨٩ : ١٨
 عبد الله بن محمد بن علي القاضي = أبو جعفر الداماني .
 عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر
 ابن منصور بن مت — ١١٧ : ١١ ١٢٧ : ١٠

علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحد = الواحد .

علي بن أحمد بن مقاتل السومى الشاغورى — ٣٧٠ : ٦

علي بن أحمد الهكارى سيف الدين المشطوب عين الدولة
البارقى — ٣٥٤ : ١٧

علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه
الهكارى — ١٣٨ : ١٢

علي تكين — ٢٩ : ١٤

علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفى — ٣٨ : ١٠

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى أبو الحسن الموصلى =
الخلصى أبو الحسن الموصلى الشافى .

علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب =
صرد .

علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن اللطيف =
ابن مصرى .

علي بن الحسين الشيخ الامام الواقع أبو الحسن التنزوى =
البرهان التنزوى .

علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينى = أبو القاسم علي
ابن الحسين .

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى .

علي بن المنصور أبو الحسن العتافى الدمشقى — ٨٠ : ١

علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن — ٦٩ : ١٠

علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينى الرضى ذو الفخرين
— ٢٧٣ : ١١ ٢٧٤ : ١

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض
ابن أبي عقيل = أبو طالب علي بن عبد الرحمن

ابن أبي عقيل الصورى .

علي بن عساكر بن سرور المقدسى الكيال — ٣٢٩ : ٨

علي بن عمر الأرموى — ٧٨ : ٢

علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد =
ابن القزوينى .

علي بن عيسى الرماني — ٦٠ : ٩

علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربى القيروانى — ١٢٤ : ٩

عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٠٤ : ١٦٦ ٢٠٧ : ٧

عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو الحمصى — ١٢٧ : ١٨

عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوقى —
٢٢٦ : ٦ ٢٢٧ : ٦

العدل الرضى = عمر بن الخطاب .

عدة الدولة المستنصرى — ٤٥ : ٦

عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن

مروان بن الحكم بن مروان شرف الدين أبو الفضائل —

٣٦١ : ١٠ ٣٦٢ : ٣

عمر الدولة بن المطلب — ٢٣٣ : ١٢

عمر الدين نحر الدولة = حسان بن مبارك الكلبى .

عمر الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هيرة — ٣٧١ : ١

العزيز بالله نزار القاطنى — ٣٣٧ : ٣ ٣٨٥ : ١٤
ضد الدولة = سنجر شاه .

عز الدين الدولة بويه ابن وكن الدولة الحسن — ٣٧ : ٤٨
١٢٦ : ١٠

علي بن صالح بن مرداس — ٦٦ : ١٥ ٧٩ : ١٣
١٠٠ : ١٤

العزيز أبو عبد الله بن العظمى — ١٣٣ : ٧

العزيز أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوى الدمشقى —
٨٠ : ١٧

العلاء بن الحسن بن رهب بن الموصلايا أبو سعد — ١٨٩ : ١٣

علاء الدولة أبو جعفر بن دشمز ياز = ابن كاكويه .

علاء الدين علي الوداعى — ٣٨٣ : ٥

علم = أم الخليفة القائم بأمر الله العباسى .

علم الدين = قريش بن بدران .

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٢ ٨٩ : ١٥

١٠٢ : ٨ ٣١١ : ٢٠ ٣٤١ : ١

علي بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الديلمى — ١٢٩ : ١

علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن = ابن البخارى .

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف

ابن سعدان بن صفيان بن يزيد = ابن حزم .

علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤدب — ٦٠ : ١

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي القاسم التنوخي
القاضي — ٥٨ : ٧

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي = الماوردي
البصري .

علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٤٨ : ٦
علي بن محمد بن علي = الكيا الهراسي .

علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه =
أبو الحسن الدامغان .

علي بن محمد القيرواني — ١٣٠ : ٦

علي بن محمد بن محمد بن جهر صاحب أبو القاسم الوزير =
زعيم الرؤساء .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السباطي .

علي بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصير بن متقذ عز الدين —
٣٠١ : ٥

علي بن مسلم بن حميش — ١٢٨ : ١

علي بن المقلد بن نصير بن متقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن
الكناني — ١٢٤ : ١٣ ، ١٦٣ : ٣

علي بن مهدي أبو الحسن = عبد النبي ملك اليمن .

علي بن نافع بن الكحال قاضي القضاة المؤيد بنصر الأمام —
١٤٣ : ٣

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن طكان = ابن ماكولا
علي بن هبة الله

علي بن هندی القاضي أبو الحسن — ٦٢ : ١١

الهاد الأصماني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله
ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨ ، ٢٠٤ : ٢

٢١٠ : ١٢ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٦٣ : ١٥

عماد الدين = الكيا الهراسي .

عماد الدين زنكي = زنكي بن آق سقر .

عماد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨

عمارة بن تميم بن جزء التجيبي — ١٨ : ١٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨ : ٢ ، ١٠٤ : ١٦ ،
١٣٦ : ١٢ ، ١٤٩ : ٦

عمر بن عبد السميع العباسي — ٢٥٦ : ٥

عمر بن عبد العزيز بن مرران — ٢٣٧ : ١٥

عمر بن عبد العزيز مولى بن العباس أبو حفص الشطرنجي —
٣٧٥ : ٢

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني —
٢٠٠ : ١

عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي ١٩٣ : ١

عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق الشاعر =
السراج الوراق .

عمرو بن صفان البغدادي — ٣٨٠ : ٥

عمرو بن العاص — ١٨ : ٢١

عمويه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمه أبو إسحاق
الهروي — ٤٨ : ٤

العبيد أبو يحيى حمزة بن أسد القيسي بن القلانسي =
ابن القلانسي .

عبد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ١٤

عبد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهر — ١٠٦ : ٣ ،
١١١ : ٤ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٥٧ : ١٤ ،

١٦١ : ١٥ ، ١٦٥ : ١٧

عبد الرؤساء = محمد بن محمد بن علي الزينبي .

عبد المراق أبو (نصر) — ٨ : ١٥ ، ٩ : ١٠٤ ، ١١ : ٥

عبد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندي الوزير — ٥ : ٦ ،
٥٨ : ١٦ ، ٧٣ : ٣ ، ٧٦ : ٤

عبد الخادم — ٢٢٧ : ٨

عبد الربيعي — ٣١٤ : ١٨

عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة = ابن هبيرة الوزير .

عيسون بن علي الشيخ أبو بكر الصقلي الزاهد — ٩٠ : ١

عيسى إسكندر الملقوف — ٣٧٤ : ٢٣

عيسى بن مريم عليه السلام — ٦٢ : ٤ ، ١٤٧ : ١٦ ،
٣٤٢ : ٤

عين الدولة = أبو محمد الصوري .

عين الدولة بن أبي عقيل — ١٢٨ : ٨

عين الدين الباريقي = علي بن أحمد الهكاري .

(غ)

غازي بن زكي بن آق سقر سيف الدين صاحب الموصل —
٢٧٩: ٢٨٦ ٢٨٧: ٢٩٠ ٣٦٥ :
٢٨٤ ٢٧
فريس النصبة محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ
أبو الحسن — ٨٠: ٨٤ ٩٥: ١٤٠ ١٢٣ :
١٢٦ ٣
الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي — ١٠٤ :
١٣٢ ٢٣: ١٨٦ ١٠: ٢٠٣ ٢٥:
٢٣٠: ١٦ ٣٠٥ : ١١
غيلان أخو أبي طالب الحمداني — ٤٧: ٢١٧ ٩:

(ف)

الفارق الحسن بن أسد أبو نصر الشاعر — ١٤٠: ١٢
فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية — ٢٥: ٧
فاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي — ٢٧٦: ١١
القاسم الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحروري
المعيني ٣٠١: ١٠ ٣٠٢: ٤
القائز بنصر الله الميمني — ٢٨٩: ٢٩١ ٢٩٠: ١٠
٢٩٥: ١٨ ٢٩٧: ١١ ٣٣٤: ١١
٣٣٧: ٩ ٣٣٨: ١٩ ٣٤٥: ٢٥ ٣٥٩:
١٩
نجر الدولة = توران شاه بن أيوب .
نجر الدولة أبو يعلى حزة بن الحسن — ٢٩: ٢
نجر الدولة بن جهير = أبو نصر محمد .
نجر الدين عبد المسيح — ٣٨٤: ٢
نجر العرب = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة .
نجر الملك = رضوان بن نقش .
نجر الملك = ابن عمار قاضي طرابلس .
نجر الملك علي بن نظام الملك وزير بركادوق — ١٥٥ :
١٧ ١٦٢: ٢ ١٩٤: ١٤
النراء مالك بن أحمد أبو عبد الله البانياسي — ١٣٧: ٥
فرعون موسى — ٢٤٢: ١

فروخ شاه بن أيوب — ٢٤٣: ١١

الفضل بن عبد القاهر — ٢٠٣: ١٨

الفضل بن منصور أبو الرضا = ابن الطريف .

فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد الميمني — ٤٦: ٩

فضلويه الشونكارى — ٧٢: ١٤

الفضل بن عياض — ١٠٩: ١٦

الفضة عيسى = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى .

فيروز — ١٤٦: ١١

فيروز شحنة دمشق — ٢٢٦: ١٠

(ق)

القادر بالله العباسي (أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر) —
٤٩: ١٤ ٥٣: ٣

القاسم بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسن — ٢١٧: ٨

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب =
الحريري .

القاضي أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

القاضي الأجل ساء الملك بن الأنصاري — ٢٩٤: ٩

القاضي الأغرة الملك الحسن بن علي بن أبي جراحة
أبو البركات — ٣٦٠: ١١

القاضي المجلس أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب

الأعلى السعدي القمي — ٢٩٢: ٣ ٣٧١: ٣

القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الحمداني —
٣٤١: ٢

القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض

ابن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي — ٣٦: ٢٥

١١٤: ٨ ٢٨٥: ١٥ ٢٨٧: ٤

القاضي القاضل عبد الرحيم اليسانى — ٣٣٦: ٢٢

٣٤٣: ١٢ ٣٥٢: ١٧

القاضي المرتضى المحنك أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي —

٢٩٤: ٤

القاضي المهذب = ابن الزبير .

القاضي الحمداني — ٨: ١٤

القائم ملك الخطا = كوخان .

قارود بك بن داود بنجرى بك السلجوق — ٦٣ : ٩٠
١٤٤٧٢ : ١٦٧٤ : ١٢٩٣ : ١٠١٠٠ : ١٠٠
٣ : ١٣٥

القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحد ابن الأمير
إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر بن المتضد بالله أحد —

٢ : ١٥ : ٤ : ١١ : ٦ : ٦ : ٧ : ٤٨ : ٢٠ : ٢٤ : ٤٨ : ٢٩ : ٨ : ٣٧ : ١١ : ٤٥ : ٤٦ : ٦ : ١٦ : ٥١ : ٣ : ٥٣ : ٥٦ : ٩ : ٥٨ : ٣ : ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ٨ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١ : ١٧ : ٦٧ : ١٦ : ٧١ : ١٥ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ١٣ : ٨٤ : ٨٧ : ٢ : ٨٩ : ١٢ : ٩٧ : ١٨ : ٩٨ : ٣ : ١٠٠ : ١٥ : ١٠١ : ١١ : ١٣٠ : ١٢ : ١٦٥ : ١٩ : ١٩٣ : ٥ : ٣٣٥ : ١٠ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٤١ : ٤

القائم بن سيد الله المهدي — ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٦ : ١٥ : ٣٣٧ : ٦

قايماز الأرجواني أمير الحاج — ٣٣٢ : ١٣

قادة بن قيس بن حبش الصدق — ١٤ : ١٥

قلش أخو طغر بك — ٧٣ : ٣ : ٩٣ : ١٧

القداح ميرن المجد المجوسى — ٣٤٠ : ١٢

القدورى أحد بن محمد بن أحد بن جعفر بن حدان أبو الحسن —
٢ : ١٢٢ : ٢٤ : ٢٥ : ٨ : ٥٢ : ٩ : ١٢٢ : ٢

قراقوش (بهاء الدين) — ٣٣٥ : ١٤

قرة العين = أم الخليفة المقتدى .

قرواش بن المقلد أبو المنيع مستند الدولة — ٣٢ : ١٦ : ٤٩ : ١٢

قرش بن بدران بن المقلد أبو المالى الثقلى — ٦ : ١١ : ٧ : ١٠ : ٢ : ٨ : ٩ : ٧ : ١٠ : ٩ : ١٠ : ٥٠ : ١

القزوينى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بشار أبو يوسف —
١ : ١٥٦

قس بن ساعدة — ٣٥ : ١١

قسم الدولة = آق سقر بن عبد الله .

القشبرى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
أبو القاسم النيسابورى — ٥٤ : ١٤ : ٩١ : ٩ : ١٢١ : ٢ : ٢٨٠ : ٦

قطب الدين سكان بن أرتقى = سكان .

قطب الدين مودود بن زكى — ٢٠٧ : ٥٥ : ٢٧٩ : ٧ : ٣٦٥ : ٧ : ٣٧٨ : ١٧ : ٣٨٣ : ١٤ : ٣٨٤ : ٤

قطر التلى = أم الخليفة القائم .

القطبى أحد بن جعفر بن حدان بن مالك الحافظ أبوبكر —
١٠ : ٥٣

القفال (عبد الله بن أحد أبوبكر المروذى) — ٤٢ : ٤

القفلطى (عل بن يوسف بن إبراهيم) — ٦٩ : ١٩

قليج أرسلان بن سليمان بن قتلش — ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ٢ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٦٢ : ١٨

قوام الدين الطوسى = نظام الملك .

(ك)

كافى الكفاة = ابن حدون .

الكامل شجاع بن شارر — ٣٣٨ : ٨ : ٣٥١ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٣

الكامل محمد بن العادل أبوبكر الأيوبى — ٣١٢ : ١٢

الكليلة حاكم صور — ١٥٩ : ٢

كربوتا أبو سعيد قوام الدولة صاحب الموصل — ١٤٧ : ١٨ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٧ : ١٠

الكشيمى (محمد بن مكى) — ٢١٧ : ٢٠

الكليم = موسى بن عمران عليه السلام .

كشتكين = أبو منصور كشتكين .

كندهرى مقدم الفرنج — ١٤٨ : ١٢

كوجك عل بن بككين زين الدين صاحب الموصل —
٣٣٠ : ١١ : ٣٦٥ : ٨ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٧٩ : ٢

كوخان ملك الخطا — ٢٧٢ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣
 كوه خاتون عمه السلطان ملكشاه السلجوقي — ١٠٠ : ٤
 الكيا المراسي علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري عماد الدين
 الثاني — ١٦٨ : ١٦٩ ٤ : ٢٠١
 الكيزاني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواعظ المصري —
 ٣٦٧ : ٣٦٨ ٤ : ٣٧٦ ٢ :

(ل)

لؤلؤ خادم رضوان بن قش — ٢٠٦ : ٢٠٨ ٤ : ٢٠٨
 ٢١١ : ٢١٣ ٤ : ٢١١
 لؤلؤ رال إمرة دمشق — ٢٧ : ٥

(م)

المأمون أبو عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائني —
 ١٧٠ : ١٧٣ ٤ : ١٧٥ ٤ : ١٧٥
 ١٧٦ : ١٧٧ ٤ : ٢٢٩ ٤ : ٢٣٢ ٢ :
 المؤمن — ١٢٧ : ١٢٨
 مؤتمن الخلافة خادم الماضد — ٣٥٤ : ٧
 ماسك جده — ٨٣ : ١٨
 مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله البانياسي = الفراء .
 مالك بن أنس — ٧١ : ١٣
 مالك بن علي بن مالك العقيلي — ٣٨١ : ٤
 الماهر أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح الموارثي —
 ٦٧ : ٥
 الماوردي علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن البصري —
 ٦٤ : ٦

الماوردية البصرية — ٩٧ : ٦

المبارك بن أحمد بن بركة الكندي الحبار — ٣٠٠ : ٩

المبارك التركي أحد موال بني العباس — ١٠٠ : ١٩

المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوي —
 ١٩٥ : ٢٣٦ ٤ : ١٥

المبارك بن المبارك بن صدقة المصار — ٣٧٦ : ٤

مجاهد الدين = بهروز الخادم .

مجاهد العامري — ١٥٦ : ٢٠

مجد الإسلام = رزيك بن الصالح طلائع .

مجد الدولة بن بويه — ٣٤ : ٢٠

مجد الملك القمي المستوفي — ١٦٢ : ٤

مجير الدين = آق بن محمد بن بوري بن طغتكين .

محسن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني — ٣٩ : ١

محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين

ابن مصري أبو البركات القاضي الكبير — ٣٠٤ : ١٢

محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلواذاني —
 ٢١٢ : ٦

محم جده — ١٢٧ : ٢٠

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي — ١٩٥ : ١

محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر الطار الأصماني —
 ٩٧ : ١

محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم —
 أبو طالب الهذلي — ٢٧ : ١

محمد بن إبراهيم الكيزاني أبو عبد الله الواعظ المصري =
 الكيزاني .

محمد بن إبراهيم بن هاني أبو القاسم المغربي الشاعر —
 ٣٨٢ : ٩

محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي يعلى بن الفراء = أبو يعلى الصغير .

محمد بن أبي عقابة أبو عبد الله قاضي زبيد — ٣٣٠ : ١٦

محمد بن أبي هاشم الشريف أمير مكة = أبو هاشم محمد

محمد أتابك محمد بن ملكشاه — ١٦٢ : ١٠

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر البغدادي الحنفي — ٣١٩ : ١

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي =
 ابن الخطاب .

محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي — ٢٦ : ٥

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس أبو الحسن = ابن سمعون
 الواعظ .

محمد بن أحمد بن بكر أبو بكر التنوخي الخياط الدمشقي —
 ٣٨ : ١٢

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى
الصغير القاضي — ٧٨ : ٤٤ ١٠٦ : ١٠ : ٤١٠
١٢٦ : ٢١٢ ٢ : ٧

محمد بن الحسين وزير الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب — ٢٢٠ : ٨

محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .
محمد رمزي بك المقتش وزارة المالية سابقا — ٣٩٠

محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهران أبو علي الكاتب سبط هلال
ابن المحسن الصائغ — ٢١٤ : ١

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان = ابن حيوس .
محمد بن سليمان الرعي — ٢٨ : ١

محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان
ابن دارد بن ميكايل بن دقاق بن سلجوق أبو نصر
السلجوق — ٣٢٥ : ٤٤ ٣٢٦ : ١٧ : ٤
٣٢٧ : ٢٢ ٣٢٨ : ٤٤ ٣٣٠ : ٥

محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي —
١٦٢ : ٣ ١٦٥ : ٥٥ ١٦٧ : ١ ١٦٨ : ٨ : ٤
١٨٦ : ٢ ١٨٧ : ١٥ ١٨٨ : ٢ : ٤
١٩١ : ١٣ ١٩٤ : ١ ١٩٦ : ١٦ : ٤
١٩٩ : ٥٥ ٢٠٠ : ١٧ ٢٠١ : ١ ٢٠٣ : ٣ : ٤
٢٠٧ : ١٣ ٢١٣ : ١٠ ٢١٤ : ٦ : ٤
٢١٦ : ١٢

محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المعتمد
علي الله أبو القاسم = المعتمد .

محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازي السمرقندي —
٣٧٩ : ٤

محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سيد الدولة بن الأنباري كاتب
الإنشاء = ابن الأنباري .

محمد عبد اللطيف النجدي — ٩٩ : ١٨

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
الأصبهاني = ابن ريفعة .

محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد الحرسي = ابن مقفد .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامي
أبو عبد الله البضاوي — ١١٧ : ٧

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشي = المستظري .

محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بدران النحوي الواسطي =
ابن الخلالة .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي المتكلم
المعزلي — ١٢١ : ١٣

محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي — ١٣٣ : ٤

محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمار — ١١٦ : ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر
الأنباري — ١١٨ : ٩

محمد بن أحمد بن محمد الإمام أبو المظفر الأبيوردي =
الأبيوردي .

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري
الأصبهاني — ١٢٧ : ١٥

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة
المهتدي بالله أبو الحسين — ٩٠ : ٣

محمد بن أحمد بن المسلة الحافظ أبو جعفر — ٩٤ : ١

محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري = أبو المعالي محمد
ابن إسماعيل الفارسي .

محمد بن بوري بن طنتكين — ٢٧٩ : ٢

محمد بن تمام الحراني — ٢٨ : ١

محمد بن قورمت = ابن قورمت أبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن قورمت .

محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ — ٣٣ : ١٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي وزير المستنصر =
أبو الفرج محمد بن جعفر ابن أنس أبي القاسم المغربي .

محمد بن الحسن = أبو جعفر الطوسي .

محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة — ٥٢ : ١

محمد بن الحسن بن محمد بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون =
ابن حمدون .

محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشليل
أبو علي — ١١١ : ٩

محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد — ٤٤ : ٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
ابن المهدي بالله = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله
ابن المهدي بالله .

محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحراني —
١٨ : ٣٦٨

محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن عمرو .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرعد — ٣ : ٩٧
محمد بن عتاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٦
محمد بن حنق بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧

محمد بن علي بن أبي المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين
الأصبهاني — ٦ : ٣٦٥

محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان = أبو العلاء
الواسطي القاضي .

محمد بن علي تلميذ إمام الحرمين — ٩ : ١٢١

محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي
الشاعر — ١٦ : ١٩١

محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى للعباس =
ابن الهبارية .

محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري — ١٤ : ٣٨
محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الجلي —
٨ : ٤٤

محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخي الحلبي = العظمي .
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسي المغربي
المالكي — ١٢ : ٣٢٠

محمد بن علي بن محمد بن حباب أبو عبد الله الصوري الشاعر —
١ : ٨٩

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
ابن حمويه = أبو عبد الله الدامغان .

محمد بن علي بن محمود السقلاني — ٣ : ٩٢

محمد بن علي بن ميمون الخافظ أبو التمام بن الرمي = أبي .
محمد بن فوخ بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الحميدي =
أبو عبد الله الحميدي .

محمد بن الفضل بن ظيف المصري أبو عبد الله الفراء —
٩ : ٧٨ ٩ : ٣٢ ١١ : ٢١

محمد بن القائم بأمر الله العباسي = ذخيرة الدين .

محمد بن قدامة — ٢ : ٢٨

محمد بن الحسن بن أبي المضاء الجليكي = ابن أبي المضاء .

محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري — ٤ : ٥٢

محمد بن محمد بن جبير = أبو نصر نغر الدولة .

محمد بن محمد بن عبد الجليل = رشيد الدين الوطواط .

محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي — ٤ : ٢٢٢

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن
العلوي — ١ : ٤١

محمد بن محمد بن علي الزبي الأفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤

محمد بن محمد بن محمد بن جبير = عميد الدولة بن جبير .

محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي — ٦ : ٢٥

محمد بن مكي بن عثمان الخافظ أبو الحسين الأزدي المصري —
٤ : ٨٤

محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوف الخوارزمي —
١٠ : ١٦٧

محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندري = عميد الملك
محمد بن موسى بن عبد الله اللامشي البلاغوني — ١٣ : ٢٠٤

محمد بن ميكائيل بن سلجون = طغرل بك .

محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي — ٣ : ٣٢٠

محمد بن نصر أبو عبد الله المكاوي = ابن القيصرائي .

محمد بن نصر بن منصور أبو سعيد القاضي الهروي —
١٦ : ٢٢٨

محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ أبو الحسن =
غرس النعمة .

محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب =
ابن ردة .

محمد بن يحيى شيخ الشافعية — ١٨ : ٣١٩

محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٤٢

محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين — ٤ : ٣٧٢

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بالله أبي القاسم
عبد الله ابن الأمير محمد النخيرة — ١٤٠ : ٤٥
١٦٥ : ١٩ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٦ : ٥ : ١٩١ : ٤ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢ : ٢٠٢ : ٢ : ٢١٢ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٨ : ٢١٥ : ٢٧٢ : ١٢ : ١٧ : ٣٢٦
المستظهرى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافى الشافى —
٣ : ٢٠٦

المستعصم بالله العباسى — ٢٨٣ : ١٦
المستعل بالله أحمد بن المستعصم بالله محمد بن الظاهر بالله علي
ابن الحاكم بأمر الله — ٣ : ٣ : ٤ : ٧ : ٤
١٨٤ : ٥ : ١٧٨ : ٩ : ١٤٢ : ٢ : ٢٢٢ : ٩ : ٣٣٧ : ٥
المستعين بالله العباسى — ٢١٩ : ٨

المستعجد بالله أبو المظفر يوسف بن محمد المقتضى — ٣٣١ : ١٧
٣٣٣ : ٦ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٨٦ : ٦
المستعصر الميى — ١٧٤ : ٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٢٢ : ١١ : ١٨٤ : ١٩ : ٣١١ : ٩ : ٣٣٥ : ٩

المستد بن علي أبو المعمر الأملوكى — ٧٨ : ١١
مسعود بن آق سقر البرسن — ١٨٢ : ١٢ : ١٨٣ : ١ : ٢٣٢ : ١٢
مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
أبو جعفر الباضى — ١٠٣ : ٧

مسعود بن محمد شاه السلجوقى — ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٢ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠٣ : ١ : ٣٢٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ٤ : ١٦

مسعود بن محمود بن سبكتكين أبو سعيد — ٢٩ : ١١ : ٣٠ : ١ : ٣٤ : ١

مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلى البرازى = ابن الشويطر .
مسلم جد بن أبرز — ١٢٥ : ١٦
مسلم بن قريش بن بطران أبو المكارم أمير بن حنبل شرف
الدولة — ٧٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٤ : ١١٥ : ٨ : ١١٩ : ١٠ : ١٢٤ : ٦

محمود بن جرير الضبي أبو مضر — ٢٧٤ : ٢١
محمود بن ذبيان أمير بن سبىس — ٢١ : ١٤ : ٩١ : ٤
محمود بن سبكتكين — ٢٩ : ١٤ : ٣٤ : ٤ : ٤٨ : ٢ : ٦٣ : ٧ : ٩٥ : ١٧
محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعرى — ٣٠٠ : ٥ : ٢٠٣ : ١٤
محمود بن محمد بن براهان — ٣٢٧ : ١٨

محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى — ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ٦ : ٢١٦ : ٧ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢١ : ٢ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٨
محمود بن مصال الكلى — ١٤٢ : ١٨ : ١٤٣ : ١٠ : ١٤٥ : ١

محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧
محمود بن نصر بن صالح بن الروقلى — ٧٩ : ٦ : ٨٦ : ١٧ : ٩٧ : ١٢ : ١٠٠ : ١٣

محمود بن نعمة الشيخ أبو التاء الشيرازى الشاعر — ٣٥٨ : ٣
المحنك = القاضى المرتضى المحنك .

محيط الطوى — ١٠٤ : ١
محيى الدين أبو الحارث = مهارش .
محيى الدين عبد القادر = عبد القادر الجيلانى .
محيى السنة = ابن الفراء .

المرزبان بن خسرو فيروز المتولى تدبير دولة ملكشاه =
تاج الملك أبو التائم .

مروان بن الحكم — ٣٣٧ : ١٤
مروان (بن كبرى) صاحب ميافارقين — ١٥٧ : ٦
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم = الحمار .

مرى ملك الفرنج — ٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٢
المسترشد بالله العباسى (الفضل أبو منصور) — ٢١٣ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ٩ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٦ : ١٦ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٧
المستضى بأمر الله العباسى — ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٦ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٧ : ٨

سباد الصقلي — ١١٥ : ٤

المسح = عيسى بن مريم .

المصطفى لدين الله = نزار بن المنصور .

المطرز أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصماني — ٢٠٠ : ١٠

المطرز عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم — ٤٤ : ٣

مظهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الصوفي — ٥٦ : ١

المظفر = الباسري .

المظفر أحمد بن المؤيد شيخ — ٢١٩ : ٩

المظفر بن أودشير أبو منصور العبادي — ٣٠٣ : ٨

المظفر بن الدين عمر بن شاهنشاه — ٣٨٦ : ٤

المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن جهمر الوزير ابن الوزير

أبو نصر نقر الدولة — ٢١٨ : ١٥

معاذ بن جبل رضي الله عنه — ٦٨ : ١٠

معاوية بن أبي سفيان — ٣٣٧ : ١٣

معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة — ٢٠٦ : ١٠

معاوية بن يزيد — ٣٣٧ : ١٤

المعصم (بن هارون الرشيد) — ٣٧٥ : ١٤

المعتمد بالله أبو عمرو ابن قاضي إشبيلية — ١٥٧ : ٩

المعتمد بالله عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد الملك — ٩٠ : ٦

معتمد الدولة = قرواش .

المعتمد محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قریش أبو القاسم —

١٥٧ : ٨

المعز أليك التركاني — ٢٧٩ : ١٣

المعز بن باديس بن منصور بن بلكن الخيري الصنهاجي —

٢ : ٤٤ ٥٠ : ١٦ ٥١ : ١ ٧١ : ٩٩

١٩٧ : ١٣ ٣٧٢ : ١٨

معز الدين أبو الحارث سنجر بن ملكشاه = سنجر شاه .

المعز لدين الله معذ — ٥٠ : ١٧ ١٥٤ : ١٨

١٧٥ : ١٠ ١٧٦ : ١٦ ١٧٧ : ٩

١٧٨ : ٥٠ ٢٣٧ : ٧ ٣٣٦ : ١١ ٣٤١ :

٢٢ ٣٥٦ : ٤ ٣٨٦ : ١٧

المعل بن طريف مولد المهدي العباسي — ٦ : ١٧

معين الدين أنرمولك الأتابك طغتكين — ٢٨٦ : ١٣

٢٨٧ : ٢

معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل وزير السلطان منجر —

٢٣٢ : ٢٠

المنرج بن الصوفي وزير بوري — ٢٣٦ : ٢

المفضل بن محمد بن مسعود أبو المحاسن التتوني المعري —

٥٢ : ٨

مقاتل بن عطية بن مقاتل شبل الدولة أبو الحجة البكري —

٢٠٤ : ١

مقبل بن بدران — ٧٠ : ١٢

المقتدى بأمر الله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس

محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر

بأمر الله أحمد — ٩٨ : ١٨ ١٠١ : ١١

١٠٦ : ١ ١١١ : ٤٤ ١١٦ : ١٣ ١٣٠ :

١٣٣ : ٨ ١٣٤ : ٧ ١٣٩ : ٤٤

١٨٩ : ١٥ ٢١٥ : ١٥

المقتنى بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله

أحمد ابن المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة

القائم بأمر الله — ٥١ : ٦ ١٦٥ : ١٩

٢٧٣ : ١٤ ٢٧٧ : ١١ ٣٠٦ : ١٣

٣١٨ : ١٦ ٣٢٢ : ٨ ٣٢٥ : ٥٠ ٣٣١ :

٣٣٢ : ١٧ ٣٣٣ : ١٣ ٣٦٩ : ١١

المقريري (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ١٧٢ :

٤ ٢٤٠ : ١٦ ٢٩٠ : ٧

المقتنى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري —

٧٠ : ١٦ ٧١ : ١

مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي

القيرواني — ٤١ : ٤

المثم أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب —

٢٧٢ : ١٦

الملك الرحيم أبو نصر بن أبي كاليجار — ٤٦ : ٧

الملك الصالح = الصالح طلائع بن دزيك .

الملك العادل = ابن ملار .

الملك العادل نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٢٩ : ٤٨ : ٣٧ : ٤٠ : ٧

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن داود بن ميكائيل جلال

الدولة أبو الفتح السليق — ٩٢ : ٩٦ : ٩٣ :

١٣ : ٩٥ : ٤ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٤ : ٢ :

١٠٦ : ١٠٣ : ١١٠ : ١١٣ : ١١٧ :

٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٠ :

١٣٠ : ١٤ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٣ : ١٧ :

١٣٤ : ١٣٥ : ٣ : ١٣٦ : ٧ : ١٣٧ :

١٣ : ١٤٨ : ٩ : ١٦٧ : ١٥ : ١٨٧ : ١٤ :

١٩٠ : ١١ : ١٩١ : ١٠ : ٢١٠ : ٣ :

٢٧٨ : ١٥ : ٢٨٣ : ٨ :

ملكشاه بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه — ٣٠٣ : ٥ :

٣٣٠ : ٩ :

الملك المعظم = نوران شاه بن أيوب .

الملك الناصر = صلاح الدين .

المتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي قضاة

دشق — ٢٧٢ : ١٤ :

مندة = إبراهيم بن الوليد .

المصور = أسد الدين شيركوه .

منصور بن إسماعيل بن أبي قرعة أبو المظفر الفقيه الهروري —

١ : ٧٤ :

المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي عيد الله — ٣٣٤ :

٧ : ٣٣٧ : ٦ :

منصور بن بهرام الأمير نظام الملك — ١٠٨ : ١٤ :

منصور بن ديس بن علي بن مزيد = أبو كامل بهاء الدولة .

المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق — ٢١٩ : ٧ :

منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم

محمد بن الفضل القراوى أبو الفتح — ٧٨ : ٢ :

منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمطاني —

١ : ١٦٠ :

منصور بن مروان — ١٤٠ : ١٣ :

منصور بن نظام الدين بن نصر الدولة بن مروان — ١٥٧ : ١ :

مهاشش البدرى بن مجلى الأمير محي الدين أبو الخارث —

٧ : ٩ : ١٩٣ : ٤ :

المهدي = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

تومرت .

المهدي عيد الله — ١٠ : ١٠٠ : ١٧٢ : ٣ : ٢٣٧ : ٦ :

٢٣٨ : ٥ : ٦ : ٣ : ٨ : ٢٣٤ : ٧ : ٢٣٦ :

١٤ : ٣٤٠ : ٩ :

المهذب الشاعر = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن

عيسى الموصل .

مهتا = أبو هاشم مهتا أمير المدينة .

مهياري بن مرزويه الديلمي أبو الحسن الشاعر — ٢٦ : ٧ :

٢٩ : ١١ : ٣٧٤ : ٧ :

مورد بن زندي بن آق منقر = قطب الدين .

مورد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٤٨ : ١ :

٥٠ : ٣ :

موسى بن عمران عليه السلام — ٦٢ : ٤ : ٧٥ : ١٥ :

١٠٩ : ٢ : ١٢٧ : ٤ :

موسى بن عيسى بن أبي حاج = أبو عمران .

٢٣٨ : ٢١ :

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الشيخ أبو منصور —

٢٧٧ : ١٠ : ٢٧٨ : ٣ :

مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الكنانى الشيرى .

٢١٩ : ٨ :

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير بركياروق — ١٠١ : ٨ :

١٥٥ : ١٨ : ١٦٢ : ١ : ١٦٧ : ٣ :

مينا أول ملوك مصر الفراعنة — ٣١٢ : ١٦ :

(ن)

ناصر الدولة = ابن حدان أبو محمد

ناصر الدولة أفتكين التركى — ١٤٣ : ١٣ : ١٤٤ : ٢ :

١٤٥ : ٤ :

ناصر الدولة بن منصور بن بهرام — ١٠٨ : ١٥ :

ناصر الدولة باقوت والي قوص — ١٨: ٣١١ ١: ٣١٢
٢: ٣١٣

ناصر الدين = نصر بن عباس الوزير .

الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٧: ٢١٩

الناصر يزيد بن الوليد بن عبد الملك — ١٧: ٣٣٧

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٦

٢٢: ٥٠ ٩: ٥١ ٤: ٦٢ ١٠: ٦٨

٧: ٨١ ١١: ٩٩ ١٥: ١٠٤ ١٠: ١٠٩

١٣: ١٣٤ ٢: ١٧٦ ١٧: ٢١٢

١٥: ٣٦٥ ١٨: ٢٤٤

نجم الدين = الخروشاني .

نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن معالي المغربي السيد الأجل

الفضل أمير الجيوش — ١٥: ٢٤٥ ٤: ٢٩٥

١٠: ٢٩٨

نجم الدين إلفازي بن أرتق — ٤: ١٥٩ ١٤: ١٩٩

١٦: ٢٢١ ٩: ٢٠١ ٥: ٢٠٨

١١: ٢٢٣

نجم الدين أيوب — ٤: ٣٠١

نزار = العزيز بالله .

نزار بن المستنصر أبو منصور الفاطمي — ٤: ٣ ٧: ٤

٢: ٢٢ ١٣: ١٤٢ ٩: ١٤٣ ٩: ١٤٤

٤: ١٤٥ ٩: ١٧٤ ٤: ١٨٤ ٢: ٢٣٨

٤: ٢٨٢ ١٠: ٢٤٢

نسب الطائفة — ١٨: ١٢

نسيم = أم الخليفة المقتنى .

نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوسك .

نصر بن عباس الوزير ناصر الدين — ١٣: ٢٨٨

١: ٢٨٩ ٤: ٢٩١ ٢: ٢٩٢ ٩: ٢٩٣

١٥: ٣٠٧ ١٢: ٢٩٥ ٨: ٢٩٦

١٢: ٣١٠ ٧: ٣٠٩

نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ —

٦: ٨٤

نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن مقلد أبو المرحف الكفاي

عز الدولة — ١٥: ١٢٤ ١: ١٦٣

نصر بن محمود بن نصر بن صالح — ١: ١٠١

نصرة الدين = أمير أميران نصرة الدين .

نصير الدولة الجيوشي — ٧: ١٢٨

نظام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد نصر الدولة — ٨: ٦٩

٦: ١٥٧

نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن عباس

قوام الدين الطوسي — ٨: ٧٦ ١٦: ٨٤

١٥: ٩٢ ٢٠: ٩٤ ٩: ٩٥ ٥: ١٠٠

٤: ١١٧ ٢: ١٢٩ ٤: ١٣٢ ٥: ١٣٤

١: ١٣٥ ١: ١٣٦ ١٩: ١٥٥

٥: ١٥٦ ١٧: ١٩٤ ٤: ٢٠٤

٣: ٢٠٦ ٤: ٢١٠ ١٢: ٢٢٠ ١: ٢٢٢

التمان بن المنذر — ١٠: ١٥٧

تقيسة بنت محمد بن علي البزازة — ٧: ٣٨٠

نوح عليه السلام — ٦: ١٥٨ ٧: ٣٤٢

نور الدولة = ديس بن علي بن مزبد أبو الأغر .

نور الدولة بلك بن بهرام بن أرتق — ٨: ٢٢٦

نور الدين محمود = الشهيد .

نور الهدى = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .

نور شكين بن عبد الله الرضائي السلجوقي — ١٣: ٣٠١

٦: ٣٠٢

(هـ)

هارون الرشيد العباسي — ٦: ١٨ ٢: ٢٨ ٤: ٤٣

١٢: ٣٠٩ ١٣

هاشم بن محمد بن أبي هاشم أمير مكة — ٩: ١٤٠

هيارجة أبي يعلى لأمه — ١٩: ٢١٠

هبة الله بن أحمد بن عبد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري =

ابن الأكفاني .

هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم = البديع الأسطرابي .

هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السبي البغدادي —

١٢: ١٢٢

هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي — ١٧: ٢٣٢

هبة الله بن علي أبو محمد بن عزام — ٨: ٣٢٠

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات = ابن الشجرى .

هبة الله بن المأمون — ١٠ : ٥

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين

أبو القاسم الشيباني الهمداني — ٢٤٧ : ١١

الهروى = زين الدين أبو سعد .

هزارسب بن تكرر بن عياض أبو كالجارتاج الملوك — ٦٧ :

٤ : ٨٦ ٤١

هزبر الملوك جرامرد — ٢٤٠ : ٤١٠ ٢٤١ : ٣

هشام بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦

هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصابي —

٦٠ : ٢١٤ ٤٤ : ١

هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الخطي — ١٠٩ : ١

(و)

الواحدى على بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ١٠٤ : ٣

الواو عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو القرج —

٣٢٢ : ١٦

وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمد لله ناصر الدولة

أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .

وجيه الدولة بن الصوفي أبو الذرادر المقرج بن الحسن —

٢٣٥ : ٣

وجيه الدين أسعد بن المنجا دمشق القاضي — ٣١٢ : ٢١

وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو القدام التنوخى الشاعر —

٢٠٠ : ٢٠٣ ١٦ : ٤٤

الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٤

الوليد الفاسق بن يزيد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦

(ي)

يارقش الخادم — ٢١٣ : ١٤

ياغى سيان — ١٤٦ : ٤٩ ١٤٧ : ٤

ياقوت الشبلي افتخار الدين الحبشى — ٢٨٣ : ١٧

ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله

ابن النقاش — ٢٨٣ : ٥

ياقوت بن عبد الله الأرغون شارى الحبشى — ٢٨٣ : ٢٠

ياقوت بن عبد الله الحبشى المزى المسردى المحدث —

٢٨٣ : ١٩

ياقوت بن عبد الله الحموى الروى شهاب الدين أبو البرصكر

الحموى — ١٤ : ١١١ ٢٨٣ : ٩

ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجمالى مولى الخليفة

المسترشد — ٢٨٣ : ٤

ياقوت بن عبد الله المستعصى الروى جمال الدين أبو المجد —

٢٨٣ : ١٥

ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروى مولى أبي منصور الجليل

التاجر — ٢٨٣ : ١١

ياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين الملكى —

٢٨٣ : ٧

ياقوتى بك بن داود جفرى بك السلجوق — ٦٣ : ٩

يافى الحافظى = أبو الفتح يافى

يافى للصقل = يافى العزيزى .

يافى العزيزى — ٣٨٥ : ١٠

يحيى بن أحمد السبي — ١٦١ : ١

يحيى بن تميم بن المعز بن باديس — ٢١١ : ٤

يحيى بن سعيد النصرانى البغدادي — ٣٦٤ : ٦

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكى =

الحصكى .

يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوى —

٣٧٤ : ٦

يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيباني

التبريزى = أبو زكريا التبريزى يحيى بن علي بن محمد

ابن الحسن بن بسطام الشيباني .

يحيى بن عيسى بن جرلة أبو علي الخطيب — ١٦٦ : ٥

يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف أبو المعريفة شيخ الطالبين —

١٢٣ : ١

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر — ٢٧٧ : ١٥

يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن حسن الشيباني = ابن هيرة .

يزيد بن عمرو بن هيرة — ٤٣ : ٢٠

يوسف الخوارزمي — ٩٣ : ٣
 يوسف بن الظاهر العبيدي — ٣٣٤ : ١٢
 يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمرو بن فيرة بن الدباغ
 المسمى الأندلسي = أبو الوليد يوسف .
 يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر — ٣ : ٩٩ ١١ : ١٩
 ١٣ : ٦١ ٢ : ٨٨ ١١ : ١٢٠ ٨ : ١٢١
 ١٤٣ : ١٦ ٢٣٦ : ٧ ٢٣٨ : ٣
 ٢٨٥ : ٨ ٢٨٨ : ١٠ ٢٩١ : ٢
 ٢٩٣ : ١٤ ٣٠٣ : ٣ ٣٠٦ : ١٠
 ٣٠٧ : ١ ٣٣٤ : ١٤ ٣٣٦ : ١٤
 ٣٦٨ : ٢ ٣٦٩ : ٧ ٣٧٥ : ٧
 يوسف بن يعقوب عليه السلام — ٢ : ٦ ٣ : ١٣
 ٢٠ : ١١

يزيد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 يزيد بن معاوية — ٣٢٣ : ٥٥ ٣٣٧ : ١٣
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك = الناقص .
 يعرب بن قطان — ١٩٨ : ٩
 يعقوب عليه السلام — ٢١٨ : ١٦
 يمن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشي — ٢١٤ : ١٢
 يوسف بن تاشفين التتوي صاحب المغرب — ١٣٣ : ٤٣
 ١٩١ : ٤ ١٩٥ : ١٣
 يوسف بن الحافظ العبيدي — ٢٤١ : ١٤ ٢٤٥ : ٣
 ٢٩١ : ١ ٢٩٦ : ١ ٣٠٧ : ٨
 يوسف بن الخلال = ابن الخلال .

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل ميد = القاطميون .

آل مهارش — ٧ : ٢٧١

آل حاشم = بنو حاشم .

الأتابكية — ١١ : ٢٨٦

الأتراك = الترك .

الأرقية = بنو أرق .

الإسماعيلية — ٣ : ٢٣٥ ١٤ : ١٩٢

الأشراف — ٢ : ٤١

الأشعرية — ١٤ : ٥٤

الأطاجيم — ١٨ : ٣٥٥ ٨ : ٧٦ ١٩ : ٢

الأكاسرة — ٢٢ : ١٦

الأكراد — ١٨ : ٣٣٥ ٥ : ٣٢٥ ١٣ : ٧٠

١٨ : ٣٥٤ ١ : ٣٤٩

الإمامية — ٦ : ٣١٣ ١٦ : ٣١١ ١٠ : ٨٢

الملوك — ٢٠ : ٣٢

الأمويون = بنو أمية .

أهل البيت = بنو حاشم .

أهل الحلة — ٢ : ٢٩٩

أهل الذمة — ١٣ : ١٣٨

أهل السنة — ٤٩ : ١٠ : ٤٧ ٣ : ١١ ١١ : ٨

١٢ : ٧٧ ٢ : ٦٨ ١١ : ٥٠ ١

١٥ : ١٣٨ ١٥ : ١٢١ ١٤ : ١٠٩

٣ : ١٥٥ ٣٢٠ :

أهل العدل = المعتزلة .

أهل فارس = الأعاجم .

أهل الكرخ = الراضة .

الأيوبية = بنو أيوب .

(ب)

الباطنية — ٦ : ٢ ١٦٦ : ١٥ ١٦٩ : ٢

١٩٢ : ١٦ ١٩٤ : ١٦ ٢٠٢ : ١

٢٣٠ : ٢٣٢ ٢٧٢ : ٤٤ ٣٤٠ : ١٠

البرامكة — ١٧ : ٥٥

البرقية — ٩ : ٣٣٨

بكر بن وائل — ١٢ : ١١٥

بنو أرق — ١٦ : ١٠٦ ١٥٩ : ٧ ٢٢٣ :

١٤ : ٢٧٩ ١١ :

بنو الأصغر — ٨ : ٢٧٥

بنو أمية — ٩ : ٣ ٣٢٦ : ٧ ٣٢٧ : ١٢

بنو أيوب — ١٧ : ١٥٢ ٢٠٧ : ١٦ ٢٧٩ :

١٢ : ٢٨٠ ١٤ : ٢٨٤ ١٩ : ٣٤٤ ١٧ :

٢ : ٣٤٥ ١٩ : ٣٥٢

بنو البارزى — ١٥ : ١٢٥

بنو بويه — ١٢ : ٣٧ ٤٠ : ١٩ ٤٧ : ١٢

٦٧ : ١ ٧٣ : ١٢ ٢٧٩ : ١٠

بنو تميم — ٨ : ٢٩٦

بنو حرام — ٦ : ٢٢٥

بنو حذان — ٨ : ٩١ ٤ : ٢

بنو ذريك — ١ : ٣١٦ ٧ : ٣٤٦

بنو ذنكى — ٦ : ٢٧١ ٩ : ٢٧٩ ١٤ : ٢٨٠

بنو سلجوق — ٢ : ٥ ٢٩ : ١١ ٧٣ : ٦ ٩٢ :

٨ : ١٣٤ ٢٢ : ١٣٦ ١٨ : ١٤٦ ٥ :

١٨٩ : ٧ ٢٧٩ : ١٠ ٢٨٦ : ١٢ ٣٠٣ :

٤ : ٣٠٤ ٧ :

بنو صنبس — ١٤ : ٢١ ٤٤ : ٤٢ ٥ : ٩١

بنو شيبة — ١٢ : ٧٢

بنو مصرى — ٣ : ١٠٠

(ح)

الحناطة — ٢٦ : ٤٥ ٧٨ : ٦ ١٠٦ : ٩
٢١٩ : ١٧ ٣٧٠ : ٩
الحضبة — ٢٤ : ١٦ ٣٨ : ٤٤ ٧٤ : ٣ ٧٦ :
١٢ ١٢٩ : ٧ ٢٠٢ : ٥ ٢١٧ : ٥
٢٩٠ : ٩

(خ)

الخوصيون — ١٢٨ : ١٦

(د)

الداهقون — ١٣٦ : ٢

الديمانية — ٥٣ : ٢

(ر)

الراضية — ٦ : ١٢ ١١ : ٣ ١٢ : ٤
٢٦ : ٩ ٤٧ : ١٠ ٤٩ : ١ ٥٠ : ١١
٦٨ : ٢ ٧٧ : ١٢ ٨٢ : ١٠ ١٠٢ : ٦
١٠٩ : ١٣ ١١٤ : ١٢ ١٢١ : ١٤
١٢٢ : ١١ ١٥٥ : ٣ ١٩٢ : ١٦
١٩٦ : ١٨ ٢٣٩ : ١٧ ٣٥٧ : ١١

ردمان — ٣٢ : ٢٠

الركابية — ١٨٥ : ٩

الروم — ٤٠ : ١٢ ٧٩ : ٧ ٨٦ : ١٦ ٩٣ : ١
١١١ : ١٧ ١١٥ : ٦ ١٥٩ : ٨ ١٧٩ :
٦ ١٩٠ : ١٢ ٢٧٢ : ٧ ٣٢٤ : ٤
٣٢٦ : ١٦

الرومان — ٣١٣ : ١٣ ٣١٧ : ١٥

(ز)

زقاة — ٣٠ : ١٤

الزنكية = بنوزنكي .

(س)

السلجوقية = بنو سلجوق .

سنبس = بنو سنبس .

بنو العباس — ٣ : ١٠ ٩ : ٥ ١٢ : ٨ ١٦ :
١٣ ٢٠ : ٢٤ ٥١ : ٣ ٥٨ :
٢ ٧٣ : ٧ ٩٨ : ١٦ ١٢٦ : ١٥
١٣٨ : ٩ ١٣٩ : ١٩ ١٤٠ : ٧ ١٦٢ :
١٦ ٢١٧ : ٧ ٣٣٤ : ١٧ ٣٣٧ :
١٩ ٣٤٣ : ١١ ٣٥٥ : ١١ ٣٥٦ : ٣

بنو صيد = الفاطميون .

بنو عقيل — ٦ : ١٩ ١٣٧ : ١٨ ١٣٨ : ١
١٧٨ : ١٧

بنو مروان — ١٥٧ : ٣

بنو مقلد — ٣٢٥ : ١٩

بنو هاشم — ٨ : ١٦ ٢٤ : ٥ ٧٨ : ٨ ١٥١ :
٨ ١٥٣ : ٢٠

بنو رقاب — ١١٣ : ١٤

بنو وداعة — ٣٨٣ : ٢٠

(ت)

التار = التمر .

الترك — ٢ : ١٤ ٨ : ١٢ ١٣ : ١٤ ١٤ : ٢
١٧ : ١٦ ١٨ : ٤ ١٩ : ٢ ٢٩ : ٩
٣١ : ١٤ ٣٧ : ٦ ٤١ : ١٣ ٤٤ : ٦
٦٤ : ١٨ ٧٢ : ١٦ ٧٤ : ١٢ ٨١ : ١
٨٧ : ٧ ٩٢ : ٩ ١١٣ : ٨ ١٣٥ : ١٠
١٤٥ : ١٢ ٢٧٢ : ١٢ ٢٧٩ : ١٣
٣٠٤ : ٤ ٣٠٥ : ١١ ٣١٨ : ٨
٣١٩ : ١٧ ٣٢٢ : ١٣ ٣٢٧ : ٥
٣٤٨ : ٢٠ ٣٥٤ : ٨

التركان — ١٠٦ : ١٦ ١١٣ : ٨ ٣٢٥ : ٤

تيم — ٣٧٨ : ٢٠

تنخ — ٦١ : ١٣

(ج)

الجاندارية — ٢٣٠ : ٣

عجل — ١١٥ : ١٢

الجم = الأماجم .

المدية = المنزلة .

عدنان — ٣٦٩ : ٧

العرب — ٦ : ١٢ ١٥ : ٢٢ ٢٠ : ٢٦ ٣٤ : ٣٨

٤٢ : ٤٢ ٦٣ : ٦٣ ٩٥ : ١٢ ١٢٣ : ١٩

١٣٨ : ٧ ١٥٠ : ٩ ٢٠٤ : ٣ ٢٠٦ : ١٢

٢٩٢ : ١٥ ٣١٧ : ١٥ ٣٤٨ : ١٨

عرب لواته — ٢٢ : ١٧

الطويون — ٣٩ : ١ ٨٩ : ١٩ ١٢٣ : ١

٢١٧ : ٧ ٣٤٠ : ٩

(غ)

الفرز — ٥ : ١٢ ٧٩ : ٧ ١٢٥ : ١٧ ٣١٩ :

٦ ٣٥٤ : ٨

الفرزية — ٩٥ : ٨

فضجوم — ٣٠ : ١٤

(ف)

الفاطميون — ١ : ٣٨ ٢ : ٥٠ ١٢ : ٥٠ ٥٠ : ١٧

٥١ : ٢ ٧١ : ١٥ ٧٣ : ٣٨ ٩٨ : ١٧

١٢٠ : ١٩ ١٥٤ : ١٨ ١٧٠ : ٦

١٧٥ : ١١ ١٨٤ : ١ ٢٢٧ : ٥

٢٣٩ : ١٦ ٣٠٦ : ٣٨ ٣١٨ : ٤

٢٣٤ : ٦ ٣٣٥ : ١٠ ٣٣٦ : ١٨

٢٣٧ : ١١ ٣٣٨ : ١٨ ٣٣٩ : ١٢

٣٤٠ : ٩ ٣٤١ : ٢ ٣٤٤ : ١٦

٣٤٥ : ١ ٣٥٥ : ١٠ ٣٥٦ : ٣

٣٧١ : ٤ ٣٨٣ : ١٠

الفراصة — ١٧١ : ٢١ ٣١٣ : ١٢ ٣١٧ : ١٤

الفرنج — ٨٧ : ٤ ١١٣ : ١٧ ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ١ ١٤٧ : ٢ ١٤٨ : ٤

١٤٩ : ٩ ١٥٠ : ١ ١٥٢ : ١٠

١٥٣ : ٦ ١٦١ : ١٤ ١٦٤ : ١

١٦٧ : ٩ ١٧٠ : ١٣ ١٧١ : ١٢

السودان — ١٧ : ٥٥ ١٨ : ٥٥ ١٩ : ٢١١ ١٨ :

٧٤ : ١٢ ٢١١ : ١٦ ٢٨١ : ١١

٢٨٩ : ٩ ٣١٤ : ١٣ ٣٣٩ : ١٢

٣٥٤ : ٧

(ش)

الشافية — ١٩٧ : ٤ ٢٠٤ : ١٦ ٢٠٦ : ١٦

٢٧٦ : ٨ ٣٢٧ : ١٤ ٣٨٦ : ٢١

الشهرزديون — ٢٣١ : ٥

الشيجة — ٨ : ١١ ٤٧ : ١٣ ٤٩ : ٤

٥٩ : ١٥ ١٢٣ : ٢ ١٥٦ : ٩ ١٧٤ : ٩

٢٣٨ : ١ ٢٣٩ : ١٩

(ص)

الصحابه — ١٣٦ : ١٣

المقابلة — ٣١٤ : ١٠

الصلاحية = بنو أيوب .

الصليبيون — ٣١٢ : ١٢

صناجة — ١٩٥ : ٢٠

الصوفية — ٤٨ : ٤ ٥٦ : ٢ ٥٩ : ١٨

٩١ : ١٢ ١٠٦ : ٧ ١٣١ : ٧

١٣٦ : ١٦ ١٩٤ : ١٦ ١٩٧ : ١٧

٢٣٠ : ٤ ٢٣٣ : ٢ ٣٠٥ : ٧ ٣٧٣ : ٤

(ط)

الطالبيون = الطويون .

طبي — ٢١ : ١٩ ٤٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ٢٩٣ : ١

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العبيد = السودان

العثمانيون = الترك .

(م)

المالكية — ٦٨ : ٤٩ ٧٧ : ٤٦ ٨٢ : ٤١٤ ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٥ ١٧ :

المجوس — ٥٣ : ١٦ ٣٤٠ : ١٠ :

المركزية — ٢٤٤ : ٤ :

المشاركة — ٨٣ : ١١ :

المعزلة — ٣٨ : ١٥ ٥٢ : ٤١ ٥٤ : ١٦ ١٢١ : ١٤ : ١٥٦ ٢ :

الملاحظة — ١٩٧ : ٦ :

المالك — ٢٧٩ : ١٣ ٢٨٣ : ١٨ ٢٨٤ : ١ ٣١٢ : ٢١ ٣١٣ : ١٩ ٣٤٨ : ٢٠ :

(ن)

النزارية — ١٨٤ : ٤٦ ١٨٥ : ٥ :

النميريون — ١١٣ : ١٤ :

النورية — ٢٨٤ : ١٩ :

(هـ)

الهاشميون = بنو هاشم .

همدان — ٣٨٣ : ٢٠ :

(ي)

اليهود — ١٥٠ : ٤٧ ٢٨١ : ٤٢ ٢٤٤ : ١ :

١٧٤ : ١٦ ١٧٨ : ٨ ١٧٩ : ١ :

١٨٠ : ٤ ١٨١ : ٣ ١٨٢ : ٥ ١٨٣ : ١ :

١٨٨ : ٤ ١٩٠ : ٨ ١٩٢ : ١٣ :

١٩٩ : ١٥ ٢٠٠ : ٥ ٢٠١ : ١ :

٢٠٣ : ١٥ ٢٠٥ : ١٦ ٢٠٧ : ٦ :

٢٢٨ : ١٠ ٢٣٤ : ٤ ٢٣٦ : ٤ :

٢٤٤ : ٤ ٢٧٥ : ٤ ٢٨٠ : ١٤ :

٢٨٢ : ١٦ ٢٨٤ : ١٠ ٢٨٩ : ١١ :

٢٩١ : ١٥ ٢٩٧ : ١٢ ٢٩٩ : ٦ :

٣٠١ : ٣ ٣١٠ : ٩ ٣٢٥ : ١٦ :

٣٤٧ : ١١ ٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ٢ :

٣٥٠ : ١ ٣٥١ : ١٧ ٣٨١ : ٦ :

٣٨٢ : ١٦ ٣٨٦ : ١ ٣٨٧ : ١٦ :

٣٨٨ : ٣ :

الفلاسفة — ٢٥ : ١٣ ٦٩ : ١١ ١٢١ : ١٤ :

(ق)

القرامطة — ١٠٦ : ١ :

(ك)

كثانة — ١٤ : ٤ :

الكثانية — ٢٤٤ : ٤ :

كرمية — ٣٦٤ : ١ :

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

الأسامة = القسطنطينية .

آمد — ١٥٧ : ٢

أبستين — ١٩٠ : ١٥

أبيورد — ٢٠٦ : ١١

أثر النبي — ١٤ : ٢٠

أخلاق — ٤١ : ١٦ ١٨٦ : ٢ ١٩٩ : ١٤

. ٨ : ٢٠١

النجم — ٣١٣ : ١

أذربيجان — ٣٥ : ١٧ ٥٧ : ١٨ ٦١ : ١

١٧ : ١٨٧ ١٠٨ : ١٧ ٧٨ : ١٦

١ : ٢٧٢

أزان — ١٦٢ : ١٩١

إدري — ٣٧٩ : ١

أرجان — ٥٣ : ٥ ٢٨٥ : ٧

أرسوف — ١٦٧ : ٩

أرض الطالة — ١٢ : ١١

أرك — ٨٧ : ١٧

أرمينية — ١١٢ : ٢ ١٨٦ : ٢ ١٨٧ : ١٧

٥ : ٢٤٧ ١٩٩ : ١٣

أرمية — ٧٨ : ١٦

أسيانيا — ٣٧٤ : ٢١

الإسكندرية — ٤ : ٨ ١٥ : ١ ١٨ : ٢١

٢١ : ٤٤ ٢٣ : ١ ٧٤ : ١٣ ١١٩ : ٢

١٤٢ : ٢٠ ١٤٣ : ١١ ١٤٤ : ١

١٤٥ : ٨ ١٨٤ : ٤ ٢٢٥ : ٣ ٢٣١ : ١١

٢٣٨ : ٢ ٢٤٧ : ٩ ٢٩٥ : ٥ ٣٤٩ : ٦

٢ : ٣٨٨

أسعد — ٣٧٩ : ١٩

إسا — ٢٩٢ : ١٥

أسوار — ٣٨٠ : ١٤

أسوان — ٢٩٢ : ٢ ٣٧٣ : ١٨

أسيوط — ٣١٣ : ١

إشيلية — ٨٨ : ١١ ٩٠ : ٧ ١١٤ : ٧

١٥٧ : ٩ ٢٧٦ : ٢

الأشمونين — ٢٩٧ : ٥ ٣٠٩ : ١٤ ٣١٣ : ٣

أشهر — ٣٧٢ : ١٢

أصهان — ٣٠ : ٨ ٣٤ : ١٢ ٦٣ : ١٠

٧٤ : ١٨ ٨٢ : ٢٢ ٨٦ : ٥ ٩٩ : ١٧

١١٠ : ١٦ ١١٣ : ٥ ١٢٧ : ١٦

١٣٤ : ٦ ١٣٥ : ١٧ ١٣٦ : ١١

١٣٧ : ١٥ ١٥١ : ١٧ ١٦٢ : ٢٠

١٦٧ : ١٥ ١٨٨ : ١ ١٩٤ : ٢

٢٠٧ : ٢ ٢١٠ : ٣ ٢١٤ : ٨ ٢١٦ : ٧

٢٢١ : ٥ ٢٧٦ : ١١ ٢٨٠ : ٥ ٢٢٩ : ٨

٣٧٠ : ٦ ٣٧٣ : ٩ ٣٨٠ : ٢

إصطنبول = القسطنطينية .

إطفيح — ٣١٧ : ٣

الأعمال الجزية = الجزية .

إفريقية — ٧١ : ١٠ ١٩٧ : ١٢ ١٩٨ : ٨

٣٦٣ : ١٤ ٣٧٢ : ١٧

أقصرى — ١٩٠ : ١٢ ٣٢٤ : ١٨

الأقصى = بيت المقدس .

أقلش — ٣٢١ : ١٨

إقليم أسيوط = أسيوط .

إقليم القوسية = أسوان .

ألمانيا — ٣٧٤ : ٢٢

باب زويلة — ١٤ : ٢٢٢ ٢٤٠ : ١٦ : ٢٩٠ :
٤٤ : ٢٩٣ : ٢١٠ : ١٥ : ١٢ : ٢٤٥ :
٢٠ : ٣٥٧

باب الساعات بدمشق — ٣٧٣ : ١٥

باب السرداب — ٣١٤ : ١٣

الباب الصغير بدمشق — ٣٧٠ : ١٨

باب صهيون — ١٤٨ : ١٦

باب القرايين — ٣٦٧ : ١٣

باب القردوس — ٩ : ٥

باب القاهرة — ٣٥١ : ١

باب القصر الكبير — ٢٨٩ : ٥

باب القوس = الباب الجديد الحاكي

باب الكرخ — ٥٠ : ١٢

باب الكعبة — ٢٠ : ١

باب العمود — ١٤٨ : ١٦

باب مصلى العيد — ١٧٧ : ١٥

باب النوبة — ١٧٥ : ١٥

باب التوبى — ٩ : ٤٤ ٢٢٨ : ١٤

بابا زويلة — ٢٩٣ : ٦ ٢٩٥ : ٣

بايل — ٤٣ : ٢١

باجسرى — ٣٧٩ : ٢١

باجة — ١١٤ : ٧

باجرز — ٩٩ : ١٣

البكرة — ١٤٦ : ٥

باريس — ٣٧٤ : ٢٢

باطرقان — ٨٢ : ٢٢

بالس — ١٥ : ٦٦ ٢٧٩ : ١٩ : ٣٨١

باتياس — ١٣٧ : ٢٠ ١٧٠ : ١٤ : ١٨٣ : ٦

١٨١ : ٢٢ : ٣٦٧ : ٣

بجاة — ٣٧٢ : ١٧

الأنبار — ٧ : ٢٠ ١٠ : ١٤ : ٤٩ : ١٢ :
١٦ : ١٦١

الأندلس — ٢٨ : ١٩ ٣٠ : ١٦ : ٤١ : ٥٥

١٩ : ٥٤ ١١٤ : ٩ ١٣٣ : ٣ ١٥٦ : ١٩

١٩٢ : ١٧ ٢٢١ : ١٩ ٢٣١ : ١١

٢٧٦ : ٤ ٢٨٥ : ١٨ ٣٢١ : ١٨

٣٨٠ : ١٩ ٣٨٢ : ١٩

أنطاكية — ١٢٤ : ٥٥ ١٤٠ : ٣ ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ٦ ١٤٧ : ٢ ١٤٨ : ١٢

١٦١ : ١٦ ١٧٩ : ١٠ ١٨٨ : ٤

١٩٠ : ٨ ١٩٩ : ١٦ ٣٥٥ : ٢٠

أنططوس : ١١٣ : ١٣ ١١٥ : ٦

الأهواز — ٤٦ : ٥٥ ٥٣ : ٥٥ ٦١ : ١ ٢٨٥ : ٨

أوريا — ٩٠ : ٢٠ ٣١٤ : ٢١

أيلة — ٨٠ : ٨ ٣١٠ : ١ ٣٨٥ : ٥

(ب)

باب أبرز — ١٢٥ : ١٤

باب الأبواب — ١٣٥ : ٩

باب الأزيج — ٨ : ١٨ ٣١٩ : ١٩

باب الأسباط — ١٤٨ : ١٧

باب البصرة — ٤٩ : ٣ ٥٥ : ١٨

باب بين — ٦ : ١٦

باب تربة الزعفران — ١٧٥ : ٢٠

الباب الجديد الحاكي — ١٤ : ٧

باب جيرون — ٣٥ : ٢٠ ٣٧٣ : ٢١

باب حرب — ٤٩ : ١٩ ١٢٦ : ٢ ٢٢٢ : ٦

باب حلب — ٢٠٥ : ١٦

باب الخرقش — ٢٩٠ : ٢١

باب الخوخة — ٢٤٣ : ١٦ ٢٤٤ : ١

باب النصب — ١٥٤ : ٤

بطلوس — ١١٤ : ١٨

بطلبك — ٣٥ : ٧ ٥٢ : ١٠ ١١٦ : ١٤

٣٥٥ : ١٩ : ١٨٠ ١ : ١٣٠ ١٠ : ١٢٨

١٢ : ٣٧٢ ١٩

بظاد — ٢ : ١١ ٤ : ١٠ ٥ : ٧ ٦ : ٧

٧ : ١٢ ٨ : ٩ ١١ : ١٣ ١٢ : ١٤

٢٠ : ٤٤ ٣١ : ١٠ ٣٣ : ٦ ٣٦ : ١٤

٣٧ : ١٠ ٣٨ : ١٤ ٣٩ : ٧ ٤٠ : ٨

٤٣ : ١ ٤٤ : ١ ٤٥ : ١٣ ٤٧ : ١٣

٤٩ : ٢ ٥٠ : ١١ ٥١ : ٤ ٥٥ : ١٧

٥٦ : ٣ ٥٧ : ١٤ ٥٨ : ٥ ٥٩ : ٦

٦٠ : ٢ ٦٢ : ١٨ ٦٣ : ٧ ٦٤ : ١٥

٦٥ : ٢ ٦٧ : ١ ٦٨ : ١ ٧٣ : ٥ ٧٥

٨٤ : ١٦ ٨٥ : ٢ ٨٧ : ١٠ ٨٩

٩٠ : ٤ ٩٢ : ١٢ ٩٤ : ٢ ٩٩ : ١٧

١٠٠ : ٨ ١٠١ : ٨ ١٠٣ : ٨ ١٠٦ : ١٠

١١٤ : ٨ ١١٧ : ٨ ١١٨ : ٨ ١١٩

١٢٠ : ٩ ١٢٢ : ١ ١٢٤ : ١٢٤

١٢٥ : ١٤ ١٢٧ : ٨ ١٢٩ : ٣

١٣٢ : ٣ ١٣٤ : ٦ ١٣٦ : ١١ ١٣٨

١٣٩ : ٨ ١٤٠ : ٢ ١٥٠ : ١٧

١٥٢ : ٨ ١٥٥ : ٣ ١٥٦ : ١٥ ١٥٨

١٥٩ : ٧ ١٦٠ : ٣ ١٦١ : ١٦ ١٦٥

١٦٧ : ٧ ١٦٨ : ١ ١٦٩ : ١٩

١٧٠ : ١٨٨ ١٧١ : ١ ١٧٢ : ٢٠

١٧٣ : ٢٠ ١٧٤ : ١٦ ١٧٥ : ٢٠

١٧٦ : ٢٠ ١٧٧ : ٢٠ ١٧٨ : ٢٠

١٧٩ : ١٧ ١٨٠ : ٢٠ ١٨١ : ٢٠

١٨٢ : ٢٠ ١٨٣ : ٢٠ ١٨٤ : ٢٠

١٨٥ : ٢٠ ١٨٦ : ٢٠ ١٨٧ : ٢٠

١٨٨ : ٢٠ ١٨٩ : ٢٠ ١٩٠ : ٢٠

١٩١ : ٢٠ ١٩٢ : ٢٠ ١٩٣ : ٢٠

١٩٤ : ٢٠ ١٩٥ : ٢٠ ١٩٦ : ٢٠

١٩٧ : ٢٠ ١٩٨ : ٢٠ ١٩٩ : ٢٠

٢٠٠ : ٢٠ ٢٠١ : ٢٠ ٢٠٢ : ٢٠

٢٠٣ : ٢٠ ٢٠٤ : ٢٠ ٢٠٥ : ٢٠

٢٠٦ : ٢٠ ٢٠٧ : ٢٠ ٢٠٨ : ٢٠

٢٠٩ : ٢٠ ٢١٠ : ٢٠ ٢١١ : ٢٠

البحر الأبيض المتوسط — ٤٨ : ١٨ ٥٤ : ٢٠

٨٠ : ٩ ١١٣ : ١٨ ١٥٧ : ٢١ ١٦٧

١٩ ٢١٠ : ١٧ ٢١١ : ١٧ ٢١٢ : ١٠

٢١٣ : ٢٤٧

بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .

بحر الهند — ١٣٥ : ١١

بحر يوسف — ٢٩٧ : ٢١

البحيرة = طبرية البحيرة .

بحيرة البردويل = سبعة بردويل .

بحيرة الخزانة — ١٧١ : ٨ ٢١٢ : ١١

البحرين — ٦ : ١٩

بجاري — ٤١ : ١٣ ٦٠ : ١٨ ٩٢ : ٩

١٢٩ : ٢ ١٩٧ : ٣ ٢١٦ : ١٦

٢٢٧ : ١٣

البربا — ٣١٢ : ١٦

بركة — ١٤٢ : ٢٠

بركة الجب = بركة الحجاج .

بركة الحبش — ١٤ : ٥

بركة الحجاج — ١٨ : ١٦

بركة الرطل — ١٢ : ١١

برلين — ٣٧٤ : ٢٢

البرمكة — ٥٥ : ٦

بزاعة — ٣٢٢ : ١٧ ٣٨٣ : ١٦

بسا = نسا .

البساتين — ١٤ : ١٨

بستان الروضة — ١٧٢ : ٢٢

بستان الكافوري — ٣٣٩ : ١٦

البصرة — ٦ : ١٨ ١١ : ٩ ٣٨ : ١٧ ٤٦

٥٨ : ٥ ٦٠ : ٢ ٦١ : ١ ٦٦ : ١٨

٩٧ : ٩ ١٦٢ : ١٦ ١٧٠ : ١٨

٢٢٥ : ٦

بصري — ٥٢ : ١٨

البطائح — ١٧٠ : ١٨

(ت)

- تانبس = صان الحجر .
تبريز — ٣٥ : ٤٤ ١٨٦ : ٣ : ٢٧٢
تبتين — ١٧٠ : ١٥
تدمر — ٣٥ : ٧
تدمير — ٣٨٢ : ١٩
تربة الصالح طلائع بن دزيك — ٣٤٥ : ١٣
تربة الإسماعيلية — ٣٤٧ : ١٨
تركستان — ٦١ : ٦
ترمد — ١٦١ : ٧ ٣٢٢ : ١٩
ترياق — ١٣١ : ١٨
تسر — ٢٨٥ : ٦ ٢٨٧ : ٢
تقليس — ٢٢٣ : ١٢
تل باشر — ٢٠١ : ٣
تل حران — ٣٢٥ : ١٤
تلشان — ٣٦٣ : ١٢ ٣٦٤ : ٢
تنيس — ٣١٢ : ٣
تنيس = البربا .
التينة = البربا .

(ج)

- جارجم — ١٨٩ : ١٩
جامع أبي حريية — ٢٤٠ : ١٨
جامع أحمد بن طولون — ١٧٦ : ١٠ ٣٥٦ : ٥
الجامع الأزهر — ١٥٣ : ١٧ ١٧٦ : ٢١
الجامع الأنقر = جامع الفاكهانيين .
الجامع الأقمر — ١٧٣ : ٤ ٢٢٩ : ١٤
جامع الأرباء = جامع الصالح طلائع بن دزيك بالقراة .
جامع برانا — ٣١ : ١٨ ٣٢ : ١
جامع البربري — ١٧٢ : ٢٠
الجامع الحاكي — ١٧٧ : ١

بلاد الجبل — ٨ : ١

بلاد الخزر — ١٣٥ : ١١ ٣٢٦ : ٢١

بلاد الروم — ١٣٥ : ٩

بلاد النوبة — ٢٩٢ : ١٥

بلاد المياطة = ما وراء النهر .

بلاساخون — ٢٠٤ : ٢٠

بليس — ٣٤٧ : ٨ ٣٥٠ : ٦ ٣٥٤ : ٢
٣٨٨ : ٤

بلخ — ٣٠ : ٢ ٦١ : ٢ ٦٣ : ٨ ٩٥ : ٨
١٦١ : ٧ ٢١٦ : ٨ ٣٧٨ : ٥

البقاء — ٨٥ : ٢٢

بنسية — ٥٤ : ٢٠ ٢٣١ : ٢١ ٣٨٢ : ١٩

بندرا الجيزة — ١٧٢ : ١٦

بندرا القازين — ٣٤٧ : ٢٠

بنها — ٣٠٩ : ٢٢

البنها — ٢٩٧ : ٥ ٣٠٩ : ١٦

البنسارية = البنها .

بور سعيد — ١٧١ : ١٠ ٣١٢ : ١٢

بوشنج — ٣٠ : ٣ ٣٢٨ : ٨

بولاق — ١٧٤ : ٢٠

البيت الحرام — ٧٢ : ١٢ ٣٦٥ : ١١

بيت المقدس — ٨٧ : ٧ ٩٦ : ٢ ١٣٥ : ١٠

١٤٨ : ١١ ١٤٩ : ١ ١٦٤ : ١

١٧١ : ٤ ٢٠٤ : ١٥ ٢١٨ : ١٧

بئر العبد — ١٧١ : ٢٥

البيرة — ٢٢١ : ١٩

بيروت — ٩٦ : ٢٢ ١٧٠ : ١٦ ٣٢٥ : ١٦

بيكند — ٣٢٧ : ١٩

بين القصرين = شارع بين القصرين

بيق — ٧٨ : ١ ١٢٦ : ٣ ٢٠٥ : ١٠

جامع حص — ١٦٨ : ١٧
 جامع الخليفة بغداد — ٧ : ٦
 جامع دمشق — ٢٠٧ : ٧
 جامع السلطان بغداد — ١٣٥ : ١٣
 جامع شهاب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٢٥
 جامع الشيخ مطهر — ٢٩٠ : ١١
 جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩ ٣٤٥ : ١٢
 جامع الصالح طلائع بالقراة — ٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١٩
 جامع صور — ٧٩ : ١٨
 الجامع الظافري = جامع القاهانيين .
 جامع الطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو بن العاص — ١٧ : ١٩ ١٠٥ : ٣
 ١٧٦ : ١٠ ٣٥٦ : ٥ ٣٨٥ : ٩
 جامع القاهانيين — ٢٩٠ : ٣
 جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩
 جامع للقبوة = المدرسة الخروبية البدية .
 جامع بقياس الإسحاق = جامع أبي حريه .
 جامع القصر ببغداد — ٣٠٣ : ٩
 جامع مصر = جامع عمرو بن العاص .
 جامع ابن المقرئ — ٢٤٣ : ١٧
 جامع المنصور — ٦ : ٨ ٥٥ : ٦ ٩٠ : ٤
 ١٦٢ : ١٥
 جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣
 الجامعان = حلة بني مزيد .
 جانب الوادي الغربي — ٣٤٨ : ١٩
 جب عميرة = بركة الحاج .
 الجبال — ٢٩ : ١١
 جبال بني طامر — ١٧٠ : ٢٠
 جبانة مصر — ١٤ : ١٩
 جبانة مبدى عقبه — ٣٤٥ : ٢١
 جبل — ٤٤ : ٩
 الجبل — ١٠٦ : ١٦ ١٨٨ : ١
 جبل إصطبل حنتر — ١٤ : ١٩
 جبل الرصد = جبل إصطبل حنتر .
 جبل السباق — ١٤٦ : ٥
 الجبل الشرقى — ٣٨٨ : ٢٠
 جبل صوف — ١٨٠ : ١٤
 جبل الهكارية — ٣٦١ : ١٢
 جبلة — ١١١ : ١٣ ١٦٧ : ٩ ١٨٠ : ٧
 جرجا — ٢٩٢ : ١٥ ٣١٣ : ١٤
 جرجان — ٣٠ : ١٨ ١٨٩ : ٢٠
 الجزيرة — ٥ : ١ ٧ : ٢١ ٤٣ : ١٦ ٤٤ : ١
 ٧٠ : ١٤ ٩٩ : ٢٢ ١١٩ : ١١
 ١٣٥ : ٩ ١٤٠ : ٢ ١٤٧ : ٢١
 ١٥٧ : ٢ ١٨٧ : ١٧ ٢٠٧ : ١٤
 ٢١٣ : ١٨ ٣٧٠ : ٧
 الجزيرة = جزيرة الروضة .
 جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ١٧٣ : ٨ ١٧٤ : ١٩
 ١٨٥ : ٣ ٢٤٠ : ١١
 جزيرة صقلية — ٨٧ : ٤
 جزيرة ابن عمر — ٤٤ : ٧ ٣٢٨ : ١٧ ٣٦١ : ٢٠
 جزيرة القسطنطين = جزيرة الروضة .
 جزيرة مصر = جزيرة الروضة .
 جزيرة القياس = جزيرة الروضة .
 جزيرة منورقة — ١٥٦ : ١٩
 جزيرة ميورقة — ١٥٦ : ١٤
 الجسر بأرض الطباة — ١٢ : ٢٣
 جسر بغداد — ٥ : ١٣ ٦ : ٨
 جسر جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ١٧٤ : ١٩
 ١٧٥ : ٢ ١٨٥ : ٣
 جسر سورا — ٤٣ : ٢٠
 جسر القرماني — ٣٧٨ : ١٠

جامع حص — ١٦٨ : ١٧
 جامع الخليفة بغداد — ٧ : ٦
 جامع دمشق — ٢٠٧ : ٧
 جامع السلطان بغداد — ١٣٥ : ١٣
 جامع شهاب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٢٥
 جامع الشيخ مطهر — ٢٩٠ : ١١
 جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩ ٣٤٥ : ١٢
 جامع الصالح طلائع بالقراة — ٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١٩
 جامع صور — ٧٩ : ١٨
 الجامع الظافري = جامع القاهانيين .
 جامع الطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو بن العاص — ١٧ : ١٩ ١٠٥ : ٣
 ١٧٦ : ١٠ ٣٥٦ : ٥ ٣٨٥ : ٩
 جامع القاهانيين — ٢٩٠ : ٣
 جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩
 جامع للقبوة = المدرسة الخروبية البدية .
 جامع بقياس الإسحاق = جامع أبي حريه .
 جامع القصر ببغداد — ٣٠٣ : ٩
 جامع مصر = جامع عمرو بن العاص .
 جامع ابن المقرئ — ٢٤٣ : ١٧
 جامع المنصور — ٦ : ٨ ٥٥ : ٦ ٩٠ : ٤
 ١٦٢ : ١٥
 جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣
 الجامعان = حلة بني مزيد .
 جانب الوادي الغربي — ٣٤٨ : ١٩
 جب عميرة = بركة الحاج .
 الجبال — ٢٩ : ١١
 جبال بني طامر — ١٧٠ : ٢٠
 جبانة مصر — ١٤ : ١٩
 جبانة مبدى عقبه — ٣٤٥ : ٢١

الحرمان — ١٠٩ : ٢١
 حصن أرتاح — ٢٨٠ : ١٣
 حصن جبلة — ١١١ : ١
 حصن شيزر — ١١٣ : ١٧ ٢٢٥ : ١٩
 حصن ابن طولون = جزيرة الروضة .
 حصن قامية — ١٣٠ : ٥٥ ١٩٢ : ١٤ ٢٨٥ : ٣
 حصن كيفا — ٣٢٨ : ١٢
 حطين — ١٠٩ : ١
 حلب — ٣٥ : ١٨ ٤٠ : ١١ ٤٥ : ٧ ٦٣ : ٢
 ٧٩ : ٦ ٨٦ : ١٧ ٨٧ : ١ ٩١ : ٨
 ٩٣ : ١ ٩٦ : ٨ ١١١ : ١٣ ١١٥ : ٨
 ١١٩ : ١١ ١٢٤ : ٥ ١٢٥ : ١٠
 ١٣٣ : ١ ١٣٩ : ٥ ١٤٠ : ١٦
 ١٤٦ : ١٧ ١٤٧ : ١٠ ١٦٩ : ٢
 ١٩٢ : ١٥ ٢٠١ : ١٧ ٢٠٥ : ١٢
 ٢٠٨ : ٤ ٢١٣ : ١٤ ٢٢٣ : ١٤
 ٢٢٦ : ١٣ ٢٢٨ : ٧ ٢٣٦ : ٣ ٢٧٩ : ١
 ٢٨٠ : ٢٢ ٢٨٢ : ١ ٢٨٤ : ١١
 ٣٠٢ : ١٤ ٣٢٢ : ١٧ ٣٢٣ : ١
 ٣٢٥ : ٩ ٣٣١ : ١٩ ٣٣٦ : ٤
 ٣٥٢ : ٢٠ ٣٥٥ : ٢٠ ٣٧٢ : ١٣
 ٣٨١ : ١٠ ٣٨٣ : ١٦ ٣٨٤ : ٣
 الحلة = حلة بني مزيد .
 حلة بني مزيد — ١١٤ : ١٠ ١٢٢ : ١٠
 ١٣٠ : ١٣ ١٩٦ : ١٤ ٢٩٩ : ١
 حلوان — ٤١ : ١٤ ١٠٦ : ١٦
 حمام ابن قرق — ٢٤٣ : ١٧
 حماة — ١٩٥ : ١٨ ٢٣٦ : ٥ ٢٨٥ : ٣
 ٣٢٥ : ٩ ٣٨٦ : ٢١
 حصص — ٣٢ : ١٠ ٦٢ : ١١ ٧٨ : ١٢ ٨٧ : ٢
 ١١٣ : ١٩ ١٣٠ : ١٨ ٢٠٨ : ٥
 ٢٢٧ : ١٥ ٢٣٦ : ٥ ٢٧٩ : ١
 ٢٨٥ : ٣ ٣٧٢ : ١٢
 حوران — ٩٥ : ٢٠

جسر النيل — ١٤ : ١٧
 جزيرة = كنيبة .
 جنية الجبلي — ٣٨٦ : ٢٤
 جوين — ٤٢ : ٣ ٧٨ : ١٥ ١٢١ : ٤
 ١٨٩ : ٢٠
 جوان — ١٩٢ : ١٧ ٢٨٠ : ١٩
 جيحون = نهر جيحون .
 الجيزة — ١٧٢ : ٦ ٣٤٨ : ١٠
 جيلان — ٣٧١ : ١٣
 (ح)
 حارم — ٣٥٥ : ١
 حارة زويلة — ٢٤٣ : ١٦
 حارة الشراقة — ٣٨٦ : ٢٣
 حارة المتجبة — ١٤ : ٢٣
 حارة المنصورة — ١٤ : ٢٨
 حارة الهلال — ١٤ : ٢٣
 حارة الياضية — ٢٤٠ : ٤
 حبس المونة = مدرسة الشافعية .
 الحيس — ١٨١ : ٣
 الحجاز — ٦٨ : ٦ ٨٠ : ٥ ١٥٨ : ١٨
 ٣٨٢ : ٨ ٣٨٦ : ٢
 حجر الكعبة — ٣٦٥ : ١١
 حدود مصر الشرقية — ١٧١ : ١١
 حديثة حانة = حديثة القرات .
 حديثة القرات — ٧ : ٩ ١٠ : ١٢ ٦٥ : ٧
 ٧٣ : ١٠ ١٩٣ : ٤
 حديثة النوذة = حديثة القرات .
 حران — ١١٣ : ١٤ ١٤٠ : ١٦ ١٧٨ : ١٥
 ١٧٩ : ٣
 الحربية ببغداد — ٤٩ : ٩
 الحرم = بيت المقدس .
 الحرم المكي — ١٠٨ : ٣ ١٠٩ : ٤

دارخاقون زرجة طغريك — ١٣ : ٥

دار الخلالة = ١٥ : ٤٧

دار ابن رضوان — ١٢ : ٦٩

دار سعيد السعداء — ٧ : ٣٣٨

دار السلام = بغداد .

دار السلطان محمد شاه بغداد — ١٣ : ٢٠٧

دار السلطان محمود شاه — ١ : ٢٣١

دار عباس الوزير = المدرسة السيوفية .

دار الصفيق بدمشق — ١٧ : ٨٠

دار القزل = مدرسة المالكية .

دار القفل = مدرسة الشافعية .

دار القاتم بأمر الله — ١٠ : ٦

دار ابن قرقة — ١٥ : ٢٤٣

دار الكتب المصرية — ١٩ : ٢٧ ١٩ : ٢٩ ١٩ : ٨٨

٢٠ : ١٨ : ٩٤ ١٨ : ١٠٥ ١٨ : ١١٠

١٧ : ١٨ : ١٦٦ ١٨ : ٢٤٧ ٢٠ : ٣٦٠

١٩ : ٣٧٤ ١٦ : ٣٧٤

دار المعونة = مدرسة الشافعية .

دار نصيرين عباس = المدرسة السيوفية .

دار الوزير المأمون بن البطائح = المدرسة السيوفية .

الداروم — ١٢ : ٢٤٧

داريا — ١ : ٣٦

داخان — ٢٠ : ١٠

دانية — ٢٢ : ٣٠٣ ١٩ : ٥٤

ديوسية — ١ : ١٢٩ ٢٠ : ٧٦

دجلة — ٢١ : ٧٠ ١٣ : ٦٥ ١٠ : ٥٥

درب الأغوات — ٢٥ : ١٤

درب الإنسية = الياضية .

درب الدال حسين — ٢٥ : ١٤

درب زيجان — ١٤ : ٥٠

درب الزرادين — ٧ : ٣٨

درب ابن قرقة — ١٢ : ٢٤٣

حوش أبي السباع — ١٩ : ٢٤٦

حوش أبي مل = جامع الصالح طلائع بالقراة .

حوش خضراء الشريفة — ٢٠ : ٢٤٥

الحوف الشرق — ١٩ : ٢٤٧

الحيرة — ١١ : ١٥٧

(خ)

الخابور — ٢ : ١٩١

خابور الحسنية — ١٤ : ٧٠

خاقاه دمشق — ٢ : ٧٠

خيوشان — ١٩ : ٢٤٣

خراسان — ١١ : ٢٩ ١٢ : ٣٠ ١٢ : ٣٤ ١٤ : ٣٦

١٠ : ٤٠ ١٥ : ٤١ ١٠ : ٤٦ ١٣ : ٥٦

١٩ : ٥٩ ١٧ : ٦٣ ٢٢ : ٧٦ ١٨ : ١٠٤

١١٧ : ٩ ١٣٧ : ١٦ ١٦١ : ٥

١٨٧ : ١٧ ٢٠٤ : ٣ ٣٢٦ : ١٦

٢٢٧ : ١٨ ٣٧٥ : ١٠ ٣٧٨ : ٥

خرقة — ٦ : ٨٦

خزائن الاسكوريال — ٢١ : ٣٧٤

خرابة البنود — ١٠ : ٢٤٣

خرابة راجب باشا — ٢١ : ٣٧٤

الخليج المصري — ١٧ : ١٢ ١٠ : ٧ ١٠ : ٨

١١٠ : ٦ ١١٢ : ١٦ ١١٤ : ١٥

١١٨ : ١٤ ١٢٠ : ٢ ٢٤٣ : ١٢

خوارزم — ١٨ : ٣٠ ١٣ : ٤١ ٢٢ : ٧٦

٢٠٥ : ٩ ٢٧٤ : ١٠

الخوز = خوزستان .

خوزستان — ١٦ : ٢ ٢ : ٦٠ ٥ : ٨٦ ٢٠ : ١٦٢

٢٨٥ : ٨ ٣٢٦ : ١٦ ٣٢٨ : ٥

خير إحدى بلاد فارس — ١١ : ١٥٩

(د)

الداخلية — ٢١ : ٣١٣

دار جعفر الصادق — ١٩ : ١٧٦

دوريجان — ٨٧ : ١٠

الدقهلة — ٣١٢ : ٥

دشق — ٣٤ : ٤ : ١٣ : ٦ : ٢٧ : ٥٠ : ٣٤

١٠ : ٣٨ : ٢٦ : ٢٩ : ٣٥ : ١٣

١٢ : ٥٣ : ١٠ : ٥٢ : ٤٥ : ٤٢ : ٣٩

٢ : ٧٢ : ٦ : ٦٧ : ٢ : ٦٣ : ٥٦

٨ : ٨٧ : ٩ : ٨٥ : ١٦ : ٨٠ : ١٢ : ٧٩

١٧ : ١٠١ : ٣ : ١٠٠ : ٢٠ : ٩٥

١١٣ : ٢ : ١١٢ : ١ : ١٠٧ : ١ : ١٠٢

٦ : ١٢٤ : ١٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٥ : ١٣

١٣٨ : ١ : ١٣٣ : ١٥ : ١٢٨ : ٩ : ١٢٥

١٢ : ١٨٠ : ٧ : ١٥٥ : ١٦ : ١٥٠ : ٥

٢٠٣ : ٦ : ١٩٨ : ٦ : ١٨٩ : ٢٢ : ١٨٨

١٨ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٤ : ٩

٢٦٦ : ٢ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٢٦

٦ : ٢٩٨ : ٢ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٢ : ٨

٣٠٢ : ١ : ٣٠١ : ٥ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢٩٩

١١ : ٣١٨ : ٨ : ٣١٧ : ١٣ : ٣٠٤ : ١٥

٣٣٢ : ٤ : ٣٣٠ : ٩ : ٣٢٦ : ٩ : ٣١٩

٤ : ٣٤٨ : ١٨ : ٣٤٦ : ٩ : ٣٣٣ : ٩

٣٧٣ : ٩ : ٣٧٢ : ٦ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٥٠

٤ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٧٥ : ٢٣ : ٣٧٤ : ١٣

١٥ : ٣٨٧ : ١٠ : ٣٨١

ديباط — ٣١٣ : ٣ : ٣١٢ : ١٢ : ٢٢ : ١ : ٣١٣

١٦ : ٣٨٢ : ٦ : ٣٥١

دهستان — ٣٠ : ٣

دورجى أوقر — ٢٠ : ٣٦٩

دور الوزيرون الدين يحيى بن هيرة = دورجى أوقر

دورن — ٢٠ : ١٩٧

ديار بكر — ٨٦ : ٢ : ٦٩ : ١٦ : ٤١ : ٦ : ٥

١٦ : ٩٣ : ١ : ١٠٨ : ١٤ : ١٣٠ : ١٤

١٥٧ : ٣ : ١٨٧ : ١٧ : ٢٠١ : ٣ : ٢

١٢ : ٣٢٨ : ١ : ٣٠٠ : ١٣ : ٢٢٣

دير الطين — ١٦ : ١٤

دير النحاس — ١٠ : ١٧٢

دينود — ٢٠ : ١٩٧

ديوان الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٩ : ٢٩٤ : ١٩

(ر)

رأس العين — ١٧٨ : ١٧ : ١٨٨ : ٤

رباط شيخ الشيوخ — ٦ : ١١

الرجة — ١٢ : ٢٣٢

رجة باب الميد — ١٥ : ٥٧ : ١٥ : ٦٦ : ١٣ : ٧٩

٣ : ١٧٨

الرملة — ١٨ : ٥٨

رغ — ١٧ : ١٧١ : ٢٢ : ١٥٧

رقادة — ٤ : ٣٤٢

الرقبة — ٢١ : ٧ : ٢٠ : ٥٧ : ٢١ : ٧٠

١٩ : ٣٨١ : ١٩ : ٢٧٩ : ١٦ : ١٧٨

رمل مصر — ١٢ : ١٥٧ : ٢٠ : ١٥

الرملة — ٥ : ٣٨٥ : ٤ : ١٥٠ : ٧ : ٨٧ : ٣ : ٨٠

الرماء — ١ : ١٣٣ : ١٠ : ١٢٥ : ١٥ : ١١٣

٥ : ١٨٨ : ١٥ : ١٧٨ : ٦ : ١٥٩ : ٣ : ١٤٠

٨ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٠١ : ١٥ : ١٩٩

٤ : ٢٧٥

روذرادر — ٢٤ : ١١١

الروضة = جزيرة الروضة

ريبان — ٦ : ١٩٧

الري — ٧ : ٧١ : ١ : ٥٢ : ١٥ : ٤١ : ٤ : ٥

١٨ : ١٠٤ : ٦ : ١٠٠ : ١٧ : ٧٤ : ٣ : ٧٣

١ : ١٨٨ : ١٠ : ١٥٥ : ١٣ : ١١٠

١٩ : ٢٣٥ : ٧ : ٢١٨

(ز)

الزبان (تهران) — ١٦ : ٣٧٩

زاغوني — ٢٢ : ٣٢٧

زاوية الست عائشة اليوسية — ٢٧ : ١٤

زاوية على بن مسافر — ٥ : ٣٦٢

سهرورد — ١٧ : ٣٨٠
 السواد = سواد دمشق .
 سواد دمشق — ١٤ : ١٨٠
 سواد طبرية — ١٣ : ١٩٢
 سواد الكوفة — ١٩ : ١٢٢
 السودان المصري — ١٥ : ٢٩٢
 سورشيراز — ١ : ٤٥
 سوق السوفيين — ١٠ : ١٩٠
 سوق الشواين — ١٣ : ٢٩٠
 السيب — ١٩ : ١٦١ ١٩ : ١٢٢
 سيواس — ١٢ : ١٩٠
 السوفيين — ١٤ : ٢٩٦ ١٦ : ٢٩٥ ١٣ : ٢٨٩

(ش)

شارع الأشرفية — ٢٣ : ٢٩٠
 الشارع الأعظم — ١٩ : ٢٩٠
 شارع بين السورين — ٢٠ : ٢٤٣
 شارع بين القصرين — ١٠ : ١٨٤ ٥ : ١٤
 ٢٠ : ٢٩٠ ٨ : ٢٤٢
 شارع الخردجية — ١١ : ٢٩٠
 شارع الخليج المصري — ٢٠ : ١٢
 شارع الخيامية — ٢٢ : ٢٩٣
 شارع الداودية — ٢٧ : ١٤
 شارع الدرب الأحمر — ٢٢ : ٢٩٣ ١٨ : ٢٤٠
 شارع الروضة — ٢٨ : ١٧٢
 شارع السكرية — ٢٢ : ٢٩٠
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٢٩٠ ٢٢ : ٢٤٣
 شارع سيدي الخول بالإسكندرية — ٢٠ : ١١٩
 شارع الشراين — ١٨ : ٢٩٠
 شارع الظاهر — ١٩ : ١٢
 شارع العقادين — ١٧ : ٢٩٠
 شارع القورية — ٢٣ : ٢٩٠

الزبداني — ١٣ : ١٨٠

زنجير — ١٥ : ٢١٦

الزنازني — ٢٠ : ٣٤٧

زقاق القناديل — ١٦ : ١٧

زغشتر — ١٠ : ٢٧٤

زنجيان — ١٧ : ٣٨٠ ١٧ : ١٠٨ ١٣ : ١٨٦

الزيب — ١٩ : ٦٣

الزبدية — ٧ : ٤٢

(س)

ساحل الشام — ١٣ : ١١١
 ساحل النيل بمصر القديمة — ١٣ : ١٧٢
 ساوة — ٤ : ١٠٤
 سبة — ١٧ : ٢٨٥
 السبة = سبة بردويل .
 سبة بردويل — ١٠ : ٢٠٩ ١٣ : ١٧١
 سبستان — ١٦ : ٣٢٨ ١٣ : ٤٣ ١٣ : ٣٠
 سبلامة — ٣ : ١٧٢
 سبلة — ١٧ : ٨٧
 السراة — ٨ : ١١٢
 سرخص — ٢ : ٣٠
 سرفطة — ١٠ : ٢٢٤
 سكة حديد القنطرة — ٢٣ : ١٧١
 سكة القباله — ٢٠ : ١٢
 سلا — ١٣ : ٣٦٤
 سلباس — ١٨ : ٥٧
 سلبية — ١٣ : ٣٤٠
 سمرقند — ١٢ : ١٢٩ ١٣ : ٦١ ١٣ : ٤١
 ١٩ : ٣٧٩ ١٧ : ٣٣٣
 سميطاط — ١٨ : ٧٠
 سنج عباد = شك عباد .
 سنجار — ١٥ : ٣٢٦ ١٣ : ٢١٣ ١١ : ١٤٧

٢٠:١٢ — شارع الفجالة
٢٤:٣٨٦ ٢١:١٧٢ — شارع القبوة
٢٣:٣٨٦ — شارع المرحوم
٢٠:١١٩ — شارع مسجد الطارين بالإسكندرية
٢٣:٣٨٦ — شارع مصر القديمة
١٩:٢٤٠ ٢٦:١٤ — شارع الخربطين
٢٠:١١٩ — شارع الملك نزار بالإسكندرية
٢٢:٢٩٠ — شارع الماخلة
٢٨:١٧٢ — شارع المنيل
٢٢:٢٤٣ — شارع الموسكى
٢٤:٢٩٠ ٢١:١٧٣ — شارع النحاسين
٢٣:٢٤٣ — شاطئ الخليج
٦:٢٧٧ ١٤:٣١ — شاطئ دجلة
١١:٣٠٩ ١٤:٢٩٢ — الشاطئ الشرقى للنيل
١٤:٣١٧ ١٧:٣١٣ ٩:٣١٢
٢٢:٣٨٦
٢١:٢٩٧ — الشاطئ الغربى لبحر يوسف
١٨:٣٤٨ ١٢:٣١٣ — الشاطئ الغربى للنيل
١٨:٧٠ ٢٠:٥٧ — شاطئ الفرات
١٨:٣٧٠ — الشاغور
١٦:٢٢ ١١:١٥ ٩:١٣ ١٣:٤ — الشام
٤:٤٨ ١:٤٢ ١٨:٣٥ ٦:٣٤
٢١:٨٥ ٥:٦٠ ٦:٥٩ ١٥:٥٦
١٠:١٠٥ ٤:١٠٢ ٢٢:٩٩ ٨:٨٧
١٤:١١٦ ٤:١١٥ ٨:١١٤ ١٠:١٠٧
٩:١٣٥ ٥:١٣٢ ٤:١٣٠ ١٣:١١٩
١١:١٤٥ ١٠:١٤١ ٢:١٤٠ ٥:١٣٩
٧:١٥٥ ٨:١٥٢ ٦:١٥١ ١٠:١٤٧
٩:١٩٧ ٥:١٩٤ ١٩:١٧٠ ٢:١٦٩
١١:٢١٧ ١١:٢٠٩ ٥:٢٠٧ ١:٢٠١
٢:٢٧٩ ٢٠:٢٣٥ ٢:٢٣٤ ١:٢٢٧
١١:٢٩٣ ١٠:٢٨٩ ١٣:٢٨٠
١٢:٣٣٨ ٩:٣٢٥ ١:٣١٠ ٥:٢٩٨

١٤:٣٤٩ ١:٣٤٨ ١٤:٣٤٦
٥:٣٨٥ ١٩:٣٧٢ ٢١:٣٥٠
٥:٣٨٨ ١٢:٣٨٧
شبرى البلد — ١:١٩
شبرى الخيمة = شبرى البلد .
شبرى دمنهور = شبرى البلد .
الشرف = شرف البعل .
شرف البعل — ٢:٢٣٥
شرق الأردن — ٢٢:٨٥
شرق الموصل — ١٧:٣٦١
الشرقية = إطفج .
الشرمقان — ١٠:٦٥
شط النهران — ٢٠:٥٥
الشلال الأول — ١٤:٢٩٢
شمال القاهرة — ٢٠:٣٠٩
شنك عباد — ٢٠:٣٠٣
شهرزور — ١٧:٨١
الشونيزية — ١٢:٣٧٣ ١٠:٣٢٨ ١٣:٢٤٦
شيراز — ٢١:٣٢٤ ١٥:٧٢
شيزر — ١٥:١٢٤ ١:١١٤ ١٧:١١٣
٩:٣٢٥ ٦:٣٠١ ١١:١٨٠ ٢:١٦٣
١٠:٣٨١

(ص)

الصادرية — ١٣:٣٨١
الصالحية — ٤:١٥
سان الحجر — ١٥:٣١٢
الصحراء الشرقية — ١٨:٣٤٧
صحراء ليبيا — ٦:٣١٦
صحراء مصر الغربية = صحراء ليبيا .
الصخرة = حفرة بيت المقدس .
حفرة بيت المقدس — ١:١٤٩ ٩:٨٠

(ع)

العراق — ٢ : ٤١ ٤ : ١١١ ٧ : ٤٧ ٩ : ٤١٣
 ١١ : ١١١ ١٢ : ٤٤ ٢٤ : ٤٩ ٣٠ : ١١١
 ٣٦ : ٤١٢ ٤٠ : ٤١٤ ٤١ : ٤١٤ ٤٢ : ٤٢
 ٤٣ : ٤٢٠ ٤٥ : ١١ ٤٦ : ٤٤
 ٤٨ : ٤٤ ٥١ : ٤٧ ٥٣ : ٨ ٥٦ : ١٢
 ٦٣ : ١١١ ٦٥ : ٨ ٧٠ : ١٧ ٧٣ : ٨
 ٨٥ : ١٦ ٨٧ : ١٠ ٩٩ : ٢٢ ١٠٠ : ١٠
 ١١ : ١١٩ ١٢ : ٨ ١٢٣ : ٢٢
 ١٢٨ : ٥ ٢٠١ : ١١ ٢١٧ : ١٢
 ٢٣١ : ١٢ ٢٣٦ : ٦ ٢٤٧ : ١٢
 ٢٧٧ : ٥ ٢٨٢ : ١٠ ٢٢٢ : ١١
 ٢٥٦ : ٢ ٢٦٩ : ٨ ٢٧١ : ١٤
 ٢٧٢ : ١٣ ٢٨٢ : ٧

المراتن — ٥٩ : ١٩

مرقات — ٢١٣ : ٨ ٢٦٥ : ١٢

مرة = مرقات .

مرة — ١٧٠ : ١٤

المرش — ١٥٧ : ١٢ ١٧١ : ٢

عمقلان — ١٤٩ : ١١ ١٥٠ : ٩ ١٥٢ :

١٠ ٢٤٤ : ٢ ٢٩١ : ١٤ ٢٩٩ : ٦

٣٠١ : ٦ ٣١٠ : ٩ ٣٥٠ : ٥ ٣٨٥ :

عققة الأسرلى — ٣٨٦ : ٢٤٠

عققة باباني — ٢٤٣ : ٢١

عققة زاهر — ٣٨٦ : ٢٣

عكا — ٢ : ١٣ ٤ : ٤٤ ٢٠ : ١٥ ٦٣ :

١٩ ١٢٨ : ٩ ١٤١ : ١١ ١٧٠ : ١٣

١٧١ : ٤٤ ١٧٤ : ١٦ ١٨٨ : ٧ ٣٠٢ :

١٤ ٣٢٥ : ١٦

عكبرا — ٥٢ : ١٩ ٩٧ : ٤ ١١٥ : ١٣

عمان البقاء — ٨٥ : ٩

عمواس — ٢٠ : ١١

عين زربي — ١٠٢ : ١٧

عميد مصر — ٢١ : ١٧ ٢٣ : ٢٢ ٢٨٢ : ٦

٢٩٢ : ٢٢ ٢٩٥ : ١٧ ٣١٨ : ٢ ٣٤٥ : ٧

٣٤٦ : ٤ ٣٤٩ : ٧ ٣٨٨ : ٢

المقد — ٧٦ : ٢٠

صفين — ٢٧٩ : ١٩ ٣٨١ : ١٩

مقلية — ٢٠٩ : ١٣

مناء — ١١٢ : ٩

صور — ٤٨ : ٦ ٥٣ : ١٢ ٦٣ : ١٨ ١٠٧ :

١١ ١٢٨ : ٨ ١٢٨ : ٢ ١٥٩ : ١

١٧٠ : ١٥ ١٨٠ : ١٦ ١٨١ : ٢

١٨٢ : ٥ ١٨٣ : ١٣ ٢٢٨ : ١٠

٣٢٥ : ١٦

صيداء — ١٢٨ : ٩ ١٧٠ : ١٦ ١٨١ : ٧

١٩٦ : ٧ ٣٢٥ : ١٦

صير — ٣٨ : ١٧

الصين — ١٤٠ : ٢ ٢٧٢ : ١٩

(ض)

ضريح علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٧٢ : ١٢

(ط)

طاند — ٣٨٠ : ١٦

الطائف — ١٠٩ : ٨ ١١٢ : ٨

طبرستان — ١٩٧ : ٦ ٢٠١ : ١٥

طبرية — ١٠٩ : ٢ ٢٠٨ : ١٠

طرابلس الشام — ٧٩ : ١٤ ٨٩ : ٢ ١١١ : ١

١١٦ : ١٧ ١٣٢ : ١٣ ١٧٠ : ١٣

١٧٨ : ١٣ ١٧٩ : ٤ ١٨٠ : ٤ ١٨٨ :

١٢ ١٩٩ : ١٦ ٢٩٩ : ١٠ ٣٢٥ :

١٦ ٣٥٠ : ٢٢

طرابلس الغرب — ١٤٢ : ٢٠

طرطوشة — ٢٣١ : ١١

طليكة — ٢٨ : ١٩

طنزة — ٣٢٨ : ١٢

طوس — ١٦٠ : ٥

(غ).

الغربية — ٢٩٥ : ٦

غزيطوف — ٣٦٤ : ٢٠

الغزالة = منظر الغزالة .

غزنة — ١٢ : ٢٩ ٢٢ : ٢٤ ٢٣ : ٥٠ ٤٤ : ٩٥

١٠ : ١٠١ ١٠ : ١٢٤ ٢ : ١٤٠

١٠ : ٣٣٣ ٢ : ٢٠٤ ٢ : ١٦٤

غزة — ٢١ : ٢٤٧ ٢٣٦ : ٩ ١٣ : ١٨٣

٥ : ٣٨٥

خيط القبالة = أرض الطبالة .

(ف)

فارس — ٢ : ١٨ ٢ : ١٨ ١٢ : ٤٥ ٤٦ :

٥ ١٢ : ١٥٩ ٧ : ١١٧ ٢٢ : ٩٩

٢١ : ٣٢٤ ١٨ : ٣٨٥

فاس — ١٢ : ٣٦٣

فالة — ١٢ : ٦٠

فامية — ١٢٢ : ٧ ١٤٦ : ٥ ١٤٢ : ١٤

١٤ : ٣٢٥

الفحول — ١ : ٢٢٤

الفخيرية — ١٠ : ٣٥

الفرات — ٧ : ٢٠ ٨٣ : ١٧ ٢٧١ : ٧

١٩ : ٣٨١ ١٩ : ٢٧٩

فرغانة — ٦١ : ٦ ٢٠٤ : ١٩ ٢٣٣ : ٢٠

القرما — ١ : ١٧١

فسا — ١٨ : ٢

الفسطاط — ١٤ : ١٤ ١٧ : ١٨ ٦٩ : ١١

١٧٢ : ١١ ٢٤٠ : ٢٢ ٣٤٨ : ١٩

٢٢ : ٣٨٦ ٧ : ٣٨٥

فلسطين — ١٥٧ : ٢٣ ١٧١ : ١٨

فم القرمة الإسماعيلية — ١٩ : ١٤

فم الخليج المصري — ٢٤٠ : ٢٢

فم الصلح — ٣١ : ٩

فندلار — ٢٨٢ : ١٩

الفواوة بجيرون = باب جيرون .

(ق)

قاسيون — ١٤ : ٤

قاشان — ٣٦٥ : ٤

القاهرة — ١٢ : ١٨ ١٤ : ١٦ ١٥ : ١٧ ١٧ : ١٨

١٨ : ١٦ ١٩ : ١٤ ٢٣ : ٩ ٨١ : ١

٨٣ : ١٢ ١٤٤ : ٢٢ ١٤٥ : ٩ ١٥٤ : ١٦

١٧١ : ٧ ١٧٢ : ٢٤ ١٧٣ : ٨ ١٧٤ : ١

١٧٥ : ٢ ١٨٤ : ١٦ ١٨٥ : ١ ٢٣٧ : ٧

٢٨٩ : ٢ ٢٩٠ : ٢ ٢٩١ : ١٤ ٢٩٢ : ٤

٢٩٥ : ٨ ٢٩٦ : ٩ ٢٩٧ : ١٠ ٣٠٨ :

١١ ٣١٢ : ٥ ٣١٣ : ٦ ٣١٥ : ١٠

٣١٦ : ١٦ ٣٣٦ : ١٩ ٣٣٨ : ٦

٣٣٩ : ١٢ ٣٤٥ : ٥ ٣٤٦ : ٥ ٣٤٧ : ٢

٣٤٨ : ٢ ٣٤٩ : ٥ ٣٥٢ : ٧ ٣٥٧ : ٢٠

٣٨٥ : ٢ ٣٨٩ : ٢

القبابات — ٣٨٨ : ٢٠

قبر الإمام الشافعي — ٣٦٧ : ١٥ ٣٨٨ : ١٣

قبر الخليل عليه السلام — ١٥٠ : ٧

قبر شعيب عليه السلام — ١٠٩ : ٢

قبة أبي حنيفة رضي الله عنه — ١٦٧ : ١٢ ٢١٧ : ٨

القدس — ٨١ : ١٠ ١٠٦ : ١٦ ١١٥ : ٥

١٤٥ : ١٤ ١٤٨ : ١٤ ١٥٠ : ٢

١٥٩ : ٢ ١٧٨ : ٩ ١٧٩ : ١٠

١٨٠ : ١٣ ١٨٨ : ٧ ١٩٦ : ٧

١٩٩ : ١٧ ٢٠١ : ٩ ٢٠٣ : ٩

٢٠٨ : ١٠ ٢٠٩ : ٩

القراة الصغرى — ٢٦٧ : ١٦

القراة الكبرى — ٣٤٥ : ١٣

قرطبة — ٨٦ : ٨ ١١٤ : ١٨ ١٥٧ : ١١

٢٢١ : ٢٢ ٢٨٢ : ١٩

القرينان — ٨٧ : ٢

قرية البساتين = البساتين .

القسطنطينية — ١١:١٣٥ ١٦:١٤٦ ٢٢:٣٧٤

قسم أفروديتيون = إطفيج .

قسم باقوس = إنعيم .

قسم الجلالة — ٢١:١٧٣

قسم نجينو = إنعيم .

قسم الدوب الأحمر — ١٧:٢٤٠

قسم شعري — ١٦:١٩

قسم ليكو — ١٣:٣١٣

قسم ماقوقو = إطفيج .

قسم يوتف خفت — ١٣:٣١٣

قصر الشجة — ١١:٦٩

القصر العالي — ١٦:١٧٢

القصر الكبير — ١٤:١٢ ١٤:١٣ ١٤:١٤

١٥:١٤٢ ١٣:١٥ ٣:١٦ ٤:٢٢ ١٥:١٤٢

١٠:١٧٣ ٢:١٧٢ ٢:١٥٤ ٦:١٤٣

١٢:٢٤٢ ١٥:٢٣٩ ٤:١٧٥

٩:٢٩١ ١٩:٢٨٩ ١١:٢٤٥

٥:٣٠٧ ١٦:٢٩٤ ٢:٢٩٣ ١:٢٩٢

٣:٣٣٥ ٨:٣١٤ ٨:٣١٣ ١٩:٣٠٨

١١:٣٤٥ ١٦:٣٣٩ ١:٣٣٦

٧:٣٥٤ ١:٣٥١

قصر الثلثة — ١٢:١٨٥

القصر النافى — ١٥:١٧٥

قصر ابن هيرة — ٥:٤٣

قلعة الربيع — ٥:٨٢

قلعة أمزاز — ٩:٢٩٨ ٨:٩٦

قلعة بطلبك — ١٤:١١٦

قلعة ترمذ — ١٣:٣٢٢

قلعة بجبر — ٣:٣٨١ ٤:٢٨٠ ٣:٢٧٩

قلعة الحديجة — ٦:٢٧١ ٢٠:٧

قلعة حلب — ١٨:١٠٠

قلعة صرخند — ١١:٩٥

قليوب — ٩:٣٠٩

قناة — ٣:١٧١

قناة السويس — ٩:١٧١

القنطرة — ١٥:١٧١

قوص — ٨:٣١٥ ٢:٣١٣ ١:٢٩٢

٦:٣٣٨ ٣:٣١٦

قوص — ١٤:٧٨ ٢٠:١٠

قونية — ١٨:٣٢٤ ١٢:١٩٠

القيروان — ٦:٤١ ١٥:٣٠

قيسارية — ١٢:١٥٢ ٩:١٦٧ ١٢:١٩٠

٩:٢٧٢

قيسارية الأشراف = القنصرية .

قيسارية الساحل — ١٤:٣٠٢

(ك)

كاشغر — ٢٠:٢٠٤ ١٠:١٣٥ ٦:٦١

الكرخ — ١٢:١٢١ ١٣:٦٣ ١٤:٥٩ ٤:٤٩

١٣:٢٢٨ ٢:٢١٤ ١٤

كرمان — ٣:١٣٥ ٢:١١٧ ١٨:٧٤

الكمة — ١١:٣٦٥ ١:٢٠

كفرطاب — ٦:١٤٦

كلوانى — ٢٠:٢١٢

كنجة — ٩:١٦٢

كبرى عباس الثاني — ١٤:١٧٢

كبرى الملك الصالح — ٢٢:٢٤٠ ١٤:١٧٢

كورة الإنمينة = إنعيم .

كورة الأسوطية = أسوط .

كورة الإطفجية = إطفيج .

كورة الجيزة = الجيزة .

كورة الشرقية = مديرية الشرقية .

محطة المرج — ١٦:١٨

الدائن — ٦:٣٨

المدرسة الناجية — ١٤:١٢٥

المدرسة التقوية = المدرسة الشافعية .

المدرسة الخنجة السيوفية = المدرسة السيوفية .

المدرسة الخروبية البيرية — ٩:١٧٢

المدرسة الزجاجية — ١٩:٣٥٢

المدرسة السيوفية — ١٦:٢٨٩ ١٨:٢٨٨

٢٩٠:٢٧ ١٠:٣٠٧ ٣:٣١٠

المدرسة الشافعية — ٤:٣٨٦ ١:٣٨٥

المدرسة الشرفية = المدرسة الشافعية .

المدرسة القمحية = المدرسة المالكية .

المدرسة الكبيرة بياب الطاق — ١٢:١٦٧

المدرسة المالكية — ٢:٣٨٥

مدرسة حمر — ١٣:١٦٧

مدرسة منازل العز = المدرسة الشافعية .

المدرسة النظامية ببغداد — ١٧:٩٩ ١٦:٨٤

١٠٠:٨ ١١:١١٧ ١١٩:٨ ١٢١:٢

١٢٥:١٥ ١٢٩:٣ ١٣٢:٤ ١٨٦:٩

٢٠٣:٨ ٢٠٦:٥ ٢١٧:١٢ ٢٧٧:١٢

٣٠٣:٩ ٣٨٠:١٠

مديرية أسوان — ١٦:٢٩٢

مديرية أسوط — ١٦:٣١٣

مديرية الإقليم الوسطى = الهنسا .

مديرية البحيرة — ٥:٢٩٥ ١٩:١٨

مديرية الجيزة — ٢١:٣٤٨ ١٧:٣١٧

مديرية الحدود = مديرية أسوان .

مديرية شرق إطفح — ١٦:٣١٧

مديرية الشرقية — ١٩:٣٤٧ ١٩:١٥

مديرية القليوبية — ٢٢:٣٠٩ ١٣:١٩ ١٥:١٨

مديرية قنا — ١٣:٢٩٢

مديرية المنيا — ٢١:٢٩٧

الكرة — ٢١:٩٦ ١٢:٤٩ ٨:٣٧

١١٤:١٩ ١٦١:١٩ ١٩٦:٩

٢١٢:٢٣ ٣٧٩:١٥

كوم شريك — ٩:١٨

(ل)

اللوثة = منظر اللوثة .

اللاذقية — ١٥:٣٢٥ ١٣:١١١

لامش — ١٩:٢٣٣ ١٩:٢٠٤

الباحون بدمشق — ١٥:٣٧٣

لبنان — ١٨:١٥١

لك — ٢٠:١٤٢

لخرة — ٢٠:١٩٥

لندن — ٢٢:٣٧٤

لين — ١٨:٥ ١٦:٤

ليلش — ١٢:٣٦١

(م)

ماردة — ١٨:١١٤

ماردين — ٣:١٨٨ ١٦:١٧٨ ١١:١٤٧

١٩٩:١٥ ٢٠١:١١ ٢٢٣:١١

٢٢٤:٢٣ ٢٣٠:١٠ ٣٠٠:١

مازندران — ١٨:٣٠

ماوروية أسوط = أسوط .

ماوراء النهر — ١٤:٧٦ ١٣:٤١ ١٣:٢٩

٧٧:١ ٩٢:٩ ١٣٥:٩ ١٤٠:٢

الباركية — ٦:١٠٠

منزعات مصر — ١٣:١٤

محافظة مصر — ١٠:٣١٢

محافظة سينا — ٢١:١٧١ ٢٦:١٥٧

محافظة الصحراء الغربية — ١٩:٣١٦

مغراب دارد — ٨:١٥٠

محطة الطبية — ١٥:١٧١

مدينة — ٢٠:٢٢ ٢٢:٥٦ ١٤:٨٤ ١٠:١٠٤
 ١١١:٢٠ ١٦٢:١٦ ٣١٦:١٥
 ٢٢٨٩:٢ ٢٦٥:١٤
 مدينة القسطنطينية = القسطنطينية .
 مراغة — ٢٠٨:١٢
 مراکش — ١٢٦:١٢ ٢٨١:١ ٢٨٦:٤
 ٢٨٧:٤ ٣٦٢:١٢
 المراتية — ٣١٢:٥
 مركزا — ٣١٢:٢٠
 مركز بني مزار — ٢٩٧:٢١
 مركز جرجا — ٣١٢:١٦
 مركز دكنس — ٣١٢:٢١
 مركز سوهاج — ٣١٣:٢٠
 مركز شين القناطر — ١٨:١٥
 مركز الصف — ٣١٧:١٨ ٣٨٨:٢٠
 مركز فارسكور — ٣١٢:٢١
 مركز قاقوس — ١٥:٣١٢ ١٥:١٩
 مركز قلوب — ٣٠٩:٢٣
 مركز قوص — ٢٩٢:١٢
 مركز كوم حمادة — ١٨:١٩
 مركز المنصورة — ٣١٢:١٩
 مرو — ٣٠:٢٢ ٤٢:٤ ١٦٠:٣ ١٦١:٧
 ١٨٦:٩ ٢٢٤:١٧ ٣٠٣:٢١
 ٣٢٦:١٧ ٣٢٧:٧ ٣٧٨:٣
 مروالروذ = مرو
 مربة — ٢٢١:١٩
 المزار — ١٧١:٢٥
 مزدقان — ٢٣٥:١٩
 مستشفى قواد الأول — ١٧٢:٢٤
 مسجد أبي صالح — ٣٨:١٣
 مسجد باب الطاق — ١٨٧:١
 مسجد برغش — ٢٤٠:١١

مسجد الخيف — ٣٦٥:١٠
 مسجد الشرمقاني — ٦٥:١٦
 مسجد عرفة — ٣٦٥:١٢
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٨٠:٦ ١١١:٢١
 مسجد الوزير المزدقاني بدمشق — ٢٣٥:٢
 المشان — ٢٢٥:٦
 مشرقة باب البصرة — ٨:١١
 مشرقة الزوايا — ٨:١٠
 مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام — ١٧:١٠
 مشهد أبي حنيفة — ١٥٦:٢ ١٦٦:٩ ٢١٩:١٣
 المشهد الحسيني بالقاهرة — ١٥٣:١٦
 مشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ٨٢:١١
 مشهد موسى بن جعفر — ٥٩:١٤ ٢٧١:٩
 مصر — ١:٥ ٢:٦ ٣:٤ ٤:٤ ٦:٢
 ١١:٦ ١٢:٥ ١٣:٣ ١٤:١١
 ١٥:٢ ١٦:١ ١٧:٦ ١٨:١٤
 ١٩:٢ ٢٠:١ ٢١:٣ ٢٢:٢٢
 ٢٤:٢ ٢٧:٧ ٢٩:٧ ٣١:٦
 ٣٢:١٤ ٣٣:١٣ ٣٥:١٢ ٣٦:١٠
 ٣٧:١٦ ٣٨:١١ ٣٩:٣ ٤٠:٤
 ٤١:١١ ٤٢:١ ٤٤:١٧ ٤٥:٣
 ٤٧:٨ ٤٨:١٦ ٥٠:٩ ٥١:٧
 ٥٢:١٥ ٥٣:١٢ ٥٤:٩ ٥٦:٧
 ٥٧:١٢ ٥٨:٢ ٥٩:٤ ٦٠:١٣
 ٦٢:١٦ ٦٤:١٣ ٦٦:١٣ ٦٨:١٥
 ٦٩:٦ ٧٠:٧ ٧١:١٤ ٧٢:٧
 ٧٣:٨ ٧٤:٥ ٧٦:٣ ٧٧:١٠
 ٧٩:٤ ٨٠:١٤ ٨٣:٤ ٨٤:١١
 ٨٥:١٢ ٨٦:١٣ ٨٧:٥ ٨٩:١٠
 ٩٠:١٣ ٩١:١ ٩٥:٢ ٩٧:١٥
 ٩٨:١٤ ٩٩:٢٢ ١٠١:٦ ١٠٢:٣
 ١٠٣:١٥ ١٠٥:١٤ ١٠٧:٧
 ١٠٨:١٢ ١١٠:١١ ١١٣:٢
 ١١٥:٢ ١١٦:٧ ١١٨:١٨ ١٢٠:٦
 ١٢٣:١٤ ١٢٥:٦ ١٢٧:٥ ١٢٨:٣

٢٧٦ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨١ : ٢
٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٥ :
٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٨ : ٦

مصر القديمة = القسطنطينية .

مصلحة الحدود المصرية — ١٧١ : ٢٠ : ٢١٦ : ١٩

مضى البلد — ١٧٦ : ١٥ : ١٧٧ : ١

المرة = مرة النمان .

مرة مصرين — ١٤٧ : ٥

مزة النمان — ٦١ : ١٤ : ١٤٥ : ١٣ : ١٤٦ : ٧

١٤٩ : ١٥ : ١٦١ : ١٧ : ٢٠٠ : ٥

٢٠٣ : ١٥ : ٢٢٤ : ٥

مقابر الخيزران — ١٥٦ : ١١

مقابر قریش — ٣٧ : ٩ : ٤٩ : ٤

مقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه — ٤٩ : ١٩

مقبرة بشر الحافي — ٤٩ : ١٩

المقدس = بيت المقدس .

المقس = ١٢ : ١٧

مقياس النيل — ١٠٨ : ١٨ : ١٧٢ : ١٨

مكسر الخشب — ٢٤٣ : ٢١

مكة — ١٨ : ٣ : ٢٠ : ٢ : ٣٦ : ١٥ : ٤١ :

٥٠ : ٦٤ : ١٦ : ٧١ : ٧٢ : ٩ : ٨٤ :

١٤ : ٨٩ : ١٣ : ٩٥ : ٩٧ : ١٧ :

١٠٨ : ٣ : ١٠٩ : ٤ : ١١٢ : ١٠ : ١٣٥ :

١٤ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ :

١٥٨ : ١٩ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩٥ : ١ :

٢١١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٧

ملطية — ١٩٠ : ١٠

منازل العز = المدرسة الشافعية .

منج — ٢٢٨ : ٩ : ٢٨٣ : ١٦

المنزلة — ٣١٢ : ٢١

المصورة — ٣١٢ : ٢٣

منظرة النزالة — ٢٤٣ : ٢٢

منظرة الثروة — ١٨٥ : ١٣ : ٢٤٣ : ٢٢ : ٢٤٥ : ١١ :

١٢٩ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١ : ١١ :

١٣٣ : ١٥ : ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٢ :

١٤٠ : ١٠ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ : ٥ :

١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٩ : ٨ :

١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٣ : ٥ : ١٥٥ : ٢ :

١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٢٣ : ١٥٨ : ٤ : ١٥٩ : ٢ :

١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٤ : ١٢ :

١٦٥ : ٢ : ١٦٦ : ١٣ : ١٧٠ : ١ : ١٧١ : ١ :

١٧٢ : ٨ : ١٧٤ : ٦ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١٠ :

١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ٣ :

١٨٧ : ١٢ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩٠ : ٦ :

١٩٢ : ٦ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ٥ : ١٩٦ : ٤ :

١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٥ :

٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١١ :

٢٠٥ : ٦ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١١ : ١٠ :

٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٠ : ٢ :

٢٢١ : ١٣ : ٢٢٢ : ٨ : ٢٢٦ : ٤ : ٢٢٨ : ٢ :

٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٢ : ٢ :

٢٣٤ : ٢ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٧ : ١ :

٢٣٨ : ٣ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣ :

٢٤٨ : ١ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ٩ :

٢٧٥ : ٢ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٧٩ : ١٢ :

٢٨٠ : ١١ : ٢٨١ : ٩ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ٧ :

٢٩٠ : ٩ : ٢٩٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٢ :

٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٢ : ١١ : ٣٠٤ : ٢ :

٣٠٦ : ١ : ٣٠٩ : ٣ : ٣١٠ : ٢ : ٣١٣ : ٩ :

٣١٦ : ١٨ : ٣١٨ : ٣ : ٣١٩ : ١٦ :

٣٢٢ : ٦ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٤ :

٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ : ١ : ٣٣٣ : ١٢ :

٣٣٦ : ٥ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ١٨ : ٣٣٩ : ٥ :

٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ١٤ : ٣٤٣ : ٩ :

٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ : ١١ :

٣٤٨ : ٥ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢ :

٣٥٢ : ٢٠ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٥٦ : ٤ :

٣٥٨ : ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١٣ :

٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٦ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٦ : ٢ :

٣٦٧ : ٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٧١ : ٤ : ٣٧٣ : ٢ :

المخلوطية — ٣١٢ : ١٤

منى — ٣٦٥ : ١٠

المنيا — ٣٠٩ : ١٥

المنيطرة — ٣٥٠ : ٢

منيل الروضة — ١٧٢ : ٢٥

منية أبي الحصب = منية بنى حصب .

منية بنى حصب — ٣٠٩ : ١

منية الحصب = منية بنى حصب .

منية ابن حصب = منية بنى حصب .

منية صفة بالبحيرة — ٢٥ : ١٥

المهدية — ١٩٨ : ١٢ ٣٤٠ : ١٥

الوصل — ١٠ : ٥ ١٥ : ٧ ٢ : ٨ ١ : ٤٣

١ : ٤٤ ١٢ : ٤٩ ٢١ : ٧٠ ٣ : ١٠٠

١١ : ١٣٠ ١١ : ١١٩ ١٤ : ١١٣

١١ : ١٤٧ ١٣ : ١٣٨ ١٨ : ١٣٧

٢ : ٢٠١ ١٤ : ١٩٩ ١٧ : ١٨٧

٧ : ٢٢٨ ١٥ : ٢١٣ ١٤ : ٢٠٧

٧ : ٢٧١ ٣ : ٢٣٦ ١٩ : ٢٢٤ ١ : ٢٣٠

١١ : ٢٣٠ ٥٥ : ٢٨٧ ٩ : ٢٨٣ ٨ : ٢٧٩

١٠ : ٣٧٨ ٧ : ٣٧٤ ٩ : ٣٦٥ ٩ : ٣٦١

١٠ : ٣٨٤ ١٤ : ٣٨٣ ٢ : ٣٧٩

مياقارفين — ٦٩ : ٢ ١٠٨ : ١٤ ١٣٠ : ١٢

١٩١ : ٩ ١٩٠ : ٢ ١٥٧ : ١٣ ١٤٠ :

١٦ : ٢٢٣ ٧ : ٢٠١ ١٤ : ١٩٩ ٣ :

٢٧٩ ١٠ : ٢٧٨ ٨ : ٢٣٠ ١ : ٢٢٤

١٢ : ٣٢٨ ١٨ :

الميزاب — ٢٠ : ٢

مينة — ٤٦ : ١٠

(ن)

نجيم — ٦٦ : ١٨

نحلة محمود — ١٥٨ : ١٢

نصيعن — ١٠ : ٥

النظامية = المدرسة النظامية .

النمائية بغداد — ٤٤ : ٩

نهاوند — ١٣٦ : ١٢ ١٩٢ : ٨

نهر آة — ١١٤ : ١٨

نهر أبرة — ٢٣١ : ٢٢

نهر جيجون — ٤١ : ١٤ ٧٦ : ٢١ ١٣٥ :

١٩ : ٣٢٢ ٢٠ : ٣٢٧ ١٩ : ٣٧٨ ٥ :

نهر سيحون — ٢٠٤ : ٢٠

نهر المل — ٦ : ١٠

النوبة — ٣١٥ : ١١

النيرب — ١٨٨ : ١٩

نيسابور — ٣٢ : ٤ ٤٢ : ٣ ٦٥ : ١١ ٧٧ :

١٧ : ٩٥ ١٤ : ٩١ ١٤ : ٧٨ ١٧ :

١٢١ : ٩ ١١٧ : ١١ ١٠٦ : ١٣ ٩٩ :

٤٠ : ١٦٠ ١٩ : ١٣٦ ٦ : ١٣١ ٤ :

٣ : ١٨٩ ١٠ : ١٦٤ ٧ : ١٦١

٢٢٢ : ١٣١٣ ١٦ : ٢٠١ ١٥ : ١٩٤

٢١ : ٣٢٤ ١٧ : ٣١٩ ١١ : ٣٠٥ ٣ :

١٩ : ٣٤٣

نيقة — ١٤٦ : ٤

النيل — ٣ : ١٤ ١٢ : ١٤ ١٢ : ١٩ ١٢ : ٥٩ :

١٣ : ١٨٥ ٣ : ١٧٥ ١٦ : ١٧٢ ٧ :

١١ : ٣٤٨ ١٦ : ٣١٧ ٣ : ٢١٣

١٧ : ٣٨٦

(هـ)

هراة — ٣٠ : ٣ ٤٨ : ٤ ٧٤ : ٢ ١١٠ : ٣

٣٦٦ : ٧ ٣٢٨ : ٣ ٢٨٠ : ٤ ١٣١ :

٦ : ٣٧٨ ١٣ :

الهكارية — ١٣٨ : ١٣

الهلالية = حارة الهلالية .

هذان — ٤٩:٥ ٤٦:٨ ٤٧:٥٣ ٤١:٧٣
٤١٥:٩٣ ٤١٩:١٠٤ ٤١١١:٢٤
٤١٨٨:١٨٨ ٤٤:١٩٩ ٤٤:٢٠١ ٤٤:٢٢٨
٤١٨ ٤١:٢٤٧ ٤٤:٣٠٣ ٤٨:٣٣٠
١٢:٣٦٤

الحد — ٤٥:٣٤ ٤١:٤٨ ٤٤:٥٠ ٤١١:١٣٥
٤٢:١٤٠ ٤:١٦٤

ميت — ٢١:٧

(و)

الواحات = صحراء ليبيا .

الواحات البحرية — ١٨:٣١٦

الواحات الخارجية = صحراء ليبيا .

الواحات الداخلة — ١٩:٣١٦

راحة سيرة — ١٨:٣١٦

راحة القرافرة — ١٨:٣١٦

وادي إطفح — ١:٣٨٨

وادي بطنان — ١٦:٣٨٣

وادي شراش = وادي القزلان .

وادي القزلان — ١:٣٨٨

واسط — ٤٩:١١ ٤٩:٢٩ ٤٩:٣١ ٤١١:٣٧

٤٠:٤٠ ٤١:٦١ ٤١٦:٨٥ ٤١٦٧:٨٨

١٨:١٧٠

الوجه البحري — ١٤٤:١٦ ١٨:٣١٢

وركان — ٤:٣٦٥

ولاية جرجا = جرجا

ومران — ١٢:٣٦٣

(ي)

ياغا — ٢٠:١٥٢

يزد — ٢١:٣٢٤

الجماعة — ١٩:٦

الين — ٢١:٣٢ ٤١:٥٨ ٤١:٦١ ٤١٤:٦٨

٤١١:٧٢ ٤٢:١٤٠ ٤٢:٢٩٨ ٤٤:٢٩٨

١٦:٣٣٠

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٨ ٤ هـ إلى سنة ٦٦ ٥ هـ

مس	مس	وفاء النيل في سنة	مس	مس	وفاء النيل في سنة
٧ :	٧٤	٤٥٥ هـ	١٢ :	٢٧	٤٢٨ هـ
١٦ :	٧٥	٤٥٦ هـ	٤ :	٢٩	٤٢٩ هـ
٧ :	٧٧	٤٥٧ هـ	٢ :	٣١	٤٣٠ هـ
١ :	٧٩	٤٥٨ هـ	١١ :	٣٢	٤٣١ هـ
١١ :	٨٠	٤٥٩ هـ	١٠ :	٣٣	٤٣٢ هـ
١ :	٨٣	٤٦٠ هـ	١٦ :	٣٤	٤٣٣ هـ
٨ :	٨٤	٤٦١ هـ	٧ :	٣٦	٤٣٤ هـ
١٠ :	٨٦	٤٦٢ هـ	١٣ :	٣٧	٤٣٥ هـ
٧ :	٨٩	٤٦٣ هـ	١ :	٤٠	٤٣٦ هـ
١٠ :	٩٠	٤٦٤ هـ	٨ :	٤١	٤٣٧ هـ
١٥ :	٩٤	٤٦٥ هـ	١٢ :	٤٢	٤٣٨ هـ
١٠ :	٩٧	٤٦٦ هـ	١٤ :	٤٤	٤٣٩ هـ
٢ :	١٠١	٤٦٧ هـ	٥ :	٤٧	٤٤٠ هـ
١٢ :	١٠٣	٤٦٨ هـ	١٣ :	٤٨	٤٤١ هـ
١١ :	١٠٥	٤٦٩ هـ	٦ :	٥٠	٤٤٢ هـ
٢ :	١٠٧	٤٧٠ هـ	١٢ :	٥٢	٤٤٣ هـ
٦ :	١٠٨	٤٧١ هـ	٦ :	٥٤	٤٤٤ هـ
٥ :	١١٠	٤٧٢ هـ	٤ :	٥٦	٤٤٥ هـ
١٥ :	١١٢	٤٧٣ هـ	٩ :	٥٧	٤٤٦ هـ
١٤ :	١١٤	٤٧٤ هـ	١ :	٥٩	٤٤٧ هـ
٨ :	١١٦	٤٧٥ هـ	١٠ :	٦٠	٤٤٨ هـ
١٤ :	١١٨	٤٧٦ هـ	١٣ :	٦٢	٤٤٩ هـ
١ :	١٢٠	٤٧٧ هـ	١٠ :	٦٤	٤٥٠ هـ
٤ :	١٢٣	٤٧٨ هـ	١٠ :	٦٦	٤٥١ هـ
١ :	١٢٥	٤٧٩ هـ	١٢ :	٦٨	٤٥٢ هـ
١ :	١٢٧	٤٨٠ هـ	٤ :	٧٠	٤٥٣ هـ
١ :	١٢٨	٤٨١ هـ	٤ :	٧٢	٤٥٤ هـ

ص	ص	ص
١٩ : ٢١٩	٥١٣	وفاء النيل في سنة
١٠ : ٢٣١	٥١٤	»
٦ : ٢٢٣	٥١٥	»
١ : ٢٢٦	٥١٦	»
١٧ : ٢٢٧	٥١٧	»
٣ : ٢٢٩	٥١٨	»
١١ : ٢٣٠	٥١٩	»
٤ : ٢٣٢	٥٢٠	»
٤ : ٢٣٣	٥٢١	»
١٣ : ٢٣٤	٥٢٢	»
١٣ : ٢٣٥	٥٢٣	»
١٧ : ٢٣٦	٥٢٤	»
١٣ : ٢٤٨	٥٢٥	»
٧ : ٢٥٠	٥٢٦	»
٣ : ٢٥٢	٥٢٧	»
١٢ : ٢٥٥	٥٢٨	»
١٦ : ٢٥٧	٥٢٩	»
٨ : ٢٥٩	٥٣٠	»
١٧ : ٢٦٠	٥٣١	»
١٧ : ٢٦٣	٥٣٢	»
١٧ : ٢٦٥	٥٣٣	»
١٥ : ٢٦٦	٥٣٤	»
٤ : ٢٦٨	٥٣٥	»
١ : ٢٧١	٥٣٦	»
٦ : ٢٧٣	٥٣٧	»
١٥ : ٢٧٤	٥٣٨	»
١٥ : ٢٧٦	٥٣٩	»
٥ : ٢٧٨	٥٤٠	»
٨ : ٢٨٠	٥٤١	»
١٦ : ٢٨١	٥٤٢	»
٤ : ٢٨٤	٥٤٣	»

ص	ص	ص
١٤ : ١٢٩	٤٨٢	وفاء النيل في سنة
٨ : ١٣١	٤٨٣	»
١٢ : ١٣٣	٤٨٤	»
٧ : ١٣٧	٤٨٥	»
١٧ : ١٣٨	٤٨٦	»
١٨ : ١٤١	٤٨٧	»
١ : ١٥٨	٤٨٨	»
٧ : ١٦٠	٤٨٩	»
٩ : ١٦١	٤٩٠	»
١٥ : ١٦٣	٤٩١	»
١٧ : ١٦٤	٤٩٢	»
١٠ : ١٦٦	٤٩٣	»
٣ : ١٦٨	٤٩٤	»
٦ : ١٦٩	٤٩٥	»
٩ : ١٨٧	٤٩٦	»
٣ : ١٩٠	٤٩٧	»
٣ : ١٩٢	٤٩٨	»
١٣ : ١٩٣	٤٩٩	»
١ : ١٩٦	٥٠٠	»
١ : ١٩٨	٥٠١	»
٩ : ١٩٩	٥٠٢	»
١٢ : ٢٠٠	٥٠٣	»
٢٠ : ٢٠٢	٥٠٤	»
٨ : ٢٠٤	٥٠٥	»
٣ : ٢٠٥	٥٠٦	»
١٧ : ٢٠٧	٥٠٧	»
٣ : ٢٠٩	٥٠٨	»
٧ : ٢١١	٥٠٩	»
٣ : ٢١٣	٥١٠	»
١ : ٢١٥	٥١١	»
٢ : ٢١٨	٥١٢	»

ص	ص	ص	ص
١٧ : ٢٢٢	٨ ٥٥٥	وفاء النيل في سنة	١٧ : ٢٢٢
٢ : ٢٦١	٨ ٥٥٦	»	»
١٢ : ٢٦٢	٨ ٥٥٧	»	»
١٥ : ٢٦٤	٨ ٥٥٨	»	»
١٥ : ٢٦٦	٨ ٥٥٩	»	»
١٢ : ٢٧٠	٨ ٥٦٠	»	»
١٥ : ٢٧٢	٨ ٥٦١	»	»
٧ : ٢٧٦	٨ ٥٦٢	»	»
١٢ : ٢٨٠	٨ ٥٦٣	»	»
١٠ : ٢٨٢	٨ ٥٦٤	»	»
١٢ : ٢٨٤	٨ ٥٦٥	»	»
١٢ : ٢٨٦	٨ ٥٦٦	»	»

ص	ص	ص	ص
٦ : ٢٨٧	٨ ٥٤٤	وفاء النيل في سنة	٦ : ٢٨٧
١١ : ٢٠٠	٨ ٥٤٥	»	»
٨ : ٢٠٢	٨ ٥٤٦	»	»
١٨ : ٢٠٢	٨ ٥٤٧	»	»
١٢ : ٢٠٥	٨ ٥٤٨	»	»
١٢ : ٢١٩	٨ ٥٤٩	»	»
٢ : ٢٢٢	٨ ٥٥٠	»	»
١٦ : ٢٢٤	٨ ٥٥١	»	»
١٦ : ٢٢٧	٨ ٥٥٢	»	»
١١ : ٢٢٩	٨ ٥٥٣	»	»
١٠ : ٢٣١	٨ ٥٥٤	»	»

فهرس أسماء الكتب

(١)

* الأحكام السلطانية لارودي — ٨ : ٦٤

* الإحياء للغزالي — ٩ : ٢٠٢

* أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٩ ، ٢٢ : ١٩ ... الخ .

* أخبار الحكماء للقفطي — ١٨ : ١٦٦ ، ١٩ : ٦٩

* الإرشاد لإمام الحرمين — ٨ : ١٢١

* أسباب النزول للواحدي — ٧ : ١٠٤

* الإشارة للذهبي — ١٦ : ٣٦٠

* الإشادة إلى من قال الوزارة لابن الصيرفي — ١٩ : ١١ ، ١٦ : ٢٠ ، ١٨ : ١٩ ... الخ .

* الاضطلام لأبي المظفر السبعاني — ٥ : ١٦٠

* أصول الفقه للامشي — ١٤ : ٢٠٤

* الاعتبار لابن مقفد — ١٩ : ٣٠٩

* الأمثال لارودي — ٨ : ٦٤

* الانتصار لابن دقاق — ١٢ : ٣٨٥ ، ٢٠ : ١٧

* أنساب السبعاني — ١٧ : ٧٦ ، ١٩ : ٥٦ ، ٨١ : ١٨ ... الخ .

(ب)

* بحر المذهب لأبي المحاسن الررياني — ٤ : ١٩٧

* البداية والنهاية لابن كثير — ٢١ : ٥٨ ، ١٩ : ٥٧ ، ٧٦ : ١٦ ... الخ .

* البرهان لأبي المظفر السبعاني — ٥ : ١٦٠

* البسيط للواحدي — ٥ : ١٠٤

* البسيط للغزالي — ١٠ : ٢٠٣

* بنية الوعاة للسيوطي — ١٩ : ٢٩ ، ٢٠ : ٢٦ ، ٧٥ : ١٨ ... الخ .

(ت)

* تاج التراجم لأبي السدس بن قطروبا — ٢٤ : ٢٠ ، ٥٢ : ١٩

* تاريخ ابن أبي المنصور — ١١ : ١٧٦

* تاريخ أبي بكر الخطيب = تاريخ بغداد .

* تاريخ أبيورد للا بيوردي — ١٢ : ٢٠٦

* تاريخ ابن الأثير = الكامل .

* تاريخ الإسلام للذهبي — ١٥٢ : ١٤ ، ١٧٠ : ١٧ ، ٣٠٨ : ١٠ ... الخ .

* تاريخ الأندلس لأبي عبد الله الحميدي — ١٨ : ١٥٦

* تاريخ ابن أبياس — ٢١ : ١٦

* تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٢٤ : ١٧ ، ٢٥ : ١٥ ، ٨٧ : ١٢ ... الخ .

* تاريخ ثابت بن سنان — ٥ : ١٢٦

* تاريخ ابن الجوزي = المتظم .

* تاريخ الحكماء للقفطي = أخبار الحكماء .

* تاريخ ابن خلدون — ١٩ : ٩٠

* تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري الأصفهاني — ٥ : ١٧ ، ٦٣ : ٢٠ ، ٧٦ : ١٥ ... الخ .

* تاريخ الذهبي = تاريخ الإسلام .

* تاريخ ابن الصائغ = ميون التواريخ .

* تاريخ الصائغ لجلال بن المحسن — ٥ : ٦٠

* تاريخ صدقة الحداد الحنيلي — ٦ : ٢٥٨

* تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن القرضي — ٢١ : ٣٩

* تاريخ غرر النعمة = ميون التواريخ .

* تاريخ ابن القلانسي = ذيل تاريخ مدينة دمشق .

* تاريخ محمد بن جرير الطبري الأمم والملوك — ٥ : ١٢٦

جدرل أسماء البلاد المصرية — ١٥ : ٢١ ١٨ : ١٩١
١٧ : ١٩

- * الجمع بين الصحيحين لأبن الفراء — ٢٢٤ : ١٦
- * جنات الجنان ورياض الأذهان لأبن الزبير القاضى
الرشيد — ٣٧٤ : ٢
- * جنات الجنات = جنات الجنان ورياض الأذهان .

(خ)

- * خريدة القصر وجريدة القصر للمهاد الكاتب — ٩٩ : ٢٠
٢٩٢ : ٢٢٢ ٣٦٣ : ١٥
- الخريطة المعمورة — ١٧ : ١٩
- خطط المقرئى (المواظ والاختيار) — ١٢ : ١٥
١٥ : ٢١ ١٨ : ٢٢ ... الخ

(د)

- درة التيجان لأبن بكر بن أليك — ١١٠ : ١٧ ١١٢ : ٢١
الدرر الكامنة لأبن حجر — ٩٢ : ٢٠
- دلائل النبوة للقاضى عبد الجبار — ٢٤١ : ١٩
- * دليل القاصدين لأبن بكر الصقلى الزاهد — ٩٠ : ٢
- * دمية القصر فى شعراء أهل مصر = دمية القصر وعصرة
أهل مصر
- * دمية القصر وعصرة أهل مصر للبائزى — ٩٩ : ٨
- الدياج المذهب لأبن الوفاء البصرى — ٣٠ : ١٩
- * ديوان أبى الفرج بن الدهان — ٣٦٦ : ١
- ديوان الأبيوردى — ١٥١ : ١٨
- * ديوان البائزى — ٩٩ : ٩
- * ديوان تميم بن المعز بن باديس — ١٩٨ : ١٣
- * ديوان ابن حيوس — ١١٢ : ٢
- ديوان الخفافى — ٩٦ : ٢١
- ديوان ابن زيطون — ٨٨ : ١٩
- ديوان الصالح طلائع — ٣١٣ : ٢٤
- ديوان صردى — ٩٤ : ١٧
- ديوان الطفران — ٢٢٠ : ١٢

تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر — ١٤ : ٤ ٥١ : ٢١
١٩ : ٥٦ ... الخ .

- * تاريخ النعاة وأهل اللغة لأبن المحاسن التنونى —
١٠ : ٥٢
- تبصير المتنبه لأبن حجر — ٢٤٧ : ٢٠
- * تبين كذب المقرئى فيما نسب إلى أبى الحسن الأشعرى
لأبن عساكر — ٥٦ : ١٧

* التجريد فى الخلافات للقدورى — ٢٥ : ١

* التجريد لأبن الفحام — ٢٢٥ : ٢

التحفة السنية لأبن الجيعان — ٣٠٩ : ١٤

* التذكرة لأبن حمدون — ٣٧٤ : ١٣

تذكرة الحفاظ للذهبي — ٣٦ : ١٧ ١٠٥ : ١٩
١٦٤ : ٢٠ ... الخ .

* تذكرة العالم لأبن نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

التذكرة الكندية لعلاء الدين الوداعى — ٣٨٣ : ٢١

* ترتيب المدارك وتقريب المسالك فى ذكر فقهاء مذهب
مالك للقاضى عياض — ٢٨٦ : ٢

* التلخيص لأبن الفتح السمرقندى — ٣٧٩ : ٥

* التفسير لأبن المظفر السمعانى — ١٦٠ : ٥

* التفسير الكبير لأبن جعفر الطوسى — ٨٢ : ١١

* التفسير الكبير للقيشرى — ٩١ : ١٣

* التفسير للأوردى — ٦٤ : ٧

* التقريب الأول للقدورى — ٢٥ : ٣

* التقريب الثانى للقدورى — ٢٥ : ٣

تقويم البلدان لأبن القدا إسماعيل — ٨١ : ١٩ ١٠٤ : ١٩
١٩٠ : ١٨ ... الخ .

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن بدر بن المنكى —
٤٠ : ١٩ ٤٥ : ١٩ ٥٢ : ١٧ ... الخ .

* التهذيب فى الفقه لأبن الفراء — ٢٢٤ : ١٦

* التوراة — ٢٤٣ : ١

(ج)

* جامع التاريخ للقاضى عياض — ٢٨٦ : ٣

الجامع الصغير للسيوطى — ٦٨ : ١٨

(ش)

- * الشامل لأبي بكر الشامي — ٢٠٦ : ٥
- * الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨
- ١١٩ : ٧
- * شرح الأسماء الحسنى للواحدى — ١٠٤ : ٧
- * شرح البديعة لابن حجة — ١٩٥ : ٥
- * شرح حديث أم زرع للقاضي مياض — ٢٨٦ : ٣
- * شرح ديوان المنذرى لأبي القزح الوارث — ٢٢٣ : ١
- * شرح سقط الزند = ضوء المقط .
- * شرح السمة لابن الفراء — ٢٢٤ : ١٥
- * شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى — ٦١ : ٢٠
- ١٨ : ٧٥ ١٧ : ٧٦ ... الخ .
- شرح القصيدة اللامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن الثامن الهجرى — ٣٣ : ١٩ ١٠٦ : ٢١
- ١٠٨ : ١٦ ... الخ .
- * شرح مختصر الكرخى للقدورى — ٢٤ : ١٨
- * الشفا في شرف المصطفى للقاضي مياض — ٢٨٦ : ١
- * شكايه أهل السمة ما نالهم من المحنة للقسيرى — ٥٤ : ١٣

(ص)

- الصادق والباغم لابن الهبارية — ٢١٠ : ٢١
- * صحيح البغارى — ٢١٧ : ١٠ ٣٢٨ : ٨

(ض)

- * ضوء السقط لأبي العلاء المعرى — ٦٢ : ٦
- الضوء اللامع للسخاوى — ٢٥ : ١٧

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ٣٥٧ : ٢١
- طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
- طبقات الحنفية = تاج التراجع .
- طبقات الشافعية الكبرى لثقي الدين بن السبكى — ٤٢ : ١٧
- ١١٧ : ١٢ ١٦٤ : ٢٠ ... الخ

* ديوان ابن القيسرائى — ٣٠٢ : ١٦

* ديوان أبي الحسن بن المقلد — ١٢٤ : ١٦

ديوان ميمار الدبلى — ٢٧ : ١٩

ديوان ابن حاتم الأندلسى — ٣٤١ : ٢٣

(ذ)

- * ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني — ١٦٠ : ٢
- ٢٠٣ : ١٠
- * ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلانسى — ٤ : ١٤
- ١٤ : ٦ ١٠ : ٢٠ ٢٣٢ : ٧ ... الخ

(ر)

- * الرسالة لأبي زيد جعفر الجوى — ٣٣١ : ٩
- رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الجوى
- رسالة الصفدى فيمن ولد إمرة دمشق من أيام العباسيين — ٧٥ : ١٨ ٧٢ : ١٧
- * الرسالة القشيرية — ٩١ : ١٣ ٩٢ : ١
- * رسائل الصائى لإبراهيم بن هلال — ٦٠ : ٦
- ١٢٦ : ١٠
- * روض الأدباء لأبي عبد الله الحرانى — ٣٦٨ : ٢٠
- * الروضة لأبي على البغدادى — ٤٢ : ١٠
- الروضتين في أخبار الدولتين لشهاب الدين بن أبي شامة — ٢٨٤ : ١٩ ٢٩٢ : ٢١ ٢٩٤ : ١٨ ... الخ .

(ز)

- زينة الدهر لأبي المعالى سعد بن على الخطيرى الوراق — ٩٩ : ٢١

(س)

- * سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشى — ٢٣٢ : ٢
- سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشى — ٢٣٢ : ١٩
- * سقط الزند لأبي العلاء المعرى — ٦٢ : ٥
- * سنن الداوطلبى — ٢١٤ : ١٥
- سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ ٣٨٩ : ١٤

(ك)

- * الكافي لأبي المحاسن الزردي — ١٩٧ : ٥
- * الكامل لأبي إسحاق الشيرازي — ١١٩ : ٨
- * الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٤ ، ١٤ : ٧ ، ٨ : ١٩ ... الخ
- * كتاب التنبية لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٦
- * كتاب الحارثي للوردى — ٦٤ : ٧
- * كتاب السنة والصفات لأبي ذوالهري — ٣٦ : ٦
- * كتاب سيويه — ٢١٧ : ١٢
- * كتاب الصلة لابن بشكوال — ١٨ : ٥٤ ، ١٨ : ٤١ ، ٣٠٢ : ٢١
- * كتاب الوزراء لأبي المحاسن بن تفرى بردى — ٢٢٢ : ١٧
- * الكشف للزمخشري — ٢٧٤ : ٦
- * كشف أسرار الباطنية لأبي بكر الباقلائي — ٣٤١ : ١
- * كشف الظنون للملا كاتب جلبي — ٢٠ : ٣٨ ، ٥٦ : ٢١ ، ١٧ : ٧٦ ... الخ
- * كلية ودمية لبيدبا الفيلسوف الهندي — ٢١٠ : ٢٢
- * كنز الدرر لأبي بكر بن أيك — ١١٢ : ٢١
- * الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٣٤٥ : ٢٤

(ل)

- * لامية العجم للطبراني — ٢٢٠ : ١١
- * لب الباب للسيوطي — ١٢٧ : ٢٠ ، ٨١ : ١٩
- * اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٣٢ : ١٨ ، ٧٦ : ١٧ ، ٨١ : ١٩ ... الخ
- * اللزيمات لأبي العلا المعري — ٦٢ : ٢١
- * لسان العرب لابن منظور — ٣٦٦ : ٢١

(م)

- * مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ٣٧٤ : ٢٥
- * مختصر القندري — ٢٤ : ١٨
- * المختلف والمؤتلف للأبيوردى — ٢٠٦ : ١٢

* طبقات شيرويه — ١١٥ : ١٣

طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار — ٣٤١ : ٢٠

* الطريق السالم لأبي نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

(ع)

- عقد الجمان — ٢٠ : ١٩ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٢٥ : ١٥ ... الخ
- * العقيدة للقاضي عياض — ٢٨٦ : ٣
- عيون التواريخ لابن شاكر — ٢٩ : ١٨ ، ٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ١٧ ... الخ
- * عيون التواريخ لغرس النعمة محمد بن هلال الصائبي — ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٦ : ٤

(غ)

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير الجزري — ٢٨ : ٢٠ ، ٤١ : ١٩ ، ٢٢١ : ١٨ ... الخ
- * الغيلانيات لغيلان — ٤٧ : ٣

(ف)

- الفخرى في الآداب السلطانية لمحمد بن علي بن طباطبا — ٧ : ١٦ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ ... الخ
- * فرط الغرام إلى ما دنى الشام لأبي المظفر السمعاني — ٣٧٨ : ٦
- الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي — ٣١١ : ٢٠

فوات الوفيات لابن شاكر — ٣٢١ : ١٧ ، ٣٧٥ : ١٤

(ق)

- القاموس للفيروز آبادي — ٦١ : ٢٠
- قاموس الأعلام التركي لسامي بك — ٦٣ : ٢١ ، ٢٢٤ : ١٨
- القاموس الفارسي والإنجليزي للتراستايخاس — ٢٠١ : ١٩ ، ٢٣٠ : ١٩
- * القواطع في أصول الفقه لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٦
- * قوانين الوزارة للوردى — ٦٤ : ٨

- * مرآة الزمان لأبي المظفر يوسف بن قزاعل — ١٩ : ١١٠ ٢ : ٦١ ٢٠ : ٣٢ ... الخ
- * مستمر الأوهام لابن مأكولا — ١٨ : ١١٥
- * مستند الإمام أحمد بن حنبل — ١٠ : ٥٣
- * المنتخب في أسماء الرجال لذهبي — ٣٠ : ٢١ ٢٢ : ٣٢ ١٦ : ٢٦ ... الخ
- * المعايير لابن القراء — ١٦ : ٢٢٤
- * مصارع العشاق لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٥
- * معالم التنزيل لابن القراء — ١٦ : ٢٢٤
- * معاهد التصبص على شواهد التلخيص لمبد الرحيم بن أحمد المبادي — ١٨ : ٣٨٣ ١٥ : ١٩٥
- * المقترض والمختطف لأبي الفتح السمرقندي — ٥ : ٣٢٩
- * المتمد في أصول الفقه لأبي الحسين بن الطيب — ١٥ : ٣٨
- * معجم الأدباء لياقوت (إرشاد الأريب) — ٩٩ : ٢٣ ١٠٧ : ٢٠ ١٩٠ : ١٦ ... الخ
- * معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٦ ٣٠ : ١٨ ٣٥ : ١٧ ... الخ
- * معجم الطبراني الكبير — ٤٦ : ١٤
- * معجم ما استعجم للبكري — ٨١ : ١٩
- * مفرج الكروب في أخبار ملوك بني أيوب لجمال الدين ابن راصل — ٣٣٩ : ١٩
- * المختصر للزغشري — ٢٧٤ : ٦
- * مقامات بديع الزمان الهمذاني — ٢٢٥ : ٩
- * مقامات الحريري — ٢٢٠ : ٢٢٥ ٢٠ : ٢٢٥ ٣٥٨ : ١٧ ... الخ
- * المقدمة المحسفة في فن العربية لابن باب شاذأبوالحسن — ١٠٥ : ٢
- * المقتل في أخبار الدولتين — ٢٤٠ : ٢٤٥ ٩ : ٢٤٥ ١٥ : ٢٩٣ ... الخ
- * الملل والنحل للشهرستاني — ٥٣ : ١٧ ٣١١ : ٢٠
- * مناصيص الشافعي لأبي المحاسن الروماني — ١٩٧ : ٥

- * المتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ٣١ : ٢٠ ٨٨ : ٤٢ ١٢ : ٣٦٩
- * منهاج اليان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة = المنهاج في الطب
- * المنهاج في الطب لأبي علي المتطبب — ١٦٦ : ٥
- * المنهل الصافي لابن تقي بردي — ٢٥ : ٢٠ ٢٨٣ : ٢١

(ن)

- * نثر الجمان للقيومي — ٣٦٠ : ١٨ ٢٦٥ : ٢٠ ٣٧٥ : ٢٠
- * نصح الطبيب للقيومي — ٢٠ : ١٩
- * النكت المصرية في أخبار الوزراء المصرية لعارة اليمنى — ٢٩٢ : ١٨ ٣١٥ : ١٨ ٣٣٠ : ٢٠ ... الخ
- * النهاية في شرح الهداية لوجيه الدين الدمشقي — ٢١٢ : ٢١
- * نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين — ١٢١ : ٧
- * النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية = سيرة صلاح الدين

(هـ)

- * الهداية لأبي الخطاب الكلواذاني — ٢١٢ : ٨
- * الهداية في فروع الحنابلة = الهداية لأبي الخطاب الكلواذاني

(و)

- * الوجيز للقرظي — ٢٠٣ : ١٠
- * الوجيز للواحدى — ١٠٤ : ٦
- * الوسيط للقرظي — ٢٠٣ : ١٠
- * الوسيط للواحدى — ١٠٤ : ٦
- * وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢ : ٢٠ ٣ : ١٧ ٥ : ١٨ ... الخ

(ي)

- * ينية الدهر للثعالبي — ٣٧٤ : ٢

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	ذكر ولاية المستنصر بالله مع على مصر ... ١
وما وقع فيها من الحوادث ... ٤٨	السنة الأولى من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٢٤
وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٠	السنة الثانية من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٢٧
وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٢	السنة الثالثة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	من الحوادث ... ٢٩
فيها من الحوادث ... ٥٤	السنة الرابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	من الحوادث ... ٣١
فيها من الحوادث ... ٥٦	السنة الخامسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة العشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... ٣٢
من الحوادث ... ٥٧	السنة السادسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٣
وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٩	السنة السابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٥
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٠	السنة الثامنة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٦
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٢	السنة التاسعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٧
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٤	السنة العاشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٤٠
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٦	السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر على مصر
السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	وما وقع من الحوادث ... ٤١
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٨	السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	فيها من الحوادث ... ٤٢
وما وقع فيها من الحوادث ... ٧٠	السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	فيها من الحوادث ... ٤٤
وما وقع فيها من الحوادث ... ٧٢	السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
	فيها من الحوادث ... ٤٧

١١٠

١١٣

١١٥

١١٦

١١٨

١٢٠

١٢٣

١٢٥

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣١

١٣٢

١٣٧

١٣٩

١٤٢

١٥٥

١٥٨

٧٤
٧٦
٧٧
٧٩
٨٠
٨٣
٨٤
٨٦
٨٩
٩٠
٩٥
٩٧
١٠١
١٠٣
١٠٥
١٠٧
١٠٨

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٢١	هبة	هبة الله
٨	١٤	تَمِين	ضَمِين
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِينِيَّة	أَرْمِينِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمَوِيَّ	الأَرْمَوِيَّ
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	في رواية	في دراية
١٦٠	١١	الغروب	الدروب

